

حَوَت هَذِهِ المُوسُوعَة أَكْثَرُمِن خَمسين كِنَابًا ، مُرَبَّبَةً عَلَى حُرُوفِ المعُجَم، مَقَابَ لة عَلَى كُمُ طُوطًا تِها

ئى ھىلىنى خىلف (كۇكىكى ادە (الروقى المۇقىيى المۇسى مۇسىلىنى ھىلىكى ھىلىكى ھەلگىكى ھىلىكى ھىلىكى ھىلىكى ھىلىكى ھ

الجُرعُ الْحَامِسُ قِصَرُ الأَمْسَلِ - القَّنَاعَة وَ النَّعَفْفْ - كَلامُ اللَّسَالِي وَالأَيَّامِ المتَمَّيِّنِ - مُجَسَابُوالدَّعَوَة - مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ - المُحتَضريَّ مُسَدَارَاةُ النَّاسِّ - المَرضَ وَالكَّفَّارَات - المَطرُ وَالرَّعَدوَ البَرَق مُسَدَارَاةُ النَّاسِّ - المَرضَ وَالكَفَّارَات - المَطرُ وَالرَّعَدوَ البَرَق







جَمِيْعُ الْحُقُوق بِحَفْوُظَةٌ الطَّبْعَةُ الأولى الطَّبْعَةُ الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦١٠٤ فاكس: ٤٢٦٦١٠٤ الموقع الالكتروني :www.dar-atlas.com البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

متكلكته

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ولك اللهم لك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

ويعد:

فهذا هو الجزء الخامس من «موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية» يسر الله إتمامها. تنبهات:

١ - كتاب قضاء الحوائج المطبوع ما هـ و إلا جـزء مسـتل مـن كتـاب اصـطناع
 المعروف.

٢- كتاب القناعة والتعفف: المطبوع، محذوف الأسانيد، وقد قرأت في شبكة الإنترنت أنه حُقق في إحدى الجامعات الأردنية، ولم أقف عليه، علىاً أن له نسختين خطيتين؛ الأولى نسخة الظاهرية ناقصة، وسيأتي وصفها. والثانية المصرية محذوفة الأسانيد لم نعول عليها كثيراً.

هذا وتقع نسخة الظاهرية في جزءين، والظاهر - والله تعالى أعلم - أن التجزئة من صنيع النساخ، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن الجزءين كتبا بخطين متغايرين.

الثاني: لدى المقارنة بين النسخة المسندة (والواقعة في جزءين)، والنسخة المحذوفة الأسانيد تبين أن هناك أخباراً ساقطة من نهاية الجزء الأول، وعددها (٢) وقد استدركتها من النسخة المحذوفة الأسانيد، وأثبت إسناد أحدهما من تاريخ دمشق لابن عساكر، وأما الآخر فلم أقف له على إسناد.

٣- كتاب كلام الليالي والأيام: هو جزء من كتاب ذم الدنيا مع تقديم يسير في بعض الأخبار، ويشغل في الموسوعة الأرقام (٤١٠٩ -٤١٧٧) من كتاب ذم الدنيا.

٤ - جاء في مطبوعة مداراة الناس رقم (١٥٥)، وبترقيمي (١٠٥٤)، في الحاشية (٢)، أن المحقق لم يعرف المقصود بـ محمد بن سعيد، وأورد ثلاثة احتمالات:

١ - محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب.

٢- محمد بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

٣- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عنبسة.

تحقيق المقال: بل هو: محمد بن سعيد بن أبان أبو عبد الله القرشي الأموي، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى بن سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٦)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٣).

وصف النسخ الخطية

٣٧- كتاب قصر الأمل:

اعتمدت نسخة الظاهرية (عام ٣٧٨٦)، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (٨٣٩ف)، و تقع في إحدى وثلاثين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالسراج البغدادي القارئ ، قدم علينا من دمشق قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وأربعائة ، قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن برية الهاشمي في يوم الجمعة قبل الصلاة مستهل جمادى الآخرة ، من سنة أربع وأربعين وثلاثهائة في منزله من مدينة المنصور أبي جعفر قال : حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

سند الجزء الثاني:

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجياني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه . . . في صفر من سنة أربعين وثلاثهائة وحدثنا أحمد بن علي قال: وأخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسهاعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور سنة قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسهاعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور سنة

أربع وأربعين وثلاثمائة قالا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي قال.

٣٨- كتاب القناعة والتعفف:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وتقع في جزءين:

الجزء الأول، ويقع ضمن المجموع (٩٠) (٩٠-١١٨) في اثنتين وعشرين ورقة. الجزء الثاني، ويقع ضمن المجموع (٦١) (٥٥-٦٣) وتقع في تسع ورقات. وهي نسخة غير كاملة.

سند الجزء الثاني من النسخة:

أخبرتكم الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري قالت: أخبرنا أبو سهل أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قراءة عليه قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن الفرج بن أبي روح قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٣٩- كلام الليالي والأيام:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٣٣٦-٢٣٨)، وتقع في ست ورقات. سند النسخة:

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن الخضر القرشية أثابها الله قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الأحد الموفي عشرين من ذي الحجة من سنة ثلاث وستهائة بظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها،

قيل لها: أخبركم الشيخان أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان الأصبهانيان في كتابها إليك من أصبهان قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه القرشي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبيد القرشي قال. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبيد القرشي قال.

• ٤ - كتاب المتمنين:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٢٢١-١٣٣)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة. سند النسخة:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المعمَّرة أم الفضل كريمة بنت الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها بكرة يوم السبت لشان بقين من شهر ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستهائة ببستانها بميطور بيت لها، قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهانيان إجازة كتبا أبو الفرج مسعود بن أحبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءة عليه وكل الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءة عليه وكل منا يسمع بأصبهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمر بن أبان العبدي المعروف باللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

١٤ - مجابو الدعوة:

اعتمدت النسخة المحفوظة بمكتبة الأسد تحت رقم (٤٥٠٩)، وتقع في سبع وعشرين ورقة.

٤٢ - محاسبة النفس:

اعتمدت النسخة المصرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (خ٨٥٨٩).

وهناك نسخة أخرى ناقصة (وجد منها ثلاث ورقات فقط). أوردها ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري المجلد (٨٣) (ل ٤٥-٤٧).

٤٣ - كتاب المحتضرين:

اعتمدت نسخة الظاهرية مجموع (٣٤٣)(١-٧٣)، وتقع في ثـلاث وسبعين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الهروي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٤٤ - مدراة الناس:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(١١٠)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة. سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الصالح المعمر أبو الحسن على بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب أثابه الله بقراءتي عليه في يوم جمعة من شهر ذي

الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستهائة بمقعده من الجامع المعمور بمدينة دمشق عمّره الله بتلاوة ذكره قلت له: أخبركم الشيخان أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة قال: أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن الأديب. ح وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال إجازة قال: أخبرنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قالا: أخبرنا أبو الخير علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا:

٥٤ - المرض والكفارات:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(٨٧ - ١٠٩)، وتقع في ثلاث وعشرين ورقة، وقـد سقطت منها الورقة (١٠٢).

٢ - نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث
 والدراسات (١١١١/ ٥ف)، وتقع في سبع وثلاثين ورقة.

٤٦ - المطر والرعد والرق:

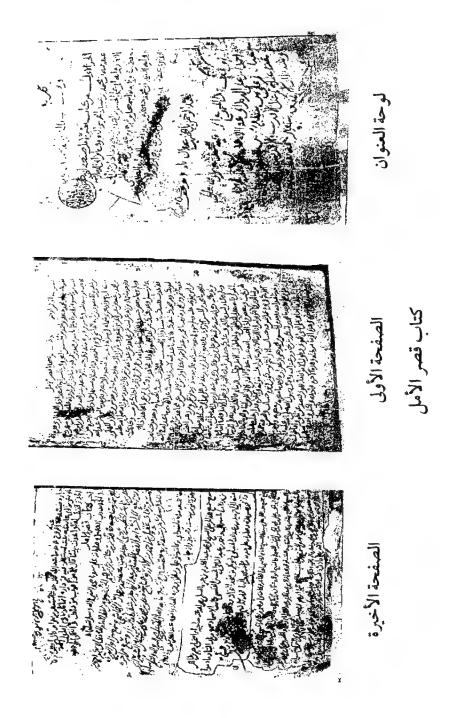
اعتمدت نسخة رامبور، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١٦٥٦ف)، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفيها نقص ورقة في وسطها.

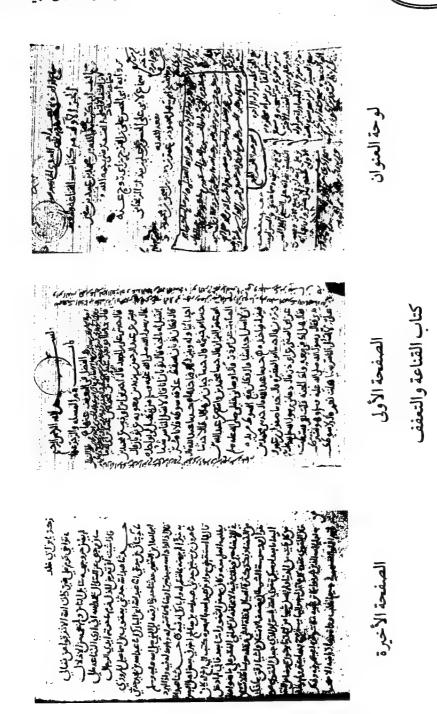
سند النسخة:

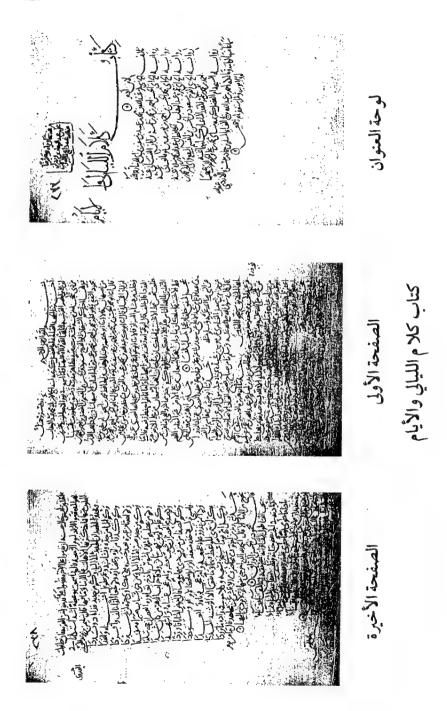
1 - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليان بقراءتي عليه يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسائة ، قلت له: أخبركم أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي إجازة قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال:

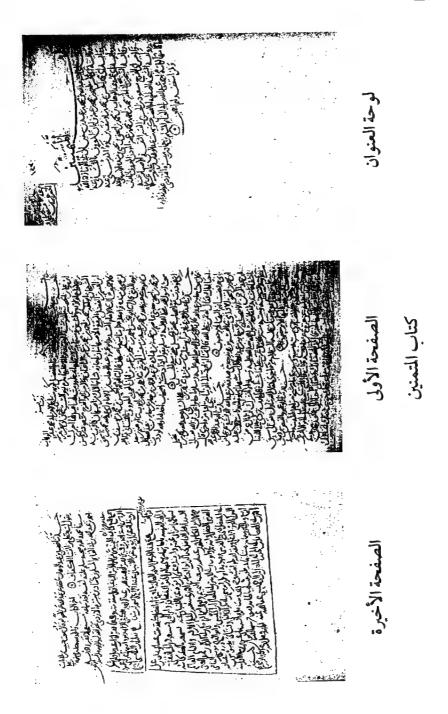
نهاذج من النسخ الخطية

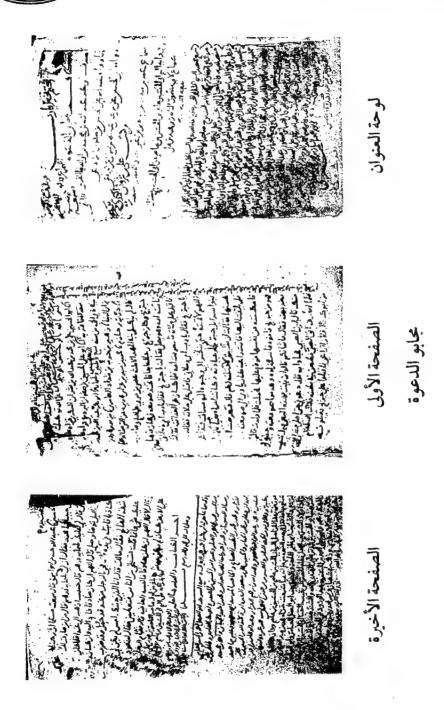
<i>,</i>		
•		

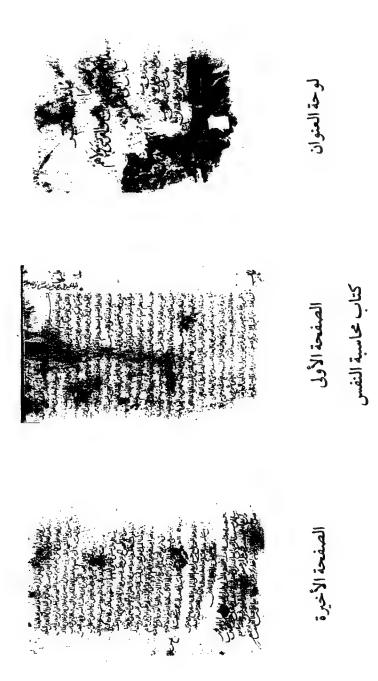


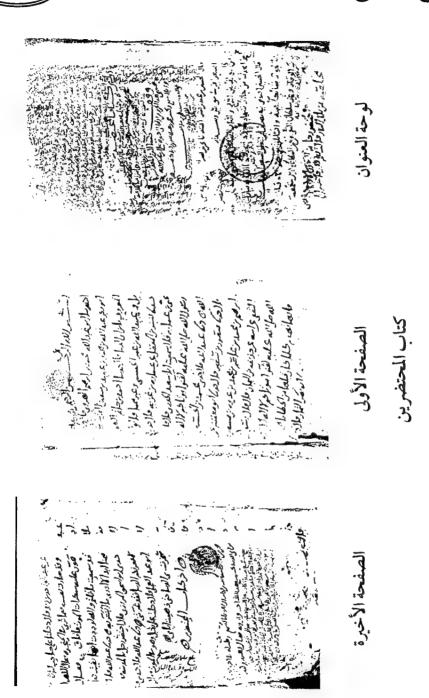


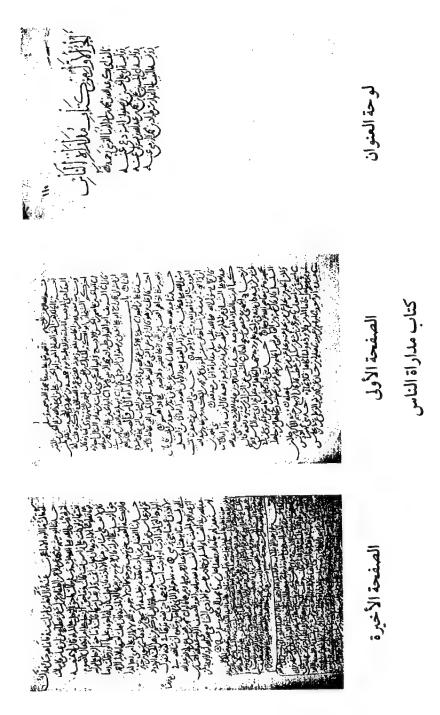


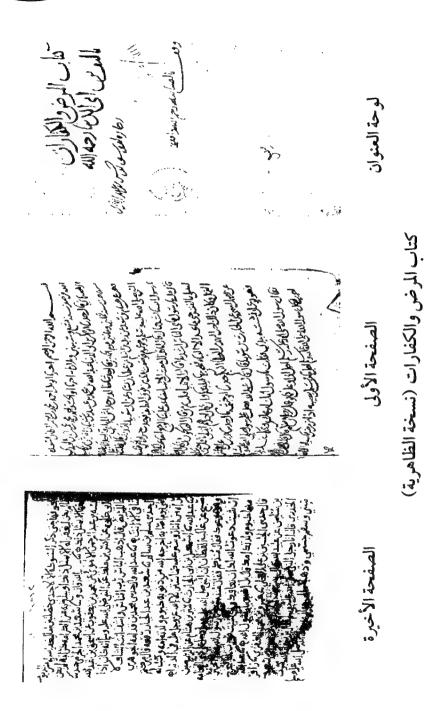


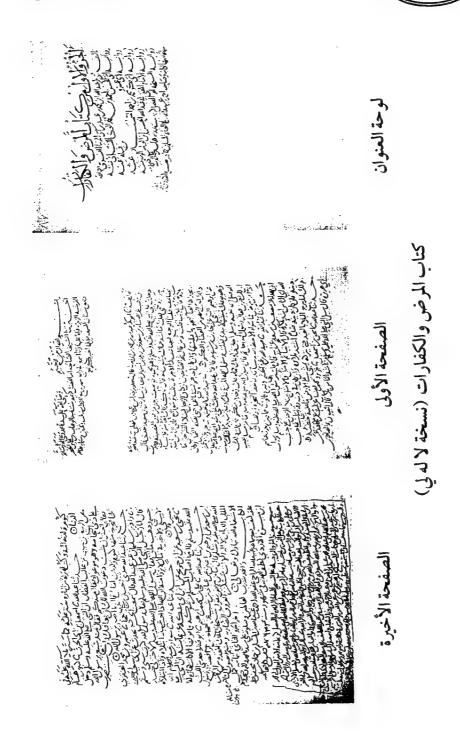


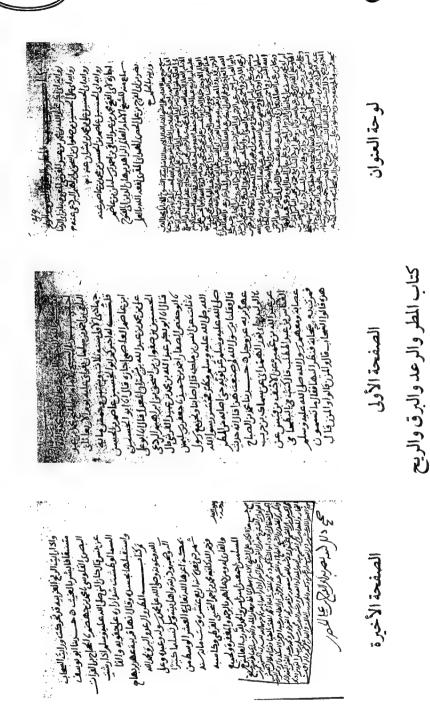












كتاب قصر الأمل

بسم الله الرحمن الرحيم

ريد، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله اليه يوما ببعض زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب، وكأنك عابر حسدي، فقال: «يا عبد الله بن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب، وكأنك عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور». قال مجاهد: ثم قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً (۱).

حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي الله نحوه.

الحسن الأسدي قال: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثني اليهان بن حذيفة، عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب في، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب في، أن رسول الله قلق قال: «إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، وأما طول الأمل فالحب للدنيا» ثم قال: «إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيهان، ألا إن للدين أبناء وللدنيا أبناء، فكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية، والآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإنكم قوشكون في قد ارتحلت مقبلة، ألا وإنكم توشكون في

⁽١) رواه البخاري (١٤١٦) بنحوه.

يوم حساب وليس فيه عمل»(١).

٨٩٧٩ – (٤) حدثنا أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر،

⁽۱) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (۲/ ۱۸٪): «وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه، واليمان قد ضعفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد بن الحسن ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أحمد في داود بن عمرو الضبي: لا يحدث عنه ليس بشيء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث، قال الحافظ في الفتح (۱۱/ ٢٣٦): «واليمان وشيخه لا يعرفان»، وقال في تغليق التعليق (٥/ ١٠): «الصواب الموقوف».

⁽٢) رواه الهروي في ذم الكلام وأهله (٩٠) والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٥٨٥) في ترجمة علي بن أبي علي اللهبي ثم قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث وكل يشبه بعضه بعضا». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٣): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيى: علي بن أبي علي ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به، وقد روي هذا الحديث من حديث علي ﷺ. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٣٦-١٣٧): «أخرجه أبو عبد الله ابن منده من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً. والمنكدر ضعيف، وتابعه علي بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر بتامه وهو ضعيف أيضاً».

عن أم المنذر (١) قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال: «أيها الناس، أما تستحيون من الله؟» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون» (٢).

مدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بهائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ملله يقول: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت» ثم قال: «يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين "(").

⁽١) كذا الأصل: أم المنذر، ولعله وهم من الناسخ ولا أجزم به، فيكون الصواب كما في مصادر التخريج:: أم الوليد بنت عمر. والله أعلم.

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٩٧) عن أم الوليد بنت عمر. وقال ابن عدي (٧/ ٩٨): «وللوازع غير ما ذكرت وقد حدث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة». وجاء في أسد الغابة (٧/ ٤٤٧): «حديثها – أي أم الوليد – عن الوازع بن نافع، وهو منكر الحديث يروي عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به، وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢١) بقوله: وروي عن أم الوليد بنت عمر. فذكره.

⁽٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٥٠٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٨/ ٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩١) وقال: "غريب من حديث عطاء وأبي بكر تفرد به محمد بن حمير". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١٢١/٤) بقوله: وروي. فذكره.

۱۸۹۸–(٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن عبد الله ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس، أن رسول الله الله كان يهريت الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب؟ فيقول: «وما يدريني لعلي لا أبلغه» (١).

٠٩٩٨٢ (٧) حدثنا أبو الحسن الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس قال: حدثني رجل من آل أنس، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ رجلاً قد اتخذ قبالاً من حديد، فقال النبي ﷺ: «أما أنت فقد أطلت الأمل، وزهدت في الأجر، وكرهت الحسنات، إن أحدكم إذا انقطع شسعه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة، فذاك خير له من الدنيا» (٢).

٨٩٨٣ – (٨) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس، أن رسول الله وضع أنامله على الأرض فقال: «هذا ابن آدم، وهذا أجله من خلفه، وثَم أمله، وأشار بيديه»(٣).

٨٩٨٤-(٩) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي قال: أخذ النبي الشيئة أعواد، فغرز عودا بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، وقال: «هل تدرون ما هذا؟» قالوا: الله

⁽١) رواه أحمد (١/ ٢٨٨)، والطبراني في الكبير (٢٣٨/١٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٠). وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣): "قال أبي: لا يصح هذا الحديث، ولا يصح في هذا الباب حديث". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف".

⁽٢) في إسناده مجهول.

⁽٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

ورسوله أعلم. قال: «هذا الإنسان، وهذا الأجل، وذاك الأمل، يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل»(١).

٨٩٨٥-(١٠) حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثني حرمي بن عمارة، عن على بن عمارة، عن على بن على الرفاعي قال: حدثنا أبو المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي الشيخ نحوه (٢).

۸۹۸٦ – (۱۱) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا خلاد ابن يحيى قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أخذ رسول الله وصاتين، فرمى بها، وقال: «هذا الأجل، وهذاك الأمل»(٣).

۸۹۸۷ – (۱۲) وحدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا أبو العوام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، عن النبي الله قال: «مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم» (١٤).

۸۹۸۸ – (۱۳) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال ابن مسعود: هذا المرء وهذه الحتوف حوله شوارع إليه، والهرم وراء الحتوف، والأمل وراء الهرم، فهو يأمل، وهذه الحتوف شوارع إليه، فأيها أمر به أخذه، فإن أخطأته الحتوف قتله الهرم، وهو ينظر إلى الأمل.

٨٩٨٩ (١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال:

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعي وهو ثقة".

⁽٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٥).

⁽٤) رواه الترمذي (٢١٥٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

حدثنا أبي، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا مربعا، وخط وسطه، وخط خطط هكذا إلى جانب الخط، وخط خطا خارجا فقال: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا الإنسان للخط الذي في وسط الخط، وهذا الأجل محيط به، وهذه الأعراض الخطوط تنهشه، إن أخطأ هذا نهشه ذا، وذلك الأمل للخط الخارج»(١).

• ٨٩٩-(١٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: جلس رسول الله التنات يوم، فأدار مدة، فقال: «هذه الدنيا» ثم أدار أخرى من ورائها فقال: «هذا الأمل» ثم نكت بيده في وسط الأولى المان "م أدار أجرى من فنفسه تتوق إلى الأمل، والأجل دونه» (٢).

۱۹۹۸-(۱٦) حدثنا محمد بن أبي عتاب قال: حدثنا محمد بن بكار، عن سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله المن الإنسان والأجل والأمل، فمثل الأجل إلى جانبه، والأمل أمامه، فبينها هو يأمل إذ أتاه أجله فاختلجه (٣).

۸۹۹۲-(۱۷) حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل»(1).

⁽١) رواه البخاري (٦٤١٧).

⁽٢) إسناده ضعيف.

⁽٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

⁽٤) رواه البخاري (٦٤٢١) بلفظ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال وطول العمر».

قصر الأمل _____

١٨٩-٨٩٩٣ حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر»(١٠).

۸۹۹٥ – (۲۰) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي عثمان النهدي قال: قد بلغت ثلاثين ومائة سنة، فما مني شيء إلا قد عرفت فيه النقصان إلا أملي، فإنه كما هو.

حاد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحميد قالا: بينها عيسى عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاته يثير بها الأرض، فقال عيسى: اللهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع، فلبث ساعة فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فقال عيسى: ما لك بينها أنت تعمل ألقيت مسحاتك واضطجعت ساعة، ثم إنك قمت بعد تعمل؟ فقال الشيخ: بينها أنا أعمل، إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثم قالت لي نفسي: والله ما بد لك من عيش ما بقيت؛ فقمت إلى مسحاتى.

٨٩٩٧ - (٢٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال:

⁽١) انظر السابق.

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٧).

حدثنا حماد بن زيد، عن معمر بن برعمة، عن الحسن قال: لولا السهو والأمل ما مشى المسلمون في الطريق.

۸۹۹۸-(۲۳) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: السهو والأمل نعمتان عظيمتان على ابن آدم.

٩٩٩٩ – (٢٤) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا سهيل أخو حزم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال مطرف بن عبد الله: لو علمت متى أجلي لخشيت على ذهاب عقلي، ولكن الله مَنَ على عباده بالغفلة عن الموت، ولولا الغفلة ما تهنوا بعيش، ولا قامت بينهم الأسواق.

• • • • ٩ - (٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خلق أحمق لولا ذلك لم يهنه العيش.

۱ • • ٩ - (٢٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: إنها عمرت الدنيا بقلة عقل أهلها.

۹۰۰۲ (۲۷) أخبرنا سريج قال: حدثنا روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت أو غيره قال: قال مطرف بن عبد الله: كلهم أحمق فيها بينهم وبين رجم، ولكن بعض الحمق أهون من بعض.

٩٠٠٣ – (٢٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن أبيه، عن سلمان القارسي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: ثلاث أعجبتني ثم أضحكتني: مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه،

قصر الأمل_

وثلاثة أحزنتني حتى أبكتني: فراق محمد رضي وحزبه والأحبة، وهول المطلع، والوقوف بين يدي ربي لا أدري إلى الجنة يؤمر بي أو إلى النار.

٤ • • ٩ - (٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا يحيى بن ميمون قال: حدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني رجل من بلحريش يقال له صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: أي الأعمال أبلغ فيها عندكم؟ قال: التوكل، وقصر الأمل.

مالك بن مغول، عن الحسن قال: قال رسول الله الأصحابه: «أكلكم يحب أن يدخل الجنة؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «قصروا الأمل، وأثبتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق حيائه»(١).

٩٠٠٦ - (٣١) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء.

۹۰۰۷ – (۳۲) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن معمر قال: سأل المفضل بن فضالة ربه أن يرفع عنه الأمل، فذهب عنه الطعام والشراب، ثم دعا ربه فرد عليه الأمل، فرجع إلى الطعام والشراب.

مويد الكلبي قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال: حدثنا سويد الكلبي قال: حدثني داود الطائي قال: سألت عطوان بن عمرو التميمي قلت: ما قصر الأمل؟ قال: ما بين تردد النفس. قال رستم: فحدثت به الفضيل بن عياض، فبكى وقال: يقول: يتنفس فيخاف أن يموت قبل أن ينقطع نفسه، لقد كان عطوان من الموت على حذر.

(١) مرسل.

٩٠٠٩ - (٣٤) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا محمد بن السماك قال: ما رأيت أحداً أشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو.

• ٩٠١٠ وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن ثلاثة علماء اجتمعوا، فقالوا لأحدهم: ما أمَلك؟ قال: ما أتى علي شهر إلا ظننت أني أموت فيه. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أتت علي جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أمل من نفسه في يد غيره.

ا ٩٠١١ حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال عليه عيشه. قال سفيان: يعني في الطاعم والملابس.

٩٠١٢ حدثني أبو على الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قائم بن عبد الله، عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه أنه قال: ما نمت يوماً قبط فحدثت نفسي أني أستيقظ منه.

٩٠١٣ - ٩٠١) حدثنا سعدويه وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: الأمر أعجل من ذلك.

قال: قال بني له: يا أبه، إن هذا السهم قد انكسر. قال: أيه؟ قال: هذا. فلحظ إليه لحظة ثم قال: الأمر أسرع من ذلك.

قصر الأمل

المعث بن إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يهان، عن أشعث بن إسحاق، عن الحسن قال: الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من ورائكم.

حدثنا حماد بن سلمة، عن حمد بن عباد العكلي قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، أن بكر بن عبد الله المزني لقي أبا جميلة فقال: يا أبا جميلة، كيف أنت؟ قال: أنا والله هكذا، كرجل ماد عنقه والسيف عليها ينتظر متى تضرب عنقه.

العمد الحسين قال: حدثنا القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا سويد بن عمرو قال: سمعت داود الطائي يقول: لو أملت أن أعيش شهرا لرأيتني قد أتيت عظيما، وكيف أؤمل ذلك وأرى الفجائع تغشى الخلق في ساعات الليل والنهار.

٩٠١٨ - ٩٠٠١) حدثنا محمد قال: حدثنا القاسم بن أبي سعيد قال: حدثني إبراهيم بن خازم بن سلمة الفراء قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: إلى الله أشكو طول أملي، وعند الله أحتسب عظيم غفلتي.

٩٠١٩ - (٤٤) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا يحيى بن المتوكل قال: حدثنا المبارك، عن الحسن قال: كان أحدهم يتخذ القصبة، ويجعل فيها خيطاً يعلقها في إصبعه فيها ماء، يريد إذا بال أن يتوضأ، مخافة أن يأتيه أمر الله.

⁽١) مرسل والزيادة من ذم الدنيا للمصنف برقم (٤٠٨١) بتحقيقي.

سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب المال، وطول الأمل» قال يونس: دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس، فكلمته في ذلك، فأخبرني بهذا الحديث (۱).

٩٠٢٢ عن همام البزاز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همام ابن يحيى، عن إبراهيم، عن الله البن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن النبي خط خطوطاً، وخط منها خطاً ناحية فأبعده وقال: «أتدرون ما مثل هذا؟ مثل المتمني، وذلك الخط البعيد الأمل، بينها هو يتمنى إذ جاءه الموت»(٢).

سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مهاجر العامري قال: قال علي بن أبي طالب سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مهاجر العامري قال: قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الآخرة قد ارتحلت مدبرة، ولكل واحد منها بنون، قد ارتحلت مدبرة، ولكل واحد منها بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

٩٠٢٤ – (٤٩) حدثنا أبو عبد الله الأزدي، عن الحسن بن محمد الخزاعي، عن رجل من ولد عثمان بن عفان ، أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه: إن لكل سفر زاداً لا محالة، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى، وكونوا

⁽١) رواه البخاري (٦٤٢٠).

⁽٢)رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

كمن عاين ما أعدالله من ثوابه وعقابه، ترغبون وترهبون، ولا يطولن عليكم الأمل فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم، فإنه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه، وربها كانت بين ذلك خطفات المنايا، فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا، وإنها تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله، وإنها يفرح من أمن أهوال يوم القيامة، فأما من لا يداوي كلما إلا أصابه جارح من ناحية أخرى، أعوذ بالله أن آمركم بها أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي، وتظهر عولتي، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين منصوبة، لقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم انكدرت، ولو عنيت به الجبال لزالت، ولو عنيت به الأرض لتشققت، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وأنكم صائرون إلى أحدهما.

الأصبهاني العابد إلى بعض إخوانه: أقرئ من أقرأتنا منه السلام السلام، وتزود الأحراك، وتجاف عن دنياك، واستعد للموت، وبادر الفوت، واعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا قد أرعبت الأنبياء والرسل، والسلام.

ونحن في أضغاث، والسلام.

على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنقص في كل وقت منه نصيب، وللبلاء في جسمه دبيب، فبادر قبل أن تنادى بالرحيل، والسلام.

٩٠٢٨ – (٥٣) أنشدنا أبو بكر بن على قوله:

قل للمؤمّل إن الموت في أثرك فيمن مضى لك إن فكرت معتبر دار تسافر فيها من غد سفرا تضحى غداً سمراً للذاكرين كما تضحى غولة:

نودي بصوت أيما صوت كان أهل الغي في غيهم كم مصبح يعمر بيتاله هذا وكم حي بكي ميتا

وليس يخفى عليك الأمر من نظرك ومن يمت كل يوم فهو من نذرك فلا تئوب إذا سافرت من سفرك صارالذين مضوا بالأمس من سمرك

ما أقرب الحي من الموت قد أخذوا أمنا من الموت لم يمسس إلا خرب البيت فأصبح الحي مسع الميت

السكن بن إسماعيل، عن حوشب، عن أبي المتوكل الناجي قال: قال في سليمان بن السكن بن إسماعيل، عن حوشب، عن أبي المتوكل الناجي قال: قال في سليمان بن عبد قيس: يا أبا المتوكل. قلت: لبيك. قال: عليك بها يرغبك في الآخرة ويزهدك في الدنيا، ويقربك إلى الله. قلت: وما هو يا عبد الله؟ قال: تقصر عن الدنيا همتك، وتسمو إلى الآخرة بنيتك، وتصدق ذلك بفعلك. قلت: فكيف في ما أستعين به على ذلك؟ قال: تقصر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة، حتى تكون بالدنيا برما، وبالآخرة كرثا، فإذا كنت كذلك لم يكن شيء أحب إليك ورودا من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة. قال: قلت: أيا عبد الله، ما كنت أحسبك تحسن مثل هذا. قال: كم من شيء أحسنه وددت أني لا أحسنه، وكم من شيء لا أحسنه وددت أني أحسنه، وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به، والله لو

جاءني النذير من ربي عند الموت فأخبرني أني من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلا ساعة من نهار، ما . . نفسي عن نفسي بهلاكها، ولا اجتهدت نفسي- فيها بقي من عمرها لتكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت.

٩٠٣١ – (٥٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن صالح الحناط قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن مرثد قال: حدثني بعض أصحابنا أنهم خرجوا إلى مكة فنزلوا منزلاً، فجاءهم رجل ليس معه إداوة ولا حذاء، فقال: أتريدون أن أجيئكم بهاء؟ فأعطوه إداواتهم فجاءهم بهاء، فناوله بعضهم رغيفاً فأخذه، فقام غير بعيد فأكله، ثم غطى رأسه فنام، فزوله صاحب الرغيف وكانوا قد طعموا فعمد إلى رغيفين، فجعل بينهما لحما ثم أتاه فأيقظه فقال: قم فكل، فقال: لا حاجة لي فيه، فحرص به فأبي، فقال له المعطى: لما استغرق أهل الولاية الولاية. قال: يقول له الرجل: لعلك تريد أن تقول: بها استتم به. قال: نعم. قال: بقطعهم الأمل. قال: وكيف قدروا على قطع الأمل؟ قال: بقلة الادخار. قال: وكيف قدروا على قلة الادخار؟ قال: بأخذهم الشيء على الحاجة. قال: فيكون العطاء والمنع عندك واحدا. قال: لو زاد أحدهم على الآخر مقياس شعيرة لم يكن ثم رضا، ثم مضي نحو مكة، وترك الرغيفين. قال: فبينا أنا أطوف إذا هو في الطواف فعرفني، فقال: صاحب الرغيفين؟ قلت: نعم. قال: الأمر والله على ما قلت، ثم غاب في الزحام، فلم أره.

٩٠٣٢ – (٥٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر أو غيره، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: ما أنزل الموت كنه منزلته من عد غداً من أجله، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمل لغد لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

٣٣٠ ٩-(٥٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنها هي أيام ثلاثة: فقد مضى أمس بها فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيه أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفي كل يوم همه، ثم قد حملت على قلبك الضعيف هم السنين والأزمنة، وهم الغلاء والرخص، وهم الشتاء قبل أن يجيء الشتاء، وهم الصيف قبل أن يجيء الشتاء، وهم الصيف قبل أن يجيء الشتاء، وهم الصيف أجلك وأنت لا تحزن، وكل يوم تستوفي رزقك وأنت لا تحزن، أعطيت ما يكفيك أخلك وأنت لا تحزن، أعطيت ما يكفيك فأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، وكيف لا يستبين بعالم فأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، وكيف لا يستبين بعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه، وهو مغتر في طلب الزيادة؟ أم كيف يعمل للأخرة من لا ينقطع من الدنيا شهوته، ولا تنقضي منها نهمته؟ فالعجب كل العجب لمن يصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور.

٩٠٣٤ – (٥٩) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان آدم ﷺ قبل أن يخطئ أمله خلف ظهره، وأجله بين عينيه، فلما أصاب الخطيئة حول؛ فجعل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره.

9.٣٥ – (٦٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن شميط بن عجلان يقول: قال أبي: طالت آمالكم، فجددتم منازلكم من الدنيا، وطيبتم منها معايشكم، وتلذذتم فيها بطيب الطعام، ولين اللباس، كأنكم للدنيا خلقتم أولا تعلمون أن الموت أمامكم؟ أولا تعلمون أن ملك الموت موكل بآجالكم، لا يذهب عنه من المدة شيء؟ ثم يقول: لا تكونوا

رحمكم الله أقل شيء بالموت اكتراثاً، وأعظم شيء عن الموت غفلة، فما ينتظر الحي إلا الموت، وما ينتظر المسافر إلا الظعن.

٩٠٣٦ – (٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو علقمة المدني قال: كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي ، فإذا أراد أن يخرج بكى وقال: أخاف أن لا أعود إليه.

٩٠٣٧ – (٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيث بن محرز قال: حدثني إسهاعيل بن زكريا، وكان جار الحبيب أبي محمد رحمه الله قال: كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه، فأتيت أهله فقلت: ما شأنه يبكي إذا أمسى، ويبكي إذا أصبح؟ قال: فقالت لي: يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح، وإذا أصبح أن لا يمسي.

٩٠٣٨ – (٦٣) وحدثني محمد بن العباس قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال: حدثني أبو زكريا قال: قالت امرأة حبيب: كان يقول: إن مت في اليوم فأرسلي إلى فلان يغسلني، وافعلي كذا، واصنعي كذا. فقيل لامرأته: أرأى رؤيا؟ قالت: هذا يقوله في كل يوم.

٩٠٣٩ – (٦٤) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قال: حدثنا رجاء أبو الأشيم، عن إبراهيم بن نشيط قال: قال لي أبو زرعة: لأقولن لك قولاً ما قلته لأحد سواك، ما خرجت من المسجد منذ عشرين سنة فحدثت نفسي أن أرجع إليه.

• ٩٠٤٠ وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: سمعت زياداً النميري يقول: لو كان لي من الموت أجل

أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يـأتيني وقتـه، فكيـف وأنـا لا أعلم متى يأتيني الموت صباحا أو مساء؟ ثم خنقته العبرة فقام.

حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أبي يقول: أيها المغتر بطول صحته، أما رأيت مينا قط من غير سقم؟ أيها المغتر بطول المهلة، أما رأيت مأخوذاً قط من غير عدة؟ إنك لو فكرت في طول عمرك لنسيت ما قد تقدم من لذاتك أبالصحة تغترون؟ أم بطول العافية تمرحون؟ أم للموت تأمنون؟ أم على ملك الموت تجترئون؟ إن ملك الموت إذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك، ولا كثرة احتشادك، أما علمت أن ساعة الموت ذات كرب وغصص وندامة على التفريط؟ ثم يقول: رحم الله عبدا عمل لساعة الموت، رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت.

٩٠٤٣ - (٦٨) حدثني محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني قال: وجدت كتاباً عند جدي عبد الرحمن بن يوسف: من محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن

يوسف: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإني محذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك، فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها، فيأتيك منكر ونكير فيقعدانك وينتهرانك، فإن يكن الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة، وإن يكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع وضيق مضجع، ثم تتبعك صيحة الحشر، ونفخ الصور، وبروز الجبار لفصل قضاء الخلائق، وخلاء الأرض من أهلها، والسهاوات من سكانها، فباحت الأسرار، وأسعرت النار، ووضعت الموازين، وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين، فكم من مفتضح ومستور، وكم من هالك وناج، وكم من معذب ومرحوم، فياليت شعري ما حالي وحالك يومتذ؟ ففي هذا ما هدم اللذات، وسلا عن الشهوات، وقصر الأمل، فاستيقظ النائمون، وحذر الغافلون، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعها من قلوب المتقين، فإنها نحن به وله.

لأمر الله فقد أطلتم السِنة عنه، واحبسوا على أنفسكم ما يمر لها صفحاً من العبر، لأمر الله فقد أطلتم السِنة عنه، واحبسوا على أنفسكم ما يمر لها صفحاً من العبر، وعلى أساعكم لما يمر بها مختاراً من المواعظ، وليحرك التخويف منكم خوفاً، وليحدث التذكير لكم اعتباراً، أو ليزدكم ببغض الدنيا إليكم لها بغضاً، ولمصارعها حذرا، وأغلقوا عليكم باب الأمل، فإنه يفتح عليكم باب القسوة، وأحلوا الخوف منكم محل الرجاء، وأمهدوا في دار مقامكم قبل الرحلة، وبادروا بذلك الموت وحسرات الفوت، وضيق المضطجع وهول المطلع، والموقف للحساب، فكأن قد أظلكم، فبادروا في بقية آجالكم فناءها، وبصحبة أجسامكم سقمها، وكونوا من الله على حذر، ومن لقائه على عتاد، فاستدل مستدل بها يسرى، أو اعتبر معتبر بها

يسمع، أو نظر ناظر فأبصر، وفكر مفكر فانتفع، ولا تتحسبوا حظوظكم من الله، فقد حضرت النقلة، وطال الاغترار.

قال: حدثني خطاب بن عبد الدائم بن دينار قال: حدثني أبو عبد الملك ابن الفارسي قال: حدثني خطاب بن عبد الدائم بن دينار قال: كتب أبو عتبة عباد الخواص إلى سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، وحسن النظر مما هو منظور فيه من أمرك، وأعرض نفسك قبل عرض الله إياك، وبادر الأجل بصالح العمل قبل فوت ذلك والأسف عليه، فالعجب لموقع هذا الخطر من القلوب مع المعرفة بفنائه والعلم بها مضى منه ومن أهله، هل فيهم مغبوط بشيء كان فيه؟ أم هل منهم مردود إلى معتمل، فأتى كان فيه؟ أم هل منهم ظاعن بشيء معه؟ أم هل منهم مردود إلى معتمل، فأتى كتابك فسررت بعافية الله؟ إياكم وغلبة الهوى على المعرفة، قد كان السرور بالموت أحق، ولكنا نسأل الله لنا ولك بركة عطائه، واللطف بالسلامة فيها أخرنا له فقد أحق، ولكنا نسأل الله لنا ولك بركة عطائه، واللطف بالسلامة فيها أخرنا له فقد أمنى الموت الصالحون قبلنا عند وقوع أوائل شرور نحن في جمهورها، إنها وصف النجاة منها بها لا نعرفه من أنفسنا، ولا نناله إلا بالله تعالى، نحن معافون، وما يأتينا من نعم الله عظيم.

النيسابوري قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، عن القعقاع بن عجد ان قال: النيسابوري قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، عن القعقاع بن عجلان قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يجمعكم الله للحكم فيكم والفصل فيها بينكم فخاب وشقي عبد أخرجه الله من رحمته التي وسعت كل شيء، وجنته التي عرضها السهاوات والأرض، وإنها يكون الأمان غداً لمن خاف الله واتقى، وباع قليلاً بكثير، وفانيا بباق، وشقوة بسعادة، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفه بعدكم الباقون؟

ألا ترون أنكم في كل يوم تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله قد قضى نحبه، وانقطع أمله، فيضعونه في بطن صدع من الأرض غير موسد ولا مجهد، قد خلع الأسلاب وفارق الأحباب وواجه الحساب؟ وايم الله إني لأقول لكم مقالتي هذه وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي؛ ولكنها سنن من الله عادلة أمر فيها بطاعته، ونهى فيها عن معصيته، وأستغفر الله، ووضع كمه على وجهه فبكى حتى لثقت لحيته، فها عاد إلى مجلسه حتى مات رحمه الله.

٧٤٠ ٩-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: قال رجل لحسان بن أبي سنان: تركت المكاسب والتجارة، وفرقت مالك، فقال له حسان: وأنت أيضاً لو ظننت أنك تموت غداً لقصرت؟ قال: وكان الرجل من ملوك أهل البصرة.

٩٠٤٨ – (٧٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عطاء بن محمد قال: قال إبراهيم التيمي: قال أبي: خرجنا حجاجاً فوجدنا أبا ذر بالربذة قائماً يصلي، فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثم أقبل علينا فقال: هلم إلى الأخ الناصح الشفيق، ثم بكى فاشتد بكاؤه، وقال: قتلني حب يـوم لا أدركه. قيل: وما يوم لا تدركه؟ قال: طول الأمل.

وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه: قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال، فنحن في الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا في أثرها غفلة، فيا إخوتاه نشدتكم بالله، هل تعلمون مؤمنا بالله أغر، ولنقمه أقل حذراً، من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادمين فطاشت عقولهم، وضلت حلومهم عندما

رأوا من العبر والأمثال، ثم رجعوا عن ذلك إلى غير قلعة ولا نقلة؟ فبالله يا إخوتاه، هل رأيتم عاقلاً رضي من حاله لنفسه بمثل هذه حالا؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله رضاه أو لتنكرن ما تعرفون من حسن بلائه، وتواتر نعائه، إن تحسن أيها المرء يحسن إليك، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع، فقد بين وأعذر وأنذر، فها للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيهاً.

• • • • • (٧٥) حدثني محمد قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني مسكين بن دينار قال: كان في تيم الله شيخ متعبد يجتمع إليه فتيان الحي ونساكهم. قال: فيذكرهم، فإذا أرادوا أن يتفرقوا قال: يا إخوتاه، قوموا قيام قوم قد يئسوا من المعاودة لمجلسهم خوفاً من خطفات الموكل بالنفوس. قال: فيبكي والله ويبكي.

١٥٠٥-(٧٦) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع وغيره قالوا: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن المعتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد وكان له حظ من دين وعقل فقال لبعض أصحابه: أبا فلان، أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: لا. قال: فهل أزمعت التحويل إلى حال ترضاها للموت؟ قال: لا والله ما تاقت نفسي إلى ذلك بعد. قال: فهل بعد الموت دار فيها معتمل؟ قال: لا. قال: فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على حالك هذه؟ قال: لا. قال: ما رأيت مثل هذه حالاً رضي بها وأقام عليها، أحسبه قال: عاقل.

٣٠٠٢ (٧٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن . . . المكي قال: حدثنا سفيان قال: قال القعقاع بن حكيم: قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة، فلو أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء.

٩٠٥٣ – (٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا أيوب بن سليان

قال: سمعت شيخا في المسجد يكنى أبا سهل النهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: رأيت شيخاً في مسجد الكوفة يقول: أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة أنتظر الموت أن ينزل بي، لو أتاني ما أمرته بشيء ولا نهيته عن شيء، ولا لي على أحد شيء، ولا لأحد عندي شيء.

الحارث بن عبيد بن الطفيل بن عامر التميمي قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الحارث بن عبيد بن الطفيل بن عامر التميمي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: إلى متى نقول: غداً أفعل كذا، وبعد غد أفعل كذا، وإذا أفطرت فعلت كذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا؟ أغفلت سفرك البعيد، ونسيت ملك الموت؟ أما علمت أن دون غد ليلة تخترم فيها أنفس كثيرة؟ أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك أملك الطويل؟ أما علمت أن الموت غاية كل حي؟ قال: ثم يبكي حتى يبل عهامته، ثم يقول: أما رأيته صريعا بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم بعد أن كان جدلا خصها سمحا كريها عليهم؟ أيها المغتر بشبابه، أيها المغتر بطول عمره. قال: ثم يبكي حتى يبل عهامته.

٩٠٥٥ - (٨٠) وحدثني أبو عبد الله التيمي، عن أبيه قال: قال عمر بن ذر: ابن آدم إنها يتعجل أفراحه بكاذب آماله، ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره.

٩٠٥٦ – (٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: ما سمعت أبي ينشد من الشعر شيئاً إلا هذه الأبيات:

قل للمؤمل والمنايا شرع يا ابن الذين تقطعت أوصالهم وأبوك مالك كان يأمل ما ترى قال: فإذا قالها بكى وأبكى.

ماذا يغرك يا ابن من لم يخلد ترجو البقاء وأنت غير مخلد حتى أتته منية لم تردد

۹۰۵۷ حدثنا أبو زيد النميري ومحمد بن الحسين، عن عبيد الله بن عمد القرشي، وقال أبو زيد: عن عتبة بن هارون قال: قال ابن أبي عمرة:

ودون ما يأمل التنغيص والأجل كمنزل الركب دارا ثم ارتحلوا وصفوها رنق وملكها دول فما يسوغ له لين ولا جذل تظل فيه بنات الدهر تنتضل والقبر وارث ما يسعى له الرجل

یا أیها الذي قد غره الأمل ألا تری إنها الدنیا وزینتها حتوفها رصد وعیشها نکد تظل تفزع فی الروعات ساکنها کأنه للمنایا والردی عرض المرء یشقی بها یسعی لوارثه

٩٠٥٨ وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال:
 كان عبد الله بن مرزوق يتمثل كثيراً هذا البيت:

ومؤمـــل والمـوت دون رجائه ومحــاذر أكفانـــه لم تغــــــزل

٩٠٥٩ - (٨٤) حدثني علي بن محمد قال: حدثني ابن سفيان أبو عبد الله قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول: تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار.

• ٩٠٦٠ – (٨٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عاصم الكلبي قال: حدثني عبد الله بن زبيد الإيامي قال: التقى رجلان من الحكاء، فتذاكرا الموت فقال أحدهما: ما أكدر عيش من قصر أمله، فقال الآخر: لا أقول ما قلت. قال: فهاذا تقول؟ قال: أقول: ما أصفى عيش من كان كذلك. قال: أي أخي، وكيف ذلك؟ قال: قد استراح في عاجل الأمر إلا مما يقوم به رمق النفس.

٩٠٦١ - ٩٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الأسدي قال: حدثني عقبة بن إسحاق، عن عتبة بن عبد الله قال: قالوا لعون بن

عبد الله: ما أنفع أيام المؤمن له؟ قال: يوم يلقى ربه فيعلمه أنه عنه راض. قالوا: إنها أردنا من أيام الدنيا. قال: إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظن أنه لا يدرك آخره.

٩٠٦٢ – (٨٧) حدثني محمد قال: حدثني خالد بن يزيد بن الطيب قال: حدثنا مسلمة بن جعفر قال: قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي، وملك الموت ليس بغافل عني؟ ويحي كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني؟

٩٠٦٣ - ٩٠٠ حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، وجمود العين، والبخل.

٩٠٦٤ – (٨٩) حدثني الطيب بن إسهاعيل قال: قال الفضيل بن عياض: إن من الشقاء طول الأمل، وإن من النعيم قصر الأمل.

9.70 – (٩٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث يعني النخعي، عن أبيه قال: إن كان الرجل تنتج فرسه من الليل فينحرها غدوة، يقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟.

917-9-(91) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بشير بن مهاجر، عن محمد بن عبد الرحمن التيمي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون.

٩٢٠٩٠ - (٩٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا يزيد ابن إبراهيم التستري وكان ثقة، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كانت امرأة متعبدة

وكانت إذا أمست قالت: يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت، فإذا أصبحت قالت: يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت.

٩٠٦٨ – (٩٣) قال أبو بكر: كان مصعب بن عبد الله الـزبيري ربـا تمثـل بهـذه الأبيات:

تعلقت بآمال طوال أي آمال وأقبلت على الدنيا ملحا أي إقبال فيا هذا تجهز لفراق الأهل والمال فلابد من الموت على حال من الحال

٩٤٠٩-(٩٤) حدثنا عدد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا بشر بسن مصلح قال: حدثنا صدقة أبو محمد الزاهد قال: خرجنا في جنازة بالكوفة، وخرج فيها داود الطائي، فانتبذ مقعد ناحية وهي تدفن، فجئت قريبا منه فتكلم فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم أي أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك مشئوم، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور، إنها يندمون على ما يخلفون، ويفرحون بها يقدمون، ما عليه أهل القبور ندموا أهل الدنيا عليه يقتتلون وفيه يتنافسون، وعليه عند القضاة يختصمون.

• ٩٠٧٠ حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر أن رجلاً صحب عمر بن الخطاب الله إلى مكة فهات في الطريق، فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه، فقل يوم إلا كان عمر يتمثل يقول:

وبالغ أمر كان يأمل دونه ومختلج من دون ما كان يأمل وجالغ أمر كان يأمل وجالغ أمر كان يأمل (٩٦) - (٩٦) حدثني أبي قال: أخبرنا على بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك،

عن سفيان الثوري قال: كتب الربيع بن خشيم إلى بعض إخوانه: أن رم جهازك، وكن وصى نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

۱۹۷۱ - (۹۷) حدثنا أبو موسى العيدي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عتبة ابن تميم، عن أبان بن سليم الصوري، أنه كتب إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك أصبحت تجدد الدنيا بطول أملك، وتتمنى على الله الأماني بسوء فعلك، وإنها نصرت حديدا باردا، والسلام.

طول الأمل فإنه سبب هلاك الأمم، ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعاً، طول الأمل فإنه سبب هلاك الأمم، ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعاً، وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة تغتبط بالعافية، وقصر رغبتك في الدنيا، فإن مدتك قريبة منك، والموت وارد عليك، وحاسب ساعاتك، فها كان لك من الحظ منها فاعمل به، وما ظننت عواقبه فعجل الإقلاع عنه، ولا تأنس بها شغلك عن صلاح نفسك، وتوهم إن كنت ناصحاً لنفسك أنك في قبرك قبل حلولك به، ليسقط عنك فضول الدنيا، وما لا حاجة لك به.

٩٩٠٧٤ - (٩٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: قال حسان بن أبي سنان: كم تجيء وتذهب في حوائجك، وكأنك في اللحد.

٩٠٧٥ - (١٠٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

يأمل المرء أبعد الآمال لو رأى المرء رأي عينيه يوما لتناهى وقصر الخطو في ال

وهـو رهن بأقرب الآجال كيف صول الآجال بالآمال لهو ولم يغتر بـدار السزوال

نحن نلهو ونحن تحصى علينا فإذا الساعة الخفية حمست نحن أهل اليقين بالموت والثم لا نرعسوي وقد أعذر أي شيء تركت يا عارفا تركب الشيء ليس فيه سوى أنت ضيف وكل ضيف وإن لو ترودت من تقى الله زادا أيها الجامع الذي ليس يدري يستوي في الحساب والبعث والشم لا يقتسمون النار وال

حركات الإدبار والإقبال لم يكسن عثر عساثر بمقال بعث وعرض الأقوال والأعمال الله بطول البقاء والإمهال بالله للمسترين والجهال أنك تهواه، فعل أهل الضلال طالت لياليه مؤذن بارتحال وتجنبت باهظ الأثقال كيف جور الأهلين والأموال كيف جور الأهلين والإموال حيفة إلا بسالف الأعمال

الأنصاري، عن محمد بن أبي توبة قال: أقام معروف الصلاة، ثم قال لي: تقدم، الأنصاري، عن محمد بن أبي توبة قال: أقام معروف الصلاة، ثم قال لي: تقدم، فقلت: إني إن صليت بكم هذه الصلاة، لم أصل بكم غيرها، فقال معروف: وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى؟ نعوذ بالله من طول الأمل، فإنه يمنع خير العمل.

۱۰۲۷ – (۱۰۲) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: الأمل سلطان الشيطان على قلوب الغافلين.

٩٠٧٨ - (١٠٣) حدثني أبو على الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني سالم أبو عتاب قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل: لعلى لا أصلى غيرها.

٩٠٧٩ - (١٠٤) حدثني أبو محمد السمسار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قال الحسن: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل.

٩٠٨٠ - (١٠٥) قال: وقال الحسن: إذا سرك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إلىها بعد غيرك.

قال: لما بعث زياد مسروقا على السلسلة شيعه أصحابه، وكان فينا شاب يجالسه لم قال: لما بعث زياد مسروقا على السلسلة شيعه أصحابه، وكان فينا شاب يجالسه لم يكن مسروق يعرف اسمه، فلما أراد القوم الرجوع، جعلوا يودعون مسروقاً، والشاب في ناحية، فلما انصرف القوم أتاه فقال: إنك أصبحت قريع القراء، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم شين، فلا تحدثن نفسك بفقر، ولا بطول عمر.

عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر قالت: اطلع رسول الله شخذات عشية إلى الناس فقال: «أيها الناس أما تستحيون؟» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون».

٩٠٨٣ – (١٠٨) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر بن كدام قال: حدثني معن بن عبد الله، عن عون بن عبد الله قال: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

⁽١) سبق برقم (٨٩٧٩).

باب المبادرة بالعمل

التيمي المدني قال: سمعت الأعرج، يذكر عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «بادروا التيمي المدني قال: سمعت الأعرج، يذكر عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «بادروا بالأعمال سبعاً: ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر»(١).

٩٠٨٥ – (١١٠) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا عنبسة بن سعيد، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «ما ينتظر أحدهم إلا غنى مطغياً، أو فقرا منسياً، أو مرضاً مفنداً، أو موتاً مهذاً، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر »(٢).

٩٠٨٦ – (١١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله الله الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله الله الرجل وهو يعظه: « اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» (٣).

٩٠٨٧ – (١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سعيد الجريري قال: سمعت غنيم بن قيس قال: كنا نتواعظ في أول الإسلام: ابن آدم اعمل في فراغك لشغلك، وفي شبابك لكبرك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك، وفي حياتك لموتك.

⁽۱) سبق برقم (۱٦٨٥).

⁽۲) سبق برقم (۱٦۸۵).

⁽٣) رواه الحاكم (٤/ ٣٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال العراقي في تخريح أحاديث الإحياء (٢/ ٢٠٦١): "ابن أبي الدنيا فيه بإسناد حسن ورواه ابن المبارك في الزهد من رواية عمرو بن ميمون الأودى مرسلاً".

٩٠٨٨ - (١١٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسهاعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : «نعمتان مغبون فيهها كثير من الناس: الصحة والفراغ»(١).

٩٠٨٩ – (١١٤) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عمرو بن عاصم أبو محمد، وكان ينزل عند مسجد أبي . . ، حدثنا حميد بن الحكم، وكان ينزل . . ، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي الله قال: «غنيمتان غنمها كثير من الناس: الصحة والفراغ» (٢).

• ٩ • ٩ • (١١٥) حدثنا أبي (٣) ، حدثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل الثقفي، عن برد بن سنان قال: سمعت بكير بن فيروز قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة» (٤).

⁽١) رواه البخاري (٦٤١٢).

⁽٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الحكم وهو ضعيف".

⁽٣) سقطت من المطبوع جملة: حدثنا أبي، فجعل المحقق أبا النضر هاشم بن القاسم (ت ٢٠٧هـ) شيخاً لابن أبي الدنيا (ولد ٢٠٨هـ).

⁽٤) رواه الترمذي (٢٤٥٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر". وعبد بن حميد (١٤٦٠)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٢)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

تنبيه: روى هذا الحديث البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨) من طريق أبي عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا به. ثم قال: "كذا قال: برد بن سنان، وقال بعضهم: يزيد بن سنان وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه: يزيد بن سنان". وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ٩٤١): "ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أني وجدت في النسخة: برد بن سنان فلينظر، ورواه عبد بن حميد في مسنده والبيهقي =

ا ٩٠٩١ - (١١٦) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا وكيع، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله على: «جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، وجاء الموت بها فيه» (١).

٩٠٩٢ – (١١٧) حدثنا أبو جعفر ، حدثنا سفيان، عن محمد بن . . . ، عن عمد بن . . . ، عن زيد السليمي، أن النبي الله كان إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع: « أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة وإما بسعادة» (٢).

٩٩٠٩٣ – (١١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني ضهام بن إسهاعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن النبي را قال: «يا بني عبد مناف، أنا النبذير، والموت المغير، والساعة الموعد» (٢).

عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله العصر بنهار، ثم قام عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله العصر بنهار، ثم قام فخطبنا، فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال: «ألا إنه لم يبق من الدنيا فيها مضى منها إلا كها بقي من يومكم هذا فيها مضى منه» (3).

⁼ في شعب الإيهان في الباب الحادي عشر عن يزيد بن سنان به، ورواه العقيلي في كتابه وأعلمه بيزيـد ابن سنان، وقال ابن طاهر: يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسندا ويروى من كلام أبي ذر".

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۱۳۲)، والترمذي (۲٤٥٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والشاشي (۱) رواه أحمد (۱/ ۱۳۵)، وعبد بن حميد (۱۷۰)، والحاكم (۲/ ۵۷۷) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

⁽٢) مرسل.

⁽٣) سبق برقم (١٦٨٦).

⁽٤) سبق برقم (٤٩٤٩).

و٩٠٩٥ - (١٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن المغيرة بن حكيم، عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله والشمس على أطراف السعف، فقال: «ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا هذا فيها مضى منه» (١).

۱۲۱) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن إساعيل، حدثنا موسى بن إساعيل، حدثنا موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس، أن النبي خطب عند مغيربان الشمس فقال: «وما بقي من الدنيا فيها مضى منها إلا كها بقي من يومكم هذا فيها مضى»(٢).

ابن سعيد، حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: «مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره، فبقي متعلقاً بخيط في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع»(٣).

۱۲۳ - ۹۰۹۸ حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن الله عز وجل جعل الدنيا كلها قليلاً، فها بقي منها إلا قليل من قليل، ومثل ما بقي منها كعين الغدير، شرب صفوه وبقى كدره.

⁽١) في إسناده الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب. وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٢٠٧).

⁽٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٥)، وساق ابن كثير إسناد البزار في تفسيره (٤/ ٢٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١١): "رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا وبقية رجاله رجاله الصحيح".

⁽٣) سبق برقم (٤٠٥٠).

٩٠٩٩ – (١٢٤) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو ضمرة، عن جعفر بن عمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته، واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: "صبحتكم أو مسيتكم" شم يقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين" يفرق بين إصبعيه السبابة والتي تليها: "صبحتكم الساعة ومستكم".

• ٩١٠٠ (١٢٥) حدثنا أبو هشام وأحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «بعثت أنا والساعة كهاتين» (٢).

ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي الله قال: «ما لي وللدنيا؟ ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي الله قال: «ما ي وللدنيا؟ إنها مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف فراح وتركها» (٢٠).

حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لي وللدنيا؟ وما للدنيا وما لي؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها»(٤).

(۱) سبق برقم (۱٦۸۷).

⁽۲) سبق برقم (۱۶۸۸).

⁽٣) سبق برقم (٣٧٣٦).

⁽٤) سبق برقم (٣٧٣٧).

٩١٠٣ – (١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: خرج علينا عمر بن الخطاب الشهذات يوم وعليه جبة قطن، فنظر الناس إليه، فقال: رأيتني فيما يرى الإنسان. . إلا له، ويؤلف المال والولد، والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

١٠٤ – (١٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرني راشد أبو محمد، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] قال: النوم والفراغ.

م ٩١٠٥ - (١٣٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عون بن معمر، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة قال: أشد الحساب يوم القيامة على الصحيح الفارغ.

عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: حدثنا عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: إن النور إذا دخل الصدر انفسح » فقيل: يا رسول الله هل لذلك من علامة تعرف به؟ قال: «نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله» (۱).

١٩٠٧ - (١٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿ اللَّهِ عَلَى الْمَوْتَ وَالْخَيَوْةَ لِبَالُوكُمْ أَيْكُمُ اللَّهُ وَالسَّد منه السَّدُ عَمَلًا ﴾ [الملك: ٢] أي: أيكم للموت ذكراً، وأحسن له استعداداً، وأشد منه خوفاً، فاحذروا.

⁽١) رواه الحاكم (٢/٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٢)، وإسناده ضعيف.

١٠٠٨ – (١٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا الفضل ابن يونس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزينتها، فبينها هم فيها كذلك وعلى ذلك أتاهم حياض الموت فاخترمهم، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء، فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها. قال: ثم غلبه البكاء فقام.

والمنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق كان يقول في حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق كان يقول في خطبته: أين الوضاء والحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر وأصبحوا في ظلمات القبور الوحاء الوحاء، النجاء النجاء.

عاصم قال: حدثني بزيغ الهلالي، عن سحيم مولى بني تميم قال: جلست إلى عامر عاصم قال: حدثني بزيغ الهلالي، عن سحيم مولى بني تميم قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: ملك الموت رحمك الله. قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

معبد قال: مر داود الطائي فسأله رجل عن حديث، فقال: دعني فإني إنها أبادر خروج نفسي.

٩١١٣ – (١٣٨) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت يا أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل، فلا تنامن الليل ولا تقيل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

1118-(١٣٩) حدثني أبو على الطائي هو عبد الرحمن بن زياد، حدثنا المحاربي، عن إساعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٩١١٥ – (١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: ألا مثل المؤمل بها قدم من عمله في قبره إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؛ فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة.

قال: حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة فقال: رحم الله والى: حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة فقال: رحم الله امرأ عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ، قبل يوم الفزعة والحساب.

٩١١٧ - (١٤٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليهان قال: سمعت حبيباً أبا محمد يقول: ان كهان، منسسان فإن الموت يطلبكم، تفسيره: لا تقعدوا فراغاً.

الله عبد المحمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن يونس قال: حدثني أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُنَنَفِسُونَ ﴾ [المطففين: ٢٦] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال: فليبادر المبادرون.

٩١١٩ – (١٤٤) حدثني محمد قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، قال: فسمعته يقول ذلك ستين مرة.

۱۲۰-(۱٤٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال عمر ابن ذر: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

عامر بن عامر بن عبيد الله بن رزين العقيلي قال: كان الحسن يقول في موعظته: المبادرة عبادة، المبادرة فإنها هي الأنفاس لوقد حبست انقطعت عنكم أعهالكم التي تقربون بها إلى الله عز وجل، رحم الله امرأ نظر لنفسه وبكى على ذنوبه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمْ عَدًا ﴾ [مريم: ٨٤] ثم يبكي ويقول: آخر العدد خروج نفسك، آخر العدد فراق أهلك، آخر العدد دخولك في قبرك.

عن هشام، عن أبي محمد، عن محمد بن على: ﴿ إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٨٤] النفس.

٩١٢٣ - (١٤٨) حدثني أبو عبد الله التميمي قال: قال رجل من العرب لابنه وكان أفسد ما لا له في الباطل: أي بني لا الدهر يعظك ولا الأيام تزجرك،

والساعات تعد عليك، والأنفاس تعد منك، أحب أمريك إليك أرجعهم المسرة عليك.

٩١٢٤ - (١٤٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ يقول لمن دخل: إني لأغتنم النصيحة مخافة أن تفوتني.

مالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: حدثنا زيد بن الهيثم، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً، فقيل له: لو أمسكت أو رفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك. قال: فلم يزل على ذلك حتى مات.

عمد بن كثير قال: حدثنا محمد بن إسهاعيل البصري بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا أبو المعلى البيروي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس قال: صام أبو موسى حتى عاد كأنه خلال، فقيل له: لو أجممت نفسك، فقال: هيهات إنها يسبق من الخيل المضمرة، وربها خرج من منزله فيقول لامرأته: شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر.

عقيل يزيد بن عقيل قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عقيل يزيد بن عقيل قال: حدثني محمد بن ثابت العبدي، عن محمد بن واسع قال: قال خليد العصري: كلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً، وكلنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفاً، فعلام تعرجون؟ وما عسيتم تنتظرون الموت؟ فهو أول وارد عليكم من الله بخير أو بشر، يا إخوتاه سيروا إلى ربكم سيراً جميلاً.

الأموي أبو نباتة قال: حدثني محمد قال: حدثني يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجيا الله، حسن الظن به، ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لاحظ له فيها ولا نصيب.

٩١٢٩ - (١٥٤) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضر مي قال: سمعت صالح بن بشير يتمثل هذا البيت في قصصه:

وغائب الموت لا ترجون رجعته إذا ذوو سفر من غيبة رجعوا

قال: ثم يبكي ويقول: هو والله السفر البعيد فتزودوا لمراحله، فإن خير الزاد التقوى، واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت، فاعملوا له قبل حلوله. قال: ثم بكي.

• ٩١٣٠ - (١٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا ماد بن يحيى قال: سمعت حسان بن أبي سنان يقول لرجل من إخوانه: بادر انقطاع عملك فإن الموت إذا جاء انقطع البرهان.

9۱۳۱ - (۱۵٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جندل بن والق التغلبي قال: وحدثنا أبو المليح الرقي، عن فرات بن سليمان قال: قال سلمان الفارسي: أصبح على وجل وأمسي على وجل.

٩١٣٢ – (١٥٧) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد بعثه عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز قال: سمعته يخطب ويقول في خطبته: والله ما هي إلا الآخرة، ألا فاعملوا الخير ما دعيتم

إليه، ولا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها، فعن قليل تنقلون إلى غيرها توشكون، فالله الله على الله في أنفسكم، فبادروا بها الموت قبل حلول الموت، فلا يطول بكم الأمد فتقسو قلوبكم، وتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة فندموا على ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

91٣٣ – (١٥٨) حدثني مجمد بن علي الثقفي، حدثني مطيع بن سعيد الثقفي قال: سمعت الحجاج بن يوسف يخطب على المنبر وهو يقول: رحم الله امرأ نظر لنفسه مبادراً فوتها قبل أن ينزل الموت بها. قال: ثم ينزل الموت بها. قال: ثم نزل عن المنبر وهو يبكى.

٩١٣٤ – (١٥٩) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه يرفعه ويضعه كأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟ قال: إننى أبادر طى الصحيفة.

91٣٥ – (١٦٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الربيع بن برة: عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم، وتشهد عليه معاقد قلوبهم إيهاناً وتصديقاً بها جاء به المرسلون، ثم هاهم في غفلة عنه سكاري يلعبون.

٩١٣٦ – (١٦١) حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد قال: حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال: حدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم قال: قال بعض الخلفاء على المنبر: اتقوا الله عباد الله ما استطعتم، وكونوا قوماً صيح بهم فانتبهوا، وعلم واأن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا، وإستعدوا للموت فقد أظلكم، وترحلوا فقد جد بكم، وإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة، وإن غائباً يجد به الجديدان: الليل والنهار لحري بسرعة الأوبة، وإن قادماً يحل بالفوز أو الشقوة

لمستحق لأفضل العدة، فالتقي عند ربه من ناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته، فإن أجله مستور عنه وأمله خادع له، والشيطان موكل به يمنيه التوبة ليسوفها ويزين إليه المعصية ليرتكبها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها، وإنه ما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، وأن ترديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة الله معصية، ولا يحل به بعد الموت حسرة، إنه سميع الدعاء، وإنه بيده الخير، وإنه فعال لما يشاء.

٩١٣٧ - (١٦٢) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي قال: حدثني صفوان بن هبيرة قال: قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري والياً من قبل أبي جعفر فاستحفيناه، فخطبنا يوم الجمعة فقال: الحمد لله الذي علا في سمائه وقهر في ملكه، وعدل في حكمه، وسمى الجبار لجبروته فله الأسياء الحسني والأمثال العلى، يعلم السر وأخفى، وهو بالمنظر الأعلى، أحمده على تبوالي مننه، وتظاهر نعمه، وأعبوذ بجلاله و . . . من سطواته ونقمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بوحي منظوم، وأمر معلوم، وختم معزوم، فنطق بالصدق، ودعا إلى الحق، وكان كما قال الله عز وجل؛ رؤوفاً رحيماً ﷺ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا، فلقد صحبها أقوام، فوالله ما بقيت لهم ولا بقوا عليها بل تخرمتهم الآجال، وأفنتهم المنايا فصارت منازلهم حفراً، وصاروا للقبور سكاناً، وللأموات جيرانـاً، فبادروا الموت قبـل أن يحـل مـنكم بحوالئـه، ويمكن منكم بمخالبه فيطفئ الأبصار نورها، ويحمل الأجساد إلى قبورها كفنه، ويفرق بينه وبين سكنه، ويلحق بسيئه وحسنه، ويقل الردعنه البواكي، وتولى عنه الأكف الحواني، ويصير بمنزلة الغريب الثاوي ولا يمد له في الأجل، ولا يعدد بالعلل، ولا يؤخر للعمل، وقبل اليوم العسير، والشر المستطير. مسلم، حدثنا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة الجشمي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، أن أبا الدرداء كان يقول: الناس بين منذر ومضمر بخروج العاهات عند القبر.

٩١٣٩ – (١٦٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إساعيل، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول: اليوم المضار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار.

• ٩١٤٠ - (١٦٥) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف، عن الحسن: ﴿ ٱلشَّيَطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥] قال: زين لهم الخطايا، ومد لهم في الأمل.

في قوله عز وجل: ﴿ فَنَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿ وَتَرَبَّضَتُمْ ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿ وَتَرَبَّضَتُمْ ﴾ قال: بالتوبة ﴿ وَأَرْبَتَتُمُ ﴾ قال: الموت ﴿ وَغَرَّكُم بِأَللَهِ اللهِ قال: الموت ﴿ وَغَرَّكُم بِأَللَهِ اللهِ المحديد: ١٤] قال: الشيطان.

حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

9127 – (١٦٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن معمر بن عيسى، عن مالك قال: بلغني أن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم، فقالوا له: أفطر، فقال إني وعدت الله عز وجل وعدا وأنا أكره أن أخلف الله ما وعدته (١).

⁽۱) جاء في المطبوع ما نصه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن شقيق، عن قال: إن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم فقالوا له الله عز وجل وعدلوا قال كزمان أخلف الله حال عدمه (؟). أ.هـ قال فاضل: وفيه من تصحيف السند والمتن ما فيه، وانظره على الصواب في شعب الإيان للبيهقي (٣/ ٤١٨) فقد رواه من طريق المصنف.

٩١٤٣ - (١٦٨) حدثني بعض أهل العلم قال: دعا قوم رجلاً إلى طعام في يـوم قائظ شديد حره، فقال: إني صائم، فقالوا: أفي مثل هذا اليوم؟ قال: أف أغبن أيـامي إذا؟.

ابن ميمون بن مهران قال: حدثنا معقل بن إسهاعيل، حدثنا موسى بن عمر بن عمرو ابن ميمون بن مهران قال: حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبيه قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: ما مضى فكأن لم يكن، وما هو آت فكأن قد كان، فاجعل ما هو آت كشيء مما مضى فأنت تتذكره، فإنه قد نعيت إليكم أنفسكم والموت . . . منه والله بالمرصاد، وإنها يخرج هلاك النفس على آخر سورة الواقعة.

٩١٤٥ – (١٧٠) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تصبروا وتشددوا، فإنها هي ليال قلائل، وإنها أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضر تكم.

٩١٤٦ - (١٧١) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، جمعاً جمعاً، سرطاً سرطاً، جمعاً في وعاء، وشداً في وكاء، وركوب الذلول، ولبوس اللين، فإن مات فأفضى والله إلى الآخرة.

٩١٤٧ - (١٧٢) حدثني محمود بن خداش، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا قرة ابن خالد، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال: قال ابن مسعود: ما منكم أحد أصبح إلا وهو ضيف وماله عارية؛ والضيف مرتحل لينطلق، والعارية مؤداة.

٩١٤٨ - (١٧٣) حدثنا محمود، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا عمران بن حدير، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: ترون بيوتكم هذه محشوة مثل الرمانة إذا أمسيت من أهلها بلاقع، كذلك الآخرة تجئ فتذهب بالدنيا.

قال: سمعت ميمون بن مهران، و . . . بن شبيب يخطب يـ وم الجمعة يقـ ول في خطبته: إنها والله ما هي الدنيا ولكنها الآخرة، إنها الدنيا كمنـزل نزلـه صـاحبه ثـم رحل، أو حل ثم ظعن، فلا يكن لكم همّاً ولا حزناً ولا شجناً، فقال ميمون: كلمة خفية: اللهم لا تمقتنى.

على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال: مرحباً بكم وأهلاً، وحياكم الله بالسلام، على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال: مرحباً بكم وأهلاً، وحياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار المقام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، فلا يكن حظكم من هذا الخبر رحمكم الله أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمدا والقدر والمعالمة والمعالمة المناه والمحاء المناه، ولا قصبة على من رأى محمدا الله فقد رآه غادياً ورائحاً، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه، الوحاء الوحاء، النجاء النجاء، علام تعرجون؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا رحم الله عبداً جعل العيش عيشاً واحداً، فأكل كسرة، ولبس خلقاً، ولزق بالأرض، واجتهد في العبادة، وبكى على الخطيئة، وهرب من العقوبة، وابتغى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك.

١٥١٩-(١٧٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصارى:

تسمع فإن الموت ينذر بالصوت وبادر بساعات البقا ساعة الموت وإن كنت لا تدري متى أنت ميت فإنك تدري أن لا بد من موت

الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

٩١٥٣ – (١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر، يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً، فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح بات للموت آمناً أتسه المنايا بغتة ولم يستطع إذ جساءه الموت بغتة فسراراً ولا من فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمع الداع وقرب مسن لحد صار مقيله وفارق ما قد كان ولا يتسرك الموت الغني لماله ولا معدماً في الحقال: فلم يزل عمر شهيبكي ويضطرب حتى غشى عليه.

أتت المنايا بغتة بعد ما هجع في المنايا بغتة بعد ما هجع في الراراً ولا من بقوت امتنع ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع ولا معدماً في الحال ذا حاجة يدع

٩١٥٤ – (١٧٩) حدثني محمد بن صدران بن أسلم الأزدي قال: حدثنا عامر ابن صالح الخزاز قال: سمعت يونس بن عبيد يروى هذه الأبيات:

هو الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره أرى كل ذي نفس وإن طال عمرها وكل امرئ لاق من الموت سكرة فلله فانصح يا ابــن آدم إنــه وأقبل على الباقي من الخير وارجه فإنــك مـن يعجبك لا تك مثله

ولا لجزوع كاره المصوت مجزع وعاشت لها سم من الموت منقع لصدع لصداعة فيها يذل ويصرع متى ما تخادعه فنفسك تخدع ولا تصك ما لا خير فيه تتبع إذا أنت لم تصنع كها كان يصنع

٩١٥٥ - (١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عارة بن عمير قال: كان النخعي يقول: يا أيها الناس، إن الدنيا جعلت قليلاً، وإنه لم يبق إلا قليل من قليل.

عن فرات سليمان قال: كتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن عن فرات سليمان قال: كتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الله عز وجل وتقدس، لا يقدر أحد . . . سبحانه وتعالى عما يشركون، خلق الدنيا لما أراد، وجعل لها مدة قصيرة، فكان ما بين أولها إلى آخرها ساعة من النهار، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء، فقال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجَهَهُ مُ لَهُ ٱلْحُكُمُ وَإِلَيْهِ

عن عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسائله: يا هذا، لا يشغلك عن عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسائله: يا هذا، لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقل: أذهب هاهنا وهاهنا فتنقطع على النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم تر شيئاً قط أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

٩١٥٨ – (١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سلمة بن غفار، عن الحجاج بن محمد قال: كتب إلى أبو خالد الأحمر، فكان في كتابه: إن الصديقين كانوا يستحيون من الله عز وجل أن يكونوا اليوم على منزلة أمس.

الكندي قال: خرج محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان ومعه ابن المبارك وحفص الكندي قال: خرج محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان ومعه ابن المبارك وحفص وأبو أسامة فوضعوا الطعام ليتغدوا، فقال لمحمد بن النضر: تغد، فقال: إني صائم. قال ابن المبارك: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، أليس قد جاء: ليس من البر الصيام في السفر؟ قال: بلى، ولكنها المبادرة.

• ٩١٦٠ – (١٨٥) حدثني ابن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن . . . ، وكان قـ د خرج من الحمام، فقال: أين كنت؟ قال: في الحمام. قال: من عمرك.

رواد قال: عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له، رواد قال: عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له، فمر ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم، قال: فسلم، فقال ابن عمر: هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة؟ قال: إني صائم. قال: فتعجب ابن عمر لصيامه، فقال له: أفي مثل هذا اليوم الصائف الحار؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب؟ فقال: إني والله أبادر أيامي هذه الخالية، فتعجب ابن عمر وقال له: هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟ قال الراعي: إنها ليست لي، إنها هي لمولاي. فقال ابن عمر: فها عسيت مولاك فاعلاً إذا سألك عنها، فقلت أكلها الذئب؟ قال: فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السهاء وهو يقول: فأين الله عز وجل؟ قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ويقول: قال الراعي: فأين الله؟ قال: فبعد أن قدم المدينة بعث إلى سيده، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب له الغنم (۱).

٩١٦٢ - (١٨٧) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن سالم وليس بالقداح قال: نزل روح بن زنباع منز لا بين مكة والمدينة في حر شديد، فانقض عليه راع من جبل، فقال له: يا راعي، هلم إلى الغداء، فقال: إني صائم. قال: إنك لتصوم في هذا الحر الشديد؟

⁽١) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ٣٢٩).

قال: أفأدع أيامي تذهب باطلا؟ فقال روح: لقد ضننت بأيامك يــا راعــي، إذ جــاد بها روح بن زنباع.

٩١٦٣ - (١٨٨) حدثنا سلم بن جنادة قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: نزلت في الصوام: ﴿ بِمَا أَسْلَفْتُد فِ ٱلْأَيَامِ ٱلْمَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٤].

المكي قال: قال الحسن البصري: طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المحمعة فأعيتني، فلزمت رجلاً من أصحاب النبي ، فسألته عن ذلك فقال: كان الجمعة فأعيتني، فلزمت رجلاً من أصحاب النبي ، فسألته عن ذلك فقال: كان يقول في خطبته يوم الجمعة: «يا أيها الناس، إن لكم عليا فانتهوا إلى علمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، وإن المؤمن بين نخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري كيف يصنع الله عز وجل فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع فيه، فليتزود المرء لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الهرم، ومن الصحة قبل السقم فإنكم خلقتم للآخرة، والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار، وأستغفر الله عز وجل في ولكم»(۱).

9170 – (١٩٠) حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليان، عن سليان بن المغيرة (٢)، عن حميد بن هلال قال: قيل لأبي مسلم الخولاني: قد رققت وكبرت، فلو رفقت بنفسك، فقال: إن الخيل إذا أرسلت للحلبة قيل: تأنوا بها أو ترفقوا بها، فإذا رأيتم الحلبة فلا تستبقوا منها شيئاً . . . فدعونى.

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٠) من طريق المصنف.

⁽٢) جاء في المطبوع: سليمان بن المعتمر، وهـو خطـأ. انظـر ترجمـة حميـد بـن هـلال في تهـذيب الكـمال (٧/ ٤٠٥-٤٠٣).

مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام، ما أحث السابق لو شعر به مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام، ما أحث السابق لو شعر به اللاحق، والعمر قصير والسفر بعيد، فاستغل أيامك بصلاح سفرك البعيد، وامنح أهل العالمين بالمكاسب بها جمعته قبل صيحة الأمر . . . عنه، فها أقرب ما تنتظرون، وأقل المكث فيها

٩١٦٧ – (١٩٢) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سلم قال: سمعت سفيان الثوري قال: بلغني أن عمر بن الخطاب الشهاكان يتمثل:

لا يغرنك عشاء ساكن قد توافي بالمنيات السحر

٩١٦٨ - (١٩٣) حدثني عمر بن علي بن هارون قال: قلت لأعرابي من أهل الشعر وكان فصيحاً: ألا تقول في الزهد؟ فقال: بلي وأنشد:

صحح نفسك حتى ينجح العمل ما دام معترضا في شأوك المهل أرسلت في طول فاسدد دينك من قبل وعد ألا ترسل الطول

عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد السرحمن القرشي، عن عبد الله بن عمد السرحمن القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصديق فقال: اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن ينقضي وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسارعوا في مهل أعاركم من قبل أن تقضى آجالكم، فيردكم إلى أسوأ أعالكم.

متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة؟! حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة وكأن متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة؟! حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة وكأن العيون إليها ناظرة، فلا منتبه من نومته ولا مستيقظ من غفلته ولا مفيق من سكرته ولا خائف من صرعته، الرحا للدنيا يجعل للآخرة منك حظا، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلا لهدأ أهوالها وقد علت النار مشرفة على أهلها، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل؟! هيهات هيهات، كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا المواعظ تنفع ولا الموعوظ ينتفع بها يسمع.

91۷۱ – (19٦) حدثني بعض أهل العلم قال: قال رجل من العرب لابنه: أي بني إنه من خاف الموت بادر الفوت، ومن لم يكبح نفسه عن الشهوات أسرعت به التبعات، والجنة والنار أمامك.

٩١٧٢ - (١٩٧) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني العباس بن الفضل الهاشمي قال: دخل رجل على بعض الخلفاء وأنشد هذه الأبيات:

مضى نفس منها انتقصت له جزءا فها لك معقــول تحس بـه رزءا ويحدوك حـاد لا يريد بك الهزءا

حياتك أنفاس تعد فكله فتصبح في نقص وتمسي بمثله يميتك ما يحسك في كل ساعة

⁽١) في بداية الصفحة يوجد طمس بمقدار خمسة أسطر، وقد استدركت الخبر الآتي من حلية الأولياء (٨) ٢٠٥)..

٩١٧٣ - (١٩٨) وأنشدني رجل من أصحابنا:

عمر ينقضي وذنب يزيد واقتراب من الحام وتأميل واقتراب من الحام وتأميل أنا لاه وللمنية حستم كل يدوم يموت مني جزء كم أخ قد رزئته فهدو وإن خلسته يد المنون فها لي كان لي مؤنساً فغودر في هل لنفسي بواعظات الجديدين

ورقيب محضر علي شهيد لطول البقاء عصر جديد حيث يممت منهل مورود وحياتي تنفس معدود أضحى قريب المحل مني بعيد خلف منه في الورى موجود نهار عقيم صفيحه منضود إن دجاعين منزل سيبيد

٩١٧٤ - (١٩٩) وأنشدني إبراهيم بن سعيد الأصبهاني لمحمد بن أيوب الأصبهاني وقد رآه:

رأيتك في النقصان مذ أنت في المهد ستضحك سن بعد عين تعصرت أتطمع أن شيخاً لفقدك فاقد

تقربك الساعات من ساعة اللحد عليك وإن قالت بكيت من الوجد لعل سرور الفاقدين مع الفقد

باب ذم التسويف

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

عن منصور، عن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ, فُرُكًا ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: تسويف.

٩١٧٧ - (٢٠٠٢) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَانُ لِيَعْجُرُ أَمَامَهُ ﴾ [القيامة: ٥] قال: يقدم الذنب، ويؤخر التوبة.

٩١٧٨ – (٢٠٣) حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: احذروا سوف.

٩١٧٩ - (٢٠٤) حدثني إسهاعيل بن إبراهيم قال: حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن أبي الجلد قال: قرأت في بعض الكتب أن سوف جند من جنود إبليس.

• ٩١٨ - (٢٠٥) وحدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: التسويف جند من جنود إبليس عظيم طالما خدع به.

المبارك قال: حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿ وَيَقَدِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَكَانِ المبارك قال: حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿ وَيَقَدِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَكَانِ المبارك قال: [سبأ: ٥٣] قال: إذا قيل لهم: توبوا قالوا: سوف.

حدثني سلمة قال: حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مثله.

٩١٨٢ - (٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلهاء: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: 20] قال: التوبة.

٩١٨٣ – (٢٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: يا معشر الشباب إياكم والتسويف؟ سوف أفعل، سوف أفعل.

قال: حدثنا عتبة بن هارون قال: قال بعض الحكماء رحم الله أمرأ أنبهته المواعظ، قال: حدثنا عتبة بن هارون قال: قال بعض الحكماء رحم الله أمرأ أنبهته المواعظ، وأحكمته التجارب، وأدبته الحكم، ولم يغرره بسلامة يشفي به على هلكة، وأرحل عنه التسويف بعلمه بها فيه مما قطع به الناس مسافة آجالهم، فهجم عليهم من الموت وهم غافلون.

٩١٨٥ - (٢١٠) قال محمد: وحدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثنا أبو بكر العدوي رجل من قريش قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له: أخي إياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك، فإنه محل الكلال، وموئل الملال، وبه تقطع الآمال، وبه تنقضي الآجال، وأنت أي أخي إن فعلت ذلك أدلت من عزمك، فاجتمع وهواك عليه فعلاه، واسترجعا من يديك من السآمة ما قد ولى عنك، ونفاه من جوارحك الحزن والمخافة، وأوثقه الشوق والمحبة، فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من يديك بنافعة، ولا تجيبك إلى نفع جارحة، أي أخي فبادر ثم بادر فإنك مبادر بك، وأسرع فإنك مسروع بك، وكأن الأمر قد بغتك فاغتبطت بالتسرع، وندمت على التفريط، ولا قوة بنا وبك إلا بالله.

قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا عبد الله بن الوليد بن حجيرة، عن أبي هريرة قال: تعودوا الخير فإن الخير عادة، وإياكم وعادة السواف من سوف أو من سوف.

٩١٨٧ - (٢١٢) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

زينت بيتك يا هــذا وشــحنته والمرء مرتهن بســوف وليتنــي

و روزان. مـن كانـت الأيام تسـايره

لله در فتــــى تـــدبــــر أمــره

ولعل غيرك صاحب البيت وهلاكه من السوف والليت فكأنه قدد حل بالموت فغددا وراح مبادر الفوت

٩١٨٨ - (٢١٣) حدثني علي بن الحسين قال: قال عبد الله بن المبارك: بلغني أن أكثر تلاقع أهل النار: أف لسوف، أف لسوف.

٩١٨٩ - (٢١٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: إياك والتسويف لما تهم به من فعل الخير، فإن وقته إذا زال لم يعد إليك.

• ٩١٩ - (٢١٥) وحدثني أبو على الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم الوارث قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد، فإن يك غداً لك فاكسب في غد كا كسبت في اليوم، وإن لا يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم.

٩١٩١ – (٢١٦) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: قال رجل من قريش من بني أمية:

دع عنك ما منت اللعل خطبك فمن نفسك الأجل

من شمل الشيب عارضيه صاح بك الدهر غير صوت أما ترى حادي المناايا كم فرق الدهر من جمع صيح في جمعهم بصوت من أحسن الظن بالليالي

فعمره الأنزر الأقلل وأنت باللهو مستظل منك يسوطاً له المحل ومسن كثير رأيت قلوا خلوا له الحدار واستقلوا زلت سه للهلاك نعاً.

الحارث قال: رأيت الحسن صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم اطلع في القبر الحارث قال: رأيت الحسن صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم اطلع في القبر فقال: يا لها من عظة يا لها من عظة – ومد صوته بها – لو وافقت قلباً حياً، ثم قال: إن الموت فضح الدنيا فلم يدع لذي لب فرحاً، فرحم الله امرأ أخذ منها قوتاً مبلغاً، وهضم الفضل ليوم فقره وحاجته، فكأن ذلك اليوم قد أظلكم.

٩١٩٣-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كانوا يقولون: منع البر النوم، ومن يخف يدلج.

٩١٩٤ - (٢١٩) أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

فعسى أن يكــون موتك بغتة ذهبـت نفسـه الصحيحة فلتة

اغتنم في الفراغ فضل ركــــوع كم صحيح رأيـت من غير سقم

9190-(٢٢٠) أنشدني أبو خزيمة النميري قال: أنشدني رجل من الأنصار: الحسر الموت غـــدوة وعشية وارع ساعاتك القصار الوحية

هبـــك قــد نلـت كل ما تحمل

الأرض فهل بعد ذاك إلا المنية

٩١٩٦ - (٢٢١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بـن عـامر، عـن

عون بن معمر قال: كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول: يا أيها الرجل وكلكم رجل اتقوا الله وسابقوا الناس إلى الله، وبادروا أنفسكم إلى الله عز وجل يعني الموت، ولتسعكم بيوتكم، ولا يضركم ألا يعرفكم أحد.

معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات، فأجابه عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل.

٩١٩٨ – (٢٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا محاد بن يحيى الأبح قال: كان محمد بن واسع إذا أراد أن ينام قال لأهله قبل أن يأخذ مضجعه: أستودعكم الله، فلعلها أن تكون منيتي التي لا أقوم فيها، فكان هذا دأبه إذا أراد النوم.

٩١٩٩ – (٢٢٤) وأنشدني أحمد بن هارون أبو عشانة:

يا بؤس من عرف الدنيا بآماله كم قد تلاعبت الدنيا بأمثاله ينشئ الملح على الدنيا منيته بطول إدباره فيها وإقباله وما تزال صروف الدهر تحثله حتى تقبضه من جوف سرباله

موسى بن ميمون قال: سمعت عطاء السليمي سأل الحسن: يا أبا سعيد، أكانت موسى بن ميمون قال: سمعت عطاء السليمي سأل الحسن: يا أبا سعيد، أكانت الأنبياء ينشر حون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله؟ قال: نعم، إن لله ترائك في عباده، فقلت لعطاء: ألا سألته ما الترائك؟ قال: هبته، فلقيت مالك بن دينار فأخبرته وقلت له: سله، فلقيه ، فسأله كها سأله عطاء فأخبره وسكت، فقلت: سله

ما الترائك؟ قال: أهابه، فلقيت أبا عبيدة الناجي فقلت له، فقال: أكفيك، وأقبل معي فلما صرنا عند الحسن قال: اعفني، فذكر الحسن يوماً حديثاً: إن لله ترائك في خلقه: الأجل والأمل والنسيان، ولولا ذلك لم ينشرح النبيون وأهل العلم بالله إلى الدنيا والنساء.

ابن الحسن الهلالي قال: حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي قال: حدثنا عبد الحميد البن الحسن الهلالي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي الله قال: «كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة بنيان، أو معصية»(٢).

٩٢٠٣ – (٢٢٨) وقال سعيد بن سليهان الواسطي، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن خالد الأحول، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا لم يبارك للعبد في ماله جعله الله في الماء والطين» (٣).

⁽١) رواه الترمذي (٢٤٨٢) وقال: "هذا حديث غريب"، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٣) في ترجمة زافر ابن سليهان، ثم قال: "ولزافر غير ما ذكرت وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٤) بقوله: وروى عن أنس الله فذكره.

⁽٢) رواه الدارقطني (٣/ ٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٢)، وفي الشعب (٧/ ٣٩٢)، والحاكم (٢/ ٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب".

⁽٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، وإسناده ضعيف.

قصر الأمل_____

عدثنا عبد الله بن طالب القنطري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حميد، عن سلمة بن شريح، عن يحيى بن محميد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله على قال: «إذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله في البنيان، أو في الماء والطين»(١).

• ٩٢٠٥ – (٢٣٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل إذا كان له مال فمنع حقه سلط على أن ينفقه في الماء والطين، وإن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا فيها يجعله في البناء والطين.

عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: مررت مع النبي في طريق من طرق المدينة قال: فرأى قبة من لبن فقال: «لمن هذه القبة» قيل: لفلان. قال: «أما إن كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد، أو في بناء مسجد، أو أو أو قال: ثم مر فلم يرها، فقال: «ما فعلت القبة»؟ قال: قلت: بلغ صاحبها، فهدمها فقال: «رحمه الله»(٢).

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، في إسناده مجاهيل، كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٤).

باب البناء وما ذموا منه

۹۲۰۷ – ۲۳۲) حدثنا سعيد بن سليهان، عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة قال: قال عمر: لي مع كل خائن أمينان: الماء والطين.

٩٢٠٨ - (٢٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سليهان بن عتبة قال: كل نفقة تخلف إلا البنيان.

٩٢٠٩ – (٢٣٤) حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثني عمرو بن الربيع بن طارق قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي قال: دخلت أنا ونفر معي على خباب ابن الأرت، فقال: سمعت رسول الله ويقول: «ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقة في التراب»(١).

• ٩٢١ - (٢٣٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان» (٢).

٩٢١١ - (٢٣٦) حدثني أبو داود قال: حدثنا مؤمل بن الفضل قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن إسحاق

(۱) رواه الترمذي (۲٤۸٣)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٢١٦٣) كلاهما من حديث حارثة بن مضرب قال: أتينا خبابا نعوده. والحميدي (١٥٤)، والطبراني في الكبير (١/٤) من حديث قيس بن أبي حازم قال: عدنا خبابا. قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء من حديث خباب بن الأرت بإسناد جيد". وانظر: صحيح البخاري (٣٤٨).

⁽٢) رواه البخاري (٧١٢١).

قصر الأمل

ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: مر النبي على قبة مشرفة فقال: «لمن هذه؟» قلت: لرجل من الأنصار، فقال: «إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما» فبلغ الرجل فهدمها، فقال النبي على «رحمه الله»(١).

حدثني أبو داود قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير، عن عثمان بن حكيم، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس نحوه. باب المناء وذمه

الرفاعي عالى: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي وأبو هشام الرفاعي قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو قال: مر النبي وأنا أبني خصا، فقال لي: «يا عبد الله بن عمرو ما هذا؟ إن الأمر أسرع من ذلك»(٢).

عمد بن مقاتل قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد مغشى من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض الحجرة من باب الحجرة إلى باب

⁽۱) سبق برقم (۹۲۰٦).

⁽٢) رواه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: "هذا حمديث حسمن صحيح". وابسن ماجمه (٢١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٥٦)، والبزار (٢٤٣٦)، وابن حبان (٢٩٩٦).

البيت نحوا من ست أو سبع أذرع، وأحزر البيت الداخل خمس أذرع، وأظن سمكه بين الثهان والسبع ونحو ذلك. قال: ثم وقفت على باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب.

٩٢١٥ – (٢٤٠) وحدثني أبو إسحاق قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا البارك، عن حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: كنت أدخل بيوت أزواج النبي الله في خلافة عثمان فأتناول سقفها بيدي.

ابن واضح قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن واضح قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «من بنى من البنيان فوق ما يكفيه كلف أن يجمله من سبع أرضين يوم القيامة»(١).

٩٢١٧ – (٢٤٢) حدثنا على بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: أتينا خباب بن الأرت وهو يبني حائطاً فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء إلا شيئاً ينفقه في التراب، ولولا أن النبي بنه نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به (٢).

٩٢١٨ - (٢٤٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان يقال: من منع زكاة ماله سلط على الطين.

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (۱۰/ ۱۰۱)، والبيهقي في الشعب (۷/ ۳۹۲)، والصيداوي في معجم الشيوخ (۱/ ۱۱۵)، وأبو نعيم في الحلية (۸/ ۲٤٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٨). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١١٥): «قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ٤٣١): «وهذا حديث منكر». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء في ميزان الاعتدال (١/ ٤٣١): «فيه لين وانقطاع».

⁽٢) رواه البخاري (٥٦٧٢).

9۲۱۹ – (۲٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: لا أجر ولا وزر.

• ٩٢٢ - (٢٤٥) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد ابن زكريا، عن عمار بن أبي عمار قال: إذا رفع الرجل بناءه فوق سبع أذرع نودي: يا فاسق الفاسقين إلى أين؟

٩٢٢١ - (٢٤٦) حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا على بن ثابت، عن أبي المهاجر الرقي قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً في بيت شعر، فقيل له: يا نبى الله ابن بيتا، فيقول: أموت اليوم، أموت غدا.

٩٢٢٢ – (٢٤٧) وحدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن صالح الهاشمي قال: قال بنو نوح لأبيهم وقد رأوه يبني خيمة: إنك قد استأنفت من الدنيا أنفا فابن لك ولولدك، فقال: إن الذي يتوقع من الموت ما يتوقع، فالخيمة له كثير.

٩٢٢٣ – (٢٤٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد قال: ابتنى نوح عليه السلام بيتاً من قصب، فقيل له: لو بنيت غير هذا؟ قال: هذا كثير لمن يموت.

عطاء عمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا أبو خشرم، عن وهب بن منبه قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خسين عاماً يدعوهم إلى الله ليس له بيت يسكن فيه فقيل له: يا نبي الله لو اتخذت بيتاً يكنك. قال: اليوم أموت، غداً أموت، حتى أتاه الموت ولم يتخذ بيتاً.

٩٢٢٥ – (٢٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يان، عن أشعث بن إسحاق قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً. قال: يكفينا خلقان من كان قبلنا.

٩٢٢٦ – (٢٥١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: ما بنى عيسى بنيانا، فقيل له: ألا تبني؟ قال: لا أترك بعدي شيئاً من الدنيا أذكر به.

٩٢٢٧ – (٢٥٢) حدثني محمد بن العباس، عن الهيثم بن جميل، عن بكر بن خنيس قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن إعمار قومك أربعائة سنة فاستقلوها، وقالوا: والله لا تأوينا سقوف البيوت فخرجوا إلى الصحراء، فضربوا الخيام وتعبدوا حتى ماتوا، فيقال إنهم لم يتناسلوا.

٩٢٢٨ – (٢٥٣) حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت قال: بنى أبو الدرداء مسكنا قدر بسطة، فمر به أبو ذر فقال: ما هذا؟ أتعمر داراً قد أذن الله في خرابها؟ لأن أمر بك متمرعاً في عذرة أحب إلى من أن أراك في هذا.

٩٢٢٩ – (٢٥٤) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هوذة، عن عوف، عن أبي السليل قال: وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً له فقال: السلام عليك أبا عبد القدوس ابنوا شديداً وأملوا بعيداً، واحيوا قليلاً، وأخضموا فسيقضم، والموعد الله.

• ٩٢٣٠ – (٢٥٥) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا عمار بن محمد الشوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال: يا أهل دمشق استمعوا إلى قول أخ لكم ناصح. قال: فاجتمعوا إليه فقال: ما لي أراكم تبنون ما لا

تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون؟ فإنه من كان قبلكم بنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وجمعوا كثيراً، فأصبح أملهم غروراً، ومجمعهم بوراً، ومساكنهم قبوراً.

٩٢٣١ حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أوس بن يزيد اللخمي، أن أبا الدرداء خرج من دمشق، فنظر إلى الغوطة قد شقت أنهارها، وغرست شجراً، وبنيت قصوراً، فرجع إليهم فقال: يا أهل دمشق، فلما أقبلوا عليه قال: ألا تستحيون؟ ثلاث مرات تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون ألا إنه قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون، ويبنون فيوثقون، فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت منازلهم قبوراً ألا إن عادا ملأت ما بين عدن وعمان نِعماً وأموالاً، ألا فمن يشتري منى مال عاد بدرهمين؟.

٩٢٣٢ – (٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا صالح بن عمر قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: صلى على على على ناس من الحي. قال: وأبيات الحي يومئذ خصاص سهلة. قال: إن هذه الأبيات قوم لا يعذبون على الكبر.

٩٢٣٣ – (٢٥٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان قال: بلغ عمر ابن الخطاب أن رجلاً بنى بالآجر، فقال: ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون. قال: يريد قوله: ﴿ ٱبْنِ لِي صَرّحًا ﴾ [غافر:٣٦].

٩٢٣٤ - (٢٥٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن حنظلة، أن عمر بن الخطاب كا كتب إلى أهل الكوفة ينهاهم أن يبنوا باللبن المطبوخ يعني الآجر.

9۲۳٥ – (۲٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان يقول: بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد.

ابن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص، ابن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص، فكتب إليه: أما بعد، يا عويمر ما كان لك كفاية فيها بنت الروم عن تزيين الدنيا وقد أذن الله بخرابها، فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق. قال سفيان: عاقبه بهذا.

النام الله بن المبارك قال: أخبرنا نافع بن يزيد، عن يونس، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب وقف بين الحرتين وهما داران لفلان، فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد.

٩٢٣٨ – (٢٦٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم قال: حدثني شيخ قال: نظر زبيد اليامي إلى رجل يبتني داراً له ورثها عن أبيه، فقال: إن كانت كافيتك ومغنيتك عن أن تجددها وقد أخلفت أباك. قال: فاستحيا الفتى وأمسك عن بنيانه.

٩٢٣٩ – (٢٦٤) قال محمد: حدثني مشرع بن نباتة العكامي قال: سمعت زيد ابن أبي الزرقاء، يذكر عن رجل من الكبراء، أنه نظر إلى رجل يبني بناء له، فقال له: يا هذا نزلت حيث رحل الناس.

• ٩٢٤٠ – (٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذريقول: ورث فتى من الحي دارا عن آبائه وأجداده فهدمها، ثم ابتناها فشيدها، فأتي في منامه فقيل له:

إن كنت تطمع في الحياة فقد ترى أرباب دارك ساكنوا الأموات أنى تحس من الأكارم ذكرهم خلت الديار وبادت الأصوات

فأصبح والله الفتي متعظا، فأمسك عن كثير مما كان يصنع، وأقبل على نفسه.

سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من ملوك أهل البصرة تنسك، ثم مال المنيا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، واتخذ مائدة ووضع طعاما، ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه، فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنيانه فيتعجبون من ذلك ثم يدعون له ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ الناس، ثم حبس نفرا من خاصة إخوانه، فقال: قد ترون سروري بداري هذه، وقد حدثتني نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً أستمتع بحديثكم، وأشاوركم فيها أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون، ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع؟ قال: فبينا هم ذات ليلة في لهوهم إذ سمعوا قائلاً يقول من أقصى الدار:

لا تأمنن فإن المـــوت مكتــوب فالموت حتف لدى الآمال منصوب وراجع النسك كيها يغفر الحوب

يا أيها البــــاني النــــاسي منيته على الخلائق إن سروا وإن فرحوا لا تبنـــين دياراً لســـت تسكنها

قال: ففزع لذلك وفزع أصحابه فزعا شديدا، وراعهم ما سمعوا من ذلك، فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجد؟ قال: أجد والله مسكة على فؤادي، وما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى، ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني، فهاذا لي عندكم؟ قالوا: مرنا بها أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم

أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، ونادم على ما فرطت أيام مهلتي، فإياك أسأل إن أفلتني أن تتم على نعمتك بالإنابة إلى طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك علي. قال: واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت، الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون أنه قبض على توبة رحمه الله.

۹۲٤۲ – (۲۲۷) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: نظر ابن مطيع ذات يوم إلى داره، فأعجبه حسنها فبكى وقال: والله لولا الموت لكنت بك مسروراً، ولولا ما نصير إليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا أعيننا. قال: ثم بكى بكاء شديداً حتى ارتفع صوته.

٩٢٤٣ - (٢٦٨) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بني علي عليه السلام آجرة على آجرة، ولا قصبة على قصبة.

ع ٩٢٤٤ – (٢٦٩) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: بنى عبد الله بن مسعود بيتاً في داره، فدعا عهار بن ياسر قال: كيف ترى؟ قال: بنيت شديداً، وأملت بعيداً، وتموت قريباً.

حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الله عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان» (١٠).

⁽۱) سبق برقم (۹۲۱۰).

قال: أخبرنا اليهان بن المغيرة قال: حدثني ابن جودان، عن أبي هريرة قال: ضرب قال: أخبرنا اليهان بن المغيرة قال: حدثني ابن جودان، عن أبي هريرة قال: ضرب رسول الله منكبي أو على فخذي فقال: «يا أبا هريرة كيف أنت إن أدركت ثلاثاً، وأعيذك بالله أن تدركهم؟» قلت: ما هي بأبي أنت وأمي؟ قال: «طول البنيان، وشدة الزمان»(۱).

عن سعد بن أوس قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح الكوفي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعد بن أوس قال: حدثني بلال بن يحيى العبسي قال: قالت ميمونة: قال لنا نبي الله والله والله والمراد المراد الم

٩٢٤٨ – (٢٧٣) حدثني أبو بكر بن محمد قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليهان قال: حدثني عبد الله، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة قال: أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إليه يعني إلى عرفة بن الحارث وكان عبد الله بنى بناء يسأله عن بنائه، فقيل له: لا تفعل فإنه لا يكظم على حزنه، فقال: ما تقول في بنائي هذا؟ قال: ما أقول؟ إن كنت بنيته من مالك فقد أسرفت، والله لا يحب الحائنين. قال: المسرفين، وإن كنت بنيته من مال الله فقد خنت الله، والله لا يحب الحائنين. قال: يقول ابن سعد: إنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽١) في إسناده يهان بن المغيرة ضعيف، كها في التقريب.

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٣٣٣)، وابن أبي شبية (٣٧٢٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣١٠): "رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٧/ ٣٢٠): "رواه أحمد والطبراني وزاد: وشرف البنيان واختلف الإخوان، ورجال أحمد ثقات".

٩٢٤٩ – (٢٧٤) حدثني أبو بكر قال: حدثني أحمد قال: حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن مالك بن أنس قال: دخل رجل إلى عبد الملك بن مروان، فجعل ينظر إلى بيت له مزخرف فكأنه أعجبه، فقال له عبد الملك: أعجبك ما ترى؟ قال مالك: ووافق ذلك منه لمة لينة، فقال: لا يعجبك كثيراً، فإن ابن هند كان أميرا أربعين سنة، ثم هذا قبره قد نبتت عليه شيحة.

• ٩٢٥- (٢٧٥) أخبرني صالح بن مالك قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تبني وتزخرف، وتدعو الناس: انظروا، فقد نظرنا يا أفسق الفاسقين، أما أهل الدنيا فغروك، وأما أهل الآخرة فمقتوك.

ا ٩٢٥ – (٢٧٦) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية، أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة، فقال له النبي : "ألقها" فقال: يا رسول الله أو أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: "ألقها" (١).

٩٢٥٢ – (٢٧٧) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أمدا.

٩٢٥٣ – (٢٧٨) حدثني محمد بن صالح الخياط قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا علي بن مسعدة، عن عبد الله الرومي قال: دخلت على أم طلق فرأيت سقف بيتها قصيرا، فقلت لها: يا أم طلق، ما لي أرى سقف بيتك قصيراً؟ قالت: إن عمر بن الخطاب المنا: لا تطيلوا بناءكم فإنه من شر أيامكم.

⁽١) مرسل.

عن ابن أبي خالد، عمن حدثه، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: مر عن ابن أبي خالد، عمن حدثه، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله على قبة فقال: «يا أنس، لمن هذه القبة؟» قلت: لفلان. قال: «كل بناء وبال على أهله يوم القيامة إلا مسجد يذكر الله فيه أو بيت» وقال بيده. قال أنس: فلقيت صاحب القبة فأخبرته فقوضها فمر النبي على بعد فقال: «يا أنس ألم يكن بهذا المكان قبة؟» قلت: بلى، ولكني أخبرت صاحبها بالذي قلت فقوضها. قال: فجعل يقول: «ما له رحمه الله» ما له رحمه الله» (١).

اساعيل بن مسلم، عن الحسن بن حماد قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إساعيل بن مسلم، عن الحسن قال: لما بنى رسول الله المسجد أعانه عليه أصحابه، وهو معهم يتناول اللبن حتى اغبر صدره، فقال: «ابنوه عريشاً كعريش موسى». قال: فقلنا للحسن: وما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يده بلغ العرش يعنى السقف(٢).

⁽١) سبق برقم (٩٢٠٦).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) مرسل.

٩٢٥٧ – (٢٨٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له إلا من بني المساجد رياء فهو لا له ولا عليه.

٩٢٥٨ – (٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: قال مسروق: كل شيء يؤجر فيه المؤمن إلا ما كان في التراب.

٩٢٥٩ – (٢٨٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز قال: حدثني مالك بن أنس أنه بلغه، أن عيسى بن مريم مر على قرية قد خربت بيوتها وتقطعت أنهارها، فقال عيسى: يا خرب أين أهلك؟ فلم يجبه أحد حتى قال ثلاثاً، فأجيب قيل له: بادوا وتضمنتهم الأرض، وصارت أعالهم قلائد في أعناقهم إلى يوم القيامة، فالجد الجديا عيسى.

• ٩٢٦٠ – (٢٨٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بـن المبـارك قال: أخبرني جعفر بن النضر السلمي قال: حدثتني أمي: أن عمـران بـن الحصـين كان يكره الغرف، وأنه لم يتخذ إلا غرفة لخزانته، فقـال جعفـر: كراهيـة أن يشرـف على الناس.

سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية قال: بنى العباس غرفة، فقال له سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية قال: بنى العباس غرفة، فقال له النبي ين القها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ ألقها»

⁽١) مرسل.

٩٢٦٢ – (٢٨٧) حدثني المثنى بن معاذ قال: حدثنا المؤمل، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿ يَنهَنمَنُ ٱبْنِ لِي صَرِّحًا ﴾ [غافر: ٣٦] قال: بناه بالآجر. قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر، ويجعلوه في قبر.

٩٢٦٣ – (٢٨٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طاوس قال: لما قدم معاذ اليمن قالوا له: لو أمرت بصخر وشجر فنقل، فبنيت منه مسجدا. قال: إنى أكره أن أنقله على ظهري يوم القيامة.

٩٢٦٤ – (٢٨٩) وأنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

يا بانياً داره يشيدها يرفع طبقاتها ويعقدها ابن فإن الخراب موعدها ياليت شعري لمن تجددها نفسك إن تعطها مجتها تطلب منك الذي تعودها فاثنها على ذاك ينفعها فإن ريب المنون يرصدها إن سرها يومها وليلتها وأعجباها يسوءها غدها

٩٢٦٥ – (٢٩٠) وأنشدني أحمد بن موسى:

جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي يسر بيومه لعبا ولهوا ولا يدري وفي غده الدواهي مررت بقصره فرأيت أمرا عجيبا فيه مزدجر وناهي بدا فوق السرير فقلت: من ذا؟ فقالوا: ذلك الملك المباهي رأيت الباب أسود والجواري ينحن وهن يكسرن الملاهي تبين أي دار أنت فيها وادر ما هي

٩٢٦٦ - (٢٩١) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: حدثنا

عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله وقيف على مزبلة، فقال: «هلموا إلى الدنيا» وأخذ خرقاً قد بليت على تلك المزبلة، وعظاماً قد نخرت، فقال: «هذه الدنيا» (١).

٩٢٦٧ – (٢٩٢) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن عمر مر بمزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها، فقال: هذه دنياكم التي تبكون عليها وتحرصون عليها.

٩٢٦٨ - (٢٩٣) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة قال: إن هذه الكناسة - وكناسة بين يديه - مهلكة دنياكم وآخرتكم.

٩٢٦٩ – (٢٩٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: كان بشير بن كعب مما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا، فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثهارهم.

• ٩٢٧ - (٢٩٥) حدثنا على بن الحسين بن موسى قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن مسعود قال: بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة، فقال: ألا أريك الدنيا؟ هذه الدنيا، أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلوها، ركبوها فأنضوها سفكوا فيها دماءهم، واستحلوا فيها محارمهم، وقطعوا فيها أرحامهم.

⁽۱) سبق برقم (٣٦٧٧).

ا ۹۲۷۱ حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فيأتي بي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٩٢٧٢ حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا على حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: نفقة الرجل على نفسه وأهله وصديقه وبهيمته له منها أجر إلا نفقته في بناء، إلا أن يكون مسجداً، فقيل له: فإن كان بناء كفافاً؟ قال: فذلك لا له ولا عليه. فقيل له: فإن كان فوق الكفاف؟ قال: عليه وزره، ولا أجر له فيه.

٩٢٧٣ – (٢٩٨) حدثني أبو محمد بن هاشم قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا زجر بن أيوب الموصلي قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فإن الطاعون قد نزل بنا، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي أن آتي قرية خربة إلى جنبي فعل، فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد: فإذا أتيت الخربة فسلها عن أهلها، والسلام.

٩٢٧٤ – (٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا هشام بن زياد قال: سمعت الحسن ونحن في جنازة يقول: رحم الله سابق البربري حين يقول:

وللموت تغذو الوالدات سخالها كها لخراب الدهر تبنى المساكن معدد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا بقية، عن سلمة بن خالد أن ملكاً من الملوك ابتنى قصراً وقال: انظروا

من عاب منه شيئا فأصلحوه، وأعطوه درهمين، وكان فيمن أتاهم رجل فقال: في هذا القصر عيبان اثنان. قالوا: وما هما؟ قال: ما كنت أخبر بهما إلا الملك. قال: فأدخل عليه فقال: ما هذان العيبان؟ قال: يموت الملك ويخرب القصر. قال: صدقت، ثم أقبل على نفسه.

الخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يزيد بن أبي زياد قال: قال حذيفة لسلمان: ألا نبني لك مسكنا يا أبا عبد الله؟ قال: لم؟ لتجعلني ملكا؟ أو تجعل لي بيتاً مثل دارك التي بالمدائن؟ قال: لا، ولكن نبني لك بيتاً من قصب، وسقفه بالبردي، إذا قمت كاد أن يصيب رأسك، وإذا نمت كاد أن يمس طرفيك. قال: كأنك كنت في نفسي.

والدود والصديد وبلى الأجسام في التراب. قال: ثم غلبته عيناه فقام.

العيد، الرحمن، عن عصمة بن سليان قال: أخبرنا رستم أبو يزيد قال: كنت جالسا عند الحسن فأتاه رجل فقال: يا أبا سعيد، إني قد بنيت داراً فلو جئت معي فنظرت إليها ودعوت لي بالبركة. قال: فقام الحسن وقمنا معه، فلم نظر إلى الدار قال: غرك أهل الأرض، ومقتك أهل السماء، وأخربت دارك وبنيت دار غيرك. قال: ثم رجع ورجعنا معه، فلم انتهينا إلى منزله إذا جانب حائطه مائل، فقال له بعض القوم: يا أبا سعيد، لو بنيت هذا قبل أن يخر؟ فقال: هيهات هيهات الأمر أعجل من ذلك.

٩٢٧٩ – (٣٠٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن ذكوان قال: ازدحمنا على درجة الحسن وكانت رثة فانتهوا إلى ابنه، فقال: مه يا بني. قال: فدخلنا عليه فملأنا سطحه، فقال: أحسنوا ملامكم إنها المأزور. ثم قال: لولا أنه قد حان إلى الآخرة انتقال، ومن الدنيا ارتحال، لجددنا لكم البناء، شوقا إلى حديثكم، وحرصا على لقيكم، وما على البناء شفقنا، ولكن عليكم، فاربعوا على أنفسكم.

٩٢٨٠ – (٣٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو إسحاق الشيباني، عن عباد بن راشد قال: خرجنا مع الحسن فنظر إلى بعض بناء المهالبة، فقال: يا سبحان الله رفعوا الطين، ووضعوا الدين، ركبوا البراذين، واتخذوا البساتين، وتشبهوا بالدهاقين، فذرهم فسوف يعلمون.

۹۲۸۱ – (۳۰٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن مالك بن ضيغم الراسبي قال: أخذ بشر بن منصور بيد ضيغم ليريه منز لاً له أحدثه، فقال له ضيغم: يا بشر بيتك الذي تغسل فيه أين هو من الدار؟ قال: فبكي بشر.

٩٢٨٢ – (٣٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحكم قال: كانت عجوز من قريش بمكة تأوي في سرب ليس لها بيت غيره، فقيل لها: أترضين بهذا السرب؟ قالت: أوليس هذا لمن يموت كثيراً.

٩٢٨٣ - (٣٠٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

بنوا مقاصير في الدنيا مشيدة فمن لهم بخلود في المقاصير

٩٢٨٤ - (٣٠٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي أنه عاد مريضاً بالمصيصة، فسمعته يقول:

نادِ رَبُّ الـدار ذا المـال الـذي جمع الـدنيـا بحرص ما فعل؟

عادِ رب العار قال: فأجست:

عللته بالمنسى ثسم انتقل

كان في دار سواها داره قال: وزادن غير أحمد بن إبراهيم:

من حطام المال إذ حل الأجل طلعت شمس عليه فاضمحل

لم يمتع بالذي كان حوى إنها الدنيا كفيء زائل

٩٢٨٥ - (٣١٠) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي قال: قال رجل ونظر إلى بناء لبعض الملوك فقال:

يموت الذي يبني ويبقى بناؤه فيا غافلاً عن نفسه أين من بنى رمت بهم الأيام في عرضة البلى وما زال هذا الموت يغشى ديارهم فأجلاهم منها جميعاً فأصبحت

أليس ترى بالله فزادك عبرة مدائن أصبحت بعده اليوم قفرة كأن لم يكونوا زينة الأرض مرة يكسر عليهم كسرة شم كسرة مماكنهم في الأرض لحداً وحفرة

٩٢٨٦ – (٣١١) وقال رجل من قريش أموي:

رب قوم رأيتهم ليس في عيشهم كدر في رياض سهاؤها تمطر السؤل بالدرر ليس يخشون حاذراً قد نأى عنهم الحذر أوطنوا منزل الغرور وساعدهم القدر في مقاصير تخدت وقباب على السرر وبساتين في المقاصير يضحكن بالزهر وجروار كأنهن المصابيح والصور بينها القوم يجتنون جنى اللهو والثمر صاحت الحادثات فيهم بصوت له غير فتولوا من القصور إلى مظلم الحفر

٩٢٨٧ - (٣١٢) حدثني الحسين بن علي الصدائي وهارون بن عبد الله وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام يقول:

ومشيد دارا ليسكن داره سكن القبور وداره لم يسكن

٩٢٨٨ – (٣١٣) حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال: مررت بدار تبنى فقلت:

ترى لمن يبني الدار يبغي نزولها فها يبلغ البنيان أو يسكن القبر ٩٢٨٩ – (٣١٤) قال محمد بن الحسين: حدثني مسكين أبو زيد الصوفي قال: كان رجل أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين، فربها ظل نهاره وربها بات ليله، فهو في ذكر وبكاء. قال: فبينها أنا ذات ليلة في بعض خرابات الفلاة الذي تدعونه الخلد، وذلك بعدما مضى ليل طويل، إذ سمعت هاتفاً يقول:

حزيناً فقل أين أربابها؟ رقاة المنابر خطابها؟ إليك فقد مات أصحابها

قف بالقصور على دجلة أين الملوك ولاة العهود تجيبك آثارهم عنهم: قال: فأرعدت وسقطت مغشياً على. • ٩٢٩-(٣١٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كيف تقر لي عين وتسكن لي جارحة إلى أمان أوثقه وليس يقع طرفي إلا على منزل قد خلا ممن كان يسكنه، وحال منتقلة إلى غير من كانت له؟ قال: فأنا منتظر مثل حال من خلا، ومتوقع لنصيبي من البلى.

ا ۹۲۹-(۳۱٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها، وقف عليها فنادى: ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين.

٩٢٩٢ – (٣١٧) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أتى عيسى على خربة، فقال لها: يا خربة الخربين، ما فعل أهلك؟ فأوحى الله إليها أن أجيبي عبدي قالت: يا روح الله بادوا، فجد فإن أمر الله كله جد.

٩٢٩٣ – (٣١٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مالك ابن مغول، عن مجاهد، قل: يا خربة ما فعل أهلك؟ فأجابني ابن عمر قال: هلكوا وبقيت أعمالهم.

٩٢٩٤ – (٣١٩) حدثنا إسحاق بن البهلول قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، أنه مر على قرية خربة فقال: يا ترى من أخربك؟ فأجابه منها صوت: أخربني مخرب القرون الأولى من قبلى.

٩٢٩٥ – (٣٢٠) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني أبو النضر، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي قال: كان أبو الدرداء إذا وقف على أبواب

المدائن يقول: يا مدينة أين فرسانك؟ يا مدينة أين عمارك؟ يا مدينة أين كنوزك؟ قال: فها نزال حتى يبكى ويبكى.

9۲۹٦ – (۳۲۱) وحدثت عن الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخولاني أنه وقف على خربة فقال: يا خربة، يا خربة أين أهلك؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم، وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة، ابن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.

٩٢٩٧ – (٣٢٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: مر أبو الدرداء بقرية خربة فقال: يا خربة أين أهلك؟ ثم يرد على نفسه: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

المري أو حدثت عنه قال: دخلت دار المرزباني فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ حدثت عنه قال: دخلت دار المرزباني فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ بُونُهُمْ خَاوِيكَةُ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ [النمل: ٥٦]، ﴿ فَنِلْكَ مَسْكِنُهُمْ لَرَ تُستَكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا فَيُولُهُمْ فَالِيكُ ﴾ [القمر ٥٨]، ﴿ وَلَقَد تُركَنُهُمْ آيَةُ فَهَل مِن مُدَّكِم ﴾ [القمر ١٥] فخرج علي أسود من ناحية الدار فقال: يا صالح هذه سخطة مخلوق، فكيف سخطة الخالق؟.

٩٢٩٩ – (٣٢٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت محبوبا الزاهد يقول: مررت بدار من دور الكوفة هنا، فسمعت جارية تنادي من داخلها:

ألا يا دار لا يدخلك حرز ولا يودي بشانك الزمان قال: فغبرت عنهم ما شاء الله، ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود، وقد علته وحشة وكآبة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم مات رب الدار، فوقفت على الباب فقرعته، فقلت: إني سمعت من هاهنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا. قال: فبكت امرأة من الدار وقالت: يا عبد الله إن الله يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق. قال: فرجعت والله من عندهم باكياً.

• ٩٣٠-(٣٢٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مالك قال: مر عيسى عليه السلام على خربة، فقال: يا خربة أين أهلك؟ قال: بادوا، وتضمنتهم الأرض، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم، عيسى ابن مريم فجد.

۱ ۹۳۰-(۳۲٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال: حدثنا محمد علمي، عن أبيه قال: مر نوف بقرية فنادى: أيتها القرية من أخربك؟ قال: تقول: أخربني مخرب القرى.

٩٣٠٢ حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك يعني ابن أنس، أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً: يا خراب أين أهلك؟ أين أهلك؟ ثم يقول: بادوا وعامر بالأثر.

٩٣٠٣ – (٣٢٨) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه:

فلدیك خاویة منازل من ترتجي أضحت معطلة وكن عوائنا تسري الهوام إلى مصفى لحومهم متدثرین بها الشرى وشعارهم سكنوا الثرى وثووا بمنزلة البلى

هـــل ترقـــبن بهن إنسان محـــن تــوطنهن بالعمران فيها الــديـــدان فيها التراب صفائح الصوان غــــير ... ولا متــــدان

٩٣٠٤ – (٣٢٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني يحيى بن بكير قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: زعم بعض المحدثين أن سليان النبي الله مر على قصر فإذا عليه مكتوب:

خرجنا من قرى إصطخر إلى القصر وسألناه فمنيا وجدناه

وعلى القصر نسر، فناداه سليهان فقال: مذ متى أنت هاهنا؟ قال: منذ سبعمائة سنة، ووجدت هذا القصر على هيئته.

٩٣٠٥ – (٣٣٠) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن محمد بن أبي بكر قال: تشاح رجلان في أرض بينها، فقالت الأرض: على رسلكما، فوالله لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء.

٩٣٠٦ – (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن أبي بكر بن عياش قال: لما دخل الناس مع على المدائن تمثل رجل من أصحابه:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكان ديارهم فكان ديارهم فكان ديارهم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قبال الله: ﴿ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّتِ وَعُيُونِ ﴿ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّتِ وَعُيُونِ ﴿ وَنَعْمَوَ كَانُوا فَكِهِينَ ﴿ كَانَاكُ وَأَوْرَثَنَهَا فَوْمًا مَاخَرِينَ ﴾ [الدخان: ٥٢-٢٥] إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

٩٣٠٧ حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني ضمرة قال: حدثني رجاء قال: قال الحسن: يستعمل أحدهم فيحوز ويشتري، ثم يبني ثم يقول: تعالوا انظروا قصورا بنيناها، يا أفسق الفاسقين ويا أخون الخائنين، أما أهل الأرض فغروك، وأما أهل السهاء فمقتوك.

۹۳۰۸ – (۳۳۳) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يجيى بن حماد وغيره، عن أبي عوانة، عن عاصم قال: كان لأبي وائل خص من قصب، فكان إذا غزا نقضه وتصدق به، وكان يكون هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء الله عز وجل.

٩٣٠٩ – (٣٣٤) حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبين بنياناً أسامة قال: حدثني عيسى بن سنان قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يبني بنياناً وقال: سنة رسول الله على خير من الدنيا وما فيها؛ لم يبن بنياناً، ولم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة.

• ٩٣١-(٣٣٥) حدثني أبو عقيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبد الرحمن بن الحسن رجل من أهل مكة قال: أخبرني أبي: أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على البصرة في صدوع في مسجد البصرة، فكتب إليه عمر: إنك كتبت إلى في صدوع في مسجد البصرة تستشيرني في بنيانها، فادع عدو لا من المسلمين من أهل الخير، فينظرون في تلك الصدوع، ولا تجاوزها إلى غيرها، فإني لم أجد للبنيان في مال الله حقاً.

عدد بسن عبد الله العقيلي قال: كتب عسامل لعمر بن عبد العزيز إلى عمر بسن عبد العزيز إلى عمر بسن عبد العزيز: إن مدينتنا قد تصدعت، فكتب إليه عمر: حصنوها بالتقوى، وطهروا طرقها من الظلم.

٩٣١٢ – (٣٣٧) حدثني محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان الثوري قال: ما أنفقت درهماً في بناء قط.

٩٣١٣ – (٣٣٨) حدثني محمد بن إدريس قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن مالك بن يخامر السكسكي، أن قوما دخلوا عليه يعودونه فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد، فلو رمحته، فقال: إنها نحن سفر نازلون، نزلنا للمقيل، فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا، ولا أعالج منها شيئاً حتى أرحل منها.

٩٣١٤ - (٣٣٩) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني ديان المروزي قال: قيل لطاوس: إن منزلك قد استرم؟ قال: قد أمسينا.

العتكي قال: أخبرنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني، عن الحسن أنه مر بقصر العتكي قال: أخبرنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني، عن الحسن أنه مر بقصر أوس، فقال: لمن هذا القصر؟ قالوا: هذا قصر أوس. قال: عليَّ ود أوس أن له بدل هذا القصر في الآخرة رغيف^(۱).

٩٣١٦ – (٣٤١) حدثني إبراهيم بن يعقوب، عن موسى بن أيوب قال: حدثني عيسى بن يزيد قال: رئي مريج بن مسروق الهوزني يوماً يرقع شقوقاً في بيته بزبل البقر، فقيل له في ذلك، فقال: إنها الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل.

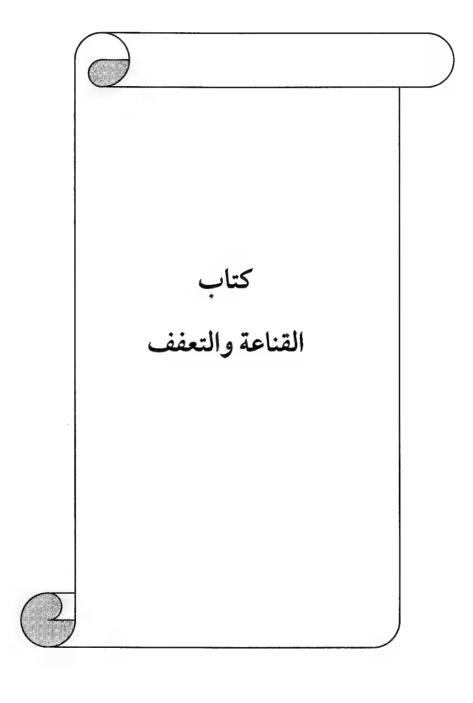
٩٣١٧ – (٣٤٢) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد العمري قال: رأيت على حائط قصر بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عروة بن الزبير مكتوباً:

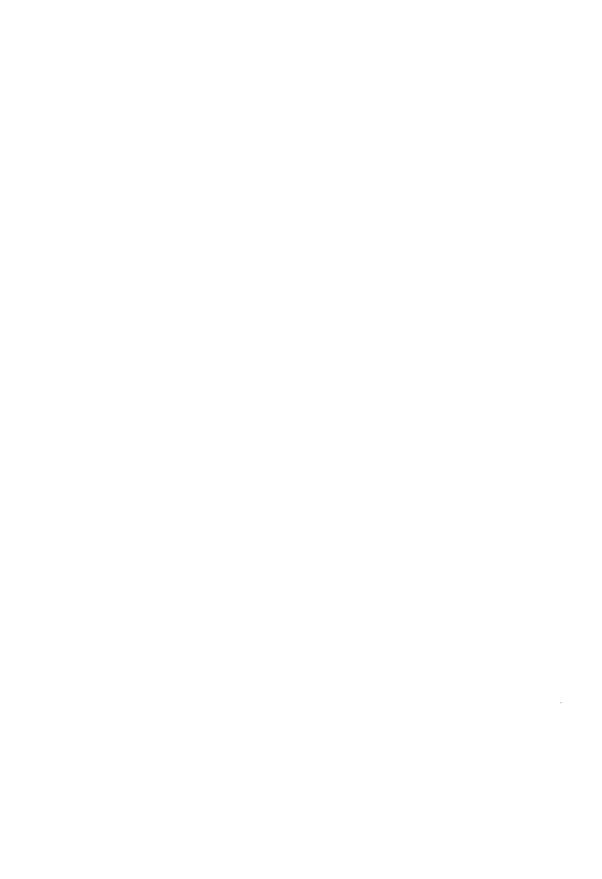
كم قد توارث هذا القصر من ملك فهات والوارث الباقي على الأثر

⁽١) بعض كلمات هذا الخبر مطموس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٤٠٣).

٩٣١٨ – (٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن قال: كانوا يكرهون أن يشرف الرجل بناءه على جاره فيسد عنه الروح. ٩٣١٩ – (٣٤٤) حدثنا مسعر بن كدام قال: لم يكن لموسى بن أبي عائشة بيت ليسكن فيه في داره، إنها كان يأوي أصول الجدر، فقيل له: لو اتخذت بيتاً. قال: الأمر أقرب من ذاك.

آخر كتاب قصر الأمل





بسم الله الرحمن الرحيم باب ذم المسألة والزجر عنها، والفضل في التعفف عنها

البزاز قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو عمر البزاز قال: حدثنا محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي أن لا أسأل أحداً شيئاً. قال: فكان يقع السوط من يده فينزل فيأخذه (۲).

صفوان بن عمرو، عن ابن المثنى، عن أبي ذر قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن ابن المثنى، عن أبي ذر قال: دعاني رسول الله غين فقال: «هل لك في بيعة ولك الجنة»؟ قلت: نعم، فبسطت يدي فقال رسول الله على وهو يشترط على «لا تسأل الناس شيئاً» قلت: نعم. قال: «ولا سوطك إن سقط من يدك حتى تنزل فتأخذه»(٣).

٩٣٢٣-(٤) حدثني أبو جعفر الأدمي ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا أبو مسهر الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني الحبيب الأمين عوف بن مالك الأشجعي قال:

⁽١) رواه ابن الجعد (٢٧٧٦).

⁽٢) انظر التالي.

⁽٣) رواه أحمد (٥/ ١٧٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٨): «رواه أحمد ورواته ثقات».

كنا عند النبي تشتسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله»؟ يرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا فبايعناه، قلنا: يا رسول الله قد بايعناك فعلام؟ قال: «على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس» وأسر كلمة خفية: «وأن لا تسألوا الناس شيئاً»(۱). قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحداً يناوله إياه.

الرخص الحمصي، حدثنا الوليد بن محمد يعني الموقري، عن الزهري، عن حكيم الرخص الحمصي، حدثنا الوليد بن محمد يعني الموقري، عن الزهري، عن حكيم ابن حزام أنه سأل رسول الله على عما يدخل الجنة. قال: «لا تسأل أحداً شيئاً» فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماء، ولا يناوله ما يتوضأ به (٢).

9٣٢٥ – (٦) حدثنا محمد بن سليهان الأسدي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن بيان، عن قيس يعني بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يحتطب أحدكم على ظهره فيقي به وجهه خير له من أن يسأل رجالاً أعطاه أو منعه »(٦).

⁽۱) رواه مسلم (۱۰٤۳).

⁽٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١١١/١١-١١٢).

⁽٣) رواه البخاري (١٤٧٠).

⁽٤) رواه البخاري (١٤٧٠).

٩٣٢٧ – (٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني جرير بن حازم، عن مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله وقيل يقول: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، وذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلي»(١).

٩٣٢٨ – (٩) كتب إليَّ أبو حفص الصيرفي؛ أن أبا عاصم حدثه قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذا المال، فقال: «ما أنكر مسألتك، يا حكيم إن هذا المال خضرٌ حلوٌ، وإنه أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المُعطِي فوق يد المُعطَى، وأسفل الأيدي المعطى »(٢).

9۳۲۹ – (۱۰) حدثني فضل بن سهل قال: حدثني محمد بن عبد الله بن كناسة قال: حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله على قول: «اليد العليا خير من اليد السفلى». فها سأل عمر بن الخطاب بعد شيئا فمن سواه (۳).

• ٩٣٣٠ – (١١) حدثنا الحسن بن الصياح قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم قال: بعث عبد العزيز ابن مروان إلى عبد الله بن عمر: أن ارفع إلى حاجتك. قال: فكتب عبد الله بن عمر

⁽١) رواه البخاري (١٤٧٠).

⁽٢) رواه البخاري (٢٧٥٠)، ومسلم (١٠٣٥) بنحوه.

⁽٣) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

إن رسول الله ﷺ قال: «إن اليد العليا خير من اليد السفلى» فلست أسألك شيئاً، ولا أرد رزقا رزقنيه الله تعالى (١).

٩٣٣١ – (١٢) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر يعني ابن محمد، عن نافع، أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحدا شيئا، ولا أرد ما رزقني الله عز وجل. ٩٣٣٢ – (١٣) حدثنى محمد بن حاتم بن بزيع قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعى

قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمر، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول: إني لا أقبل من أحد شيئا، فلها خرج الرسول قالت: ردوه إني ذكرت شيئا؛ إن رسول الله على قال: «يا عائشة من أعطاك من غير مسألة فاقبليه فإنها هو رزق عرضه الله لك»(٢).

٩٣٣٣ – (١٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي على قال:

⁽١) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٩): "رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: قال محمد يعني البخاري: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سياعا من أحد من أصحاب النبي # إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي #، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سياعا من أحد من أصحاب النبي #. قال المعلي رضي الله عنه: قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة، وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم والله أعلم".

«من سأل الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح أو خموش أو خدوش» قيل: يا رسول الله ما الغنى؟ قال: «خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب»(١).

حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي الخارث، عن نحوه. قال: فقيل لسفيان: لو كان غير حكيم! قال: حدثنا زبيد بن الحارث، عن [محمد بن] (٢) عبد الرحمن بن يزيد.

٩٣٣٤ – (١٥) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأسهب، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مسألة الغنى شين في وجهه» (٣٠).

٩٣٣٥ – (١٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو مرزة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله على: «سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة، وسؤال الغني نار

⁽۱) رواه أبو داود (۱۲۲۱)، والـدارمي (۱۲۶۰)، والطيالسيي (۳۲۲)، والترمـذي (۲۵۰) وقـال:

"حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث". قال الحافظ في الفتح
(٣/ ٣٤١): "وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف، وقد تكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث،
وحدث به سفيان الثوري عن حكيم فقيل له: إن شعبة لا يحدث عنه. قال: لقد حدثني به زبيد أبو
عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يعني شيخ حكيم، أخرجه الترمـذي أيضا، ونص
أحمد في علل الخلال وغيرها على أن رواية زبيد موقوفة".

⁽٢) الزيادة من سنن أبي داود والترمذي.

⁽٣) انظر التالي فهو أتم سياقاً.

في وجهه، إن أعطى قليلاً فقليل، وإن أعطى كثيراً فكثير $^{(1)}$.

القرئ المقرئ المحاق بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني زياد بن أنعم قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله على قال: أتى رجلٌ النبي الله فسأله فقال له: «من سأل الناس عن ظهر غنى فإنها هو داء في البطن، و صداع في الرأس»(٢).

٩٣٣٧ – (١٨) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا عقبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيناً في وجهه يوم القيامة» (٣).

٩٣٣٨ – (١٩) وحدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ثابت بن محمد قال: حدثنا الحارث بن النعمان الليثي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي على قال: «من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم جاء يـوم القيامة بوجه ليس له لحم» (١٠).

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ٢٢٦)، والبزار (٣٥٧٢)، والطبراني في الكبير (١٦/ ١٦٢)، والأوسط (٧١٤٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣–٣٢٤): "رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني والبزار وزاد: ومسألة الغني نار إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطي كثيراً فكثير"، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبزار وزاد: ومسألة الغني نار إن أعطى قليلا فقيل وإن أعطي كثيرا فكثير، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٩٨ ٥) مطولاً.

⁽٣) في إسناده عقبة بن أبي الحسناء مجهول، كما في لسان الميزان (٤/ ١٧٧).

 ⁽٤) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٤). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣): "رواه
 البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد".

٩٣٣٩ – (٢٠) حدثنا أبو هشام قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عهارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس تكثّراً فإنها يسأل جمراً فإن شاء فليقل، وإن شاء فليكثر» (١٠).

• ٩٣٤ - (٢١) حدثنا محمد بن سليهان الأسدي قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ران هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه [بداً]»(٢).

حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، عن النبي الله نحوه.

ا عسد المساعيل بن علية المحد بن المقدام العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن علية عدثنا داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال له الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقال: قال سمرة بن جندب: قال رسول الله الله الأمر ما لا المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به من الأمر ما لا يجد منه بداً ("). قال: فإني ذو سلطان فهلم حاجتك. قال: ولد لي الليلة غلام. قال: أخقاه على مائة.

٩٣٤٢ - (٢٣) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسهاعيل قالا: حدثنا سفيان بن

⁽١) رواه مسلم (١٠٤١).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ١٠)، والترمذي (٦٨١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (٢٦٠٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٣)، والأوسط (٥٨٦١)، وابن حبان (٣٣٨٦).

⁽٣) انظر السابق..

عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن نخارق قال: تحملت حمالة فأتيت النبي الله فيها فقال: «نؤديها عنك إذا جاءت نعم الصدقة، يا قبيصة إن المسألة حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك فهو سحت (۱)»(۱).

٩٣٤٣ – (٢٤) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، أنه سمع أبا بكر الحنفي يحدث، عن أنس بن مالك أن رسول الله على قال: «إن المسألة لا تصلح إلا في ثلاث: في فقر مدقع، أو دم موجع، أو أمر مفظع»(٣).

عدننا أبو عاصم، عن إسهاعيل بن حماد قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة أنه سمعه يقول: سمعت الزبير يقول: لا يحل لأحد يسأل الناس من أموالهم شيئاً إلا غارم أو ذو حاجة.

9٣٤٥ – (٢٦) حدثني محمد بن عمر العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اليد العليا

⁽١) جاء في هامش المخطوط: أصل النسخ: فهو سخط، وفي نسخ: فهو سحت.

⁽٢) رواه مسلم (١٠٤٤).

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ١١٤)، وأبو داود (١٦٤١)، وابن ماجه (٢١٩٨)، وغيرهم.

خير من اليد السفلى " قال حكيم: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: "ومني ". قلت: والذي بعثك بالحق لا آخذ من أحد بعدك عطية. قال: "وليبدأ أحدكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغني يغنه الله ". قال: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: "ومني ". قلت: والذي بعثك بالحق لا تكون يدي تحت يدي رجل من العرب بعدك ما حييت أبداً (١). قال: في ارزأ من النبي النبي الله شيئاً حتى قبضه الله تعالى إليه، ولا من أبي بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات.

٩٣٤٦ – (٢٧) حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا النضر يعني ابن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله الشخير، عن حكيم ابن قيس بن عاصم، عن أبيه، أنه أوصى بنيه قال: عليكم بالمال واصطناعه؛ فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس؛ فإنه آخر كسب الرجل.

٩٣٤٧ – (٢٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر فاستغنوا.

٩٣٤٨ – (٢٩) حدثني أبو محمد قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا له: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لحاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما

⁽١) رواه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤) مختصراً.

أصغر سنا منك فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنــا رســول الله ﷺ إنهما كانا يُغران بالعلم غراً.

٩٣٤٩ – (٣٠) حدثنا يعقوب بن إسهاعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا الضحاك بن خلد قال: حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: حسبت أنه عن معاوية، أن النبي الله قال: «لا تلحفوا في المسألة فإنه لا يسألني إنسان فتخرج له منى المسألة شيئاً وأنا كاره لم يبارك له فيه»(١).

• ٩٣٥-(٣١) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن خشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي قال: أسأل يا رسول الله؟ قال: «لا، فإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين» (٢).

۱ ۹۳۰ – (۳۲) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت قال: حدثنا داود بن يحيى بن اليهان قال: سمعت أبي يذكر عن المنهال بن خليفة قال: قال موسى عليه السلام: يا رب إن نزلت بي حاجة فإلى من؟ قال: إلى النجباء من خلقى.

٩٣٥٢ – (٣٣) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا ليث بن سعد، عن بكير ابن عبد الله الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»(٣).

⁽۱) رواه مسلم (۱۰۳۸).

⁽٢) رواه أبو داود (١٦٤٦)، والنسائي (٢٥٨٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٦).

⁽٣) رواه مسلم (١٠٤٥).

٩٣٥٣ – (٣٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، أن أبا الدرداء قال: ما أتاك من هذا المال من غير إشراف ولا مسألة فكله وتموله.

9۳۰٥ – (٣٦) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة» (٢٠).

٩٣٥٦ – (٣٧) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلي» (٣).

٩٣٥٧ – (٣٨) حدثنا سفيان بن محمد قال: حدثنا شعيب بن حرب قال: حدثنا

⁽١) رواه أحمد (٤/ ١٨٠)، وأبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٩١)، وابن حبان (٣٣٩٤).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والدارمي (١٦٤٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبـزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽٣) رواه مسلم (١٠٤٢).

٩٣٥٨ – (٣٩) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على رأسه فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس» (٢).

٩٣٥٩ – (٤٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول: سمعت عائذ بن عمرو المزني يقول: بينها نحن مع رسول الله الخياذا أعرابي قد ألح عليه في المسألة يقول: يا رسول الله أطعمني، فقام رسول الله الخيفة فدخل المنزل فأخذ بعضادي الحجرة وأقبل علينا بوجهه فقال: « والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما في المسألة ما أعلم ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة بيته». ثم أمر له بطعام (٣).

٩٣٦٠ - (٤١) حُدثت عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال: حدثنا

⁽١) رواه عبد بن حميد (٤٢)، وأبو يعلى (١٦٧). قال الهيثمـي في المجمـع (٣/ ١٠٠): "رواه أبـو يعــلى ورجاله موثقون".

⁽٢) سبق برقم (٩٣٢٥).

⁽٣) رواه النسائي (٢٥٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٩٤)، والروياني (٧٧٦).

أمية بن خالد قال: حدثنا شعبة، عن بسطام بن مسلم، عن خليفة بن عبد الله، عن عائذ بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله، فلم اولى قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً»(١).

السهمي قال: حدثني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر، أن مطرف بن عبد الله بن السهمي قال: حدثني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لصاحب له: إذا كانت لك إلى حاجة فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلى فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

قال عبد الله بن بكر: وقال بعض الشعراء:

لا تحسبن الموت موت البلي فإنها الموت سوال الرجال

كلاهما مروت ولكن ذا أشد من ذاك لذل السؤال

٩٣٦٢ – (٤٣) حدثني هاشم بن القاسم قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال: حدثنا الأبيض بن الأغر بن الصباح، عن الأعمش قال: قال لي إبراهيم اقعد حتى أحدثك ما كتب إلي خيثمة بن عبد الرحمن: يا أبا عمران إذا كانت لك حاجة فارفع إليّ، ولا تسألني فإني أكره أن أرى في وجهك ذل المسألة.

٩٣٦٣ – (٤٤) حدثني الحسن بن عثمان البصر قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداء عن غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى دمه في وجهه ومخاطراً لا يدري أتعطيه أم تمنعه? فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته.

⁽١) انظر السابق.

٩٣٦٤ – (٤٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن رجل من فزارة قال: قال لي أسماء بن خارجة: ما بذل إلي رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وإن عظم وجسم عوضاً لبذل وجهه إلى.

٩٣٦٥ – (٤٦) حدثنا أبو حذيفة (١) قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سأل رجل محمد بن سوقة حاجة فقال: هلا كتبتها إلى في كتاب ولم تبذل وجهك فيها.

٩٣٦٦ – (٤٧) أنشدني أبو حذيفة:

ومنتظر ســـؤالك بالعــطايا وأفضل مــن عطاياه السؤال إذا لم يأتــك المعــروف عفوا فدعـــه فالتنزه عنــه مــال وكيــف يلــذ ذو أدب نــوالا ومنــه لوجهه فيـــه ابتذال إذا كان الســــؤال ببـذل وجه وإلحـــاح فـــلا كان السؤال

٩٣٦٧ - (٤٨) وأنشدني رجل من تميم عند أبي حذيفة:

عوضا وإن نال الغنى بسؤال رجع السؤال وخف كل نوال مــا اعتاض باذل وجهه بسؤاله وإذا الســـؤال مع النوال وزنته

٩٣٦٨ – (٤٩) وأنشدنا محمود الوراق قوله:

ليسس يعتاض باذل الوجه في الحاجة من بذل وجهه عوضا وكيف يعتاض من أتاك وقد صير للذل وجهه عرضا

٩٣٦٩ – (٥٠) حدثني محمد بن أبي الحسن التميمي قال: قال ابن السماك للفضل بن يحيى وقد ردّ رجلاً عن حاجة له: إن هذا لم يصد وجهه عن مسألته إياك، فأكرم وجهك عن ردك إياه، فقضى حاجته.

⁽١) في هامش المخطوط: في نسخة: عبد الله بن مروان الفزاري.

• ٩٣٧٠ – (٥١) حدثني أبو موسى المؤدب قال: سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمدا فجعل محمد يبكي، فقال له ابن أخيه: يا عم لو علمت أن هذا يبلغ منك ما سألتك. قال: يا ابن أخي لم أبكِ من مسألتك إياي، وإنها بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني.

٩٣٧١ - (٥٢) حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله العجلي، عن فضيل بن نجيح، عن أبي محبوبة البصري قال: مكتوب في الكتب: يا عبدي إن كنت لابد طالباً حاجة إلى عبادي فاطلبها من معادن أهل الخير فترجع مغبوطاً مسروراً، ولا تطلبها من معادن أهل الشر فترجع غضبان محسوراً.

باب إنزال الحاجة بالله عز وجل والاستعفاف عن المسألة

العنقري قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقري قال: حدثنا بشير، عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل أوشك أن يأتيه الله بالغني إما عاجلاً أو آجلاً»(١).

٩٣٧٣ – (٥٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت هلال بن حصين قال: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع، فقالت لي امرأتي: ائت النبي الفقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه، فأتيت فقلت: حتى ألتمس شيئاً، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي الله فلان فأعطاه، فأتيت فقلت: حتى ألتمس شيئاً، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي

⁽۱) سبق برقم (۸٤۸۱).

وهو يخطب ويقول: «من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه أو واسيناه، ومن استعف عنا أو استغنى فهو أحب إلينا عمن سألنا» قال: فرجعت وما سألته شيئا فرزقنا الله عز وجل حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا(۱).

9778 – (00) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله عز وجل إليها» (٢).

• ٩٣٧٥ – (٥٦) حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري قال: حدثناعمي قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ولله الله الحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده، فلم أنفق كل شيء عنده قال: «ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، وإنه من يستعفف يعفه الله عز وجل، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خير ولا أوسع من الصبر» (٣).

٩٣٧٦ – (٥٧) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٤٤)، وابن الجعد (١٢٨١)، وأبو يعلى (١٢٦٧).

⁽٢) سبق برقم (٨٤٨٢).

⁽٣) سبق برقم (٨٤٥٩).

يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»(١).

٩٣٧٧ – (٥٨) حدثني عاصم بن عمر بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: سمعت بشيراً أبا إسهاعيل يحدث عن سيار أبي حمزة، عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من نزلت به حاجة وأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بأجل حاضر أو برزق عاجل»(٢).

٩٣٧٨ – (٥٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: كان لنا جار وكان أثر الفاقة والمسكنة عليه فقلت له: لو عالجت شيئا، لو طلبت شيئاً. قال: يا أبا الجلد وأنت تقول هذا! مَن عرف ربه تبارك وتعالى فلم يستغن فلا أغناه الله.

٩٣٧٩ – (٦٠) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقهان لابنه: يا بني إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه وسله من فضله وخزائنه، فإنه لا يهلكه غيره، ولا تسل الناس فتهون عليهم ولا يردوا إليك شيئاً.

٩٣٨٠ – (٦١) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

على أملي الرضا بها وجدت على ولح بي دهري صبرت ذا طمع إذا هم

أبالي أن أقيم بدار خسف وإذا أناخ بكلكله زماني وقاد أناخ على نظرائي أني

⁽۱) سبق برقم (۸۵۸).

⁽٢) سبق برقم (٨٤٨١).

فأكثر ما أقول بك استعنت فأوهم الغنى ولو جهدت عن الدنيا ولذتها أسفت أدان بها كسبت وما اكتسبت

ويجمعني وسوء الحال ليل ويسألني صديقي كيف حالي ولولا أن ذكر الموت يسلي وأعظم من نزول الموت أني

٩٣٨١ - (٦٢) قال أبو على: أنشدني إبراهيم بن داود لنفسه:

فإن ذاك مضر منك بالدين فإنها هي بين الكاف والنون

لا تضرعـــن لمخلوق على طمع واســــترزق الله ممــا في خزائنه

٩٣٨٢ - (٦٣) وأنشدني محمود بن الحسن الوراق قوله:

من كل طالب حاجة أو راغب وتنوقوا في قُبح وجه الحاجب عافي تلقوه بسوعد كاذب يا ذا الضراعة طالبا من طالب

شاد الملوك قصورهم فتحصنوا غالوًا بأبواب الحديد لعزها فإذا تَلطف في الدخول عليهم فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن

٩٣٨٣ – (٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ومحمد بن عباد العكلي قالا: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا زمعة قال: كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه، فكتب إليه: أما بعد فقد جاءني كتابك تعزم علي إلا رفعت فيه إليك حوائجي، وهيهات؛ رفعت حوائجي إلى من لا تقتصر الحوائج دونه، فها أعطاني منها قبلت، وما أمسك عنى منها رضيت.

٩٣٨٤ - (٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا الحسن بن على بن زبان البصري مولى بني هاشم قال: حدثني سفيان بن عبدة الحميري وعبيد ابن يحيى الهجري قالا: خرج إلى عبد الله بن عامر بن كريـز وهـو عامـل العـراق

لعثان بن عفان رحمه الله رجلان من أهل المدينة أحدهما ابن جابر بن عبد الله الأنصاري والآخر من ثقيف، فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيها يكتب به من الأخبار، فأقبلا يسران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي: هل لك في رأى رأيته؟ قال: اعرضه. قال: رأيت أن أنخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنمس ماء ثم نصلي ركعتين ونحمد الله عز وجل على ما قضي من سفرنا. قال: هـذا الـذي لا يرد، فتوضيا ثم صليا ركعتين ركعتين، فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال: يا أخا ثقيف ما رأيك؟ قال: وأي موضع رأي هذا، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنضيت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر، فهل لك رأي غير هذا؟ قال: نعم إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي تبارك وتعـالي أن يـراني طالبـاً رزقاً من غيره، اللهم رازق ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولى راجعاً إلى المدينة، ودخل الثقفي البصرة فمكث أياماً، وأذن له ابن عامر فلما رآه رحب به ثم قال: ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك؟ فخبره خبره، فبكي ابن عامر ثم قال: أما والله ما قال أشرا ولا بطرا، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم أن الله تبارك وتعالى الذي فعل ذلك فسأله من فضله، فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوة ومطرف، وأضعف ذلك كله الأنصاري، فخرج الثقفي وهو يقول:

أمامة ما حرص الحريص بزائد خرجنا جميعا من مساقط رأسنا فلما أنخنا الناعجات ببابه وقال ستكفيني عطية قادر وإن الذي أعطى العراق ابن عامر

فتيلا ولا زهد الضعيف بضائر على ثقة منا بخير ابن عامر تأخر عني اليثربي ابن جابر على ما يشاء اليوم بالخلق قاهر لربي الذي أرجو لسد مفاقري

إليه كما حنت ضراب الأباعر على حظ لهفان من الحرص فاغر ولا ضائري شيء خلاف المقادر فلما رآني سال عنه صبابة فأضعف عبد الله إذ غاب حظه فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي

٩٣٨٥ – (٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: سمعت ابن السماك يقول: كتب إلي أخ لي: أما بعد فلا تكن لأحد غير الله عبداً ما وجدت من العبودية بداً.

٩٣٨٦ - (٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله النباجي قال: قال لي قائل في منامي: أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد، وهو واجد عند مولاه كل ما يريد.

٩٣٨٧ – (٦٨) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا زافر بن سليهان، عن عبيد الله بن الموليد، عن عبيد بن عمير، عن عمر قال: لا ينبغي لعبد أخذ بالتقوى وزُنّ بالورع أن يذل لصاحب دنيا.

٩٣٨٨ – (٦٩) وحدثت عن محمد بن الحسين، عن عبد الجبار بن أبي نصر قال: حدثنا الحارث بن نبهان، عن أبي عمران الجوني قال: أدركت نفراً يقولون: زينة المؤمن طول صمته، وعزه استغناؤه بربه عن خلقه.

٩٣٨٩ - (٧٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال أبو حازم: أنا أخاف الفقر ولمولاي ما في السهاوات وما في الأرض وما فيهما وما تحت الثرى!

• ٩٣٩-(٧١) حدثني إبراهيم بن الحسن قال: قال لي رجل من أصحابنا: ضاعت نفقتي مرة وأنا في بعض الثغور وأصابتي حاجة شديدة، فإني في بعض أيامي لكذلك أفكر في جهد ما أنا فيه إذ خرج رجل من المتعبدين من أحسن من

القناعة والتعفف ______الفناعة والتعفف

رأيت وجهاً وهو يقول:

تبارك الله وسبحانه من جهل الله فذاك الفقير من رفا السندي تلزمه فاقة وذخره الله العلى الكبير

قال: فكأنها مُلئت غنى، وذهب عني ما كنت أجده.

٩٣٩١ – (٧٢) حدثنا محمد بن سليهان الأسدي قال: حدثنا جعفر بن سليهان، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: كفى بي لعبدي مالاً، إذا كان عبدي في طاعتي أعطيه قبل أن يسألني، وأستجيب له قبل أن يدعوني، وأنا أعلم بها يرفق به منه.

عالى: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري: لقد انقطعتم إلى غير الله فها ضيعكم، فإن انقطعتم إلى خشيتم الضيعة!.

علينا عبد العزيز بن أبي سليان عبادان في بعض قدماته فأتيناه نسلم عليه فقال لنا: علينا عبد العزيز بن أبي سليان عبادان في بعض قدماته فأتيناه نسلم عليه فقال لنا: صَفّوا للمنعم قلوبكم يكفكم المؤن عند همكم، ثم قال: لو خدمت مخلوقا فأطلت خدمته ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة؟ فكيف بمن ينعم عليك وأنت تسيء إلى نفسك تتقلب في نعمه وتتعرض لغضبه؟ هيهات همتك همة البطالين، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم، الكيس الكيس رحمكم الله.

٩٣٩٤ – (٧٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني سهل بن محمود، عن عبد الله بن إدريس قال: لو أن رجلاً انقطع إلى رجل لعرف ذلك له، فكيف بمن له السهاوات والأرضون؟!

9٣٩٥ – (٧٦) زعم عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: قال لي عبد الله بن المبارك: ما أحسن حال من انقطع إلى ربه. قال: فسمع ذلك علي فخر مغشياً عليه.

9٣٩٦ – (٧٧) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد العصفري قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم خف مما خوفك الله يكفك ما خوفك الناس، وإن ضعف يقينك أن تكون بها في يدك أوثق منك بها في يد الله تبارك وتعالى.

٩٣٩٧-(٧٨) وزعم سويد بن سعيد، أن المعتمر بن سليمان حدثهم، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد على الله أن يكون الله تعالى هو ثقته.

٩٣٩٨ – (٧٩) حدثني إسهاعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسا وذلك بنصف الليل، فسمع داعيا دعا بأربع كلهات فعجب منهن وحفظهن. قال: فالتفت فلم أرّ أحداً، فإذا هو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بها تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أستغفرك.

٩٣٩٩ – (٨٠) حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن أبي الأشهب قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول في دعائه: اللهم ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك شكراً، وإليك فاقة وفقراً، وبك عمن سواك غنى وتعففاً.

 أحد، ولا عار في الدنيا ولا منقصة في الآخرة.

۱ - ۹۶ - (۸۲) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا الفضل بن جميل قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: قال لي سفيان: قال لي منصور: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فيدق به ضلعاً من أضلاعي.

٩٤٠٢ - (٨٣) وحدثني عمر بن علي بن هارون قال: حدثني محمد بن نسير البصرى، أنه قال هذه الأبيات:

وطي يسوم وليلتين أغض منها جفوون عيني قليل مسال كثير دين حسوائجي بينه وبيني

لبوس ثوبين باليين أهون من منة لقوم أهون من منة لقوم إن كنت ذا عيال لستعرف برزق ربي

٩٤٠٣ – (٨٤) وأنشدني عمر بن عبد الله رحمه الله:

ال أخف عليَّ من مِنن الرجال الله وال

لنقـــل الصخر من قلل الجبال يقول النـاس كســـب فيه عارا

قريش قال: كان أبو خراش الهذلي من رجال قومه فخرج في سفر له فمر بامرأة من العرب ولم يصب قبل ذلك طعاماً بثلاث أو أربع، فقال: يا ربة البيت هل عندكم من طعام؟ قالت: نعم، فجاءت بعمروس، وقالت: اذبحه، فذبحه ثم سلخه، شم حنذه ثم أقبلت به إليه، فلما وجد ريح الشواء قرقر بطنه فقال: وإنك لتقرقر من رائحة الطعام، يا ربة البيت هل عندكم من صبر؟ قالت: نعم فما تصنع به؟ قال: شيء أجده في بطني، فأتته بصبر فملاً راحته ثم اقتمحه وأتبعه الماء، ثم قال: أنت

أيضا فقرقر إذا وجدت رائحة الطعام ثم ارتحل ولم يأكل، فقالت: يا عبد الله هل رأيت قبيحاً؟ قال: لا والله سوءا ثم أنشأ يقول:

جناني ولم تدنس ثيابي ولا جرمي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم وأوثر غيرى من عيالك لك بالأدم مخافة أن أحسيا برغم وذلة وللموت خير من حياة على رغم

وإني لأثوي الجــوع حتى يملني وأصطبح الماء القـــراح وأكتفي أرد شـــجاع البطن قد تعلمينه

٠٠٩٤-(٨٦) حدثني الحسن بن جهور، عن الأصمعي قال: أضاف أعرابياً قومٌ فأراح إبله، فجعل يغبق ذا الشارة منهم في صحن له أولا فأول، حتى أفضي ذلك إلى آخر القوم رجل عليه أطهار له، فضر ب الصحن بظهر كفه ثم أنشأ يقول:

والله يعلم أني حيث ما انقحموا جنح العشاء إذا ما أقبل القتم يأبى الدنية منى العز والكرم

أأن رأيـــت ردي البال منطرحا بالي [الثياب] عراة الهم والعدم صرفت صحنك إزراءً سيئته أبدى وأظهر نارآ عنــد مكرمة فاصرف إناءك عنى إنني رجل

قال: فبات طاويا حتى أصبح ثم رحل.....

٩٤٠٦ (٨٧) كان أبو عبد الرحمن القرشي ينشد:

عــركنى عــرك الأديم أخــاك في ثــوب قديم فإنهن على كسريم

أأخسى إن الحسسادثات لا تجزعـــن مـــن أن رأيت إذ كـــن أثـــوابي بلـين

٩٤٠٧ - (٨٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن على بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: جاء رجل إلى النبي ، فقال: إن بني فلان أغاروا علي، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله على: "إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فاسأل الله عز وجل». فرجع إلى امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله على فأخبرها، فقالت: نعم ما رد عليك، فها لبث أن رد الله عز وجل إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي على فأخبره، فصعد النبي ال

٩٤٠٨ حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: جاءني طاوس اليهاني بكلام محبر من القول فقال: يا عطاء لا تنزلن حاجتك بمن أغلق دونك أبوابه وجعل عليها حجابه، ولكن أنزلها بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة، أمرك أن تدعوه وضمن لك أن يستجيب لك.

باب الإجمال في الطلب والرضا بالقسم

٩٠٠٩ – (٩٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد قال: قال رسول الله على: «أجملوا في طلب الدنيا فكل ميسر لما كتب الله عز وجل له منها» (٢).

⁽۱) سبق برقم (۸٤٦٦).

⁽٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٢)، والبزار (٣٧١٩)، والقضاعي في الشهاب (٧١٦).

ا ٩٤١ - (٩٢) حدثني قاسم بن هاشم قال: حدثني أبو اليهان الحمصي قال: حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نفث روح القدس في رُوعي» فذكر نحوه (٢).

٩٤١٢ – (٩٣) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الكوفي قال: حدثنا أبي، عن علي بن يزيد الكوفي قال: حدثنا أبي، عن علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم فرّ من رزقه لأدركه كها يدركه الموت» (٣).

٩٤١٣ – ٩٤١) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا إسهاعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم بن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه أنه قال: ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه،

⁽١) رواه القضاعي في الشهاب (١٥١١). وانظر العلل للدارقطني (٥/ ٢٧٣).

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧): "وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

⁽٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩).

وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت يدرك من هرب منه.

أبي حرزة، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر قال: قال علي رحمة الله عليه: إن الأمر أبي حرزة، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر قال: قال علي رحمة الله عليه: إن الأمر ينزل من السياء كقطر المطر، لكل نفس ما كتب الله عز وجل لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال، فمن رأى نقصا في أهله أو نفسه أو ماله، ورأى لغيره عثرة فلا يكونن ذلك له فتنة، فإن المسلم ما لم يعش دناءة يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت، ويغرى به لئام الناس كالياسر الفالج ينتظر أول فوزة من قداحه، ويوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة بين إحدى الحسنيين، إما داعي الله عز وجل فها عند الله خير له، وإما أن يرزقه الله عز وجل مالاً وإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والبنون، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات، وقد يجمعهم الله عز وجل لأقوام. قال سفيان: ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا على رحمة الله عليه؟!

ابن عروة، عن أبيه قال: أخبرني عبد الملك بن مروان قال: كنت جالسا عند معاوية ابن عروة، عن أبيه قال: أخبرني عبد الملك بن مروان قال: كنت جالسا عند معاوية رحمه الله فأتي بطعامه فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، ثم أخذها فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، فتناولتها فأكلتها، فطلبها فلم يجدها، فخطب الناس فيها عشية على المنبر فقال: أيها الناس اتقوا الله فإنه ما لامرئ منكم فخطب الناس فيها عشية على المنبر فقال: أيها الناس اتقوا الله فإنه ما لامرئ منكم إلا ما كتب الله عز وجل له، ووالله إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة أو مرتين ثم تقضى لغيره.

قال: سمعت إسماعيل بن عبد الله يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا قال: سمعت أبا الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: لو أن رجلاً هرب من رزقه كهربه من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

عمد المحاربي، عن سلام بن سليم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أبي عمد المحاربي، عن سلام بن سليم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خلق الله عز وجل فلق صباح بعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، ما يكون في آخر ذلك اليوم، فيقسم الله فيه قوت كل دابة حتى إن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وقد حمل قوته على عاتقه، وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له: اكذب افجر، فمنهم من يأخذ رزقه بكذب وفجور، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى، فذلك الذي عزم الله عز وجل على رشده»(١).

9819 – (١٠٠) حدثني الحسين بن داود، عن المنكدر بن محمد قال: حدثنا معتمر بن سليان، عن عدي بن الفضل، عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فلو كان رزق أحدكم في قلة جبل أو في حضيض

⁽١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١).

⁽٢) لم أجده.

أرض لأكل رزقه فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.

• ٩٤٢٠ حدثنا أبي قال: حدثنا ألحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الله، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: أردت أن أخرج في وجه، فينها أنا في الطريق إذ قال رجل: هذا أبوك خلفك فقمت حتى لحقني فقال: يا بني اتق الله حيث كنت، واعلم أن لك رزقا لن تعدوه فاطلبه من حله، فإنك إن طلبته من حله رزقك الله طيباً واستعملك صالحاً، وأستودعك الله والسلام عليك.

الحسن البصري: الحريص الجاهل، والقانع الزاهد، كل مستوفي أكله، مستوفي رزقه، فعلام التهافت في النار.

٩٤٢٢ حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو طالب الدمشقي، أن رجلاً كتب إلى ابن له: إنك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، فأجمل في الطلب واستطب المكسب، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب، فأكرم نفسك عن دنيا دنية وشهوة ردية، فإنك لا تعتاض بها تبذل من نفسك عوضاً، ولا تأمن من خدع الشيطان أن تقول متى أرى ما أكره نزعت، فإنه هكذا هلك من كان قبلك.

٩٤٢٣ – (١٠٤) حدثنا أحمد بن العباس النميري قال: قال رجل من عبد قيس من أهل البصرة:

فليسس لها في الناس كلهم ثمن بشيء مسن الدنيا فذلكم الغبن لقد ذهبت الدنيا وقد ذهب الثمن أثامن بالنفسس النفيسة ربها بها تكلب الدنيا فإن أنا بعتها لئن هلكت نفسي بدنيا أصبتها

٩٤٢٤ – (١٠٥) حدثني إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: ما لي أراكم تجتهدون فيها قد توكل لكم به، وتبطؤون عها أمرتم به.

98۲٥ – (١٠٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء: طلبت الدنيا من مظانها حلالا فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا، أما أنا فلا أعيل فيها، وأما هو فلا يجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت: أي نفس جعل رزقك كفافاً فاربعي، فربعت ولم تكد.

ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم المدني: وجدت الدنيا شيئين: فشيء منها هو لي فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض، شيئين: فشيء منها هو لي فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيء منها هو لغيري فذلك ما لم أنله فيها مضى ولا أرجوه فيها بقي، يمنع المذي لي من غيري كها يمنع الذي لغيري مني، ففي أي هذين أفني عمري؟! وجدت ما أعطيت من الدنيا شيئين: فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت وأخلفه لمن بعدي ففي أي هذين أعصى ربي.

٩٤٢٧ – (١٠٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عصمة بن سليان الخزاز قال: حدثنا جعفر بن أبي شعيب الكندي قال: كان رجل من أهل البصرة له جدة وعطايا ومعروف، فأصابه ريب الزمان فاجتاح ماله، فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله عز وجل، فقالت بنية له في ذلك قولاً حكاه عنها في شعر له فقال:

وقسد حضرتني بغتة ورحيل

تقول ابنتي والسير جد جده

لعل المنايا في ارتحالك تنذري فتتركني أدعى اليتيمة بعدما بين أفي طلب الدنيا وربك الذي أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه ويحرم جمع المال من لم يزل به فلو كنت في طود على رأس هضبة مصدّعة لا يستطاع ارتقاؤها إذا لأتاك الرزق يحدوه سائق

بنفسك يوماً أو تغولك غول وعزي يروم ذاك ذليل عمل وعزي يروم ذاك ذليل تحاول منها والشخوص كفيل فيساق إليه والبلاد محول بكل البلاد رحلة وحلول لها لجف فيه الوعول تقيل وليس إلى منها النزول سبيل حثيث وجديه إليك دليل

المروزي، أن قوماً من الأعراب زرعوا المروزي، أن قوماً من الأعراب زرعوا زرعا، فلما بلغ أصابته آفة فذهبت به، فاشتد ذلك عليهم حتى رئي فيهم، فخرجت أعرابية منهم فقالت: ما لي أراكم متغيرة ألوانكم ميتة قلوبكم، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء، ورزقنا عليه يأتى به حيث شاء، ثم أنشدت تقول:

لو كان صخرة في البحر راسية رزق نفس براها الله لانفلقت أوكان بين طباق السبع مسلكها حتى تنال الذي في اللوح خط لها

صهاء ملمومة ملسس نواحيها حتى تؤدي إليه كل ما فيها لسهل الله في المرقى مراقيها فإن أتته وإلا سلوف يأتيها

٩٤٢٩ - (١١٠) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار، عن مرجى بن وادع الراسبي قال: قال لي أيوب بن وائل: لا تهتم للرزق، واجعل همك للموت.

٩٤٣٠ – (١١١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال فضيل بن عياض: ما أهتم للرزق.

٩٤٣١ – (١١٢) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان قال: حدثنا جعفر بن سليان قال: قال يزيد الضبي: إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقى بعد ضهانه.

9٤٣٢ – (١١٣) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: إن أطيب ما أكون نفساً ليوم تقول المرأة: ما عندنا درهم ولا قفيز.

٩٤٣٣ – ٩٤٣١) حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبو عسان قال: سمعت الحسن ين حي يقول: إني لأصبح وما عندي دينار ولا درهم ولا رغيف وكأنها حيزت لي الدنيا بحذافيرها.

٩٤٣٤ – (١١٥) وحدثني الحسين بن عمرو قال: حدثني أحمد بن المفضل قال: سمعت الحسن بن حي يقول لرجل: أما تخاف أن تستغني؟.

95٣٥ – (١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدي قال: شكى رجل إلى الحسن بن حي سوء الحال وجعل يبكي، فقال له الحسن: يا هذا أكلّ هذا اهتمامك للدنيا؟! والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلا يبكى عليها، والله لأنا بنزولي من المسجد إلى الأرض أشد اهتماماً مني بالرزق من أين يأتيني.

98٣٦ – (١١٧) سمعت محمد بن الحسين يحدث، عن محمد بن سلام قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن عجلان قال: شكى رجل إلى الحسن البصري حاجة وضرا، فقال الحسن: والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير كان قد أحسن إليك.

٩٤٣٧ - (١١٨) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كتب سليمان بن حبيب المهلبي إلى الخليل بن أحمد وقد ولي الأهواز يدعوه، فأبى أن يأتيه، فكتب إليه:

وفي غنى غير أني لست ذا مال يموت هولاً ولا يبقى على حال أبلغ سليان أني عنه في سعة شرحاً بنفسي أني لا أرى أحداً قال أبو بكر: وزادني غيره:

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه

ولا يزيدك فيه حــول محتال

٩٤٣٨ – (١١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن أبي خالد [حدثني الحسن بن إسماعيل بن مجالد] قال: خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه:

من الأرض لا تبكي علي سكوب ولا أحدد ممدن أحب قريب بكى أن يرى قبر الغريب غريب

سأكسب مالاً أو أوارى في ضريحة ولا والسه حسرا علي حزينة سوى أن يرى قبري غريب فربها

فوافي الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته:

وهيجت أحزاناً وذاك عجيب إليك ظاء والحبيب كئيب بوجهك لا تثوى وأنت غريب يجيء به والحي منك قريب

تذكرت أحوالاً وأذريت عبرة فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا فمن على أم عليك شفيقة فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا

٩٤٣٩ – (١٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟

قال: فكبر الله وحمده وقال: يرزق الله عز وجل القرد والخنزير، ولا يرزق أبا أسيد! • ٩٤٤-(١٢١) حدثني علي بن الحسن بن موسى قال: حدثني زكريا بن أبي خالد قال: كان ابن عباس يتمثل هذين البيتين:

لطفا ولاتراها العيون

إن المقـــــادير لا تناولها الأوهام ســــيجري عليك مـــا قدر الله

ويأتيك رزقك المضمون

٩٤٤١ – (١٢٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن مقاتل العباداني أنه أنشد هذه الأبيات لبعض السلف:

يعد لرزقب المقضي بابا ولا رأي الرجال له اكتسابا بحيلتك القضاء ولا الكتابا

إذا يقدر لك الدرحمن رزقا وإن يحرمك لم تستطع بحول فاقصر في خطاك فليس تعد

9٤٤٢ – (١٢٣) وحدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: كنت جنينا في بطن أمي وكان يؤتى برزقي حتى يوضع في فمي، حتى إذا كبرت وعرفت ربي ساء ظني، فأي عبد شر مني؟.

9887 – (178) زعم الفضل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المعتمر بن سليان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر يحسبه رفعه قال: «إن في القرآن آية لو أخذها الناس لكفتهم: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهُ يَجْعَل لَلَّهُ عَرْبَا آلَ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢-٣]»(١).

....

⁽۱) سبق برقم (۸٤٦۵).

عثمان قال: حدثنا يوسف بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد منكم بأكسب من أحد، قد كتب الله المصيبة والأجل، وقسم المعيشة والعمل، فالناس يجرون فيها إلى منتهى»(١).

9880 – (١٢٦) حدثني أبو عبد الله القرشي قال: سمعت محمد بن عمرو الأسلمي، أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام فلما دخل عليه قال له: أنت الذي تقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ قال: قد جئت وأنا أعلم أن ذاك كذاك. قال محمد بن عمرو: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصر ف أربعهائة دينار، وقالوا أقل فاختلفوا.

قال أبو بكر: والشعر أنشدنيه صالح بن محمد القرشي:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى لــه فيعنيني تطلبه ولـو قعـدت أتاني لا يعنيني

النحوي، عن شيخ من أهل الشام من يحصب قال: حدثنا يحيى بن يحيى بن نعيم النحوي، عن شيخ من أهل الشام من يحصب قال: حدثنا عبد الله بن صخر قال: خرجت من عند سليان بن عبد الملك في الظهيرة فإذا رجل يهتف بي: يا عبد الله بن صخر، فالتفت إليه فقال لي: لله أبوك لهذا العدو الذي أبيح لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغدا حيث شاءا، فلم يزل يمنيها ويدليهما بغرور ويقاسمهما بالله إنه لهما لمن الناصحين حتى أخرجهما مما كانا فيه، ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نمد

⁽١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٦)، وفي إسناده يوسف بن السفر متروك، كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٢).

أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق حتى نقطع أنفسنا دونه، ويزهدنا في الذي قد انتهى إلينا، وحوينا من رزق الله حتى نقصر في الشكر. قال: فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب! قال: فذكرته فقيل: ذاك الخضر، أو لا نظنه إلا الخضر (١).

V33P-(AYI).....

قال ابن الساك: كتبت إلى رجل حريص على الدنيا: أما بعد أصلحنا الله وإياك لما له خلقنا، وخلصنا وإياك من شر ما فيه أصبحنا، فإنا أصبحنا في أنكد النكد ومن أكدر الكدر، لا ننال الدنيا إلا بأطول نصب وأشد تعب، مع أن فيها تخوض الذل ونعر بالصغار، ولا تدعنا نجتر به إلى انتفاع، ولا كثرة نهي الله عنه إلى ولقد رأينا في هذه الدار العجب، والاعتبار العجب من الضعيف في ضعفه، والعاجز في حيلته، والعليل في عقله، والفاجر في دينه، وهو بقدر من الدنيا على حبه، والعجب من القوي في شدته، والصحيح في عقله، والجليد في أمره، والعفيف في دينه وهو في، فالذي حال بين القوي وبين طلبته هو المقدور اللازم خلقه، فهل عبد رضي بها قسم له فيفرغ بدنه وتطمئن نفسه.

أي أخي أذلك رزق لابد من أن تأكله، وإجلالا بزاد تبلغه، وأثر فلابد من أن تطأه، وقسم فلابد أن تعطاه، ففيها شغل النفس، وتغير هذا القلب إلا الوسوسة وهذا العدو، فأعاننا الله وإياك على عدونا الحريص على أن يسوء ظننا بربنا، وأن يقل رضانا عن خالقنا، يعدنا الله المغفرة والفضل، ويعدنا عدونا الفقر، فأسرعت قلوبنا إلى عدة عدونا ما لم تسرع إلى عدة خالقنا. والسلام (٢).

⁽١) هنا ينتهي الجزء الأول من النسخة المعتمدة.

⁽٢) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد.

الدمشقي، حدثنا عمر بن حفص بن سعيد الكلاعي، أن رجلاً أعور خرج يبتغي من فضل الله، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه فأخبره خبره، من فضل الله، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه فأخبره خبره، فقال له الرجل: أنا والله أخرجني الذي أخرجك، فانطلق بنا إلى الله نلتمس من فضله، فخرجا في جبال لبنان يؤمان بيت المقدس، فأتيا على بعض المنازل فنزلا في قصر خرب، فانطلق أحدهما ليأتي بطعام فقال المتخلف منها في الرحل: ألقيت نفسي وجعلت أنظر بناء ذلك القصر وهيئته وخرابه بعد العارة، وجعلت والله أذكر سفري وتركي عيالي فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر فيه كتاب، فاستويت جالساً فإذا فيه:

لما رأيتك جالساً مستقبلي فارقص بها وتعر من أثوابها فالهم سيها مشيب شامل هون عليك وكن بربك واثقا طرح الأذى عن نفسه في رزقه

أيقنت أنك للهموم قرين إن كان عندك بالقضاء يقين ويكون مثوى الضرحيث يكون فأخو التوكل شأنه التهوين لما تيقان أنه مضمون

فجعلت أقرأهن وأتدبرهن إذ جاء صاحبي فقلت: ألا أعجبك؟ قال: بلي. قلت: انظر ما على هذا اللوح، فنظر ونظرت فلم نر لوحاً ولا شيئاً، فجعلت أطوف في القصر وأتتبع ما فيه فلم أر شيئاً (١).

⁽١) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد، وقد أثبت الإسناد كما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٨/ ٢٤٠-٢٤١)، حيث ساقه من طريق المصنف.

9889 – (١٣٠) حدثني أبو محمد البزار، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: حدثني عبد الله بن أبي عبد الرحمن العمري قال: حضرنا أبي عند الموت فنظر إلينا فقال: كانت لي همة أن أبتغي لكم الدنيا، وما أحسن بكم إذا أحسنتم الظن بها لم يضمن أن تحسنوا الظن بها قد ضمن.

• ٩٤٥-(١٣١) حدثني محمد بن قدامة قال: لما احتضر بشر بن منصور قيل له: أوصِ بدَينك. قال: أنا أرجو ربي لذنبي أفلا أرجوه لديني، فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

المعت على، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيلا يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق فضيلا يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل هو في ثلاث منهن بالله واثق حسن ظنه فيهن بربه، وهو في الرابع سيئ ظنه بربه يخاف خذلان الله إياه؛ أما المنزلة الأولى: فإنه خلق في بطن أمه

⁽۱) رواه ابن ماجه (٤١٦٥)، وابن حبان (٣٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٤/٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/٢٢-٢٢٧): «ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد».

خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث: ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة، ينزل الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن فإذا خرج من البطن وقع في اللبن، لا يخطو إليه بقدم ولا يتناوله بيد ولا ينهض إليه بقوة ولا يأخذه بحرفة، يكره عليه إكراها ويؤجر إيجارا حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه، فإذا ارتفع عن اللبن وقع في المنزلة الثالثة في الطعام بين أبويه يكسبان عليه من حلال أو حرام، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه عطف عليه الناس هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه، فإذا وقع في المنزلة الرابعة واشتد واستوى واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه الله تعالى، فوثب على الناس يخون أماناتهم ويسرق أمتعتهم ويذبحهم على أموالهم غافة خذلان الله إياه.

٩٤٥٣ – (١٣٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال أبو شحمة أحد بني صحب ثم أحد بني قتيبة من باهلة، وكان له ضد من قومه يقال له حبيب بن واثل أحد بني سهم بن عمرو ومن رهط أبي أمامة صاحب رسول الله على قد وسع الله عليه في المال، فقال ولد أبي شحمة: ألا تبتغي في البلاد الرزق حتى تصنع ما يصنع حبيب بن وائل؟! فقال:

إني وإن كان حبيب أوسعا ولم أزد على الكفاف قنعا آكسل ما يأكل حتى أشبعا وأشرب البارد حتى أنقعا وأقطع الليل رقادا أجمعا لا خائفا سربا ولا مفزعا

ولم أقارف سوءة فأخشعا يغري بي القوم اللئام الوضعا ممتلئ قلبي عنى وقنعا بالله ما أدركت ذاك أجمعا فالحمد الله على ما صنعا

٩٤٥٤ – (١٣٥) وأخبرت عن نصر بن علي، حدثنا أحمد بن موسى الخزاعي، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة فيها أعلم قال: قال رجل للنبي الله قال: «استغن بغنى الله» قال: وما غنى الله؟ قال: «غداء يـوم أو عشاء ليلة» (١٠).

الإسكندراني، حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إسهاعيل بن إبراهيم بن أبي الجية الإسكندراني، حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إسهاعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة قال: كتب عمر بن عبد العزيز كتب إلى أخ من إخوانه في الله فكان في كتابه: لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك فيزرى بدينك ويمقتك عليه ربك، واعلم أن القدر سيجري عليك برزقك ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص منه بضعف، إن ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك وأخبت لقضاء ربك، واغتفر بها قسم الله لك من الإسلام ما زوي عنك من نعمة الدنيا، فإن في الإسلام خلفاً من الذهب والفضة والدنيا الفانية، واعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله والى الجنة ما أصابه في الدنيا

(١) مرسل.

من فقر أو بلاء، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم، وما يجد أهل النار طعم لذة نُعموا بها في دنياهم، كأن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

٩٤٥٦ – (١٣٧) حدثني يحيى بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية ابن أسهاء قال: مر أبو حازم بجزار فقال: يا أبا حازم خذ من هذا اللحم فإنه سمين. قال: ليس معي درهم. قال: أنا أنظرك. قال أبو حازم: أنا أنظر نفسي.

الفضل الفضل وحدثني يحيى بن عبد الله قال: سمعت العباس بن الفضل قال: كنت أجالس الفضيل بن عياض ويأنس بي قال: فقلت له يوماً: كم تصبر على هذا الجهد وضيق الحال؟ ذلك إخوان يحبون برك، فلو أذنت لهم. قال: قد فهمت قولك، أفكر فأصبر الصبر على الشيء أهون من الصبر على طلبه.

٩٤٥٨ – (١٣٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه» (١).

٩٤٥٩ – (١٤٠) حدثنا سليهان بن منصور، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بها في يد الله أغنى

⁽١) سبق برقم (١٠١٤).

منه بها في يده» (۱)

٩٤٦٠ – (١٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قالاً: سمعت بكر العابد يقول: كان [يقال:] جُز دهرك بيومك.

٩٤٦١ – (١٤٢) حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني بعض جيرانه شكى إليه شدة الزمان فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك فهو المعطى وهو المانع.

٩٤٦٢ – (١٤٣) وحدثني محمد، حدثنا مسكين بن عبيدة قال: سمعت هدابا يقول: قال لي بعض العبّاد: إن أنت رضيت بها أعطيت خف الحساب عليك فيها أوتيت.

٩٤٦٣ – (١٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي محمد بن يزيد، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله وأجملوا في الطلب، واطلبوا ما حلَّ، فلن يموت أحدكم يموت حتى يستكمل رزقه» (٢).

⁽۱) رواه عبد بن حميد (٦٧٥)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠) وقال: "وليس لهذا الحديث طريق يثبت". وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٠٨) في ترجمة هشام بن زياد - وهو هشام بن أبى هشام أبو المقدام - ثم قال: "ولهشام غير ما ذكرت وأحاديثه يشبه بعضها بعضا والضعف بين على رواياته". وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١).

⁽٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٤)، وابن الجارود (٥٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٦١). وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨): "هذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو =

عمر الحارث العبدي، حدثنا بشر-بن عمر الحارث العبدي، حدثنا بشر-بن عمر الزهراني، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، عن تبيع، أن رجلاً كان معه قرص في سفر فجعل ينظر إلى القرص ويبكي ويقول: إن أكلته مت، فوكل الله به ملكاً فقال: إن أكله فارزقه وإن لم يأكله فدعه، فلم يزل القرص معه حتى مات.

9570 - 9570) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن خالد قال: مكتوب في بعض الكتب: يقول الله: يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لـك إلا القوت منها، وجعلت حسابها على غيرك فأنا إليك محسر.

باب الرضا بالكفاف والصبر على القوت

الأسدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة الأسدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة [قال:] قال رسول الله على: «اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده»(١).

٩٤٦٧ - (١٤٨) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

الزبير كل منهم كان يدلس وقد رووه بالعنعنة، لكن لم ينفر د ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه فقد رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بإسناده ومتنه، رواه أيضا عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف عن الوليد بن شجاع عن ابن وهب فذكر نحوه، وله شاهد من حديث حذيفة رواه البزار في مسنده".

⁽ ١) رواه صاحب المجالسة وجواهر العلم (٢٩٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١١٦/٤)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥) وقال: "عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث".

«خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي»(١).

٩٤٦٨ – ٩٤٦٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن على عهارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتاً»(٢).

٩٤٦٩ – (١٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن حيوة، أخبرنا أبو هانئ، أن أبا علي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول، أنه سمع النبي ي يقول: «طوبى لمن هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع بها آتاه الله عز وجل»(٣).

• ٩٤٧ - (١٥١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن خالد، عن أبي داود، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غني ولا فقير إلا ودَّ يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قُوتاً» (٤).

⁽١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، وعبد بن حميد (١٣٧)، وابن حبان (٨٠٩)، وأبو يعلى (٧٣١). قال الهيشمي في المجمع (١/ ٨١): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح".

⁽٢) رواه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥).

⁽٣) رواه أحمد (٦/ ١٩)، والترمذي (٢٣٤٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٥)، وابن حبان (٧٠٥)، والحاكم (١٣٦/٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال فاضل: وهو في صحيح مسلم (١٠٥٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها مرفوعا بلفظ: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافا، وقنَّعه الله بها آتاه».

⁽٤) رواه أحمد (٣/ ١١٧)، وابن ماجه (٤١٤٠)، وعبد بن حميد (١٢٣٥)، وأبو يعلى (٤٣٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٦٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٦٠). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩١٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ وفيه نفيع قد كذبه قتادة، وقال: يحيى ليس=

٩٤٧١ حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في جسدك عندك قوت يومك فكأنها جمعت لك الدنيا» (١).

ابن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبد الرحمن بن معاوية، عن عبد الرحمن ابن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبد الرحمن بن محصن (٢) الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في بلده، معافى في جسده، وعنده طعام يومه فكأنها حيزت له الدنيا» (٣).

٩٤٧٣ – (١٥٤) حدثنا حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي الله وقد أنزلت عليه: ألهاكم التكاثر، وهو يقول: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت، أو أكلت فأفنيت؟!» (3).

⁼ بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: كان من الغلاة يتناول الصحابة". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨١) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقال الحافظ في الفتح (٢٧٥): "أخرجه ابن ماجه من طريق نفيع وهو ضعيف".

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٢٨). قبال الهيثمي في المجمع (١١/ ٢٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف».

⁽ ٢) كذا الأصل: سلمة بن عبد الرحمن بن محصن، وفي مصادر التخريج: سلمة بن عبيد الله بن محصن، وهو الصواب. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٢/٤).

⁽٣) رواه الترمذي (٢٣٤٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرف إلا من حديث مروان بن معاوية». وابن ماجه (٤١٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٢٦)، والحميدي (٤٣٩).

⁽٤) رواه مسلم (۲۹۵۸).

٩٤٧٤ – (١٥٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن يزيد، عن زياد الجصاص، عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم قال: قال لي النبي النبي الحصاص، عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم قال: «فإن مالك ما أكلت فأفنيت، أو أحب إليك أم مال مواليك»؟ قلت: بل مالي. قال: «فإن مالك ما أكلت فأفنيت، أو أعطيت فأمضيت، وسائر ذلك لمواليك» (١).

98۷٥ – (١٥٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: قال رسول الله يله: «أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه»؟ قالوا: يا رسول الله ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وراثه. قال: «اعلموا ما تقولون». قالوا: ما نعلم إلا ذلك يا رسول الله. قال: «ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله». قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «إنها مال أحدكم ما قدم، ومال وارثه ما أخر»(٢).

٩٤٧٦ – (١٥٧) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أبو حازم: إن كان يغنيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى عيش الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس بشيء يكفيك.

سمعت الفضيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار: إني لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافاً فيقنع به. قال محمد بن واسع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعاً ويمسي جائعاً وهو عن الله راض.

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٤٧١)، والحاكم (٣/ ٢٠٩). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٨): "رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق".

⁽ ۲) رواه البخاري (٦٤٤٢).

٩٤٧٨ – (١٥٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا حسين بن علي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر بن الخطاب يقول في دعائه: اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

9 4 9 9 - (١٦٠) وحدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن إسهاعيل بن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى، ولا يضركم ألا يكثر لكم.

• ٩٤٨٠ – (١٦١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن رجل قال: قال الحسن: إن لله من عباده ثلة لم يوسع عليهم فيطغوا ولم يقتر عليهم فيعجلوا، وإذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية فإذا أنفذ – أو قال: أنفق – عاد عليه بمثلها، وإذا أراد الله بعبد شراً صب عليه الدنيا صباً، وكان بعض العلماء يدعو: يا محسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٩٤٨١ – (١٦٢) وحدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر قال: سمعت داود بن يحيى بن يهان، يحدث عن أبيه قال: قال بهيم جبر: إنها أخاف أن يدفق علي الدنيا دفقة فيغرقني.

٩٤٨٢ – (١٦٣) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا مسلم ابن وازع، حدثنا إسحاق أبو يعقوب، عن الحسن أنه كان يقول: طلب الفضول عقوبة لأهل التوحيد عاقبهم بها فجعلهم كادين لغيرهم، حبس ما في أيديهم لغيرهم.

جبلة بن عبد الرحمن الباهلي، حدثنا صدقة بن المثنى بن عبد الله الكعبي – كعب جبلة بن عبد الله الكعبي – كعب سعد – قال: سمعت كعب بن مالك بن يزيد بن كعب، يحدث عن أبيه قال: سمعت رجلاً من بني دارم يقال له مالك بن مرارة يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال لي رسول الله ﷺ: "يا أبا بكر إذا صليت فصلِ صلاة مودع، وإياك وكثرة السؤال فيها لا يعنيك، واكتفِ بها آتاك يغنيك» (١).

٩٤٨٤ – (١٦٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سئل لقيان: أي الناس خير؟ قال: المسلم العالم الغني. قيل له: الغنى في المال؟ قال: لا؟ ولكن إذا احتيج إليه نفع، وإذا استغنى عنه اكتفى.

قال سفيان: لا يكون غنياً أبدا حتى يرضى بها قسم له، فذلك الغني.

قال سفيان: سمعت المفسرين من كل جانب في قوله: ﴿ أَغْنَى ﴾ [الـنجم: ٤٨]. قال: أرضى.

قال سفيان: قال الحسن: من رضي بها قسم الله له وسعه وبارك له فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه.

٩٤٨٥ – (١٦٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن إبراهيم أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحسد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

⁽١) لم أجده.

٩٤٨٦ – (١٦٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت محمد بن عيينة الفزاري قال: سمعت المبارك يحدث قال: قال داود عليه السلام لابنه: يا بني استدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء: بحسن توكله على الله فيها نابه، وبحسن رضاه فيها آتاه، وبحسن صبره فيها فاته.

٩٤٨٧ – (١٦٨) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: حدثني شيخ من ولد سعيد بن العاص قال: قال شيخ من قريش: ما أنا بشيء من مالي أنا به أوثق إن دارت دائرة منى برضاي باليسير.

٩٤٨٨ – (١٦٩) حدثني عمرو بن حيان، عن عمر بن عبيد الله القرشي، عن أبه، عن يونس بن عبيد قال: والله لو كانت الدنيا ذهباً مكبوساً يأخذ منها مَن شاء ما شاء إلا أن من أخذ منها شيئاً حُوسب به كان الواجب على العاقل أن لا يأخذ منها إلا قوتا.

٩٤٨٩ – (١٧٠) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا حماد بن واقد، عن الحجاج بن الأسود، عن وهب بن منبه قال: قرأت في الحكمة: لو آتيتك الدنيا كلها فكانت لك لم يكن لك منها إلا قوتك، فقد آتيتك قوتك منها، وما لم أؤتك جعلتُ حسابه على غبرك.

باب القناعة وفضلها

• ٩٤٩-(١٧١) حدثنا زياد بن يحيى بن زياد البصري، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمرو المدني، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله على قال: «القناعة مال لا ينفد» (١).

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٢٢)، وابس عدي في الكامل (٤/ ١٩١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٣). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٠٦): «قال أبي: هذا حديث باطل».

ا ٩٤٩١ - (١٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال له: «ارضَ بها قسم الله لك تكن أغنى الناس» (١).

٩٤٩٣ – (١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: "إنها مصير أحدكم إلى أربعة أذرع في ذراع وشبر").

ع ٩٤٩٤ - (١٧٥) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جريس، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن كان في البحر فأتي به، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رماه من وراء الحائط، فقال سليمان: ما هذا؟ فأخبر بها صنع المارد فقال: أتدرون

⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۳۱۰)، والترمذي (۲۳۰٥) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرف إلا من حديث جعفر بن سليان والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا هكذا روي عن أبوب ويونس بن عبيد وعلي ابن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ". والطبراني في الأوسط (۲۰۵٤)، وأبو يعلى (۲۲٤٠)، والبيهقي في الشعب (۷/ ۵۰۰).

⁽٢) سبق برقم (٨٧٥١).

⁽٣) سبق برقم (٨٧٥٠).

ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنه يقول اصنع ما شئت فإنها تصير إلى مثل هذا من الأرض.

عارة البصري قال: قال أبو محرز الطفاوي: شكوت إلى جارية لنا ضيق المكسب على وأنا شاب، فقالت قال أبو محرز الطفاوي: شكوت إلى جارية لنا ضيق المكسب على وأنا شاب، فقالت لي: يا بني استعن بعز القناعة عن ذل المطالب؛ فكثيراً والله رأيت الكثير عاد وخيها، وكثيراً والله رأيت القليل عاد سليهاً. قال أبو محرز: ما زلت بعد أعرف بركة كلامها في قنوعي.

9897 – (۱۷۷) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن أبي حازم قال: ثلاث من كن فيه كمل عقله، ومن كانت فيه واحدة كمل ثلث عقله: من عرف نفسه، وحفظ لسانه، وقنع بها رزق الله تعالى.

٩٤٩٧ – (١٧٨) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي الله كان يقول: «اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بها قسمت لي»(١).

عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا طاف بالبيت بين الركن والمقام قال: اللهم قنعني برزقك وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير، ثم يمضي في طوافه.

⁽١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٩٤٩٩ - (١٨٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني عبد الله بن صالح بن:

يا أيها النزال من باكر أو رائح أو مدلج مساري لا تتعبوا في السرزق أبدانكم فإنها السرزق بمقدار قد جفت الأقسلام فيكم بها يكون من رزق وإقتار قنعت فاستغنى فؤادي بها أعطيت من قوت أطهار فلم أنافس في الغنى أهله ولا تطاول ست على جار واللققر خير من غنى واسع يورث طول الذل في النار

٠٠٠٩ – (٩٨١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنها الغنى غنى النفس»(١).

۱ • ٩٥٠ – (١٨٢) حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عمر بن علي بن مقدم، عن علي بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه قال: قال أكثم بن صيفي: العدم عدم العقل لا عدم المال، والوحشة في ذهاب الأعلام.

٩٥٠٢ - (١٨٣) وسمعت الحسين بن عبد الرحمن ينشد:

مــا شـــقوة المرء بالإقتار يقتره ولا ســــعادته يومــــا بإكثار

إن الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من التار

٩٥٠٣ - (١٨٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يعقوب، حدثني محمد

⁽١) رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).

ابن عبد الله الحذاء قال: حججت فمررت بالمدينة فسألت عن العمري عبد الله بن عبد الله العزيز فوجدته في باديته فأتيته فرأيت بين يديه حضرة فسلمت وقلت: نأيت عن الناس. قال: ما استطعت أن تنأى عنهم فافعل. قلت: ما ترى في الاعتمال؟ قال: اعتمل بالبلغة، وانظر لمن تعمل؟ ألا أسمعك أبياتاً قلتها؟ قلت: بلى. قال:

وإني لفي فضل من الله واسع سوى قصد عيش من معيشة قانع يعش في غنى من طيب العيش واسع ولم أنشره بعض تلك المطالع ولم أتخشع لامرئ ذي تصانع بخيل بقول الحق في الرزق راتع

ومالي من عبد ومالي وليدة بنعمة ربي لا أريد معيشة ومن يجعل الرحمن في قلبه الغنى إذا كان ديني ليس فيه غميزة ولم تستلمني مرديات من الهوى ضنين بحق الله في حق ماله قلت: أملها على، فأملاها.

4 • • • • • (١٨٥) حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا يحيى بن يهان، عن عثمان ابن الأسود، عن مجاهد قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أي عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم.

٩٥٠٥ – (١٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني الأزرقي قال: لقي
 رجل أبا العتاهية على باب المسجد فقال له: قل قبل أن تدخل المسجد أبياتاً، فقال:

أو أينا يرضى با يجمع أصفى معاشهم وما أوسع تهدا جوارحة فلا يطمع وغنى النفوس بقدر ما تقنع

نصف القنصوع وأينا يقنع لله در ذوي القناعة ما من كان يبغي أن يلذ وأن فقصر النفوس بقدر حاجتها

٢ • ٩٥ - (١٨٧) حدثني محمد بن أبان البلخي، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحسن بن علي قال: يقول الله تعالى: يا ابن آدم إذا قنعت بها رزقتك فأنت أغنى الناس.

٩٥٠٧ - ٩٥٠٩) حُدثت عن سنيد بن داود، حدثني حجاج بن محمد، عن عقبة ابن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: من رضي بالقسم طابت معيشته، ومن قنع بها هو فيه قرت عينه.

٨٠٥٩ – (١٨٩) وأنشدني على بن الحسن قال: أنشدنا زكريا بن أبي خالد:

ما تواخى قوم على غير ذات الله إلا تفرقوا عن تعالى لم يصن حر وجهه سائل الناس ولم يحمه من الإذلال صان وجهي عن السؤال بحمد الله أني أرى القناعة مالي فإذا شئت أن تعرض للذل فرم ما حوته أيدي الرجال

٩٠٠٩ – (١٩٠) حدثني يعقوب بن إسهاعيل المروزي، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن بجير، حدثني أبو العلاء بن الشخير حدثنا حديثاً رفعه إلى النبي على قال: "إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بها قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بها قسم له ولم يبارك له فيه» (١).

بعض أهل البصرة قال: لما استقضي سوار بن عبد الله بالبصرة كتب إلى أخ لمه كان يطلب العلم معه وكان ببعض الثغور: أما بعد فإنى لم أدخل في القضاء حين دخلت

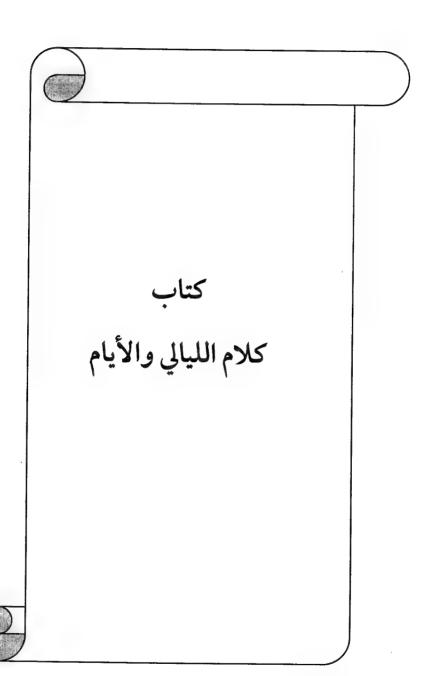
⁽۱) مرسل، وقد سبق برقم (۲۲۰).

فيه إلا مخافة أن يحملني الفقر على ما هو أعظم من القضاء، وذكر كثر العيال وقلة الشيء، وقلة مواساة الإخوان، ووسوسة الشيطان وضعف الإنسان، وأشياء رقق بها.

فكتب إليه: أما بعد أوصيك بتقوى الله يا سوار الذي جعل التقوى عوضا عن كل فائت من الدنيا، ولم يجعل شيئاً من الدنيا يكون عوضاً عن التقوى، فإن التقوى عقدة كل عاقل مبصر، إليها يستروح وبها يبصر، ولم يظفر أحد في عاجل هذه الدنيا وآجل الآخرة بها ظفر به أولياء الله الذين شربوا بكأس حبه فكانت قرة أعينهم فيه؛ وذلك أنهم أعملوا أنفسهم في جسيم الأدب، وراضوها رياضة الأصحاء(١) الصادقين، فطلقوها عن الشهوات، وألزموها القوت المعلق، وجعلوا الجوع والعطش شعاراً لها برهة من الزمن حتى انقادت وأذعنت، وعزفت لهم عن فضول الخطام، فلما ظعن حب فضول الدنيا عن قلوبهم وزايلته أهواؤهم وانقطعت أمانيهم، وصارت الآخرة نصب أعينهم ومنتهى أملهم، ورث الله تعالى قلوبهم نور الحكمة، وقلدهم قلائد العصمة، وجعلهم دعاة لمعالم المدين يلمون منه الشعث ويشجبون الصدع، لم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاءهم من الله موعود صادق اختص العالمين به والعاملين به دون سواهم، فإذا سرك أن تسمع صفة الأبرار الأتقياء فصفة هؤلاء فاستمع، وإياك يا سوار وبنيات الطريق. والسلام.

⁽١) نهاية النسخة المسندة، وهي نسخة الظاهرية، وتتمة الخبر من النسخة محذوفة الأسانيد.

		·	





بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء. قال حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء. قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا وأما أنا فلم أحفظ رفعه، قال: «ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنها ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنها ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لمسك تلفاً»(۱).

حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي شمثله.

العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن النوبير بن العوام العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن النوبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا القدوس»(٢).

٣٥ ٩٥ ١٣ حدثنا أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد ابن جعفر، حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر، عن النبي على قال: «ما من يوم ولا ليلة إلا ولله فيه صدقة يمن بها على من

⁽١) سبق برقم (٤١٠٩).

⁽٢) سبق برقم (٢١٩).

يشاء من عباده، وما من الله على عبد بمثل من أن يلهمه ذكره»(٣).

٩٥١٤ - (٤) حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله المدائني قال: حدثنا المعتمر ابن سليان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: يا بني عود لسانك: اللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً.

واحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن يوليد الله بن الوليد قال: يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن عبد الله بن مسعود أن يقول: إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثلما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم ريادة.

1907-(٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يـوم جديـد وأنا عليكم شهيد، ابن آدم إني لن أمر بك أبداً، فاعمل في خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

٩٥١٧ - (٧) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم، أحدث في خيراً فإني لن أعود إليك أبداً. ٥٩ - (٨) حدثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا المحاربي، عن بدر

⁽٣) سبق برقم (٢١١١).

⁽٤) في المطبوع: عبد الله بن عباس، وهو خطأ. انظر: ذم الدنيا رقم (٤١١٣) بتحقيقي.

ابن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس أنا الذي قدمت عليكم جديداً وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحساناً، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب فيمن أساء، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

٩٥١٩ – (٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثني أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثني قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم، قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

• ٩٥٢٠ – (١٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: قال عيسى إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

الحبرنا عدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: أخبرنا السيب بن واضح، حدثنا محمد بن وليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٩٥٢٢ - (١٢) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل

قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود ومشهود وموعود؛ فالمعهود أمس، والمشهود اليوم والموعود غداً.

٩٥٢٣ حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليان، أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق فابعث إليه رسولاً يسأله عن أمس واليوم وغد، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلد كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغدا أمل.

٩٥٢٤ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي اليهان، عن إسهاعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، فقال: ميراث. قال: فالأيام؟ قال: دول. قال: فالدهر؟ قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غنى قد افتقر.

9070 – (10) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد قال: سمعت أبا ربيعة زيد بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة، واليوم ضيف عندك، طويل الغيبة، وهو عنك سريع الظعن، وغد لا تدري من صاحبه.

٩٥٢٦ - (١٦) حدثني أبو إسحاق قال: سمعت أبا ربيعة يقول: سمعت عبد الله ابن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغداً غير مأمون.

٩٥٢٧ - (١٧) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنها هي ثلاثة أيام: فقد

مضى أمس بها فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غداً يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٩٥٢٨ - (١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنها هو اليوم فها عسى أن يكون؟.

٩٩٢٩ – (١٩) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم ولم أرّ مثله بياناً وفهماً يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدى إليه قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حساناً فافعل.

• ٩٥٣ - (٢٠) أنشدني محمود بن الحسن:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فيومك إن أغنيته عاد نفعه ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد

وأعقبه يروم عليك جديد فشن بإحسان وأنت حميد عليك وماضي الأمس ليس يعود لعل غداً يأتي وأنت فقيد

ا ٩٥٣١ - (٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخاً من ربيعة قال: قال حكيم من الحكهاء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في بيتك عظته، وإن اليوم كان طويل الغيبة وهو سريع ظعنه، وإن غداً لا تدري ما منهله، فاتق اجتهاع شهادتهم عليك.

٩٥٣٢ - (٢٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما، وكان يقول: اعملوا لليل لما خلق له، واعملوا للنهار لما خلق له.

90٣٣ – (٢٣) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوماً يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وإني على ما يعمل في شهيد، فإني لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٩٥٣٤ - (٢٤) حدثني على بن الحسن بن موسى، عن أبي اليهان الحمصي، عن إسهاعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهري قال: اختلاف الليل والنهار غنيمة الأكياس.

٩٥٣٥ – (٢٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم إنها أنت أيام، فكلها ذهب يوم ذهب بعضك، ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك أمك.

٩٥٣٦ - (٢٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره، ثم لا يجزنه ذلك ضل ضلالة، ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص.

٩٥٣٧ – (٢٧) حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم اليوم ضيفك، والضيف مرتحل بحمدك أو بذمك، وكذلك ليلتك.

٩٥٣٨ – (٢٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم إنك بين مطيتين يوضعانك؛ يوضعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلماك إلى الآخرة، فمن أعظم منك يا ابن آدم خطراً.

٩٥٣٩ – (٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع، كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته فهو عنك سريع المظعن، وغد لا تدري تكون من أهله أم لا؟.

• ٩٥٤- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محزر قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع لرجل: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك. ثم بكي.

ا ٩٥٤١ حدثني محمد، حدثني مطير بن الربيع قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً علزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده، ثم جعل يقرأه القرآن: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَالْمَئِرَةَ لِبَالُوكُمْ ﴾ [الملك: ٢] الآية. ثم تنفس، فهات.

بن الربيع قال: قال لي مفضل بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر اليوم كئيباً حزيناً، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئاً، ويمضي اليوم أيضاً ولا أراني أكتسب فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٥٤٣ – (٣٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى وقال: هذا يميتنى.

ع ٩٥٤٤ – (٣٤) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل حتى يأتيك الموت.

9050 – (٣٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشهار بها استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنها سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيئ أعهالنا، ونعوذ بالله من مقته إيانا ما يعظ به عانقص عنه.

٩٥٤٦ - (٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا

٩٥٤٧ – (٣٧) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي، يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العتكي قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم ومليء العيش أبلاه الجديدان معت أبا محمد علي بن الحسن قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثل: إنا لنفرح بالأيام نقعطها وكل يوم مضى يدني من الأجل

فإنها الربح والخسران في العمل

والم المحاب الصفار على المحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال: قلت له يوماً: يا أبا سليان، قد عرفت الذي بيننا فأوصني. قال: فدمعت عيناه ثم قال: يا أخي، إنها الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب، ما هو والأمر أعجل من ذلك فتـزود لسفرك، واقـض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني أقول لك هذا وما أعلم أحداً أشد تضييعاً منى لذلك، ثم قام.

• ٩٥٥ - (٤٠) حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهده بك. والسلام.

ا ٩٥٥-(٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم يقول: كان الحسن يقول: ابن آدم إنك بيومك ولست بغد، فكن في يومك، فإن يكن غد لك فكن كما كنت في هذا اليوم، وإلا يك غد لك لم تكن تأسف على ما فرطت في جنب الله.

الفرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق، وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟ إنا لله إنا لله، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه.

٩٥٥٣ – (٤٣) بلغني عن حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطى من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي المساعبيء به ومضى بفضل قضائله أمس

٩٥٥٤ – (٤٤) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدى:

أشاب الصغير وأفنتى الكبي ____ النهار وكرر العشي اذا ليلة هدم___ يومه__ أتى بعد ذلك يروم فتي نروح ونغدد للا تنقضي وحاجة من عاش لا تنقضي تموت م_ع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

•••• (٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي أنه كان يقول: أما والله لئن غفلتم، إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

حدثني إياس بن حمزة - رجل من أهل البحرين - قال: قالت امرأة من قريش يقال حدثني إياس بن حمزة - رجل من أهل البحرين - قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين: طوى أملي، أما طلوع الشمس وغروبها فها من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

٩٥٥٧ - (٤٧) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنك من ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا لا تعبشن بمر يومك ذا الذي أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا

٩٥٥٨-(٤٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكاء: من كان الليل والنهار مطيته سارا به وإن لم يسر.

٩ ه ١٥ - (٤٩) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

یا أیها الشیخ المعلل نفسه والشیب شامل اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راجل واللیل تطوي - لایفتر - والنهار بك المنازل تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

٠٩٥٦٠ (٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الساهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة

الزمان، فقال: اجعل غدا كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطى، وهو المانع.

٩٥٦١ - (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

٩٥٦٢ - (٥٢) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن قران، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي: ابن آدم اغتنمني لعله لا ليلة لك بعدي.

٩٥٦٣ – (٥٣) أنشدني عمر بن شبة لحارث بن بدر:

وجربت ماذا العيش إلا تعلة وما الدهر إلا منجنون تقلب ومااليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ومثل غد الجائي وكل سيذهب -(٥٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين كل اجتماع من الدنيا إلى بين حتى متى نحن في الأيام نحسبها وإنها نحن منها بين يومين يصوم تولى ويوم نحن نأمله لعله أجلب الأشياء للحين يا رب إلفين شت الدهر بينهما حتى كأن لم يكونا قط إلفين إني رأيت يد الدنيا على اثنين

٩٥٦٥ – (٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن هانئ، حدثني عمر بن ذر قال: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي: أبا عمر، كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

٩٥٦٦ – ٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزار القاسم بن

هاشم، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول وكان له نعي فكان في كتابه إليه: واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال، هيهات هيهات قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً، فأصبحوا قد قدموا على ربهم، ووردوا على أعماهم، فأصبح الليل والنهار غضين جديدين لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه.

عبد الله بن عمر بن الخطاب، حدثني عبارة بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حدثني عبارة بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذريقول: اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنها جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فإنها تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا، فاغتنموا عمر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٩٥٦٨ – (٥٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بها لا أرضاه منها، وعن قلبي بها أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن

التقصير، فلم أرض ما رجع منهن، فاهد لي بعض ما أستعين به على ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام. فكتب إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء، الساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعهارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له؟ وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله؟ والسلام.

٩٥٦٩ - (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته. والسلام.

• ٩٥٧- (٦٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يـوم جـديد وليلـة هما أفنيـا عمري وكـل فتى بالٍ إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله كفي مبليا سلخي الشهور وإهلالِ

٩٥٧١ - (٦١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قالك حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكر قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمشل مهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم فلو كنت يقظان الغدداة لحرقت بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت نهارك يا مغرور سهو وغفلة يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى وتشغل فيما سوف تكرره غبه

وكيف يطيق النوم حيران هائم مدامع عينيك الدموع السواجم إليك أمور مفظعات عظائم وليلك نوم والردى لك لازم كما غر باللذات في النوم حالم كذلك في الدنيا يعيش البهائم ٩٥٧٢ - (٦٢) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام: أما أمس فقد ذهب بها فيه، أما غد فلعلك لا تدركه، واليوم لك فاعمل فيه.

90۷۳ – (٦٣) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بها فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

٩٥٧٤ – (٦٤) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا ماد شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن قال: سمعته يقول: إنها الدنيا ثلاثة أيام: مضى أمس بها فيه، وغداً لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

المي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا فقال: معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي، فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا فقال: واها لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم، ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة في لقاء سيدهم، وكلا الحالتين لهم حال حسنة: إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة. قال: في سمعت أشد استكنانا في القلوب منها فيا ذكرتها إلا هانت على الدنيا وما فيها.

٩٥٧٦ - (٦٦) قال سليمان بن يزيد العدوى:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلي وكم أبليا من جدة وبشاشة وكم كدرا من لذة وغضارة وكم أحسدثا من عبرة بعمد حبرة وكم مـن جديـد صيراه إلى البلي وكم من عظيم الملك أشوس باذخ وكم عــــامر لم يبــق فيهن ســـاكنا وكم صدع العصران من شعب معشر وكم قصما من مترف ذا مهابة فأمسي ذليلاً خيده متعفرا وكم آمين قيدروعيهاه بفجعة یکران تتری بالمواعیظ فیها وکیل امیرئ یو میاً سییجزی بفعله

وكم من جديد قد أبادا وبددا وعمر طويلل أفنياه وأبعدا وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا بكي مكاو حرها لن يبددا ومن ذي شباب صيراه مفندا تعاوره العصران حتى تبلدا ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا وأمر عجيب غيباه وأشهدا وساقا إلى حوض المنايا فأوردا وزايل ملك لايرام وسؤددا وأمر عجيب قرياه وأبعدا وما نفعا إلا الرشيد المسددا وكيل موقى زاده ميا تيزودا

٩٥٧٧ – (٦٧) حدثني زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها.

٩٥٧٨ – (٦٨) قال محمود بن الحسن الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء فناء ويادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة ناء

ويطويه إن جن المساء مساء جديدان لا يبقى الجميع عليها ولا لها بعد الجميع بقاء ٩٥٧٩ - (٦٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، أنشدني رجل من قريش: عمر قصير موفر الأملل حطاوما طاولاه لميطل

إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه يختلف الليل والنهار على ما جددا أبليا ومارفعا

آخر كتاب كلام الليالي والأيام

كتاب المتمنيين

كتاب المتمنيين ______

بسم الله الرحمن الرحيم

٠٩٥٨-(١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله الله الله الله الله الله على يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل» (١) يعني: سفح الجبل.

٩٥٨٢ – (٣) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عياض بن عبد الله قال: استشهد أبي يوم أحد فأشفقت عليه

⁽۱) رواه أحمد (۳/ ۳۷۵)، والحاكم (۲/ ۸٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٣): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالساع".

⁽۲) رواه أحمد (۳ (۳۱۱)، والترمذي (۳۰۱۰)، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم". وابين ماجه (۱۲۲۵)، وعبد بين حميد (۱۳۳۹)، والحميدي (۱۲۲۵)، وأبو يعلى (۲۰۰۲)، وابن حبان (۲۰۲۷)

إشفاقا شديدا، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أبشرك؟ إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر، فقال: تمن علي ما شئت، قال: رب، تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك عليه السلام مرة أخرى، فقال الله تبارك وتعالى: سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون (١).

٩٥٨٣ – (٤) حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق، حدثني أبو عبادة الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة شيخ من أهل المدينة، أخبرني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي بلله الجابر: «ألا أبشرك يا جابر»؟ قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: «إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك، فأقتل فيك مرة أخرى. قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع»(١).

٩٥٨٤ – (٥) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، حدثني الأعمش، عمن لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال: سألناه عن هؤلاء الآيات: ﴿ وَلَا تَحْسَبُنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ آمُورَتًا بَلْ أَحْيَاءً عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال: أما إنا قد سألنا عنها، فقيل لنا: «إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها، وتأوي إلى

(١) انظر السابق.

⁽٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٧): "رواه الترمذي باختصار رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف".

كتاب المتمنيين _____

قناديل من ذهب في ظل العرش، فيطلع الله تبارك وتعالى إليهم إطلاعة فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، ثم يطلع عليهم إطلاعة، فيقول: يا عبادي، ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى»(١).

مهه-(٦) حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقال: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمنه، فيقول: ما أسأل، ولا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك عشر مرار لما أرى من فضل الشهادة» (٢).

عن زيد بن واقد، عن سليان بن موسى، عن كثير بن مرة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليان بن موسى، عن كثير بن مرة، حدثنا عبادة بن الصامت، أن رسول الله على قال: «ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم و [أن لها] الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحب أن يرجع، فيقتل مرة أخرى»(٣).

(۱) رواه مسلم (۱۸۸۷).

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ٢٠٧)، والنسائي (٣١٦٠)، وأبو يعلى (٣٤٩٧)، والحاكم (٢/ ٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وبهذه السياقة".

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٩)، والبزار (٧٠٧).

٩٥٨٧ – (٨) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: «ما أحد يدخل عن قتادة قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات»(١).

٩٥٨٨ – (٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل وخلف بن سالم قالا: حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الله بن مسلم، عن محمد بن عطاء بن خباب، عن أبيه، عن جده خباب، أن أبا بكر الصديق وهو في داره جاء طير وهو عنده، فوقع على شجرة حمام أو عصفور، فنظر إليه أبو بكر الصديق الله فقال: طوبى لك يا طير، ما أنعمك على هذه الشجرة تأكل من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكون شيئاً ليتني مكانك.

٩٥٨٩ - (١٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق الله عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق الله المتني شجرة تعضد ثم تؤكل.

• ٩٥٩-(١١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو بكر الصديق الله اليتني كنت خضرة تأكلني الدواب.

ا ۹۰۹ - (۱۲) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله بن عامر قال: أخذ عمر بن الخطاب شه تبنة فقال: يا ليتني مثل هذه التبنة، ليت أمي لم تلدني، ليتنى لم أك شيئاً، ليتنى كنت نسياً منسياً.

⁽١) رواه البخاري (٢٧٩٥)، ومسلم (١٨٧٧).

۱۳۹۹-(۱۳) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، أن عمر الله عضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٩٩٣ – (١٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر قال حين طعن: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بذلك الموت فكيف ولم أرد النار بعد؟.

عمد بن إدريس، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر شه قلت له: أبشر بالجنة، قال: والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

٩٥٩٥-(١٦) حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب بيض الله وجهه حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر الله عليه شاب، فقال: أبشريا أمير عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر الله عليه شاب، فقال: أبشريا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله الما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة، فقال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافاً؛ لا لي ولا علي.

١٨٥٩-(١٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن إسهاعيل بن أبي

خالد، عن الشعبي قال: لما شرب عمر الله اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: إن من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

٩٥٩٨ – (١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيار قــال: حــدثنا أبــو وائل قال: قال عبد الله: وددت أن الله غفر لي خطيئة من خطاياي وأنه لم يعرف نسبي.

٩٥٩٩ - (٢٠) حدثني إسحاق بن إسهاعيل بن أبي خالد، عن جرير رجل من بجيلة قال: قال ابن مسعود: وددت أني إذا أنا مت لم أبعث.

• ٩٦٠٠ حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: لو وقفت بين الجنة والنار، فخيرت بينهما أيهما منزلي أو أكون تراباً لاخترت أن أكون تراباً.

۱ ۹۲۰-(۲۲) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة: يا ليتني كبش، فذبحني أهلي فأكلوا لحمى وحسوا مرقى.

٩٦٠٢ - (٢٣) قال: وقال عمران بن حصين: يا ليتني رماداً تذريني الريح.

٩٦٠٣ – (٢٤) قال: وقال سالم مولى أبي حذيفة: وددت أني بمنزلة أصحاب الأعراف.

٩٦٠٤ – (٢٥) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي ذر قال: وددت أن الله عز وجل خلقني يـوم خلقني شجرة تعضد.

٩٦٠٥ حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، حدثني حنظل بن ضرار وكان جاهلياً فأسلم قال: لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب يقال له الأسود، وما جاءنا من نبي ولا نزل علينا من قرآن، فقال لي يوما: يا حنظل ادن مني أستتر بك من اللئام وأحدثك وتحدثني، ما ابتنى المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ود أنه مكاني، والله لوددت أبي عبد لعبد حبشي مجدع، وأبي أنجو من شريوم القيامة.

٩٦٠٦ – (٢٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ليتني إذا مت كنت نسياً منسياً.

٩٦٠٧ - (٢٨) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق مولى زائدة قال: سمعت عائشة تقول: يا ليتني كنت شجرة.

٩٦٠٨ - (٢٩) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة رضى الله عنها: يا ليتني كنت عصاً رطباً.

٩٦٠٩ – (٣٠) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئا مذكورا، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو من بني سعد بن بكر.

• ٩٦١٠ – (٣١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حضر بشر بن مروان قال: والله لوددت أني كنت عبداً حبشياً لشر أهل المدينة عمالة أرعى عليهم غنمهم، وأني لم أكن فيما كنت

فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم إنهم ليرون فينا عبراً وإنا لنرى فيهم غيراً.

عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، حدثني ذكوان، أن ابن عباس دخل عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، حدثني ذكوان، أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنها، وهي في الموت فجعل يرجيها، فقالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً.

٩٦١٢ - (٣٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أراه عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: وددت أني كبش أهلى فذبحوني، ثم طبخوني، ثم أكلوني.

971۳ – (٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أنا أن يكون لي في الآخرة خُص من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

٩٦١٤ - (٣٥) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: وددت أن الله إذا جمع الخلائق يـوم القيامـة يقـول لي: يـا مالك، فأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديـه سـجدة، فـأعرف أنـه قـد رضي عني، فيقول: يا مالك كن اليوم تراباً.

9710 – (٣٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمي، حدثنا عون بن الحكم ابن سيار، حدثنا حصين بن أبي بكر الباهلي قال: سمعت يزيد الرقاشي وقال له رجل: تمن. قال: يا ليتني لم أخلق وليتني إذ خلقت لم أوقف، وليتني إذ وقفت لم أحاسب، وليتني إذ حوسبت لم أناقش.

9717 – (٣٧) حدثنا المفضل بن غسان، حدثني شيخ من موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول: يا ليتنا لم نخلق، ويا ليتنا إن حوسبنا لم نخلد.

٩٦١٧ – (٣٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر، حدثني محمد بن حكيم، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا ليتنى كنت لبنة من هذا اللبن لا على ولا لي.

بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز فبينها هما يسيران على راحلتيهها إذ مرا على مكان فيه كلأ حلي ونصي، فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر، فقال هرم بن حيان: يا ابن عامر، أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر، أكلتك هذه الراحلة فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة؟ قال: لا والله ، لما أرجو من رحمة الله تعالى أحب إلى من ذلك، فقال هرم بن حيان: لكني والله وددت أني شجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة فقذفتني بعراً، فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يوم القيامة: إما إلى جنة، وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى. قال الحسن: كان والله أفقهها وأعلمها بالله عز وجل.

9719 – (٤٠) حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان أبو عبيدة أميرا على الشام، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، إني امرؤ من قريش، والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلني بتقى إلا وددت أني في مسلاخه.

• ٩٦٢ - (٤١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح

قال: قال عمر لجلسائه: تمنوا فتمنى كل واحد منهم شيئا، فقال عمر: أتمنى بيتا مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة.

٩٦٢١ – (٤٢) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: قالوا: ما الموت إلا سلام جبر. قال: ذلك الذي أردت.

٩٦٢٢ – (٤٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصديق الله رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك، لا حساب عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك.

97۲۳ – (٤٤) حدثني يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، حدثنا القاسم بن نوح الشامي، عن أبي عقيل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله الله الله الله من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء» فجاء رجلان برأس فتنازعا فيه، فقضى به رسول الله الأحدهما، وقال: "تمن على الله ما شئت» قال: أتمنى سيفا صارما وجنة حصينة فأقاتل في سبيل الله حتى أقتل (١).

٩٦٢٤ – (٤٥) حدثنا محمد بن عمر المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل حلقى لأكلته.

97۲٥ – (٤٦) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، حدثنا المبارك بن فضالة قال: خطب الحجاج بن يوسف فقال: أما بعد

⁽١) لم أجده، وقد ورد مرسلا عند أبي داود في المراسيل (٢٩٦) من طريق عبد الله بن الجراح، عن حماد ابن أسامة، عن بشير بن عقبة، عن أبي نضرة. ثم قال: "في هذا أحاديث عن النبي # لا يصح منها شيء".

فإن الله قد كفانا مؤونة الدنيا، وأمرنا بطلب الآخرة، فليت الله كفانا مؤونة الآخرة، وأمرنا بطلب الدنيا، فقال الحسن: ضالة مؤمن عند فاسق، فلنأخذها.

٩٦٢٦ – (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق قال: تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة، وتمنى مصعب بن الزبير سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنى سعيد بن المسيب، أصابا أمنيتها، وأنا أرجو أن أعطى الجنة.

٩٦٢٧ – (٤٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة نظر إلى صناديق شم قال لبنيه: من يأخذها مني بها فيها؟ يا ليته كان بعراً، شم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره. قال بنوه: ما هذا؟ قال: ما ترون هذا يغني عني شيئاً.

٩٦٢٨ - (٤٩) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جحادة، عن سليهان بن إبراهيم التيمي قال: إني لوددت أن كل لقمة آكلها في فم أبغض الناس إلى.

٩٦٢٩ – (٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة، فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها، وهو يبكى: ليتك كنت بي عقيها إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

• ٩٦٣٠ – (٥١) حدثني العباس العنبري قال: سمعت إسحاق بن عباد قال: سمع سعد بن عطارد وهو بعبادان ضجة في مسجد أبي عاصم النبيل بالليل، فقام وقال: تذهب بهذا الدرهم الستوق فتلقيه في هذه الدراهم الجياد، فلعل إنساناً يتجاوز به.

٩٦٣١ – (٥٢) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، أن عليا الله قال يوم الجمل: ليتني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٣٢ – (٥٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، عن مصعب بن عبد الله قال: سمعت أبي، يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى:

فيا ليتني لاقيت في الرحم الردى ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها فكنت إذا لا سكرة الموت أتقي ولا أنا بعد الموت أحذر موقفا ففكر على هول الحوادث ما الذي وبادر إليها نقل ما استطعت إنها وبادر بجد من جهازك عاجلا

ولم تبتدرني بالأكف القوابل لسرورها تغلي بهن المراجل ولا أنا تبليني الضحى والأصائل لروعته تلقي السخال الحوامل رمى بك فيها إن حتفك عاجل بلاغك فيها كنه ما أنت ناقل ستخرب يوما منك فيها المنازل

٩٦٣٣ – (٥٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا المحاربي، حدثنا مالك ابن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة يقول: ليت أمي لم تلدني، فتقول له امرأته: يا أبا ميسرة، أليس قد أحسن الله إليك؟ هداك للإسلام وعلمك القرآن؟ قال: بلي، ولكن أخبرنا أنا واردون النار، ولم نخبر أنا صادرون عنها.

٩٦٣٤ – (٥٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة الهمداني يقول: ليت أمي لم تلدني أخبرت أني وارد النار، ولم أخبر أني صادر عنها.

97٣٥ – (٥٦) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليهامي، حدثني أبي، حدثني عكرمة بن خالد، أنه دخل على نافع بن أبي علقمة الكناني وهو أمير على

مكة يعوده فرآه ثقيلاً، فقال له: اتق الله وأكثر ذكره، فولى بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة ثم أقبل على فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من بني كنانة، أشقى أهل بيت من كنانة، وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

٩٦٣٦ – (٥٧) وحدثت عن أبي عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

أعييش ويحك إن حبي قد ثوى فأبوك مهيوض الجناح كسير يا ليتني من قبل مهلك صاحبي غيبت في جدث علي صخور فلتحدثن بدائع من بعده تغلي لهن جوانح وصدور

مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا فلا نرى بعده مالا ولا ولدا بعد الرسول قد امسى ميتا فقدا أوفى العفاف ولم تعدل به أحدا

وقال أبو بكر أيضاً الله: وناوبتني هموم جمة طرقت ليت القيامة قامت عند مهلكه والله ما آسى على شيء لمهلكة كان المصفى من الآفات قد علموا

ليت السهاء تفطرت أكنافها وتناثرت منها نجوم تلمع

صوت ينادي بالنعى المسمع عباس ينعاه وصوت مفظع يبكون أعينهم باء تدمع والمسلمون بكل أرض تجزع لما رأيـــت الناس هد جميعهم وسمعت صوتاً قبل ذلك هدني والناس حــول نبيهم يدعونه فليبكه أهــل المدينـــة كلهم

٩٦٣٩ - (٦٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، عن أبيه قال: قال ابن شبرمة: يمنونني الأجر العظيم، وليتني نجوت كفافاً؛ لا على ولا لي.

• ٩٦٤ - (٦١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: ما ليت وما لك، والسيل قد أضاء لك.

٩٦٤١ – (٦٢) وأنشدني محمود الوراق:

وهلاكــه في السـوف والليت

والمرء مرتهن بســـوف وليتنى لله در فتی تدبیر أمره فغیدا وراح مبادر الفوت

٩٦٤٢ - (٦٣) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله ابن سهل العدني، حدثني عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين قال: ما تمنيت شيئاً قط. قلنا له: وكيف ذلك؟ قال: إذا عرض لي شيء من ذاك سألته ربي.

٩٦٤٣ – (٦٤) حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: كان يقال: من استعمل التسويف والمني لم ينبعث في العمل، وكان يقال: من أقلقه الخوف تـرك أرجـو وسوف وعسى.

٩٦٤٤ - (٦٥) حدثنا أبو صالح البجلي، عن يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة قال: سمعت رجاء بن أبي سلمة يقول: الأماني تنقص العقل.

٩٦٤٥ - (٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام

ابن المغيرة الثقفي، حدثني يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه عمرو بن سلمة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددت أني كنت شجرة، ووالله لوددت أن كنت مدرة، ووالله لوددت أن الله لم يخلقني شيئاً.

اساعيل، عن قيس قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لوددت أني كنت ثكلت عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت. عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت. ١٩٦٤ – (٦٨) حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا [إسماعيل بن] أبي خالد، عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لأن أكون جلست عن مسيري أحب إلي من أن يكون لي عشرة من رسول الله مثل ولد الحارث بن هشام.

٩٦٤٨ – (٦٩) قال محمد بن الحسين: حدثني منبوذ أبو همام قال: قلت لعيسى ابن وردان وكان يتنفس تنفسا منكرا فقلت: ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى، شم قال: أشتهي أن ينفرج لي عن صدري فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآن فيه وما نكأ؟ وكان عيسى إذا قرأ شهق حتى أقول: الآن تخرج نفسه.

٩٦٤٩ – (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رماداً، لا يجتمع منه سفه أبدا في الدنيا ولا في الآخرة. قال: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنها أراد النجاة من عسر يوم الحساب.

• ٩٦٥ - (٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق النواء، حدثني بعض أصحابنا قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فقال:

أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه سائله على وجهه.

۱ ۹۹۰ – (۷۲) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سمع عمر بن عبد العزيز في الأمة. قال: فبكى عمر وقال: وددت والله أنه كها قلت، ومن لعمر بالذي قلت رحمك الله.

٩٦٥٢ – (٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، عن رجل حدثه من مراد من السلمانيين قال: ويكنى أبا عبد الله قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال له أويس بيده هكذا، وبسط يده فحركها رحمة له، ومن قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

٩٦٥٣ - (٧٤) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار: يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت مت صغيراً، ويا ليتني إذ لم أمت صغيراً عمرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

٩٦٥٤ – (٧٥) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا عبد الله بن الرومي قال: قال عثمان بن عفان شه: لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت بين أن أصير رمادا أو أُخيّر إلى أي الدارين أصير، لاخترت أن أكون رماداً.

٩٦٥٥ – (٧٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن يـونس بـن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: كان ابن عمر جالساً ومعه رجل فقال: تمنه. قـال: لا

أفعل. قال ابن عمر: لكني وددت أن لي مثل أحد ذهباً أحصي عدده وأؤدي زكاته.

٣ - ٣ - ٩ - (٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو سلمة موسى بن إسهاعيل، حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة وربها قال: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الخيل إلى الأبلة ببعرة وربها قال: بنواة، ثم يقبل علينا فيقول: والله إن كنت إنها أردتكم لهذا إني لشقي.

٧٦٥٧ - (٧٨) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

٩٦٥٨ – (٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: قال سفيان يعني العصفري لبشر بن منصور: يسرك أن لك مائة ألف؟ فقال: لئن تندرا وأشار إلى عينيه أحب إلى من ذلك.

٩٩٥٩ – (٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن عبيدة، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا مرجى بن وادع الراسبي قال: دخلنا على عطاء السليمي، وهو يوقد النار تحت قدر له، فقال له بعضنا: يا عطاء، أيسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث؟ قال: وتصدقوني؟ فوالله لوددت أني حرقت بها ثم أخرجت، ثم أحرقت وأني لم أبعث.

۹۹۹۰ – (۸۱) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، عن حجاج الأسود وكان من أفضل زمانه قال: تمنى رجل فقال: ليت أني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وفقه سعيد بن المسيب، وعبادة عامر بن عبد قيس. قال روح: وذكر مطرفا بشيء لا أحفظه. قال: فنظروا في هذه الخصال فوجدوها كلها كاملة في الحسن.

٩٦٦١ – (٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن هشام ابن حسان قال: دخل الحسن المسجد قال: فسمع أصواتاً، فقال: ما هذه الأصوات؟ فقالوا: ثقيف تختصم في عُقدها، فقال: ما يسرني أن لي كل عقدة، كل يعطى بملء زبيل من تراب.

الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنها قوتي في الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنها قوتي في الدنيا نصف مد في اليوم، وإنها لباسي ما ستر عورتي، وإنها بيتي ما أكن رأسي، والله لوددت أنه حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار.

٩٦٦٣ – (٨٤) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة لمكثت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

9778-(٨٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قـال: سـمعت الفضيل يقول: وعزته لو أدخلني النار فصرت فيها ما يئسته.

٩٦٦٥ – (٨٦) حدثنا علي بن أبي مريم، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو خيرت بين أن أموت فأري القيامة وأهوالها، والبعث والحساب، ثم أدخل الجنة، وبين أن أكون كلبا فأعيش مع الكلاب عمري حتى أموت، ثم أصير تراباً، لاخترت أن أكون كلباً حتى أموت، ثم أصير تراباً، ولا أرى الجنة ولا النار، هنيئا الجنة لأهلها، أليس لا أرى القيامة ولا أهوالها؟.

٩٦٦٦ - (٨٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:

سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: تدري أي شيء قلت البارحة؟ قلت: قبيح لعبيد ذليل مثلي يعلم عظيما مثلك ما لا يعلم، إنك لتعلم لو أن الدنيا عرضت علي منذ يوم خلقت إلى أن تفنى أتنعم فيها حلالاً لا أسأل عنه يوم القيامة، وبين أن تخرج نفسي، لاخترت أن تخرج نفسي الساعة. قال أحمد: ثم قال: أما تحب أن تلقى من تطيع؟.

٩٦٦٧ – (٨٨) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: دخل عليٌّ على عمر رضي الله عنها وهو مسجى بثوب فقال: ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد إلا بصحيفة هذا المسجى.

٩٦٦٨ – (٨٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال عمر ﷺ: وددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنها.

• ٩٦٧ - (٩١) حدثنا خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر: لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضى الله عنهما.

97۷۱ – (9۲) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نجدة بن المبارك السلمي قال: سمعت مالك بن مغول قال: كان طلحة اليامي يقول: ليت أنها قطعت من ها هنا يعنى يديه من المرفقين وأني لم أكن شهدت الجهاجم.

٩٣٧٩ - (٩٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير قال: سمعت مطرفاً يقول: لو أتاني آت من ربي يخبرني بأن يخيرني في الجنة

أنا أو في النار، وبين أن أصير تراباً، لاخترت أن أصير تراباً.

ابن المبارك، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عطاء يحدث أن المبارك، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عطاء يحدث أن أبا بكر الصديق في ذكر ذات يوم أهوال يوم القيامة وفكر فيها، حتى ذكر الموازين إذا نصبت، والجنة إذا أزلفت، والنار حين أبرزت، وصفوف الملائكة، وطي الساوات، ونسف الجبال، وتكوير الشمس، وانتثار الكواكب، فقال: وددت أني الساوات، خضرا من هذه الخضر تأتي علي بهيمة فتأكلني فذكر ذلك للنبي ، فنزلت:

9778 – (90) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حزم، عن الحسن قال: أبصر أبو بكر شه طائراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر، وددت أني ثمرة ينقرها الطير.

٩٦٧ - (٩٦) وبلغني عن الحسن قال: تمنوا وتمنوا، فلما فاتهم جدوا.

۹۹۷۹ – (۹۷) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك كنت تقول لنا: يا ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نـزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت قال: يا بني، والله لكأن جنبى

⁽١) انظر العظمة لأبي الشيخ (١/٣٠٨).

كتاب المتمنيين _____

في تخت وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن شوك يجر به من قدمي إلى هامتي، ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدالي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضا عركتني الإماء بدرين الإذخر.

٩٦٧٧ – (٩٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعت أبا الأحوص قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني قرأت القرآن ثم وقفت، ولم ألق أحداً أرضاه إلا قال ذلك.

٩٦٧٨ - (٩٩) حدثنا يجيى بن يوسف، عن أبي الأحوص قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني أفلت من هذا الأمر لالي ولا علي.

٩٦٧٩ – (١٠٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن النبير، أن عائشة زوج النبي النبي كانت تقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً قبل الذي كان من شأن عثمان النبي الله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله حتى لو أحببت قتله لقتلت.

• ٩٦٨ - (١٠١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عيسى بن عمر، حدثني حوط بن يزيد، حدثني تميم بن سلمة، حدثني سليان بن صرد قال: دخلت على على السبطأني في حربه، فقلت: إن الشوط بطين، فجعلت أعده بطول الحرب، فجعل ذلك يسوءه، فلقيت الحسن بن علي رضي الله عنها فذكرت ذلك له، فقال: لا يغرنك ذلك منه، فلقد رأيته حين أخذت السيوف مأخذها من الرجال يبغون من بغونا يقول: يا حسن ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

المجه - (۱۰۲ – (۱۰۲) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف، أن علياً الله أجلس طلحة يوم الجمل، فجعل يمسح التراب عن وجهه ثم التفت إلى الحسن فقال: وددت أني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٨٢ – (١٠٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي قال: أي عبد الله بطير صيد في شراف، فقال: لوددت أني بحيث صيد هذا الطير، لا أكلم بشراً ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل.

٩٦٨٣ – (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي، ثم أغلق علي باباً فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل.

٩٦٨٤ – (١٠٥) أنشدني أبي، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد:

ليت ما فات من شبابي يعود مين هموم طيوارق تعتريني بدلت بالسواد مني بياضا شاب رأسي كذا وأرؤس صحبي سود فعلى ذاك تسقط النفس صاح إن كنت عالما فأعني هل دواء علمت يشرى بهال يصرف الشيب عن مفارق رأسي

كيف والشيب كل يوم يزيد وهنات يشيب منها الوليد لتي فالفواد مني عميد حالكات مثال العناقيد مني حسرات ويكثر التسهيد انها يرشد الغوي الرشيد من طريف وتالد موجود كان حبلا يزينه التجعيد

معبة بن محمد البزاز، حدثني شعبة بن محمد البزاز، حدثني معبة بن محمد البزاز، حدثني مطهر بن سليم قال: كان داود الطائي يقول: ما سألت الله الجنة قط إلا وأنا مستحي منه، ولوددت أني أنجو من النار وأصير رماداً، وكان يقول: قد مللنا الحياة لك ثرة ما نقترف من الذنوب.

٩٦٨٦ – (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري يوما فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل، وددت أني لم أكن كتبت من هذا العلم حرفا واحدا إلا ما لا بد للرجل منه. قال: ثم بكى ثم قال: يا أبا مهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت، فقلبي اليوم يتمنى الموت، وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم.

٩٦٨٧ - (١٠٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان يأتي الرجل القبر يتمرغ عليه كها تتمرغ الدابة، ويتمنى أن يكون صاحبه. قال: الأعمش: فذكرت هذا الحديث لإبراهيم، فذكر عن عبد الله مثله، وزادني فيه: ليس به حب للقاء الله عز وجل.

١٠٩٥-(١٠٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لوددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري، فقلت: يا أبا عبد الله هذا العلم الصحيح، وهذه السنة الواضحة، تتمنى أن ينسخ من صدرك؟ قال: اسكت أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس جلسته، وعن كل حديث حدثته: أي شيء أردت به؟.

٩٦٨٩ – (١١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي روسي قال: «لا يتمنى المؤمن الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي (١).

• ٩٦٩-(١١١) حدثني إسهاعيل بن أبي الحارث، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عمد بن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمن أحد الموت إلا من وثق بعمله» (٢).

979۱-(۱۱۲) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: كنا عند ابن عمر فقال رجل: اللهم أمتني، فزبره وانتهره ابن عمر، وقال: إنك ميت، ولكن سل الله العافية.

النار. قلت: يا أبا ذر ما هذا إلا من شر عظيم يصيب الناس؟ قال: أجل يا المنافقة أبيت معيد بن المعرب ال

⁽۱) رواه البخاري (۷۲۱)، ومسلم (۲۲۸۰).

⁽٢) مرسل.

٩٦٩٣ – (١١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني محمد بن مروان قال: شهدت عطاء السليمي يتمنى الموت، فقال له عطاء الأزرق: لا تتمن الموت، فإن قتادة حدثنا أن رسول الله شقال: «لا يتمن أحد الموت» (١) فقال عطاء: إنها يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فها يصنع بالحياة؟.

عدثني نعيم بن مورع قال: أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا فإذا شيخ حدثني نعيم بن مورع قال: أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا فإذا شيخ أرمص العينين في جبة صوف نائم على رميلة بين يدي بابه. قال: فوالله ما زال يتململ عليها ويقول: ويل عطاء، ليت أم عطاء لم تلده، فوالله ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمس قد طفلت للغروب، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه.

9790-(١١٦) حدثني محمد بن العباس، حدثني خالـد بـن يزيـد القسر_ي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينـار قـال: مـررت بكلـب ميـت فقلـت: استرحت ليس عليك حساب.

٩٦٩٦ - (١١٧) حدثني أبو بكر الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمارة قال: كنا عند علي بن زفر يوماً فقال: استراحت الطير في السماء، والحيتان في البحار، والوحش في القفار، وأنا مرتهن بعملي.

٩٦٩٧ – (١١٨) وبلغني أن فضيل بن عياض وقيف على حمار ميت، فقال: ليتني مثل هذا وبكي، ثم بكي.

.

⁽١) مرسل.

٩٦٩٨ - (١١٩) حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: أصبحنا في أمنية المتمنين، الموتى يتمنون أنهم في مثل عافيتنا، والمشاغيل يتمنون الأمنية.

9799-(١٢٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لي: إنك من أهل النار ما تركت العمل لئلا تلومني نفسي؛ تقول: ألا صنعت ألا فعلت.

• ٩٧٠ - (١٢١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن معاذ قال: دخل أبو بكر حائطا فإذا بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعداء، ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكل من الثمر وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر مثلك.

۱ ۹۷۰ - (۱۲۲) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لوددت أني أنجو من الإمارة كفافا؛ لالي، ولا على.

المعدد عن المثنى بن معاذ، حدثنا الهيثم بن عبد الصمد قال: حج أبي ويزيد الرقاشي يعادله إلى مكة، فقال أبي: ربها ركبت أنا وهو في المحمل من أول الليل إذا صلينا العتمة، فيمر بالجبل فيقول: يا جبل، تصير هباء منثوراً، وتصير كذا، وتصير كذا، ويبقى على يزيد الحساب. قال: ثم يبكي، فها أفقد بكاءه حتى يطلع الفجر.

٩٧٠٣ – (١٢٤) وحدثت عن حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً، وبين

حالي التي أنا عليها، لاخترت أن لا أكون كنت شيئاً، ولا أتعرض للحساب يـوم القيامة.

ع ٩٧٠٤ - (١٢٥) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: دخلت على عبد الله بن داود في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول أو يمر بيديه إلى الحائط: لو خيرت بين دخول الجنة، وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه، متى أدخل أنا الجنة؟.

٩٧٠٥ (١٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد قال: قالت عائشة: لوددت أني كنت غصناً رطباً، وأني لم أسِر في هذا الأمر تعني يوم الجمل.

۲ • ۹۷ • (۱۲۷) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: كان سفيان الثوري إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب. قال: فقال له: يا أبا أمية، أتدري أحداً يتمنى الموت؟ قال وهيب: أما أنا فلا. قال له سفيان: أما أنا فوالله لوددت أني مت، ووالله لوددت أنى مت، قالها ثلاثاً.

٩٧٠٧ – (١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا عبثر بن القاسم، عن برد بن سنان، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتم بيتاً تسكنون فيه، ولخرجتم إلى الصعيد تضربون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل.

۹۷۰۸ – (۱۲۹) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: رأى أبو بكر الله طائراً واقعاً على شجرة،

فقال: والذي نفسي بيده ، لوددت أني شجرة بجانب الطريق، مر بي بعير فأخذني بفيه فلاكني ثم ألقاني، لا أبعث ولا أحاسب.

٩٧٠٩ – (١٣٠) وقال عمر ﷺ: لوددت أني كبش رباني أهلي حتى إذا كنت كأسمن ما يكون، زارهم بعض من يحبونه فذبحوني، فجعلوا نصفي شواء، ونصفي قديداً، قد ... أني صرت ولم أكن بشراً.

• ٩٧١ - (١٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصديق الله رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك لا حساب عليك ولا عذاب، يا ليتنى مثلك، ليته.

المحمد بن منصور النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله على قال: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليته مكان هذا»(۱).

٩٧١٢ – (١٣٣) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه، فيلكزه برجله ويقول: يا ليتني كنت مكانك»(٢).

٩٧١٣ - (١٣٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أي بكر، حدثنا سليمان بن حرب،

⁽۱) رواه البخاري (۷۱۱۵)، ومسلم (۱۵۷).

⁽٢) انظر السابق.

حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: قال شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة: ليته لم يكن سيد قومه، كم من باطل قد حققناه، وحق قد أبطلناه.

المحدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي قال: كنت جالساً في المسجد، وأنا جالس إلى أبي بكرة، إذ مرت به سحابة، فذكروا عثمان بن عفان، فقال أبو بكرة الله أكون في هذه السحابة فأقع إلى الأرض فأنقطع أحب إلى من أن أكون شرعت في دم عثمان بكلمة.

و ۱۷۱۰ – ۱۳۲۱) حدثنا أبو خيثمة، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته، عن أم الفضل ابن عباس قالت: دخل رسول الله على عمه العباس ف وهو شاك يتمنى الموت للذي هو فيه من مرضه، فضرب رسول الله ابيده على صدر العباس، ثم قال: «لا تمن الموت يا عم رسول الله فإنك إن تبق تزدد خيراً، يكون ذلك خيراً لك، وإن تبق فتستعتب من شيء يكون ذلك خيراً لك» (۱).

٩٧١٦ – (١٣٧) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أنه كان إذا سمع الرجل يتمنى شيئاً من أمر الدنيا قال: قد نهاكم الله عن

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ٣٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٨)، وأبو يعلى (٧٠٧٦)، والحاكم (١/ ٤٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٢ - ٢٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فإن كانت هي القرشية أو الفارسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها".

هذا، ودلكم على ما هو خير لكم منه: ﴿ وَلَا تَنَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ مِعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ ﴾ [النساء: ٣٢] إلى آخر الآية.

الله المعت طلحة يعني ابن مصرف يقول: شهدتها يعني الجهاجم فها رميت على: سمعت طلحة يعني ابن مصرف يقول: شهدتها يعني الجهاجم فها رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، وددت أن هذه سقطت من المنكب وأني لم أشهدها، وأشار سفيان إلى منكبه.

٩٧١٨ – (١٣٩) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي؛ تبارك الذي بيده الملك»(١).

٩٧١٩ - (١٤٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن أبي صخرة قال: قال زياد بن حدير الأسدي: لوددت أني في حيز من حديد ومعي ما يصلحني، لا أكلم الناس ولا يكلموني حتى ألقى الله عز وجل.

• ٩٧٢ - (١٤١) حدثني محمد، حدثني أبو أسامة، عن مالك قال: سمعت أبا صخرة، يذكر عن الضحاك قال: قال عبد الله: وددت أني طير في منكبي الريش.

٩٧٢١ - (١٤٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن

⁽١) رواه عبد بن حميد (٦٠٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١)، والحاكم (١/ ٧٥٣) وقال: "هـذا إسناد عند اليهانيين صحيح ولم يخرجاه".

أكون قد مت: لولا أن أضع جبيني لله ساجداً، أو أجالس أقواماً يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر والبسر، أو أكون في سبيل الله، لأحببت أن أكون قد مت.

٩٧٢٢ – (١٤٣) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني محمد بن مسلمة، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر الله عن طعن: لو أن لي ما في الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٧٢٣ – ٩٧٢٣) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد ابن هلال، عن أبي بردة قال: قال في ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: ما قال؟ قال: قال: أيسرك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله وأنك انفلت من عملك هذا كفافا؟ قال: لا، ما يسرني أتيت قوما عهاة في الدين فبصرتهم وأقرأتهم القرآن، وافتتحت لهم الأرض. قال أبي: لكني والله لوددت أنه سلم لي صحبتي مع رسول الله وأني انفلت من عملي هذا كفافاً، فقال أبو بردة: إن أباك والله كان خيراً من أبي.

4 ٩٧٢ - (١٤٥) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان، عن أبي جناب قال: قال طلحة بن مصرف: لقد شهدتم يعني قتال الجهاجم فها رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، ولوددت أن يدي قطعت من هاهنا، وأشار سفيان إلى منكبه، وأني لم أشهدهم.

٩٧٢٥ – (١٤٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليهان بن حرب، حدثنا هماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: قال مطرف: لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لي: أيها أحب إليك: أن أخيرك أيهها تكون دارك، أو تكون رماداً هامداً؟ اخترت أن أكون رماداً هامداً.

٩٧٢٦ – (١٤٧) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: مر سليمان بن صرد بأمي فطلب ماء ليتوضأ به، فأتته الجارية بهاء فمروا برجل مجلود يقول: أنا والله مظلوم، فقال: يا هذه، لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت.

٩٧٢٧ - (١٤٨) حدثني الحسن بن محبوب قال: سمعت الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة المرعشي: ينبغي لك لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن تمنى أنك لم تخلق.

٩٧٢٨ – (١٤٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة الهمداني قال: تمنى عبد الله لأهله ولنفسه الموت، فقيل له: تمنيت لأهلك فلم تمنيت لنفسك؟ فقال: لو أني أعلم أنكم تبقون على حالكم هذه لتمنيت أن أعيش، فذكر عشرين سنة.

٩٧٢٩ - (١٥٠) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن الأشجعي قال: سمعت سفيان الثوري قال: كان من دعاء لي، أو من دعائي أن لا أموت فجأة، فأما اليوم فوددت أنه قد كان.

• ٩٧٣٠ – (١٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي وهو يقول: لأنا إلى من في بطنها أشوق مني إلى من على ظهرها.

٩٧٣١ – (١٥٢) حدثني نوح بن حبيب، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي على قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، دعى برجل من أهل الجنة، فيقال له: كيف منزلك

ومقيلك؟ فيقول: خير منزل وخير مقيل، فيقال له: هل تتمنى شيئاً؟ فيقول: نعم أمنى أرد إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك لما يرى من فضل الشهادة، ثم يدعى برجل من أهل النار، فيقال له: كيف وجدت منزلك ومقيلك؟ فيقول: شر منزل وشر مقيل، فيقال له: هل تفتدي بشيء؟ فيقول: نعم، فيقال: كم؟ فيقول: بملء الأرض ذهبا، فيقال له: كذبت، قد سئلت أقل من هذا فلم تفعل، فيرد هذا إلى الجنة، وهذا إلى النار»(١).

٩٧٣٢ – دثني بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليهامي، حدثني أي، حدثنا عكرمة بن خالد أنه دخل على نافع بن علقمة الكناني وهو أمير على مكة، وأنه عاده وهو مريض فرآه ثقيلا، فقال له عكرمة: اتق الله وأكثر ذكره، فإن الله جعل لك مالا فأوص فيه كها أمر الله عز وجل، فإنه يصيب ذا الرحم والمسكين وفي سبيل الله، فلها قلت له ذاك ولى بوجهه إلى الجدار فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولو ددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من كنانة، أسقيهم الماء، وأني لم آل من هذا العمل شيئاً قط.

⁽١) سبق برقم (٩٥٨٥) مختصراً.

⁽٢) عبارة: "سمعت أبي يحدث عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود" لحق بهامش المخطوط.

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠/٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٣) كلاهما من طريق: معتمر، 🛚 =

حاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: ذهب بصر رجل من أصحاب النبي ، فأتاه أصحابه يعزونه، فقال لهم: إنها كنت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله ، فأما إذ قبض الله عز وجل نبيه فها يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة.

٩٧٣٥ – ٩٧٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، أن أبا ذر قال: يوشك يا ابن أخي أن ترى الجنازة يمر بها على القوم، فيقول القائل: يا ليتني على أعوادك، فيقول: إنك لا تدري ما كان. قال: على ما كان. قلت: ذلك من بلاء عظيم؟ قال: أجل يا ابن أخي، عظيم عظيم عظيم.

٩٧٣٦ – (١٥٧) حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تمنى أبيه أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب الله له من أمنيته»(١).

٩٧٣٧-(١٥٨) وحدثت عن محمد بن حميد، حدثنا جريـر، عـن مالـك بـن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: إذا تمنيت شيئا فأعطيته، فقل: أسأل الله الجنة.

٩٧٣٨ – (١٥٩) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بـن أبي بكـر، حـدثنا

⁼ عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧):

"رواه البزار والطبراني وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك". قال فاضل: حسين بن قيس
هو أبو على الرحبي ويقال له حنش. ولعله سقط من إسناد المصنف والله أعلم.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٧)، والطيالسي (٢٣٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٤).

محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا ثقيل قد صارت نفسه فيها نرى في الحنجرة، فقلنا: اللهم هون عليه سكرات الموت، فأفاق إفاقة فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

٩٧٣٩ – (١٦٠) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وزيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب على يوما: تمنوا، فجعلوا يتمنون، فقالوا: تمن أنت يا أمير المؤمنين. قال: أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح.

الله بن يونس، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هارون بن عنترة، عن سليمان بن صرد قال: كنت تخلفت عن علي الله يوم الجمل، فأتيت الحسن بن علي رضي الله عنهما فكلمته واعتذرت إليه، فقال: لا يهولنك، فلقد رأيته والبشرى بيننا فالتفت إليه، فقال: ود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً.

ا ٩٧٤١ حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب الله الهدي وددت أني كنت جلة لأهلي فأحرقوني.

٩٧٤٢ – (١٦٣) وقال عوف بن مالك: وددت أني كنت كبشاً لأهلي، فذبحوني فشووني وأكلوا لحمى.

٩٧٤٣ – (١٦٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن ليث، حدثنا أبو حازم قال: أصبحتم في مني ناس كثير.

ع ٩٧٤٤ – (١٦٥) حدثنا يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسهاعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليهان، عن أبي الدرداء قال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا نتمنى أنا مثلهم عند الموت، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا.

٩٧٤٥ - (١٦٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن العوام قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: ليت حظي من الفتيا الكفاف.

آخر الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

العامري، حدثنا زهير بن حرب بن شداد العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي قال: الخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج؛ وكان جريج رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته الما كان الغد أتته، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم.

قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به، قال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه فقال: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا.

وبينها صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه، فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع. قال: فكأني أنظر إلى رسول اللهم الله الله يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصها قال: ومروا بجارية

وهم يضربونها ويقولون: زنيت سرقت وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها وقال: اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث، فقالت: حلقي، مر رجل حسن الشارة فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثله، فقلتُ: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الجارية فقلتُ: اللهم لا تجعلني مثلها؟ فقال: إن ذاك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله وإنهم يقولون لها: زنيت ولم تزن، وسرقت ولم تسرق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها "أ.

⁽١) رواه البخاري (٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠).

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها حبا كانت أعز الناس إلي فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بهائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها فلها كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها فرجة، ففرج الله لهم فرجة.

وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاء، فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فذهب فاستاقها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ففرج الله عنهم، فخرجوا يتهاشون»(١).

حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي الله نحوه.

حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي الله نحوه.

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن أیوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه، ولم یرفعه.

٩٧٤٨ - (٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس عن النبي الله نحوه (٢).

⁽١) رواه البخاري (٢٢٧٢)، ومسلم (٢٧٤٣).

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ١٤٢)، وأبو يعلى (٢٩٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٠): "رواه أحمد مرفوعا كها تراه ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح".

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي الله نحوه.

٩٧٤٩ - (٤) حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، عن إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، سمعت وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان ابن بشير أنه سمع النبي النجي فذكر نحوه (١).

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من بجيلة، عن النعمان بن بشير عن النبي الله نحوه.

حدثنا إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن النبي الله عن النبي الله بنحوه.

حدثنا إبراهيم، عن سريج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان بنحوه، ولم يرفعه.

• ٩٧٥-(٥) حدثنا إبراهيم، عن عبد الصمد بن النعمان، عن حنش بن الخارث النخعي، عن أبيه، عن على، عن النبي الشابن النخعي، عن أبيه، عن على، عن النبي الشابك المنابع النبي المنابع ال

٩٧٥١ – (٦) حدثنا إبراهيم، عن عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤)، والطبراني في الأوسط (٢٣٠٧)، والبزار (٣٢٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات".

⁽٢) رواه البزار (٩٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٤): "رواه البزار ورجاله ثقات".

قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي على بنحوه (١).

٩٧٥٢ – (٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن الضحاك بن قيس بمثله، ولم يرفعه.

حدثنا إبراهيم، عن أبي معاوية، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ري بنحوه.

حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو اليهان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي الله نحوه.

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا داود بن مهران، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي الله بنحوه.

٩٧٥٣ – (٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا حسين ابن واقد، حدثنا أبو نهيك الأزدي، عن عمرو بن أخطب قال: استقى رسول الله ، فأتيته بإناء فيه ماء فيه شعرة، فرفعتها ثم ناولته، فقال: «اللهم جمله» قال أبو نهيك: فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء (٢).

۹۷۵٤ – (۹) حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح".

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٨/١٧)، وابن حبان (٧١٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨/١)، والحاكم (٤/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسـناد ولم يخرجـاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨): "رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن".

تحدث، عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأدقت العظم فبينها أنا نائمة اللهم أو مهومة، إذا هاتف يصرخ بصوت ضخم يقول: معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه وهـذا إبـان نجومـه، فحيي هـلا بالحيـا والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً أوطف الأهداب، سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسق الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت - علم الله - مذعورة، قد اقشعر جلدي ووله عقلي، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط من كل بطن رجل، فشنوا ومشوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة حتى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلِّم غير معلَّم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبيدك وإماؤك بفناءات حرمك، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطرنا غيثا مغدقا مريعا، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بهاءها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء أي: عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا للافقدنا الحيا واجلوذ المطر

سحا فعاشت به الأنعام والشجر وخير من بشرت يوما به مضر ما في الأنام له عددل ولا خطر فجاد بالماء جوني لـــه سـبل منا مـن الله بالميمون طائـــره مبـارك الأمر يستسقى الغمام به

إسحاق، عمن لا يتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه حدثهم قال: بينا أنا عند إسحاق، عمن لا يتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه حدثهم قال: بينا أنا عند عمر بن الخطاب وهو خليفة وهو يعرض الناس على ديوانهم، إذ مر به شيخ كبير أعمى أعرج يجبذه قائده جبذا شديدا فقال عمر حين رآه: ما رأيت كاليوم منظراً أسوأ، فقال رجل من القوم جالس عنده: وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا. قال: هذا ابن ضبعا السلمي ثم البهزي الذي بهله بريق، فقال عمر: قد عرفت أن بريقا لقب، فها اسم الرجل؟ قالوا: عياض. قال: فادعوا في عياضاً. قال: فدعى له، فقال: أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا.

قال: يا أمير المؤمنين، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه، وقد جاء الله عز وجل بالإسلام، فقال عمر: اللهم غفرا ما كنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام، حدثنا حديثك وحديثهم. قال: يا أمير المؤمنين، كانوا بني ضبعا عشرة فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري وكنت لهم جارا، وكانوا أقرب قومي لي نسباً، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ويأخذون مالي بغير حقه، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عني فلم يمنعني ذلك منهم، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدى إلى السهاء، ثم قلت:

اللهم أدعــوك دعـاء جاهدا اقتل بني الضبعاء إلا واحــدا ثم اضرب الرجل فذره قاعدا أعمى إذا ما قيد عنى القائدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً، وبقي هذا فعمي، ورماه الله في رجليه بها ترى فقائده يلقى منه ما رأيت، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن أبي تقاصف الهذلي ثم الخناعي أعجب من هذا. قال: وكيف كان شأنه؟ قال: كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ويأخذون ماله بغير حق، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه، فلم يمنعه ذلك منهم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل، ثم قال:

اللهم رب كل امرئ آمن وخائف وسامع هتاف كل هاتف ال الخناعي أبا تقاصف لم يعطني الحسق ولم يناصف فاجمع له الأحبة الألاطف بين كسران ثم والنواصف

قال: فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه فتهور عليهم جميعاً، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله. قال: وكيف كان شأن بني مؤمل؟ قال: كان رجل من بني نصر بني معاوية قد استولى على أموال بطن منهم وراثة، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بني مؤمل وكان بنو أبيه قد هلكوا، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه، ويأخذون ماله بغير حق، فكلمهم فقال: يا بني مؤمل، إني قد اخترتكم على من سواكم وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني، فظلمتموني وقطعتم رحمي، وأكلتم مالي وأسأتم جواري، فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني فقام رجل يقال له رباح، فقال: يا بني مؤمل، قد صدق والله ابن عمكم، فاتقوا الله فيه فإن له رحما وجوارا، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم، فلم يمنعه ذلك منكم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا عهاراً، فرفع يديه إلى الله في أدبارهم، وقال:

اللهم زلهم عن بني مومل وارم على أقفائه هم بمنكل بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحال انه لم يفعل

فبينها هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر حتى دكتهم دكة واحدة، إلا رباحاً وأهل خبائه أنه لم يفعل.

فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب، لم يرون هذا كان يكون؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين أعلم. قال: أما إني قد علمت لم كان ذلك؛ كان الناس أهل جاهلية لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض، فلما أعلم الله تعالى العباد

معادهم، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَذْهَىٰ وَأَمَرُ ﴾ [القمر: ٤٦] فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم.

عمد بن إسحاق، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن عمد بن إسحاق، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، عن عمه أبي بكر بن أمية قال: كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ونحن على شركنا، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له: ريشة، وكنا قد خلفناه لخبثه فكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني، فيصيب له البكرة والناب والشارف، فيأتوننا فيشكونه إلينا، فنقول له: والله ما ندري ما نصنع به قد خلعناه فاقتله قتله فيأتوننا فيشكونه إلينا، فنقول له: والله ما ندري ما نصنع به قد خلعناه فاقتله قتله نقة له خيارا، فأقبل بها إلى شعبة الوادي، ثم نحرها وأخذ سنامها ومطايب لحمها ثم تركها، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها، فاتبع أثرها حتى وجدها حيث نحرها، فجاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب، وهو يقول:

أصادق ريشة يا آل ضمرة أن ليسس لله عليه قدرة ما إن يزال شارف وبكره يطعن منها في ساواء الثغرة بصارم ذي رونق أو شفرة اللهم إن كان معدا فجره فاجعل أمام العين منه جدره تأكله حتى تسوافي الجهرة قال: فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف بثيرة مثل النبقة، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً، فرجعنا من الحج وقد صارت آكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين قدمنا.

البحاق الفزاري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا جسر بن الحسن، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس قال قال النعمان بن قوقل يوم أحد: اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة، فقتل فقال رسول الله على: "إن النعمان أقسم على الله فأبره، فلقد رأيته يطأ في خضرها ما به من عرج»(١).

الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسين، الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسين، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله من الأنصار يكنى: أبا معلق، وكان تاجراً يتجر بهال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. قال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك، فتوضأ شم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا

⁽١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٤٦)، وإسناده ضعيف.

مغيث أغثني، ثلاث مرات. قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

۹۷۰۹ – (۱٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب المله لما نفر من منى أناخ بالأبطح، شم كوم كومة من بطحاء، فألقى عليها طرف ردائه ثم استلقى، ورفع يديه إلى السهاء، ثم قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، فها انسلخ ذو الحجة حتى طعن فهات رحمه الله.

٩٧٦١ – (١٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن إسهاعيل بن سالم، عن عهار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر أن رجلاً حدث علياً بحديث فقال: ما

مجابو الدعوة _____

أراك إلا كذبتني. قال: لم أفعل. قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا فها برح الرجل حتى عمى.

٩٧٦٢ – (١٧) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي مكين قال: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم. قال: فإن علياً مر عليها وهم يبنونها، فسقط عليه قطعة فشجته، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها. قال: فما وضعت عليها لبنة. قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي بشر الشيباني قال: شهدت الجمل مع عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي بشر الشيباني قال: شهدت الجمل مع مولاي، فها رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً، وقدما باردة من يومئذ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل قال: فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل فقال: اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم.

الوراق، عن شداد الأعمى، عن بعض أشياخه من بني راسب قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. بالبيت فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. قال: فقلت: أما تتقي الله؟ قال: إن لي شأنا، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثهان لنلطمن حر وجهه فدخلنا عليه، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة، فقال لها صاحبي: اكشفي عن وجهه، فقالت: لم؟ قلت: ألطم حر وجهه. قالت: أما ترضى ما قال رسول الله عليه؟ قال فيه كذا وكذا فاستحيى صاحبي فرجع، فقلت: اكشفي عن وجهه. قال: فلطمت وجهه، فقالت: ما لك، يبس الله يدك، وأعمى بصرك، ولا غفر لك ذنباً. قال: فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي، وعمى بصري، وما أرى الله يغفر ذنبي.

9٧٦٥ – (٢٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن طعمة بن عمرو، كان رجل قد يبس وشحب من العبادة، فقيل له: ما شأنك؟ قال: إني كنت حلفت أن ألطم عثمان، فلما قتل جئت فلطمته، فقالت لي امرأته: أشل الله يمينك، وصلى وجهك النار، فقد شلت يمينى وأنا أخاف.....

۹۷۶٦ (۲۱) وحدثنا أبي، عن الأسود بن عامر، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال قال: لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين فجاء رجل فاطلع في خدرها، فجعل ينعتها للناس فقالت: ما له قطع الله يده، وأبدى عورته. قال: فدخل عليه داخل فضربه بالسيف، فألقى يمينه بيمينه فقطعها، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشهاله بادياً عورته.

عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: إنه لا عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: إنه لا يحسن يصلي. قال سعد: أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله هي لا أخرج عنها، أركد في الأوليين، وأحذف الأخريين. قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة، فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أثنوا عليه خيرا، أو قالوا معروفا، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم، فقام رجل يقال له أبو سعدة، فقال: اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد(۱).

⁽١) رواه البخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٣).

٩٧٦٨ – (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا حرب، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن أمه قالت: كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه ابنة لسعد، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه، فطرف لها وقال: قطع الله قرنك فها شبت بعد.

٩٧٦٩ – (٢٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها فلم تنته، فاطلعت يوما وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها.

• ٩٧٧ - (٢٥) حدثنا العباس بن غالب الوراق، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قالت: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام، وشرط عليه ألا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق، فقالت: تذكرت من يبكي علي فلم أجد من الناس إلا أعبدي وولائدي فوجد سعد من نفسه.

۱ ۹۷۷۱ – (۲٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد أن رجلا نال من علي، فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد: أدعو عليك فلم ينته فدعا عليه سعد فها برح حتى جاء بعير ناد أو ناقة نادة، فخبطته حتى مات. ٩٧٧٢ – (٢٧) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي قال: كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً، نحواً من خمسين سوطاً، فكتب على

السوط عشرة، وعشرين، وثلاثين، إلى خمسائة على هذا العمل وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده، فأمره عمر بشيء فعصاه، فضرب بيده إلى الجفنة، فوقع بيده سوط مائة، فجلده مائة جلدة، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه فقال: ما لك؟ فأخبره، فقال: اللهم اقتل عمر، وأسل دمه على عقبيه. قال: فات الغلام، وقتل المختار عمر بن سعد.

٩٧٧٣ – (٢٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثني يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. قال: فخرجنا، فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة، فقال أبي: اللهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم؟.

٩٧٧٤ – (٢٩) حدثنا علي بن الجعد، وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن سرية لعبد الله بن جعفر قالت: دعاني علي وأنا حبلى، فمسح بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً صالحاً تقياً، فولدت غلاماً.

٩٧٧٥ – (٣٠) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب قال: سمعت سهم يقول: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين. قال: فدعا بثلاث دعوات، فاستجاب الله له فيهن كلهن؛ قال: سرنا معه فنزلنا منزلاً، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه فقام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي

يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضاً من الأحداث، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا. قال: فها جاوزنا غير قليل، فإذا نحن بنهر من ماء سهاء يتدفق. قال: فنزلنا فتروينا، وملأت إداوتي ثم تركتها، فقلت: لأنظرن هل استجيب له؟ فسرنا ميلاً أو نحوه، فقلت لأصحابي: إني نسيت إداوتي فذهبت إلى ذلك المكان، فكأنها لم يكن فيه ماء قط فأخذت إداوتي فجئت بها. فلها أتينا دارين وبيننا وبينهم البحر فدعا أيضا فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا

علي يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك ثم اقتحم بنا في البحر، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم فلما رجعنا اشتكى البطن فهات، فلم نجد ما نغسله به، فلففناه في ثيابه ودفناه، فلما سرنا غير بعيد إذا البطن فهات، فلم نجد ما نغسله به، فلففناه في ثيابه ودفناه، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بهاء كثير فقال بعضنا لبعض: ارجعوا لنستخرجه فنغسله فرجعنا فطلبنا قبره، فخفي علينا قبره فلم نقدر عليه، فقال رجل من القوم: إني سمعته يدعو الله يقول: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي يا عظيم، أخف جثتي ولا تطلع على عوري أحداً فرجعنا وتركناه.

عن الجريري، عن رجل، عن أبي هريرة قال: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث عن الجريري، عن رجل، عن أبي هريرة قال: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده: كنا في سفر فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار، فدعا الله فأمطرنا فسقينا وأسقينا، وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور، فدعا الله فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب، وشهدت موته، فحفرنا له قبراً ووضعناه في اللحد، فذكرنا أنا لم نحل العقد، فرفعنا اللبن فلم نر في اللحد شيئاً.

البحري عن عمر بن عرفة، حدثنا عمرو بن جرير، عن عمر بن ثابت البصري قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صهاخه، فأسهرت ليله ونغصت عيش نهاره، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن، فشكا ذلك إليه فقال: ويحك، إن كان شيء ينفعك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة. قال: وما هي يرحمك الله؟ قال: يا علي يا عظيم، يا عليم يا حليم. قال: فدعا بها، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط وبرأ.

٩٧٧٨ – (٣٣) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا عطاء بن مسلم، عن العمري، عن خوات بن جبير قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر، فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما برحوا حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا، فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينها نحن في بوادينا يوم كذا في ساعة كذا إذا أظلنا غهام، فسمعنا منها صوتا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص،

٩٧٧٩ – (٣٤) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حزة، عطشت أرضنا قال: فقام أنس وتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين، ثم دعا ربه، فرأيت السحاب يلتئم وقال: ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله، فقال: انظروا أين بلغت السهاء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

• ٩٧٨ – (٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه قدم على عمر مال من البحرين، فقدمت عليه فصلى عليه، فصليت معه العشاء، فلما رآني سلمت عليه قال: ما قدمت به؟ قلت: قدمت بخمسمائة ألف، حتى عددت خمسا، فقال: إنك ناعس، فارجع إلى بيتك فنم، ثم اغد عليّ. قال: فغدوت عليه، فقال: ماذا جئت به؟ قلت: خمسمائة ألف. قال: أطيب؟ قلت: نعم، لا أعلم إلا ذلك، فقال للناس: إنه قدم علي مال كثير، فإن شئتم أن نعده لكم عدداً، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً، قال له: سجل يا أمير المؤمنين، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً، يعطون الناس عليه، فدون الديوان ففرض للمهاجرين خمسة آلاف، وللأنصار أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي النبي عشر ألفا.

بدرة ابنة رافع قالت: فلم جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، بدرة ابنة رافع قالت: فلم جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلم دخل عليها قالت: غفر الله لعمر لغيري من إخواني كان أجرأ على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله، واستترت دونه بثوب، وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا، فقالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي بها إلى آل فلان، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها بدرة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ. قالت: فلكم ما تحت الثوب. قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثهانين درهما ثمر رفعت يدها، فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا. قال: فهاتت.

٩٧٨٢ – (٣٧) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان وإسماعيل بن إبراهيم قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس قال: دخلنا على رجل من الأنصار وهو

مريض ثقيل فلم نبرح حتى قضى، فبسطنا عليه ثوبه، وأم له عجوز كبيرة عند رأسه، فالتفت إليها بعضنا، فقال: يا هذه، احتسبي مصيبتك عند الله. قالت: وما ذاك؟ أمات ابني؟ قلنا: نعم. قالت: أحقا ما تقولون؟ قلنا: نعم فمدت يدها إلى الله، فقالت: اللهم إنك تعلم أني أسلمت، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم. قال: فكشفت عن وجهه فما برحنا حتى طعمنا معه.

إسحاق، حدثنا عاصم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن المخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه بهذا من هذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين، لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك، وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وتركتها ماه، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر منفرج وإذا هذا في حجر أمه فدنوت فناداني مناد: أيها المستودع ربه: خذ وديعتك، أما لو استودعت أمه لوجدتها فأخذت الصبي، وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

٩٧٨٤ - (٣٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا ببعض المياه التي

بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل عندنا، فكانت أمه تكلمه بالشيء، فيقول: انهقي نهيقك. قال غير إسحاق: فكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً فلها مات سُمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

حدثنا محمد بن عبيد، عن إساعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما من حدثنا محمد بن عبيد، عن إساعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله فنفق حمار رجل منهم، فأرادوه على أن ينطلق معهم، فأبى فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه فقام وتوضأ وصلى، ثم رفع يديه فقال: اللهم إني خرجت من المدينة مجاهدا في سبيلك، وابتغاء مرضاتك، وأشهد أنك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور، اللهم فأحيي لي حماري ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه فقالوا له: ما شأنك؟ قال: إن الله تعالى بعث لي حماري. قال إسماعيل: قال الشعبي: أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

٩٧٨٦ – (٤١) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك قال: حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة قال: كنا عدة خرجنا في سرية فانكسرت فخذ رجل منا، فتركناه وتركنا فرسه عنده، فلما ولينا قال: قلت: فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، فانبسطت رجلي ثم قلبها فقبضها، فركب فرسه ولحقنا.

٩٧٨٧ – (٤٢) حدثني أبي، عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن طلحة ابن عبيد الله بن كريز الخزاعي أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه، فأبق غلام له بفرسه، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا، توضأ الرجل وصلى ركعتين، وقال: اللهم

إنك ترى مكاني وحالي وارتحال أصحابي، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي، فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس.

٩٧٨٨ – (٤٣) حدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة، فطلب ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقال زياد: ألا تقولون شيئاً؟ سمعت أنساً يقول: يقرأ حم السجدة، وسجد ودعا، فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت. قال زياد: أعطوه من طعامكم، فلم يقبل، فقال: أطعموه. قال: إني صائم فنظرنا فلم نر شيئاً ولا ندري ما كان.

٩٧٨٩ - (٤٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق السهمي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً.

• ٩٧٩ - (٤٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حزم القطعي، سمعت مسلما يحدث عن طلق بن حبيب قال: لما قتل عثمان وفدنا وفودا من البصرة نسأل: فيم قتل؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى عليا، ومنا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمهات المؤمنين فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قتل والله مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أبي بكر، وأهرق به دماء بني بديل، وأبدى الله عورة أعين، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه فها منهم أحد إلا أصابته دعوتها.

۱ ۹۷۹ – (٤٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدى، عن أبيه قال:

خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد فذهبت بغلة صلة بثقلها، فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا فقال: إنها هما خفيفتان. قال: فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد على بغلتى وثقلها. قال: فجاءت حتى وقفت بين يديه.

السليل، حدثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعاً شديداً، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت فسمعت وجبة خلفي، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت حتى بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت حتى شبعت، فأدركني المساء، فنزلت إلى راهب في دير له، فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات. قال: ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال، فقال: إنهن من رطباتك التي أطعمتني وجاء بالثوب إلى نخلات حسان المرأته تريه الناس.

٩٧٩٣ – (٤٨) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا داود بن الزبرقان، عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، فكانت تمر به السحابة، فيقول: اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

عن جده عن جده الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين هم، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم يقول: هكذا إلى السهاء فيرمي به، وذلك أن الحسين دعا بهاء ليشرب، فلها رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللهم ظمئه،

اللهم ظمئه. قال: فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن، لو شربه خمسة لكفاهم. قال: فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير.

السرايا قال: كنت أغزو في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد على السرايا قال: كنت أغزو في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد على علج فجذبني فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالها، ولكن مصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني، وجلس على صدري، وقال: أي قتلة أقتلك؟ فتذكرت فرفعت طرفي إلى السهاء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغمى على، ثم أفقت فإذا الرومى قتيل إلى جانبى.

٩٧٩٧ - (٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن عمر بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت ثابتا البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان

ابن محرز فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه، فلم ير لحاجته نجاحاً فبات في مصلاه حزيناً، فهوّم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها. قال: فانتبه فزعا، فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا، فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحراس وجيء بالنيران، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل، فقيل: ابن أخي صفوان، أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة فأخرج، فأتي به إلى ابن زياد فكلمه، ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء فها شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه. قال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: فأي ساعة هذه؟ فحدثه الحديث.

المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنها يدعو بعض أصحابه، ويومن. المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنها يدعو بعض أصحابه، ويومن. قال: فحبس بعض أصحابه، فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني. قال صالح: فأتيت فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إني لأحب ذاك. قلت: فإن جليسك فلان قد حبس، فادع الله أن يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال: إلهي، قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا. قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.

٩٧٩٩ – (٥٤) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الملك بن قريب، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: جئت إلى المسجد فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر، فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت. قال: فتبعته حتى دخل دار آل حرام أو دار آل عمر، فعرفت مكانه فجئته من الغد،

فعرضت عليه شيئا فأبي، وقال: لا حاجة لي بهذا، قلت: حج معي، قال: هـذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفس عليك، فأما شيء آخذه فلا.

معد بن سويد، أن أهل المدينة قعطوا وكان فيها رجل صالح لازم لمسجد النبي الله، فبينا هم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين أوجز فيها، ثم بسط يديه إلى الله، فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة، فلم يرد يديه ولم يقطع دعاءه حتى تغشت بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة نخافة الغرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل صاحب المطرحتى عرف موضعه، ثم بكر عليه، فنادى: يا أهل البيت فخرج الرجل، فقال: قد أتيتك في حاجة. قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة. قال: سبحان الله، أنت أنت! وتسألني أن أخصك بدعوة؟ قال: ما الذي بلغك ما رأيت؟ قال: ورأيتني؟ قلت: نعم. قال: أطعت الله فيها أمرني ونهاني، فسألته فأعطاني.

۱ - ۹۸۰ (۵ ۲) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عثمان بن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل، فهات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له، إذ انقضت النسور والعقبان، فمزقوه حتى لم يبق منه شيء فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام، فقلت لها: ما كان حال ابنك؟ قالت: خيرا؛ كنت أسمعه يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

٩٨٠٢ - (٥٧) حدثني سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليهاني قال:

استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحب الوديعة يطلبها، فقام وتوضأ فصلى، ثم دعا فقال: يا ساد الهواء بالسهاء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

عمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج قوم غزاة، وخرج معهم محمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج قوم غزاة، وخرج معهم محمد بن المنكدر، وكانت صائفة، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبنا رطبا، فقال محمد بن المنكدر: استطعموه يطعمكم، فإنه لقادر على كل شيء فدعا القوم فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنها أتي به من أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً؟ فقال محمد: فإن الذي أطعمكم جبناً هاهنا قادر على أن يطعمكم عسلاً، فاستطعموا يطعمكم فدعا القوم، فساروا قليلاً فوجدوا قافزة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا وحدوا رجم وشكروا].

عبره، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن علي بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان قال: كنت جالسا إلى سعيد بن المسيب فقال: يا أبا الحسن مر قائدك فيذهب بك، فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده، فانطلق. قال: فإذا وجهه وجه زنجي، وجسده أبيض، فقال سعيد: إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً رحمة الله عليهم، فنهيته فأبى، فقلت: إن كنت كاذباً فسود الله وجهك، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه.

٥٠٠٥ - (٦٠) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة التيمي، حدثني مؤذن

عكا قال: خرجت إلى مكران أنا وعمي وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنها فنهيناه فلم ينته، فقلنا: اعتزلنا، فاعتزلنا فلما دنا خروجها تذبمنا، فقلنا: لو صحبنا حتى يرجع إلى الكوفة، فلقينا غلامه فقلنا له: قل لمو لاك يعود إلينا، فقال: إن مو لاي حدث به أمر عظيم؛ قد مسخت يداه يدي خنزير. قال: فأتيناه، فقلنا: ارجع إلينا، فقال: إنه حدث لي أمر عظيم، فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا خنزير. قال: فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيراً، وخفى علينا، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

7 • ٩٨٠ - (٦١) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة، حدثني رجل قال: خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنها، فنهيناه فلم ينته، فخرج لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر يعني الزنابير، فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا حتى تركناه، فها أقلعت عنه حتى قطعته، وأكلته.

٧٩٨٠٧ حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن منيعة بنت زربي قال: كنت بمكة مع مولاي، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون يسألونها، وامرأة تسألها، فقالت لها عائشة: ما لي أرى يدك شلاء؟ قالت: أنا أخبرك، كان لي أبوان، أما أبي فكان رجلا سخيا كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئا قط، إلا أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة، ورأيتها تصدقت يوما بخرقة فهلك أبواي، فرأيت فيها يـرى النائم، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية يسقي الناس الماء، فالتفت ورائي، فإذا أمي مستلقية على ظهرها، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها وتلك الخرقة على فرجها، وهي تقطع الشحمة بأصبعها، وتقول: واعطشي، فقلت: هذه أمي عطشي وهذا أبي تقطع الشحمة بأصبعها، وتقول: واعطشي، فقلت: هذه أمي عطشي وهذا أبي

يسقي الناس الماء، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي، فاغترفت بإناء منها فأتيتها لأسقيها، فسمعت منادياً من السهاء: ألا من سقاها شلت يمينه فأصبحت ويدى كها ترين.

عن واصل مولى ابن عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت عن واصل مولى ابن عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت عند عائشة، فجاءت امرأة مشتملة على شيء فجعل النساء يطفن بها، فجعلت لا تخرج يدها، فنهنهت عائشة عنها قالت المرأة: والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه إني رأيت في المنام، فذكرت نحوه.

٩٨٠٩ – (٦٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن أغلب شيخ بصري، عن مالك بن دينار أنه حم، ثم وجد خفة، فخرج لبعض حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة لي فتلقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

• ٩٨١٠ – (٦٥) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن إبراهيم ابن إسماعيل من أهل العلم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء، فنازعه فيه، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه، فجفت يد الرجل.

ا ٩٨١٩ – (٦٦) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف يكنى أبا منازل، وكان له ابن يقال له: منازل وكان له ولد صغار، فكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه، وكان يقبض عطاء

أبيه وكان شيخا كبيرا، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان، وكان منازل يستأثر عليهم، فلم خرج العطاء خرج منازل، فقال: أعطوني عطاءه، فقام الشيخ فقال: أعطوني عطائي في يدي ففعلوا، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل، فقال منازل: هلم أحمله عنك، فقال: دعه فلم خلاله الطريق فك يد أبيه، ثم أخذ العطاء فذهب به فانصر ف الشيخ وليس في يده شيء فقال له أهله وولده: ما صنعت؟ قال: أخذ منازل عطائى، ثم أنشأ يقول:

جـزاء كما يستنجز الدين طالبه كبيرا وساوى عامل الرمح عاربه لـوى يـده الله الذي هو غالبه جــزت رحم بيني وبين منازل ربيته حتى إذا مــا هـو استوى تظلمني مــالي كذا ولوى يدي فأصبح منازل ملوية يده.

عدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصناً من الحصون إذ أبصر وا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: قال: حاصر المسلمون حصناً من الحصون إذ أبصر وا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان، كأن هذه صفة رسول الله . قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين، فقالوا لبعضهم: كلموه فيسأل ربه أن يفتحها، فسأل ربه ففتحها.

٩٨١٣ – (٦٨) حدثني جعفر بن مكرم الدوري، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن المذهبي، عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين، فقال: لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار، فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم. قال: فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل، ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا، فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج. قال:

فجلس وكان نائها فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فقال: والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله، لبئس ما ظن، خل سبيلهم. قال: فخلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا.

رواد، عن أبيه قال: بلغنا أن قوما كانوا في سفر لا يستنزلون الله إذا نزلوا، ولا يستجمعون على إمام، فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله عز وجل إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله عز وجل وتضرعوا إليه، فرد عليهم أبصارهم.

٩٨١٥ – (٧٠) حدثني محمود بن الحسين المروزي وخالد بن خداش وغيرهما،
 عن عبد الرزاق، عن أبيه، أن قوماً تدافعوا الإمامة بعد ما أقيمت الصلاة، فخسف
 [الله] بهم.

رزيق السلمي وكان أدرك مالكاً قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها، وزيق السلمي وكان أدرك مالكاً قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها، فعظمت بليتها، فأتت مالكا فقالت: يا أبا يحيى ادع الله لي، فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسه، وقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بها قد ترون وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم، فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم لا إله إلا أنت، عافها وفرج عنها فانخمص بطنها وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

٩٨١٧ – (٧٢) أخبرت عن محمد بن منيب، عن السري بن يحيى قال: بلغنا أن ملكاً من الملوك الأعاجم أقبل في جيش فلقى عصابة من المسلمين، فلما رأوه

اعتصموا بربوة فصعدوا فوقها، فقال ذلك الملك: ما أجد لهم، لا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم نتركهم مكانهم حتى يموتوا من العطش فأحاطوا بهم، فأصابهم حر شديد وعطش فاستسقوا الله عز وجل، فأقبلت سحابة، فجعل الرجل يحمل ترسه يتلقى به الماء حتى يمتلئ، ثم يشرب حتى يروى، فقال ذلك الملك: ارتحلوا، فوالله لا أقتل قوما سقاهم الله من السهاء وأنا أنظر.

٩٨١٨ - (٧٣) حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا إسهاعيل بن أبان العامري، حدثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبـد العزيـز، عـن الشـعبي قال: لقد رأيت عجبا؛ كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بـن عمـر وعبـد الله بـن الـزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليهاني، ويسأل الله حاجته فإنه يعطى من ساعته، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة فقام فأخذ بالركن، ثم قال: اللهم إنك عظيم، ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك، وحرمة عرشك، وحرمة نبيك ﷺ ألا تميتني من الدنيا حتى تـوليني الحجـاز، ويســلم عــلي بالخلافة، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن الياني، فقال: اللهم إنك رب كل شيء، وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق، وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخل بالركن اليماني، فقال: اللهم رب السموات السبع، ورب الأرض ذات النبت بعـ د القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه شم جاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليهاني، ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة. قال الشعبي: فها ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة وزينت له.

٩٨١٩ – (٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، أخبرنا ضمرة بن ربيعة، أخبرنا أصبخ بن زيد الواسطي قال: كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته فها سمع له صوت بعدها. قالت أمه: يا بني، لا تدع على شيء بعدها.

• ٩٨٢ - (٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا بلال بن كعب قال: كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني، فتقول له الصبيان: يا أبا مسلم، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم.

عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم، فإذا بلغ وسط الدار كبر عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم، فإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته. قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، فتأتيه بطعامه فيأكل فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا هى جالسة بيدها عود في الأرض تنكث به فقال لها: ما لك؟

فقالت: الناس بخير، وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم، ويعطيك شيئا نعيش به؟ فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره. قال: وكانت معها امرأة فقالت لها: أنت امرأة مسلم، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم. قال: فبينا هذه المرأة في منزلها، والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها، فقالت: سراجكم طفئ؟ قالوا: لا. قالت: إنا لله، ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أي مسلم، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه. قال: فدعا الله عز وجل فرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه.

٩٨٢٢ – (٧٧) حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله، حدثنا أبو النضر، عن سليمان بن المغيرة قال: انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون شيئاً، فتدعوا الله؟

٩٨٢٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن يونس، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقى.

٩٨٢٤ – (٧٩) حدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة قال: اشترى أبو مسلم بغلة، فقالت أم مسلم: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها، فقال: اللهم بارك لنا فيها فهاتت فاشترى أخرى، فقالت: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها فقال: قولي: اللهم متعنا بها، فبقيت لهم.

٩٨٢٥ -(٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جريـر

ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف: إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك. قال: فهات الرجل مكانه. قال: فاستعدى أهله زياداً على مطرف، فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل هدمه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدرا، فلم يجعل لهم شيئا.

ابن زيد، عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقاً قال: فطلبناه فأعيانا قال: ابن زيد، عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقاً قال: فطلبناه فأعيانا قال: تعال ندع الله، فدعا مطرف وأمنا، فلها كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل، فلها رآه الحجاج قال لحرسه: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن، فادفع إليه ابنه.

٩٨٢٧ – (٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله، فلبس خلقان ثيابه، وأخذ عكازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي.

٩٨٢٨ – (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب قال: كان مطرف مجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك لتخطب لي، خطبت لنفسك؟ قال: قد بدأت لك. قال: كذبت. قال: اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه. قال: فهات مكانه، فاستعدوا عليه الأمير، فقال لهم: ادعوا أنتم أيضاً كها دعا عليه.

۹۸۲۹ – (۸٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد، حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال: كان رجل من الخوارج يغشى مجلس

الحسن فيؤذيهم، فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟ قال: فسكت عنهم قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه، فلما رآه قال: اللهم قد علمت أذاه لنا، فاكفناه بها شئت. قال: فخر الرجل والله من قامته فها حمل إلى أهله إلا ميتاً على سرير، فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال للناس: ما كان أغره بالله.

• ٩٨٣-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: وشي رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده. قال: فجيء به ترعد فرائصه فأدخل عليه، فسأله عن ذلك فأنكره بسر، وقال: ما فعلت فالتفت الوليد إلى الرجل، فقال: يا بسر، هذا يشهد عليك بذلك فنظر إليه بسر، وقال: أهكذا؟ فقال: نعم فنكس رأسه، وجعل ينكث في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال: اللهم قد شهد بها قد علمت أني لم أقله، اللهم فإن كنت صادقا فأرني به آية على ما قال، فانكب الرجل على وجهه، فلم يزل يضطرب حتى مات.

ا ۹۸۳ - (۸٦) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكا وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك ليكثر غاشيك، وتصرف وجوه الناس إليك. قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا. قال: بلى والله لقد أردته فجعل مالك يبكي، والرجل يغلظ له، فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت. قال: فسقط والله الرجل على

وجهه ميتا، فحمل إلى أهله على سرير. قال: وكان يقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة.

الأزرق، حدثني مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جيلاً الأزرق، حدثني مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس. قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدما كبر الغلام، وأتت عليه اثنتا عشرة سنة فقال: يا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كه ترى؟ فادع الله له، فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه. قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً. قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر.

٩٨٣٣ – (٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام قال: أي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا فها زال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام، فحمل المحمل ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.

٩٨٣٤ – (٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى الوراق قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جؤنة المسك، وهات الترياق المجرب قال: جؤنة المسك: القرآن، والترياق المجرب الدعاء.

٩٨٣٥ - (٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن السرى بن يحيى قال: اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت

الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم.

٩٨٣٦-(٩١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى قال: كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات.

٩٨٣٧ – ٩٨٣٧ عدثني عمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن غيم، حدثني عبد الجبار بن كثير قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلها رآه قال: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك. قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يضرب بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا. قال خلف: فها زلت أقولها منذ سمعتها فها عرض في لص ولا غيره.

٩٨٣٨ – (٩٣) حدثت عن يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد قال: كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله؟ وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، فهدأت السفينة.

٩٨٣٩ - (٩٤) حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليان أو غيره قال: احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطئ البحر، فدعا الله عز وجل،

فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً.

• ٩٨٤ - (٩٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر الحارث بن النعمان قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتنى الرطب من شجر البلوط.

٩٨٤١-(٩٦) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد ابن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر، أضاف رجلاً أعمى فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلم كان في جوف الليل قام ابن عمر فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى، فلما رجع إلى مضجعه قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره، فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً فلما فرغ التفت إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعتك البارحة تدعو به فهمته، فقمت فصنعت مثل الذي صنعت فرد الله على بصر_ي. قال: ذاك دعاء «اللهم رب الأرواح الفانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجسام الملتئمة بحروفها، وبكلماتك النافذة فيهم، وأخذك الحق بينهم، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، ويرجون رحمتك، ويخافون عقابك، أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، وعملاً صالحاً فارزقني (١).

٩٧١-(٩٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا

⁽١) في إسناده من لم أقف له على ترجمة.

حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي قال: كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان، فأتي برجل يحمل لا نشك في قتله. قال: فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو. قال: فخلى سبيله، فقال بعض القوم: لقد جيء بك وما نشك في قتلك، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو، فخلي سبيلك. قال: قلت: اللهم رب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، ادرأ عني شر زياد. قال: فخلى عني.

الحكم بن هشام الثقفي قال: أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع الحكم بن هشام الثقفي قال: أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها: سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال: أي سليمان بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال: أي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات ليلة فأغلق عليه بابه، ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر: أخبر أمير المؤمنين أن فلانا البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فأخبره بقصته. قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول: يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني أغثني أغثني. قال: بها نجا بها نجا.

معد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عنى شر كل جبار عنيد.

ابن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي أن سرية خرجت في ابن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا. قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها في زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها.

سلمة، عن سماك بن حرب قال: كان بصري قد ذهب فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال: ائت الفرات وغص فيه، وافتح عينيك فيه، ففعلت، فذهب ما كان بعيني.

٩٨٤٨ – (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي قال: كان الصلت بن بسطام التميمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة. قال: فجلسوا يوما يدعون وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة، فإذا هو يبصر بعينيه، وإذا قد رد الله بصره. قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه.

في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أن امرأة كانت عمياء، في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال: فأتيتها عند دار موسى المحتسب بالبصرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجت إلي عينها كأنها عين غزال ليس بها شيء، فقلت لها: يا أمة الله، بأي شيء دعوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي حتى إذا كان في السحر قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت: يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يوسف على يعقوب، رد علي بصري. قالت: فكأنها إنسان جرد عيني فأبصرت.

• ٩٨٥-(١٠٥) حدثني العلاء بن مسلمة التميمي، حدثني عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثنا الليث بن سعد، أن أخا له ركب البحر فقام في بعض الأيام ليتوضأ فزلت رجله فوقع في البحر، فجاءت موجة فغمرته حتى لم يُرَ منه شيء، ثم جاءت أخرى فرفعته، فقال: يا حي لا إله إلا أنت، فأجيب: لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك فإذا آت قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب.

⁽١) في هامش المخطوط: الغوطس.

يستخرجه و لا يخرج منه أبدا. قال: فبعث الله ملكا فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب، فلما حضرت الصلاة قام رجل منهم يتوضأ فمد إليه يده، فقال: يا فلان، امسك بيدي فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه حتى صعدت إليكم.

العابد وغيره قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية وغيره قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال: ركب أبو ريحانة البحر فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي، فظهرت حتى أخذها. قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنها أنت عبد حبثى. قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

٩٨٥٣ – (١٠٨) حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب المعني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح قال: قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو فتصرع الطير حولي. قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه.

ع ٩٨٥ - (١٠٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم قال: أبصر عتبة الغلام طائرا على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر. قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده فنظر إليه، ثم قال له: طر فطار.

مهه-(۱۱۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من

غير تكلف، فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته لا يدري من أين يأتيه.

٩٨٥٦ - (١١١) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة فألقاها إليها.

٩٨٥٧-(١١٢) وحدثت عن أبي سفيان المعمري قال: قال مغضب اليهامي: اللهم ارزقنا عنباً، فإذا بجفنة مملوءة عنباً.

٩٨٥٨ – (١١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفزر قال: كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين، وكان ضيق الحال جدا، فجلست إليه ذات يوم وهو متخلي وحده يدعو، فقلت: رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك. قال: فالتفت يميناً وشهالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهم اجعلها ذهبا. قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها. قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلى فقال: هو أعلم بها يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله أن أراده.

٩٨٥٩ - (١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيـز بن سلمان، حدثني واقد الصفار قال: دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعـد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه قال: فوالله ما انصـرف المقعـد إلى أهلـه إلا ماشيا على رجليه.

۹۸٦٠ - ٩٨٦١) حدثني محمد، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا إسرائيل بن يونس وكان جارا لحبيب أبي محمد قال: كان لنا جار يعبث بحبيب كشيراً، فدعا حبيب عليه فبرص. قال: إسهاعيل: فأنا والله رأيته أبرص.

٩٨٦١ حدثنا العوام بن حوشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له صعصعة، هشيم، حدثنا العوام بن حوشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له صعصعة، فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفه لكفه، فقال: ما هذا؟ قال: خل. قال: جعله الله خلاً فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

حدثني المنكدر بن محمد، أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج حدثني المنكدر بن محمد، أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله. قال: وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد. قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم فطلب ماله، فقال له أبي: عد إلى غدا. قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد. قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل فدفعها إليه.

٩٨٦٣ – (١١٨) حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة قال: جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ. قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة، فتحول الرجل، فقال: الله، ربي لا أشرك به أحدا، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد الله نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ثلاث مرات، ثم عاد إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت ما بك علة.

٩٨٦٤ – (١١٩) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد إبن] البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه قال: حاصر نا أهل حصن في بلاد الروم فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات يوم أو ليلة نادوا جميعاً: نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا فأغثنا، فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فها جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا.

9A70 – (١٢٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر قال: مر الأمير يوما فصاحوا: الطريق، ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد: اللهم اقطع يده، فها لبث إلا ثلاثاً حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده.

(١) هنا تنتهي النسخة الخطية، والأخبار الآتية مستدركة من المطبوع.

٩٨٦٧ – (١٢٢) حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى خرج أبو قلابة حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر، فأطلعته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

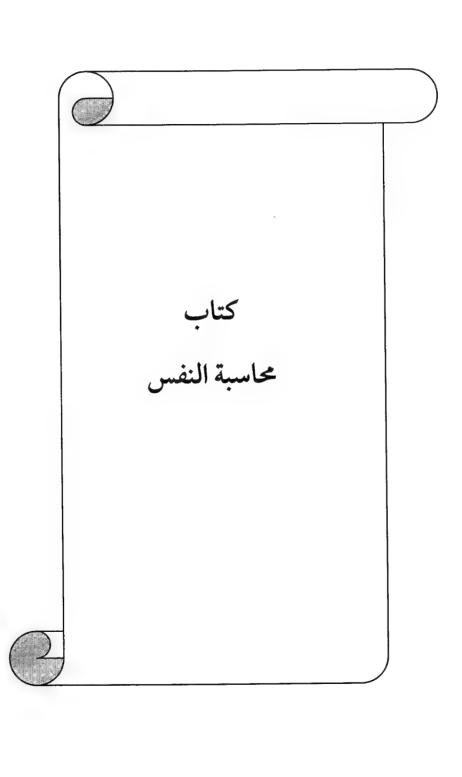
عبر المجه (۱۲۳) أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة قال: كان مسلم بن يسار يجج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كيف والله أبا عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج؟ فأبي عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضا إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال: وما تعجبون من هذا؟ هي قدرة الله تعالى.

٩٨٦٩ – (١٢٤) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة السيباني قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسق لنا، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه، وقال: اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقها، فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر كادوا أن يغرقوا منه، ثم قال: اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه فها لبث إلا جمعة حتى مات. معروا منه، ثم قال: اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه فها لبث الاجمعة حتى مات. عدرتنا أبو عبيد الأسدي، حدثنا أبو الحسن المعولي سمعته عدت أبي، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحهاني، عن الأعمش قال: جيء بحبيب بن

أبي ثابت وسعيد بن حبيب وطلق بن حبيب يراد بهم الحجاج قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادع الله، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني. قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فشربوا وسقوا واستسقوا.

الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: التقيت أنا وأيوب الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: التقيت أنا وأيوب حراء فعطشت، فقلت: الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً فسكت، فقلت: الساعة أموت عطشاً. قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: اشرب ولا تخبر به أحداً.

٩٨٧٢ - (١٢٧) حدثني عبيد الله، أنبأنا على عن عفان، سمعت بشر بن المفضل يقول: إن كان أمر الأبدال حقاً فالنضر بن أبي لبيد منهم.





محاسبة النفس _____م

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨٧٣ – (١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس الله عن الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل» (١).

٩٨٧٤ – (٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب الخصاء حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافة.

• ٩٨٧٥ – (٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك الله قال: سمعت عمر بن الخطاب الخطاب الخيار وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بنح، والله لتتقين الله ابن الخطاب أو ليعذبنك.

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤)، والبزار (٣٤٨٩)، والطيالسي (١١٢١)، والحاكم (١/ ١٢٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٧٦): "قال الذهبي في مختصره: لا والله ليس على شرط واحد منهها؛ قال: فأبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى". واه انتهى وقال ابن طاهر: وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى".

٩٨٧٦ - (٤) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة ابن خالد، عن الحسن: ﴿ وَلَآ أُقَيْمُ بِٱلنَّفِسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾ [القيامة: ٢] قال: لا يلقى المؤمن إلا يعاتب نفسه؛ ماذا أردت بكلمتي؟ ماذا أردت بأكلتي؟ ماذا أردت بشربتي؟ والعاجز يمضى قدما لا يعاتب نفسه.

٩٨٧٧ - (٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ, فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: أضاع أكبر الضيعة أضاع نفسه، وعسى مع ذلك أن تجده حافظاً لما له مضيعاً لدينه.

٩٨٧٨ - (٦) وأخبرني صالح بن مالك، أن أبا عبيدة الناجي حدثهم قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته.

۹۸۷۹ - (۷) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سليمان بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

• ٩٨٨ - (٨) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليان، سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قال لنفسه النفيسة: ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله؛ فكان لها قائدا.

٩٨٨١ - (٩) حدثنا أبو موسى العبدي، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: التقى أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، ومن شريك شحيح.

٩٨٨٢ – (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: قال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة آكل ثمارها، وأشرب من أنهارها، وأعانق أبكارها، ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها، وأشرب من صديدها، وأعالج سلاسلها وأغلالها؛ فقلت لنفسي: أي نفسي، أي شيء تريدين؟ قالت: أريد أن أرد إلى الدنيا فأعمل صالحا. قال: قلت: فأنت في الأمنية فاعملى.

٩٨٨٣ – (١١) حدثني أزهر بن مروان وغيره، عن جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يخطب ويقول: امرأ وزن نفسه، امرأ اتخذ نفسه عدوا، امرأ حاسب نفسه قبل أن يصير الحساب إلى غيره، امرأ أخذ بعنان عمله فنظر أين يريد؟ امرأ نظر في مكياله، امرأ نظر في ميزانه، فها زال يقول امرأ حتى أبكاني.

٩٨٨٤ – (١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيها يحل ويحمد؛ فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماما للقلوب، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لميعاد، أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، لمعالاً على شأنه.

۹۸۸۰ – (۱۳) حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زید، عن زریق بن ردیح، عن سلمة بن منصور، عن مولی لهم کان یصحب الأحنف بن قیس قال: کنت

أصحبه فكان عامة صلاته الدعاء وكان يجيء المصباح فيضع أصبعه فيه، ثم يقول: حس، ثم يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟

٩٨٨٦ – (١٤) حدثني محمد بن عمر بن علي الثقفي، حدثني عبيد بن حسين ابن ذكوان المعلم، عن سلام بن مسكين قال: خطب الحجاج أو قام خطيباً، فقال: أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل ذموا أنفسكم واخطموها، وخذوا بأزمتها إلى طاعة الله وكفوها بخطمها عن معصية الله.

٩٨٨٧ – (١٥) حدثني يحيى أبو محمد التميمي، حدثنا هشام بن عار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سيار أبو الحكم، سمعت الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: يا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل، رجل خطم نفسه وذمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وعنجها بزمامها عن معاصى الله عز وجل.

۹۸۸۸ – (۱٦) حدثنا أبو محمد الطالقاني محمود بن خداش، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، أن عمر بن الخطاب كا كتب إلى بعض عماله فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإنه من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب في الشدة عاد مرجعه إلى الرضا والغبطة، ومن ألهته حياته وشغلته أهواؤه عاد أمره إلى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكيها تنهى على ينهى عنه، وتكون عند التذكرة والموعظة من أولي النهى.

٩٨٨٩ – (١٧) حدثنا إسهاعيل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنها خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنها شق

الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه، فيقول: والله إني لأشتهيك وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما صلة إليك هيهات، حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: هيهات ما أردت إلى هذا وما لي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ومالي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوقفهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه، وفي بصره، وفي لسانه، وفي جوارحه، مأخوذ عليه في ذلك كله.

• ٩٨٩- (١٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح قال: لما قال يوسف ﷺ: ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمُ أَنِي لَمْ أَخُنَهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ لسالم، عن أبي صالح قال: لما قال يوسف ﷺ: ولا حين هممت بما هممت به حين حللت السراويل قال: ﴿ وَمَا أُبْرَيْ نَفْسِى ۚ إِنَّ ٱلنَّقْسَ لَأَمَارَهُ ۚ بِٱلشَّوْءِ ﴾ [يوسف: ٥٣].

۱۹۸۹ – (۱۹) وحدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري، أن جعفر ابن أبي طالب حين قتل دعا الناس: يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة، وهو في جانب العسكر ومعه ضلع وجمل منهشة، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا، ثم تقدم فقاتل فأصيب أصبعه فارتجز فجعل يقول:

هل أنــت إلا أصبع دمــيت

وفي سبيل الله ما لقيت يا نفسس إلا تقتلي تمسوي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت إن تفعلي فعلها هديت وإن تأخري ؛ فقد شقيتي

ثم قال: يا نفس، إلى أي شيء تتشوفين إلى فلانة، فهي طالق ثلاثاً وإلى فلان وفلان غلمان له، وإلى معجف حائط له، فهو لله ولرسوله:

يا نفس ما لك تكرهين الجنة أقسم بالله لتنزلنه المنافع طائعه أو لتكرهنه فطالما قدد كنت مطمئنه همل أنت إلا نطفة في شنه قد أجلب الناس وشدو الرنه

٩٨٩٢ – (٢٠) وحدثني أبو موسى، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن سليان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان الأسود بن كلثوم إذا مشى نظر إلى قدميه قال: ودور الناس إذ ذاك فيها تواضع فعسى أن يفجأ النسوة، فيقول بعضهن لبعض: كلا إنه الأسود بن كلثوم إنه لا ينظر فلما قرب غازياً. قال: اللهم إن هذه النفس تزعم في الرخاء أنها تحب لقاك، فإن كانت صادقة فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعل ذلك قتلاً في سبيلك، وأطعم لحمي

محاسبة النفس ______

سباعا وطيرا. قال: فانطلق في طائفة من ذلك الجيش الذي خرج فيه حتى دخلوا حائطا فيه ثلمة، وجاء العدو حتى قام على الثلمة، فنزل عن فرسه، وضرب وجهه فانطلق غائرا، ثم عمد إلى الماء في الحائط، فتوضأ منه وصلى.

قال: تقول العجم: هكذا استسلام العرب، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل، وعظم الجيش على ذلك الحائط وفيهم أخوه، فقيل لأخيه: ألا تدخل الحائط فتنظر ما أصيبت من عظام أخيك فتجبه. قال: ما أنا بفاعل شيئاً دعا به أخيى فاستجيب له.

خالوق، حدثنا عبد الله بن قيس أبو أمية الغفاري قال: كنا في غزاة لنا، فحضر ذعلوق، حدثنا عبد الله بن قيس أبو أمية الغفاري قال: كنا في غزاة لنا، فحضر عدوهم فصيح في الناس، فهم يثوبون إلى مصافهم، وفي يوم شديد الريح إذا رجل أمامي رأس فرسي عند عجز فرسه، وهو يخاطب نفسه، فيقول: أي نفسي ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، وأطعتك فرجعت، ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، فأطعت فرجعت، والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل، أخذك أو تركك، فقلت: لأرمقنه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا وكان في حماتهم، ثم حملوا على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في أوائلهم، ثم حمل العدو عمل على من ستين أو من ستين طعنة (أكثر من ستين طعنة (أ).

⁽١) نهاية نسخة الظاهرية.

باب ذم النفس

9۸۹٥ – (٢٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتاً.

٩٨٩٦ - (٢٤) حدثني أبي رحمه الله، عن إسماعيل بن علية، عن صالح بن رستم قال: قال مطرف بن عبد الله: لولا ما أعلم من نفسي لقيت الناس.

٩٨٩٧-(٢٥) حدثني محمد بن قدامة، عن خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: قال مطرف بن عبد الله وهو بعرفة: اللهم لا ترد الجميع من أجلي.

٩٨٩٨ – (٢٦) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجوينباري، حدثنا معتمر بن سليان، عن أبيه قال: قال بكر يعني ابن عبد الله المزني أو قال رجل: لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنه قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

٩٨٩٩-(٢٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بـن الحسـن الأسـدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: أذكر الصالحين، فأف لي وتف.

• ٩٩٠-(٢٨) وحدثني أحمد بن عاصم العباداني، عن سعيد بن عامر، عن وهيب بن خالد قال: قال أيوب السختياني: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

۱ • ۹۹-(۲۹) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت سفيان الثوري يقول: جلست ذات يوم أحدث ومعنا سعيد بن السائب

محاسبة النفس _____

الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت: يا سعيد، ما يبكيك وأنت تسمعني أذكر أهل الخير وفعالهم؟ قال: يا سفيان وما يمنعني من البكاء وإذا ذكر مناقب أهل الخير كنت منهم بمعزل؟ قال: يقول سفيان: حق له أن يبكي.

عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: أدخل علي رجلين، فأدخل عليه أبا الأشهب وحماد بن سلمة، فقال له حماد: يا أبا عبد الله، أبشر فقد أمنت عمن كنت تخافه، وتقدم على من ترجوه. قال: إي والله، إني لأرجو ذلك.

ساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يوم عيد لهم، فجاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال: أنا صاحب كذا ليس مثلي يدخل معكم، أنا صاحب كذا يزري على نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن فلاناً صدِّيق.

قال: قال وهيب بن الورد: بينها امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب سبحانك وعزتك إنك لأرحم الراحمين، يا رب ما لك عقوبة إلا النار، فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أخية دخلت بيت ربك اليوم. قالت: والله ما أرى هاتين القدمين وأشارت إلى قدميها أهلا للطواف حول بيت ربي، فكيف أراهما أهلا أطأ بها بيت ربي؟ وقد علمت حيث مَشتا وإلى أين مَشتا؟.

عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة وصلوا فصلى ثم اضطجع، فقلت: لأرمقن عمله، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا، ودخلت على إثره فتوضاً ثم قام يصلي، وجاء أسد حتى دنا منه. قال: قصدت شجرة. قال: فتراه التقت أو عد به جزوا حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر، فولى وإن له لزئيراً أقول: تصدع الجبال منه. قال: فيا زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم.

٩٩٠٦ - ٩٩٠) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، بلغني عن يونس بن عبيد قال: إني لأعد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن في نفسي واحدة منها.

بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

٩٩٠٨ - ٣٦) حدثنا إسحاق بن إبرهيم، عن سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين تذهب بي؟ والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عنى.

محاسبة النفس ______

٩٩٠٩ – (٣٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن إسهاعيل بن علية قال: بلغني عن محمد بن واسع قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد أن يجلس إلي.

الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده فقال: ويحك تعال أتدري من الزراد قال: أمك اشتريتها بهائتي درهم، وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه. أو قال نحوه.

رأى جدثنا علي بن الجعد، سمعت جسرا أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السهاء خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الوزاع، سمعت ابن عمر وقال له رجل: لا نزال بخير ما أبقاك لنا الله. قال: ثكلتك أمك وما يدريك ما يغلق عليه ابن أخيك بابه؟.

العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني إسرائيل على صومعته منذ ستين سنة، وإنه أتي في منامه فقيل له: إن فلاناً الإسكاف خير منك، فلما انتبه قال: رؤيا ثم سكت، فلما كان من القائلة أيضاً رأى مثل ذلك في منامه، فلم يزل يرى في منامه مراراً حتى تبين له أنه أمر، فنزل من صومعته فأتى الإسكاف، فلما رآه الإسكاف قام من عمله وتلقاه وجعل يمسح به، فقال له: ما أنزلك من صومعتك؟ قال: أنت أنزلتني أخبرني ما عملك؟ فكأنه كره أن يخبره شم قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فها رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فها رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل

مع عيالي النصف، وأصوم النهار، فانطلق من عنده فلم كان بعد أيضاً قيل للراهب: سله مم صفرة وجهك؟ فقال: إني رجل لا يكاد يرفع لي أحد إلا ظننت أنه في الجنة وأنا في النار، وإنما فضل على الراهب بإزرائه على نفسه.

٩٩١٤ – (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة بن عقبة قال: بلغ داوود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثني عليه فقال: إنها نتبلغ بستره بين خلقه ولو يعلم الناس بعض ما نحن عليه ما ذل لنا لسان أن نذكر بخير أبداً.

9910-(٤٣) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد، حدثني ابن سهاك قال: قال داوود الطائي: تركنا الذنوب وإنا لنستحي من كثير من مجالسة الناس.

على الأبدان.

٩٩١٧ – (٤٥) حدثني محمد، عن محمد بن إشكاب الصغار قال: قال داود الطائى: اليأس سبيل أعمالنا هذه ولكن القلوب تحن إلى الرجاء.

مالك بن دينار ثابتا البناني فقال له ثابت: يا أبا يحيى، كيف بك؟ سليان قال: لقي مالك بن دينار ثابتا البناني فقال له ثابت: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن هو ظاهر العيوب كثير الذنوب مستور على غير استحقاق؟ فكيف بك يا أبا محمد؟ قال: فكتف تابت يده ومد عنقه وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الأشراء. قال: وأقبلا يبكيان حتى سقطا.

محاسبة النفس _____

الله الله المحب بن عجزة: «يا كعب بن عجزة: الناس غاديان؛ فبائع نفسه فموبق رقبته، وغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته» (۱).

باب معاقبة النفس

• ٩٩٢٠ – (٤٨) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم أن رجلا من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها فوضع يده في النار حتى نشت.

الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته، فمكث بذلك زمنا طويلا فأشرف ذات يوم فإذا هو بامرأة فافتتن بها وهم بها، فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقته، فقال: ما هذا الذي أريد أصنع؟ ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم، فلما أراد أن يعيد رجله في الصومعة قال: هيهات هيهات رجل خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي لا يكون ذلك والله أبداً، فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الأمطار والرياح والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت، فشكر الله له ذلك، فأنزل في بعض الكتب: وذو الرجل يذكره بذلك.

⁽۱) رواه أبو يعلى (۱۹۹۹)، والبيهقي في الشعب (٥٦/٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥): "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٠): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون". وهو في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

٩٩٢٢ – (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن غزوان وأبا موسى كانا في بعض مغازيهم، فتكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال: إنك للحاظة إلى ما يضرك.

99۲۳ – (01) حدثني محمد بن قدامة، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما يسرني أني بصير قد كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

ع ٩٩٢٤ - (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني مالك بن ضيغم، حدثتني خالتي حبابة بنت ميمون العتكية قالت: رأيت أبا ضيغم نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز قد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الجب ماء حاراً فشرب، فقلت له بعد ذلك: بأبي أنت قد رأيت الذي صنعت فمم ذاك؟ قال: حانت مني نظرة مرة إلى امرأة، فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا. قلت: أنغص عليها الحياة.

99۲٥ – (٥٣) حدثني محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال: مر حيان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

عمد، أخبرني محمد، أخبرني مالك بن ضغيم قال: جاء رباح القيسي-يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: إنه نائم، فقال: أنوم هذه الساعة؟ أهذا وقت نوم؟ ثم ولى منصر فا فأتبعناه رسولا فقلنا: قل له: ألا نوقظه لك؟ قال: فأبطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا: أبطأت جداً فهل قلت له؟ قال: هو أشغل من أن يفهم عني شيئا أدركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه وهو يقول: أقلت: أنوم هذه الساعة؟ أفكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى شاء وقلت: هذا وقت نوم؟ وما يدريك أن هذا ليس وقت نوم، تسألين عها لا يعنيك وتكلمين بها لا يعنيك، أما إن لله علي عهداً لا أنقضه أبداً؛ لا أوسدك الأرض لنوم حولاً إلا لمرض جاء بك أو لذهاب عقل زائل، سوءة لك سوءة لك، أما تستحين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين؟ قال: وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني، فلها رأيت ذلك انصر فت وتركته.

٩٩٢٧ – (٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي، عن منكدر بن محمد، عن أبيه، أن تميا الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٩٩٢٨ – (٥٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، عن جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا، وكانت له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح، فحلف أن لا ينام على فراش أبداً.

عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه: عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه ذوقي نار جهنم أشد حراً، جيفة بالليل وبطالة بالنهار. قال: فبينا هو كذلك إذ أبصر النبي في ظل شجرة فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبي في ذالم يكن لك بد من الذي صنعت؟ أما لقد فتحت لك أبواب السهاء ولقد باهى الله بك الملائكة» ثم قال لأصحابه: «تزودوا من أخيكم» فجعل الرجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال

له رسول الله ﷺ: «عمهم» فقال: اللهم اجعل التقوى زادهم واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبي ﷺ يقول: «اللهم سدده» فقال: اللهم واجعل الجنة مآبهم (١٠).

• ٩٩٣٠ – (٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن أبي يزيد الرقي، قال حذيفة بن قتادة: قيل لرجل: كيف تصنع في شهوتك؟ قال: ما في الأرض نفس أبغض إلي منها فكيف أعطيها شهوتها؟.

ابن السهاك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: السهاك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: سجنت نفسك قبل أن تعذب، فاليوم ترى من كنت له تعمل.

۹۹۳۲ – دثنا سلیان بن حرب، حدثنا سلیان بن حرب، حدثنا سلیان بن حرب، حدثنا مهدي بن میمون، عن عبد الحمید صاحب الزنادي، عن وهب بن منبه، أن رجلاً تعبد زماناً ثم بدت له إلى الله حاجة فصام سبعین سبتاً، یأکل کل سبت إحدی عشرة تمرة، ثم سأل الله حاجته فلم یعطها فرجع إلى نفسه فقال: منك أتیت، لو كان فیك خیر أعطیت حاجتك، فنزل إلیه عند ذلك ملك فقال: یا ابن آدم ساعتك هذه خیر من عبادتك التي مضت وقد قضي الله حاجتك.

(۱) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٧): "خرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل، وخرج الطبراني نحوه من حديث بريدة موصولا وفي إسناده من لا يعرف حاله". وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١٨٨): "هذا منقطع أو مرسل ولا أدري من طلحة هذا إلا أن يكون طلحة بسن مصرف وإلا فهو مجهول وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلاً نحوه".

باب جهاد النفس ومنعها من شهواتها

٩٩٣٤ – (٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن عبد الله بن أبي رافع، حدثني حنان بن خارجة قال: قلت لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الجهاد والغزو؟ قال: ابدأ بنفسك فجاهدها، وابدأ بنفسك فاغزها، فإنك إن قُتلت فاراً بعثك الله فاراً، وإن قُتلت مرائياً بعثك الله مرائياً، وإن قُتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً.

م ٩٩٣٥ – (٦٣) أخبرني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي سمعت الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الذنوب، واقرعوا هذه الأنفس فإنها طالعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تعاونوها لا تبق لكم من أعمالكم شيئا، فتصبروا وتشددوا فإنها هي أيام قلائل، وإنها أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضر تكم.

٩٩٣٦ – (٦٤) حدثني يعقوب بن إسهاعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا

⁽۱) رواه هناد في الزهد (۱۳۰۲)، والنسائي في الكبرى (۱۰۲۲۹)، والطيالسي (۲۵۲۵)، وابن حبان (۷۱۷). قال فاضل: وهو عند البخاري (۲۱۱۶)، ومسلم (۲۲۰۹) من طريق: مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله تقال: «ليس الشديد بالصرعة، إنها الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». ولا يخفى أن لفظ المصنف أعم من لفظ الصحيحين؛ إذ يتناول غلبة الغضب والهوى والشهوات والانفعالات وغيرها.

٩٩٣٧ – (٦٥) حدثنا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب، سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلا الخير. مرتين.

٩٩٣٨ – (٦٦) أخبرني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد السلمي أبي فراس، عن إساعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد مجتهداً في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر، فكان علقمة يقول له: كم تعذب هذا الجسد؟! فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال الأسود: كرامة هذا الجسد أريد.

9989 - (٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو عثمان المؤدب قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.

• ٩٩٤-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، سمعت سعيدا البرائي يقول: من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا.

ا ٩٩٤١ - (٦٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، أنه سمع ابن عيينة يقول: قال محمد بن الحنفية: إن الله جعل الجنة بمثابة لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها.

٩٩٤٢ – (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن كناسة، سمعت مسعر ابن كدام يقول: من أهمته نفسه تبين ذلك عليه.

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ٢٠)، والترمذي (١٦٢١) وقال: "حديث فضالة حديث حسن صحيح"، والبـزار (٣٧٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٩)، وابن حبان (٢٦٢٤)، والحاكم (١/ ٥٤).

998٣ – (٧١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لابن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم يرَ الدنيا كلها لنفسه خطراً.

عبيد الله، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله المحدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله أنه كان يقول: يا إخوتاه، اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما ترجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما تخاف وتحذر لم نقل: ربنا أرجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل، نقول: قد عملنا فلم ينفعنا ذلك.

عينة يقول: قال زياد مولى ابن عياش لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم: الجد الجد وصفوان بن سليم: الجد الجد والحذر الحذر الخذر فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملناه فضلاً وإلا لم تلوما أنفسكها.

٩٩٤٦ – (٧٤) قال سفيان: وقال عامر بن عبد الله: والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإلا لم ألم نفسي.

٩٩٤٧ – (٧٥) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبداً.

٩٩٤٨ – (٧٦) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: قال رجل من عبد القيس من أهل البصرة ذكر عنه فضلاً:

أثامن بالنفس النفيسة ربها وليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها تملك الدنيا فإن أنا بعتها بشيء من الدنيا فذلكم الغبن لئن ملكت نفسي بدنيا أصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

الله عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله عالم عبيد الله على الله عبيد الله على الله عبيد الله عبي الله عبير وعشرون ألف يوم وخمسائة يوم فصرخ وقال: يا ويلتي ألق المليك بأحد وعشرين ألف ذنب، كيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب، عبي عبيرة الله عبيد فإذا هو ميت، فسمعوا قائلا يقول: يا لك ركضة إلى الفردوس الأعلى.

• ٩٩٥-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن أبي أسامة، عن داود ابن يزيد الأودي، عن البحتري بن حارثة قال: دخلت على عابد مرة فإذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه، فلم يزل يعاتبها حتى مات.

۱ ۹۹۰-(۷۹) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت حماد بن زيد، يذكر عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل.

۹۹۵۲ – (۸۰) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن محمد، عن سهل ابن أسلم العدوي، كان بكر بن عبد الله المربي إذا رأى شيخا قال: هذا خير مني هذا عبد الله قبلي، وإذا رأى شاباً قال: هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب.

٩٩٥٣ – (٨١) حدثني أبو بكر بن سهل، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن أدهم قال: كان عطاء السليمي إذا استيقظ قال: ويحك يا عطاء، ويحك يا عطاء، وأبيك يا عطاء حتى يصبح.

عدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على حدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على نفسك، فإني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي، وايم الله لئن لم تأت الآخرة والمؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، وكيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا ويدأب؟ قال: يا أبا أيوب، فكيف بالقبول؟ وكيف بالسلامة؟ قال: ثم قال: كم رجل يرى أنه قد أصلح شأنه، قد أصلح قربانه، قد أصلح همته، قد أصلح عمله، يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه.

م ٩٩٥٥ – (٨٣) حدثني محمد بن بشير، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: أدركتهم يجتهدون في الأعمال فإذا بلغوها ألقي عليهم الهم والحزن لا يدرون قبلت منهم أو ردت عليهم؟.

عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: الإيهان قائد والعمل سائق والنفس بينها حرون، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئاً، وإذا قاد الفائد ولم يسق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئاً، وإذا قاد القائد وساق السائق اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطاب العمل.

٩٩٥٧ – (٨٥) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن أبي الدرداء قال: إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله، فإن كان عمله تبعاً لمواه فيومه يوم سوء، وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح.

٨٩٥٨ - (٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا سيار، حدثني مسكين

أبو فاطمة قال: سمعت عطاء السليمي يقول: بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العمل والعقل.

٩٩٥٩ – (٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون، فإذا وني قائدها لم تستقم لسائقها، وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها، فلا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله، والعمل لله مع الإيمان بالله.

باب الحذر على النفس مخافة سوء المنقلب والمقت

• ٩٩٦٠ – (٨٨) حدثني محمد بن عباد المكي أبو عبد الله، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: كان رجل يبكي فتقول له أهله: لو قتلت قتيلاً ثم جئت لأهله تبكي لعفوا عنك فيقول: إنها قتلت نفسى.

العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل والنهار فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً. قال: إن أقل ما ينبغي لي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها وأبكي عليها أيام الدنيا لعملي بها يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فها بقى في المركب أحد إلا بكى.

٩٩٦٢ – (٩٠) حدثت عن موسى بن عبد العزيز العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: رأيت عبد الرحمن بن زامرد الأزرق العدني وكان عابداً يقول:

لو قد دعاني للحساب حسيب إن كنت في الدنيا أخذت نصيبي ويلي وويحي من تتابع جرمي والويل لي ويل أليم دائم

محاسبة النفس _____

قال: وزاد فيه غيره:

واستيقظي يا نفس ويحك واحذري حلدرا يهيج عسبرتي ونحيبي

9179-(91) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الخباب، حدثنا زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت: رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامته لا تكاد أن تسكت لعلك يا بني أصبت نفساً، قتلت قتيلاً، فيقول: يا أماه، أنا أعلم به صنعت نفسي.

الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء حتى تبكي على ممر الساعات ونحن على هذه الحال. قال: فخرجت معه إلى المقابر، فلما نظر إلى القبور صرخ ثم غشي عليه، فجلست والله عند رأسه أبكي، فأفاق فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى بك. قال: لنفسك فابك. قال: ثم قال: وانفساه وانفساه ثم غشي عليه.

997-(99) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني محمد ابن الحسن بن عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرباح قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وآتيه في الجبال وهو يبكي، فقلت له يوما: أنت دهرك في مأثم. قال: فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٩٩٦٦ - (٩٤) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن وردان، عن محمد بن كثير أنه كان يقول: اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا

نملك، فأعطنا من أنفسنا ما يرضيك عنا حتى تأخذ رضا نفسك من أنفسنا إنك على كل شيء قدير.

عبد القرشي، عن عمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد حاد بن النقد، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها: يا بنت عبد الملك، أخبريني عن أمير المؤمنين. قالت: أفعل ولو كان حيا ما فعلت، إن عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه، فإن أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح، ثم أصبح صائهاً.

قالت: فدنوت منه فقلت: يا أمير المؤمنين لشيء ما كان قبل الليلة ما كان منك؟ قال: أجل فدعيني وشأني وعليك بشأنك قالت: فقلت له: إني أرجو أن أتعظ. قال: إذا أخبرك إني نظرت إلى فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضايع والفقير المحتاج والأسير المفقود وأشباههم في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أن الله مسائلي عنهم وأن عمدا على حجيجي فيهم فخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله على حجة، فخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي، فأنا كلا ازددت لها ذكراً ازددت لهذا وجلاً، وقد أخبرتك فاتعظي الآن أو دعي.

٩٩٦٨ - (٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن إبراهيم بن الأشعث، سمع فضيل

ابن عياض يقول في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا نَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] قال: لا تغفلوا عن أنفسكم. ثم قال: من غفل عن نفسه فقد قتلها.

٩٩٦٩ – (٩٧) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوما: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: نعم نفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

• ٩٩٧ - (٩٨) حدثني أبو جعفر المؤدب، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

٩٩٧١ – (٩٩) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، حدثني عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو إلى اللـذات تطلـع اطلاعـا فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ولـو طالـت إقامتـه رباعا أحـاذر أن أطيعك سب نفسي وخـزاة تحللنـي قنـاعـا

فقال لها عمر: ما الذي منعك من ذلك؟ قالت: الحياء وإكرام روحي، فقال عمر: إن في الحياء لهنات ذات ألوان، من استحيى اختفى، ومن اختفى اتقى، ومن اتقى وقى.

باب إجهاد النفس في الأعمال طلب الراحة يوم المعاد

ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت، يوشك أن تذهب الغيابق، وكان يقول لنفسه: قومي يا مأوى كل سوء، فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير، وإن استطعت أن لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن، ثم يتلوى كسا يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي. يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

عون بن أبي شداد، أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

99٧٤ – (١٠٢) أخبرني سويد بن سعيد، حدثني سلم بن عبيدة، عن إسهاعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له: لم تعذب هذا الجسد؟ فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال: كرامة هذا الجسد أريد.

9900 - 9900) حدثنا سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن مسلم بن ميمون الخواص، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة فقيل له فقال: كم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قال: خسون ألف سنة. قال: فكم بلغكم عمر الدنيا؟ قال: سبعة آلاف سنة. قال: فيعجز أحدكم أن يعمل سبعاً حتى يأمن ذلك اليوم؟

مهدي، مهدي، سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس، عن محمد بن الزفر قال: ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال: ما أنا عن نفسي براض فأنفرغ منها إلى ذم غيرها، إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

٩٩٧٧ – (١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، عن زكريا بن أبي خالد قال: قال رجل: تعبدت ببيت شعر سمعته:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل ١٠٦٥ - (١٠٦) حدثني أبو محمد العبدي، عن عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني ابن أبي شميلة قال: دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل والأدب فقال له عبد الملك بن مروان: تكلم. قال: بم أتكلم وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال إلا ما كان لله؟ فبكى عبد الملك ثم قال: يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون. قال الرجل: يا أمير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها إلا من أرضى الله عز وجل بسخط نفسه. قال: فبكى عبد الملك ثم قال: لا جرم لأجعلن أدلى الكلمات مثالاً نصب عينى ما عشت أبداً.

٩٩٧٩ – (١٠٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن ابن المبارك، عن معمر عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله تبارك وتعالى.

• ٩٩٨ – (١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحن القرشي، عن عبد الرحمن بن محمد

المحاربي، عن موسى الجهني قال: قال عون بن عبد الله: ويحيى كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يعلق بي رهني.

٩٩٨١ - (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبي بكر بن عياش، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا. قال أبو بكر: فها نسيتها بعد.

المية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: أمية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: والله لو أتاني آت من ربي فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها أما بلغك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلاَ أُقِيمُ بِالنَّفْسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾ [القيامة: ٢] إنها لاموا أنفسهم حتى صاروا إلى جهنم واعتنقتهم الزبانية، وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الأماني، ورفعت عنهم الرحمة وأقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه.

994٣—(١١١) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا فضيل بن عياض، عن أسلم بن عبد الله المزني عياض، عن أسلم بن عبد الملك، عن أبي حرة قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده فرفع رأسه فقال: عبد رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله. قال أبو سليان: ثم لقيت أسلم بن عبد الملك فحدثناه عن أبي حرة.

٩٩٨٤ – (١١٢) حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، أن رجلاً قال لمورق العجلي: يا أبا المعتمر أشكو إليك

نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم. قال: بئس ما تثني على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر، فإني أفرح بالنومة أنامها.

9400 – 4900 الكي، حدثنا عمد بن عبد الله بن القاسم المكي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا عمارة بن زاذان، أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنا مت أن تقيدوني وأن تجمعوا يدي إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق. وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلت: أي رب لم أرض للك نفسي طرفة عين قط.

٩٩٨٦ – (١١٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن أبي ربيعة قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس.

99۸۷ – (۱۱۵) حدثني عبد الله بن الوضاح، عن عبادة بن كليب قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن استطعت أن تدع مما أحل الله ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرم الله عليك، فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام.

٩٩٨٨ - (١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد الحراني، سمعت زهيرا يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، وأنا أحب أن أفارق ما أخاف إلى ما أرجو.

٩٩٨٩ - (١١٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن صغير قال: قال يزيد الرقاشي: ابن آدم إنك رقيق على الناس غليظ بعضك على بعض، لو نعي إليك بعض أهلك بكيت وأنت كل يوم تنعى إليك نفسك لا تبكيها.

وقال أبو بكر، يعني ابن أبي الدنيا: أنشده محمود الوراق وفي مثل ذلك يقول

الشاعر:

فيبكي على ميت ويغفل نفسه كأن بكفيه أمانا من الردى وما الميت المقبور في صدر يومه أحق بأن يبكيه من ميت غدا

• ٩٩٩-(١١٨) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن أبيه قال: قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس. قال: ما رأيت أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه.

قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر به في كل ليلة على وغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر وغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر إليه، فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق، فأفطر وأصبح صائها، فلها أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماء. قال الوليد بن عقبة: حدثني حارثة قال: جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك، واشتهيت الليلة تمراً، لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٩٩٩٢ - (١٢٠) حدثني شيخ في المسجد الحرام يكنى أبا محمد، حدثني بشير الجزري، عن أبي الحجاج المهدي قال: من جعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله.

999٣-(١٢١) حدثني سلمة بن شبيب، عن زيد بن عوف، عن جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قال الحسن: لولا البلاء ما كان في أيام قلائل ما يهلك الرجل نفسه.

٩٩٩٤ - (١٢٢) حدثني سلمة، عن خليد الخراساني، عن ابن المبارك، عن

حسين المعلم، عن قتادة قال: لم ير أعطى من نفس إذا عودت، ولا أضعف منها إذا لم تعود.

ماهه – (۱۲۳) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها محمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار. قال: يا أماه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، وقال: اذهب لا أغفر لك؟ مع أن عجائب القرآن تردني على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٩٩٩٦ – (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال لهم: إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها.

999-(170) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبت، هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا. قال: أي بني هي والله نفسي التي لم أصب بمثلها.

۱۲٦٥- ٩٩٩٨ حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب الله قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٩٩٩٩ - (١٢٧) حدثني أبو عبد الله العنبري، عن معتمر بن سليمان، عن ليث،

عن زبيد، قال إبليس لعنه الله: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

۱۰۰۰ - ۱۲۸) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال صالح المري: اللهم اعدنا على أنفسنا عدوى لا عقوبة علينا فيها.

المعت عدد المحروب المحدوب الحسين، حدثني صدقة بن بكر، سمعت كلاب بن جري قال: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء فقلت له: يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا البكاء؟ قال: فبكى شم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإذا شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنها أبكي رجاء السرور والفرح في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الدهر وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي في نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشى عليه.

١٠٠٠٢ - (١٣٠) قال ابن أبي الدنيا: أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

فقلت للدمع أسعدني فأسعدني وقلت للدمع أسعدني قبل الممات ولم أرق لها فمن ومسن يموت فيا أولاه بالحزن جدب الزمان لها بالوهن والعفن لمن أروح لمن أغسد لمن لمن لمن تحت الثرى ترب الخدين والذقن

إني أرقت وذكر الموت أرقني إن لم أبك لنفسي مشعراً حزنا يا من يموت ولم تحزنه ميتته إني لأرقع أثوابي ويخلقها لمن أثمر أموالي وأجمعها سيوقع بي لحدي ويتركني

۱۳۱۰-۱۳۱) حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني، حدثني أبو عزبة الأنصاري قال: كان قوماً من أهل المدينة يجتمعون في مجلس لهم

بالليل يسمرون فيه، فلما قتل الناس يوم الحرة قتلوا ونجا منهم رجل فجاء إلى مجلسه فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثانية فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثالثة فلم يحس منهم أحداً، فعلم أنه قد قتلوا فتمثل بهذا البيت:

ألا ذهب الكهاة وخلفوني كفى حزنا بذكري للكهاة

قال: فنودي من جانب المجلس:

فدع عنك الكماة فقد تولت ونفسك فابكها قبل المات فكرق بينها شعث الشتات فكرق بينها شعث الشتات

قرب وضوءك يا وليد فإنها هذه الحياة تعلة ومتاع قال: فأجابه الوليد:

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع المحدد في حياتك صالحا عبد الله التميمي، حدثني مثنى بن الصباح، قال أبو أيوب الهجري: أخبرني شيخ من أهل هجر يكنى أبا صالح قال: تفكرت في أشياء من أمري فمقت نفسي فدمعت عيني لما ذكرت، وسهرت ساعة من الليل

فتوضأت وصليت ثم أغفيت موضعي، فإذا بجارية حسناء عليها ثياب خضر ومعها شيء شبه القرص الأبيض فقالت: ذق هذا فذقته فإذا هو شهد فاستعذبته فجعلت تلقمني فقلت: ما ذقت مثل هذا، فقالت: هذا منك فإن زدت زادوك، فقلت: فسري، قالت: مقتك نفسك عبادة وفكرتك حسنة ودمعتك مسرة وصلاتك جنة، ثم قالت: اعمل للكريم لا تضيق بالكبير وقل: يا متسع اتسع علينا بفضلك وأهلنا لأمر لسنا أهله، فإن لم نستحق المغفرة فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، وجد علينا برحتك فإن ما عندنا ينفذ وما عندك يبقى، ونحن إلى الفناء وأنت الحي القيوم، ثم قالت: اضطجع فاضطجعت فنمت فانتبهت فإذا في يدي خرقة حرير لازورد فيها مكتوب: سبحان من أنعم وشكر وأعطى من كفر، يا ابن آدم ما أجهلك تطبع عدوك وتعصي رازقك، وفيه تيقظ من منامك، يا غبي فخير آدم الدنيا التقي. قال: فانتبهت وإنها لملصقة في راحتي.

١٠٠٠٦ - (١٣٤) حدثني أبو عبد الله، عن أبيه قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيرا. قلت: ماذا ؟ قال: قيل لي: المال ما كددت نفسك فاليوم أطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا، بخ بخ ماذا أعددت لهم؟.

۱۰۰۰۷ - (۱۳۵) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلب الدنيا فكان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قُوتاً، أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزني، لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً، فارتعي بغير تعب ولا نكد.

۱۰۰۸ – (۱۳۲) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال صفوان بن محرز: قد أرى موضع الشهادة لو تتابعني نفسي.

محاسبة النفس ______م

قال: دخل على زنجلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها فقالت: ما يا وللرفق بنا هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا إخوتاه لأصلين لله عز وجل ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له أيام حياتي، ولأبكين له ما حلت الماء عيني، ثم قالت: أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه؟.

• ١٠٠١-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سجق بن منظور العنبري، حدثني سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي: يا سرار، كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟ إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله عز وجل وعقابه تمثلت لي نفسي ثم، فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار أن لا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب أن لا تبكي؟ ويحك يا سرار ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله عز وجل.

سمعت أبا سليهان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم سمعت أبا سليهان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم فأقامت ليلة ويوما في صيحة واحدة ما تسكت، ثم انقطع عنها بعد، فكلها ذكرت لها صاحت صيحة واحدة ثم سكتت. قلت: من أي شيء كان صياحها؟ قال: مثلت نفسها على القنطرة وهي بكفانها.

ابن غنام بن علي، حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن علي ابن غنام بن علي، حدثني عمر أبو حفص الجزري قال: كتب أبو الأبيض وكان عابدا إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفساً واحدة فإن أنت

أصلحتها لم يضرك فساد من فسد بصلاحها، وإن أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها، واعلم أنك لا تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود.

ابن يونس قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بطياً بطيناً متلوثاً من الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

الثوري كان نائها فهتف به هاتف: يا أبا عبد الله، أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب.

الله على بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، أن الحسن قدم مكة فلم أخبرنا على بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، أن الحسن قدم مكة فلم يضع جنبه ولم يطف فلما أصبح قيل له. قال: وجدت في نفسي فترة فكرهت أن أعودها الضجعة.

المنان التيمي: إن للعين نوما وسهرا إذا عودتها السهر اعتادت، وإذا عودتها النوم اعتادت.

العجلي، عبد الرحمن، حدثني معدان بن سمرة العجلي، سمعت أحمد بن الزبرقان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغى لنا أن نكرهها.

المنار، حدثني شيخ أدرك الصدر الأول أن نبي الله الله كان يعظ أصحابه فيقول: «أرأيتم نفساً إن نعمها صاحبها وقنفها وكاربها ذمته غداً قدام الله، وإن خالفها وأنصبها وأتعبها مدحته غداً قدام الله، تيكم أنفسكم التي بين جنبكم» (١٠٠).

١٠٠١٩ حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سيار، حدثنا رباح وعبد الله ومعمر قالوا: سمعنا سميط بن عجلان يقول: إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم فأمضوها في طاعة الله بارك الله فيكم.

العنبري، سمعت صخر بن أبي صخر قال: قال عامر بن عبد الله: أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة؟.

حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: اجلس أيس تريدين؟ أين تذهبين؟ أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد؟ انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان ودار فلان؟ قال: وكان يقول لنفسه: وما لك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي؟ فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

⁽١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وهو مرسل، إن لم يكن معضلاً.

حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في دار وحده فسمعناه يتكلم، فلما أدركنا قال له عامر: لمن كنت تكلم؟ قال: لنفس نازعتني الطعام فإذا مطهرة فيها كسر قد بلها، فسألتني ملحاً طيباً فقلت لها: ليس إلا ملح العجين الجريش، فإن كنت تشتهين هذا وإلا فليس عندي غيره. قال: فمكث بعد ذلك ثلاثاً لم يطعم شيئاً.

المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم، فإن كان الذي هموا به لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا. قال: وإنها يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد أحصى عليهم مثاقيل الذر، وقرأ: ﴿ مَالِ هَذَا ٱلْكِتَبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً إِلّا أَحْصَنها ﴾ [الكهف: ٤٩].

كتاب المحتضرين



بسم الله الرحمن الرحيم

الثقفي، عن أبيه، عن حذيفة بن الحان قال: حدثنا منصور بن سقير قال: حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عروة بن مسعود الثقفي، عن أبيه، عن حذيفة بن اليان قال: قال رسول الله على: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم كل ما كان قبلها من الخطايا»(٢).

الله الله الله عند الموت هدمت ما قبلها» قالوا: وكيف هي في الحياة؟ قال: «أهدم وأهدم» (٣).

⁽۱) رواه مسلم (۹۱۲).

⁽٢) رواه العقيلي (١/ ٦٥) من طريق: إبراهيم بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن حذيفة بن اليهان، عن عروة بن مسعود به. ومن الطريق نفسه عزاه ابن حجر في الإصابة (٤/ ٩٣/٤) إلى ابن منده، ثم قال: : "إسناده ضعيف".

⁽٣) طمس في بداية الخبر ولم أهتد لمخرجه.

الله دخل الجنة» وقال عبيد الله: «هو يشهد» (١).

الماجشون قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزير الماجشون قال: حدثني أبي، عن زيد بن أسلم قال: قال عثمان بن عفان: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه ما من عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الجنة.

1 • • • • • (٦) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار قال: سمعت الحسن يقول: احتضر رجل من الصدر الأول فقال لابنه: اقعد عند رأسي فلقني لا إله إلا الله بها أرجو نجاة نفسي لا إله إلا الله، ثم قضى (٢).

٠٣٠ - (٧) حدثني الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»(٣).

۱۰۰۳۱ – (۸) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول قال: قال عمر بن الخطاب: احضروا موتاكم وذكروهم، فإنهم يرون ما لا ترون، ولقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله.

۱۰۰۳۲ – (۹) حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجل من آل عهارة قال: أخبرني أبو هريرة قال: سمعت

⁽۱) رواه مسلم (۲٦).

⁽٢) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من الثبات عند الممات لابن الجوزي (ص١٤٥) فقد رواه من طريق المصنف.

⁽۳) رواه مسلم (۹۱۷).

رسول الله على يقول: «حضر ملك الموت رجلاً يموت، فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا، ففك لحييه، فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، [فغفر له بكلمة الإخلاص]»(١).

الناسة. الله عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لقنوا موتاكم لا إله الله.

عبد الملك قال: سمعت أنس بن سيرين يقول: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى قبض رحمه الله.

المري قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه: لا إله إلا الله، فكنت عند رأسه وقد أخذه كرب الموت، فجعلت أقول: يا أبا الجلد قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، بها أرجو نجاة نفسي، لا إله إلا الله، ثم قبض.

١٠٠٣٦ – (١٣) حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن

⁽١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٧٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٤) وجاء في هامش الإحياء (٤/ ٢٦٤) قول العراقي: «أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في الشعب وإسناده جيد إلا أن في رواية البيهقي رجلا لم يسم وسمي في رواية الطبراني إسحق بن يحيي بن طلحة وهو ضعيف».

والزيادة من الثبات عند المات لابن الجوزي (ص٧٦) فقد رواه من طريق المصنف.

تنبيه:

الذي في شعب الإيهان وتاريخ بغداد: عن رجل من ولد عبادة بن الصامت بدل عمارة. والله أعلم.

أبي صخر العقيلي قال: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ، فلما فرغت من ضيعتي قلت: لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم، حتى أتوا على رجل من اليهود، وقد نشر التوراة يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملهم، فقال رسول الله : «أسألك بالذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، هل تجد في كتاب الله صفتي ومخرجي؟» فقال برأسه أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة على موسى إنه ليجدك في التوراة صفتك ومخرجك، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله نقال رسول الله الله الله الله الله الله الله، وأنك كفنه والصلاة عليه السلام عليه السلام عليه والصلاة عليه السلام عليه والصلاة عليه (١).

(١٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي ﷺ يعوده وأبوه عند رأسه، فدعاه إلى الإسلام اليهود كان يخدم النبي ﷺ يعوده وأبوه عند رأسه، فدعاه إلى الإسلام فنظر الغلام إلى أبيه، فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم ثم مات، فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»(٢).

۱۰۰۳۸ - (۱۵) حدثنا أبو عبد الله الهروي قال: حدثنا محمد بن الحسن البكاري أبو جعفر الشيرازي قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا حماد بن

⁽۱) رواه أحمد (٥/ ٤١١). قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٥٢): "هذا حديث جيد قوي لـه شاهد في الصحيح عن أنس". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣٤): "رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح".

⁽٢) مرسل، ووصله البخاري (١٣٥٦) من طريق: سليهان بن حرب، حدثنا حماد وهو ابس زيد، عسن ثابت، عن أنس على به.

سلمة، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن [أبي] أوفى أن فتى مرض. قال: فكان يقول له: قل لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقول. قال: فقيل: يا رسول الله، إن ها هنا فتى لا يستطيع أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي : «انطلقوا بنا إليه» فأتاه، فقال: «قل لا إله إلا الله» قال: لا أستطيع أن أقولها إن على قلبي قفلاً. قال: «ومم ذاك؟» قال: لعقوقي والدتي. قال: فبعث إليها فجاءت، فقال لها: «أرأيت لو أججت نار عظيمة فأرادوا أن يقذفوه فيها، أكنت مقذفيه أو مخلصيه من تلك النار؟» قالت: نعم. قال: «فأشهدي الله، وأشهديني أنك رضيت عنه». قالت: فإني أشهد الله وأشهدكم أني قد رضيت عنه. فقال: «قل لا إله إلا الله» فقالها(١).

باب حسن الظن بالله عند نزول الموت

الغاز قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز قال: حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل وقد وجه وقد ذهب عقله. قال: فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت

⁽۱) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٠٥)، وجاء في مسند أحمد (٤/ ٣٨٢) ما نصه: "قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب أبي.. فذكر الحديث ثم قال: "فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، أو كان عنده متروك الحديث". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٢٦) بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٨): "رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك".

تنبيه:

هذا الخبر من زيادات راوي الكتاب - أبي عبد الله الهروي - مع أن الإسناد فيه ما فيه. والله أعلم.

كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنها أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله رسول الله ومعلى يضع مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال واثلة: أما تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب، وأشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله، فكبر واثلة وكبر أهل البيت تكبيرة، وقال: سمعت رسول الله ويقول: «يقول الله: أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء»(۱).

• ٤ • • ١ - (١٧) وحدثني هارون بن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا: حدثنا سيار بن حاتم قال: أخبرنا جعفر يعني ابن سليان قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله على شاب وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟» قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله على «لا تجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو، وآمنه من الذي يخاف»(٢).

سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت ثابت البناني قال: كان شاب له رهـق وكانت سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت ثابت البناني قال: كان شاب له رهـق وكانت أمه تعظه تقول: يابني، إن لك يوما فاذكر يومك، إن لك يوماً فاذكر يومك. فلها نزل أمر الله انكبت عليه أمه فجعلت تقول: يابني، قد كنت أحذرك مصرعك هـذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك. قال: يا أمـه إن لي ربـاً كثير المعـروف، وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي أن يغفر لي. قال: يقول ثابت: فرحمه الله لحسن ظنه بر به في حاله تلك.

(۱) سبق برقم (۳۲۱۵).

⁽٢) سبق برقم (٣٢٤٤).

قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس، فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه، فأبى أن يأتيه، فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه، فأقبل عليه يشتمه ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدي، ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدي، فقبض الفتى، فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبر مع عمه فخطوا له خطا ولم يلحدوا له. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منها لبنة، فوثب عمه فتأخر، فقلت: ما شأنك؟ قال: مُلئ قبره نوراً، وفسح فيه مثل مد البصر.

رفاعة، عن الحسين بن علي الجعفي، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض، فأرسلت إلي أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي، فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنها ترحمني؟ قلت: بلي. قال: فإن الله أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنه فاطلعت في اللحد، فإذا هو مد بصري، فقلت لصاحبي: رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنئك ذاك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

۱۰۰٤٤ حدثني الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثورى: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدتى، ربى خير لى من والدتى.

النضر بن عسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي أمت، أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، وما نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً لي مما نقلني عنه.

الله المروزي عن إدريس بن عبد الله المروزي الحسن بن عبد الله المروزي قال: إلى الله عبد الله أين يذهب بي؟ قال: إلى الله قال: في كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

الخزاعي قال: حدثنا أبو بكر بن غزوان بن عاصم قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الخزاعي قال: حدثنا أبو بكر بن غزوان بن عاصم قال: حدثني أبي، عن شهر بن حوشب قال: أردت غزاة لي، وكان لي ابن أخ مرهق فكرهت أن أخلفه، فغزوت له معي فلها قفلنا مرض مرضا شديدا. قال: فدخلت بعض تلك الصوامع فقمت أصلي، فانشقت الصومعة فدخل ملكان أبيضان وملكان أسودان، فقعد الأبيضان عن يمينه، وقعد الأسودان عن يساره، فلمسه الأبيضان بأيديها، فقال الأسودان: نحن أحق به، وقال الأبيضان: كلا، فأخذ أحد الأبيضين أصبعيه فأدخلها في فيه فقلب لسانه، فقال: الله أكبر نحن أحق به، قوما كبر تكبيرة يوم فتح أنطاكية، فخرج شهر فنادى: من أراد أن يحضر جنازة رجل من أهل الجنة فليحضر جنازة ابن أخي،

فقال الناس: جن شهر؛ بالأمس يقول ما يقول، واليوم يقول: رجل من أهل الجنة، فبلغ ذلك الأمير فبعث إليه الأمير فأخبره بها رآه، فصلى عليه والناس.

المعتمر بن سليمان عبد الله العنبري قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر، حدثني بالرخص لعلي ألقى الله وأنا حسن الظن به.

ذكر قول رسول الله ﷺ عند الموت

عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله على يقول: «ما من نبي يمرض إلا عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله على يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة». قالت: فلما كان في مرض النبي الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنَّعُمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّتَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشَّهَدَآءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَآءِ وَالصَّلِحِينَ ﴾ [النساء: ٦٩]، فعلمت أنه قد خير (١).

۱۰۰۵۲ – (۲۹) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيها ملكت أيهانكم»(۲).

⁽١) رواه البخاري (٤٥٨٦).

⁽٢) رواه أحمد (١/ ٧٨)، وأبو داود (٥١٥٦)، وأبو يعلى (٩٦٥)، والبيهقي في الكبري (٨/ ١١).

قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي قال: حدثنا ابن أبي مليكة، أن أبا قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي قال: حدثنا ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو مولى عائشة أخبره، أن عائشة قالت: إن رسول الله وبيض في بيتي ويومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه عند الموت، دخل علي أخي عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله إلى صدري، وبيده سواك فجعل ينظر إليه، فعرفت أنه يعجبه ذاك، فقلت: آخذه لك؟ فأوما برأسه أي: نعم. فناولته إياه، فأدخله في فيه فاشتد عليه فناولنيه، فقلت: ألينه لك؟ فأوماً برأسه أي نعم، فلينته له فأمره، وبين يديه ركوة، أو قالت: علبة، فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه فأمره، وبين يديه ركوة، أو قالت: علبة، فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه الأعلى، الرفيق الأعلى، المؤلى المؤ

۱۰۰۵۰ حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ٢٩٠)، وابن ماجه (١٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٥٤٢)، والنسائي في الكبرى (١٥٤٨)، وأبو يعلى (٦٩٣٦) كلهم عن سفينة عن أم سلمة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٥٦): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته».

⁽٢) رواه البخاري (٤٤٤٩).

قالت: رأيت النبي رهو يموت، وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح فيمسح وجهه ويقول: «اللهم أعني على سكرات الموت»(١).

معن قتادة، عن قتادة، عن عن قتادة، عن قتادة، عن قتادة، عن قتادة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة – لا أدري هو عن أم سلمة أو لا، شك أبو عوانة – قالت: كان عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم» حتى جعل يلجلجها وما يفيض بها لسانه (۲).

التيمي، عن سليمان يعني التيمي، عن سليمان يعني التيمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم» حتى جعل يغرغر لها في صدره وما يفيض بها لسانه (٣).

۱۰۰۵۸ – (۳۵) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: لما احتضر رسول الله وضمته فاطمة إلى صدرها وقالت: واكرب أبياه، فقال النبي رسول الله على أبيك بعد اليوم» (٤).

مقالة الخلفاء عند حضور الموت

۱۰۰۵۹ – (٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إساعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: لما احتضر أبو بكر جاءت عائشة فتمثلت

⁽۱) رواه الترمذي (۹۷۸) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (۱٦٢٣)، والنسائي في الكبرى (۱۰۹۳)، والطبراني في الكبير (۲۳/ ۳۲)، والأوسط (۲۲٤٤)، وأبو يعلى (۲۰۱۰)، والحاكم (۳/ ۵۱) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

⁽۲) سبق برقم (۱۰۰۵۳).

⁽٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٢٤)، وابن حبان (٦٦٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٩).

⁽٤) مرسل، وسيأتي موصولاً برقم (١٠٣٦٥).

مذا البيت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشر جت يوما وضاق به الصدر فكشف عن وجهه فقال: ليس كذاك، ولكن قولي: ﴿ وَجَآءَتْ سَكَرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَيَّ فَكُمْ مَا كُنتَ مِنهُ يَحِيدُ ﴾ [ق: ١٩]، انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما؛ فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

٠٦٠٠٦- (٣٧) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل فقال أبو بكر: ذاك رسول الله على.

۱۰۰٦۱ – (۳۸) وحدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: أخبرنا عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه، فأخذته غشية فتمثلت ببيت من الشعر فقلت:

من لا يزال دمعه مقنعا فإنه لا بد مرة مدفوق

۱۰۰۲۲ - (۳۹) حدثنا وليد بن شجاع السكوني وغيره قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، سمع أبا السفر قال: دخلوا على أبي بكر في مرضه

فقالوا: يا خليفة رسول الله، ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إلي. قالوا: ما قال؟ قال: إنى فعال لما أريد.

الأنصاري قال: حدثني أبو عامر صالح بن رستم قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبو عامر صالح بن رستم قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن أسير قال: قال سلمان: دخلت على أبي بكر في مرضه فقلت: يا خليفة رسول الله، اعهد إلى عهدا؛ فإني لا أراك تعهد إلى بعد يومك هذا شيئاً. قال: أجل يا سلمان إنها ستكون فتوح فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقيته على ظهرك، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله، فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله؛ فيطلبك الله بذمته، فيكبك على وجهك في النار.

أبي ثابت القرشي قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن غرمة قال: قال كعب لعمر: يا أمير المؤمنين اعهد؛ فإنك ميت في ثلاثة أيام، فقال عمر: الله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك. قال: وعمر لا يحس أجلاً ولا وجعاً، فلما مضت ثلاث طعنه أبو لؤلؤة، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار فيسلمون عليه، ودخل في الناس كعب، فلما نظر إليه عمر قال:

فأوعدني كعب ثلاثاً يعدها ولا شك أن القول ما قال لي كعب وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

الله قال: سمعت سالماً يحدث، عن ابن عمر قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالماً يحدث، عن ابن عمر قال: كان رأس عمر في حجري في

مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع خدي على الأرض، فقلت: وما كان عليك كان في حجري أو على الأرض؟ فقال: ضعه لا أم لك، فوضعته، فقال: ويلي، ويل لأمي إن لم يرحمني ربي.

عن الحسن، أن عمر لما حضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

النضر، عن محمد بن محمد الله قال: أخبرنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال لي عمر بن الخطاب حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

۱۰۰۹۸ – (٤٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو يعني ابن دينار قال: سمعت أبان بن عثمان قال: دخلت على عمر بن الخطاب حين طعن ورأسه في التراب، فذهبت أرفعه، فقال: دعني ويلي ويل أمي إن لم يغفر لي.

ابو المدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد المرحمن قال: حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر قلت له: أبشر بالجنة، فقال: والله لو كان لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

٠٧٠ - ١٠٠٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني أبو الحسن يعني على بن محمد القرشي، عن سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه أن عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دخل عليه فقتل:

أرى الموت لا يبقي عزيزا ولم يدع لعاد ملكا في البلاد ومرتقا وقال أيضاً:

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شهاريخها العلا البيت أهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شهاريخها العلا الله بن المعد، عن عبيد الله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي، أن عبد الله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأضحى: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول: اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد ثلاثاً. قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة.

السلمي، عن شيخ من ضبة، أن عني السلمي، عن شيخ من ضبة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسايل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إلى كنت من الظالمين، اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما أبليتني.

حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: دخلت على حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: دخلت على عثمان وهو محصور أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج، فأذن لنا، فلها خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب، فدخل وعليه سلاحه فرجعت معه فدخل، فوقف بين يدي عثمان وقال: يا أمير المؤمنين، ها أنذا بين يديك فمرني بأمرك، فقال له عثمان: يا ابن أخي وصلتك رحم، إن القوم ما يريدون غيري، ووالله لا أتوقى بالمؤمنين بنفسى، فلها سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير المؤمنين بنفسى، فلها سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير المؤمنين بنفسى، فلها سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير المؤمنين بنفسى، فلها سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير

المؤمنين، إن كان من أمرك كون فها تأمر؟ قال: انظروا ما أجمعت عليه أمة محمد، فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجهاعة حيث كانت. قال بشار: فحدث به حماد بن زيد فرق ودمعت عينه وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفاً وأربعين ليلة لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة.

على الله على الله على الله الله الله الله الله على المناعبد الله الله على المناعبد الله الله الله على بن أبي فاطمة الغنوي قال: حدثني الأصبغ الحنظلي قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها على رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد الثانية وهو كذاك، ثم عاد الثالثة، فقام على يمشي وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك ولا تجرزع مرن الموت إذا حرل بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم بنت على فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة؟ قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

١٠٠٧٥ (٥٢) وحدثني هارون بن أبي نجيح، عن شيخ من قريش، أن علياً
 قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

١٠٠٧٦ - (٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي، أن علياً لما ضرب أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بـ لا إله إلا الله حتى قبضه الله.

١٠٠٧٧ – (٥٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بـن عيينـة قـال:

سمعت إسماعيل يحدث قال: سمعت هشاماً قال: أخرج معاوية ذراعيه كأنها عسيبا نخل، ثم قال: ما الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لم أغبر فيكم ثلاثا حتى ألحق بالله. قالوا: يا أمير المؤمنين إلى رحمة الله وإلى رضوانه. قال: إلى ما شاء الله، قد علم الله أني لم آل، وما أنا إن يغير غير.

۱۰۰۷۸ – (٥٥) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن النضر بن إسهاعيل، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه، وكأن ذراعيه سعفتان محترقتان، فقال: إنكم تقلبون غداً فتى حولاً قلباً، وأي فتى أهل بيت إن نجا غداً من النار.

١٠٠٧٩ – (٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال معاوية وهو يقلب في مرضه وقد صار كأنه سعفة محترقة: أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غداً؟.

• ١٠٠٨ - (٥٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عامر بن صالح الزبيري، عن ربيعة بن عثمان، عن ثابت بن عبد الله أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال: اندبيني يا بنت رقيقة، فسجيت بثوبها ثم قالت: ألا أبكيه ألا أبكيه ألا كل الفتى فيه، ثم قال لابنتيه: اقلبنني، فقلبته هند ورملة، فقال: إنكما لتقلبان حولاً قلباً، إن وقى كبة النار غداً.

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب المدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب مداد (٥٨) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة، أن معاوية لما أيس قعد في علية له منفضلاً بملاءة له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد

استرخى لحمهما، فأنشأ يقول:

حكى حارث الجولان من فقد ربه وحموران منه موحمش متماثل ثم قال معاوية:

ولكن كالشهاب سناه يخبو وحدادي الموت عنه ما يحار (٩٥ - ١٠٠٨٢ - ٥٩) وحدثني محمد بن صالح قال: أخبرني أبو اليقظان قال: حدثني أبو الخنساء قال: كان حيي بن هزال السعدي قد قال - يعني لمعاوية - بيتين قبل أن يمرض:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى من الناس إلا من قليل مصر د وردت أكف السائلين وأمسكوا من الدين والدنيا تبدى مجدد

فلما مرض قال: ابعثوا إلى حيى ينشدني، فدخل عليه فأنشده وهو ثقيل.

قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك، وذبلت شفتاك، وتغير لونك، وما رأيت أحداً من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى، فقال معاوية:

فإن الموت لم يخلق جديدا ولا هضبا توقله الوبار ولكن كالشهاب يضيء ويخبو وحادي الموت عنه ما يحار فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

۱۰۰۸٤ حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: أخذت معاوية قرة واتخذ لحفاً خفافاً فكانت تلقى عليه، فلا يلبث أن ينادي بها، فإذا

أخذت عنه سأل أن ترد عليه، فقال: قبحك الله داراً، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

ماعة على معاوية فرأوا في جلده غضوناً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، جماعة على معاوية فرأوا في جلده غضوناً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعدتنا، فهل الدنيا أجمع إلا ما قد جربنا ورأينا؟ أما والله لقد استقبلنا زهرتها بجدتنا، وباستلذاذ منا لعيشنا، فها لبثنا الدنيا أن نقضت ذلك منا حالاً بعد حال، وعروة بعد عروة، فأصبحت الدنيا وقد وترتنا وأحلقتنا واستلامت إلينا؛ فأف للدنيا من دار، ثم أف للدنيا من دار.

السلمي على معاوية وهو بين جاريتين تدفئانه وترفعان عنه اللحاف، فلما نظر إليه السلمي على معاوية وهو بين جاريتين تدفئانه وترفعان عنه اللحاف، فلما نظر إليه معن بكي، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ هذا الذي يلتمسون لي، يريد البقاء.

القحذمي قال: لما حضرت معاوية الوفاة جعلوا يديرونه في القصر، فقال: هل بلغنا الخضراء؟ فصرخت ابنته رملة فقال: ما أصر خك؟ قالت: نحن ندور بك في الخضراء تقول هل بلغت الخضراء بعد؟ فقال: إن عزب عقل أبيك فطالما وقر.

حدثني ثمامة بن كلثوم أن آخر خطبة خطبها معاوية أن قال: أيها الناس، إني من زرع قد استحصد، وإني قد وليتكم ولن يليكم بعدي إلا من هو شر مني، كما كان قبلي خير مني، ويا يزيد إذا وفي أجلي فول غسلي رجلاً لبيباً فإن اللبيب من الله

بمكان، فلينعم الغسل، وليجهر بالتكبير، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب النبي وقراضة من شعره وأظفاره، فاستودع القراضة أنفي وفمي وأذني وعيني، واجعل الثوب يلي جلدي دون أكفاني، ويا يزيد احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي، ووضعتموني في حفرتي، فخلوا معاوية وأرحم الراحمين.

الم ١٠٠٨٩ وحدثنا زكريا بن يزيد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لما احتضر معاوية قال: يا بني، إني كنت مع رسول الله على الصفا، وإني دعوت بمشقص فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشوا به فمي ومنخري.

فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ من قريش: أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى من الناس إلا من قليل مصرد وردت أكف السائلين وأمسكوا من الدين والدنيا بخلف مجدد

كلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثلاً:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يقي من اتقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله، ثم قضى.

١٠٠٩ - (٦٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان قال:
 حدثني جويرية بن أسماء قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشته بناته فضرب

بيده، فسقطت يده في حجر رملة ابنته، فقال: من هذا؟ قالت رملة: أنا يا أبتاه. قال: حولى أباك، فإنك تحولينه حولا قلبا، ثم قال:

لا يبعدن ربيعة بــن مكـدم وسـقى الغوادي قبره بذنوب فكانت آخر كلامه.

ا ۱۰۰۹۱ – (٦٨) وحدثني سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله، فقال لهم وهم يقلبونه: إنكم لتقلبون حولاً قلباً، إن نجا من النار غداً، ثم قال:

لقد جمعت لكم من جمع ذي حسب وقد كفيتكم الترحال والنصبا العدم الترحال والنصبا عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا هشام ابن محمد بن أبي السائب المخزومي قال: جعل معاوية يقول وهو يجود بنفسه:

۱۰۰۹۳ – (۷۰) كتب إلى سليمان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار وهل من حكيم، عن بعض الصلت بن حكيم، عن بعض رجاله أن معاوية لما احتضر جعل يقول:

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر

وأعطيت جم المال والحلم والنهى فأضحى الذي قد كان مما يسرني فيا ليتني لم أغن في الملك ساعة وكنت كذي طمرين عاش ببلغة

وسلم قاقيم الملوك الجبابر كلمح مضى في المزمنات الغوابر ولم أغن في لذات عيش نواضر من الدهر حتى زار ضنك المقابر

١٠٠٩٥ حدثني أبي قال: أخبرني أبو عبد الله بن المناذر قال: تمثل
 معاوية عند الموت:

لــو فـات شيء يرى لفات الحسول القلب الأريب ولا

أبو حيان لا عــاجز ولا وكــل يــــدفع ريــب المنية الحيــــــل

المنفر الحزامي قال: حدثني إبراهيم بن المنفر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور قال: حدثني محمد بن عقبة قال: لما نزل بمعاوية الموت قال: ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى، وأني لم ألِ من هذا الأمر شيئاً.

الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غسال بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ثم يضرب به المغسلة، فقال عبد الملك: والله ليتني كنت غسالاً، أكلي كسب يدي يوما بيوم، وأني لم أل من أمر الناس شيئاً. قال عبد العزيز، عن أبيه: فأخبر بذلك أبو حازم، فقال: الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه، وإذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه.

٧٥١-(٧٥) وحدثني هارون بن سفيان، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعت أبي يحدث قال: حدثنا حفص بن عطية، عن ابن قبيصة بن ذؤيب،

عن أبيه قال: كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحجاب: يا أهل الـنعم، لا تغالوا منها شيئاً مع العافية، وكان قد أصابه داء في فمه.

حدثنا محمد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المفضل بن فضالة، عن أبيه حدثنا محمد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المفضل بن فضالة، عن أبيه قال: استأذن قوم على عبد الملك بن مروان وهو شديد المرض، فقالوا: إنه لما به، فقالوا: إنها ندخل فنسلم قياما ثم نخرج، فدخلوا عليه وقد أسنده خصي إلى صدره، وقد اربد لونه وجرى منخراه وشخصت عيناه، فقال: دخلتم على في حال إقبال آخرتي وإدبار دنياي، وإني تذكرت أرجى عملي فوجدته غزوة غزوتها في سبيل الله وأنا خلو من هذه الأشياء؛ فإياكم وإيا أبوابنا هذه الخبيثة أن تطيفوا بها.

نَرَىٰ مَعَكُمْ شَفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَهُمْ فِيكُمْ شُرَكَوُأْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ وَرَاءَ عَلَيْ وَمَا كَنتُمُ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ وَرَاءَ عَلَيْ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُمْ وَرَاءً عَلَيْ مَا كُنتُمْ وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُم وَصَلَ عَنصُم مَا كُنتُم وَرَاءً فَعَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤].

قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا بنيه فأوصاهم، ثم لم يـزل بـين مقالتين حتى فاضت نفسه: الحمد لله الذي لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أو كبـيراً، والأخرى:

وهـــل بالموت يا للناس عار؟

فهل من خالد لما هلكنا

الزبر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يحدث قال: لما نزل بعبد الله بن الزبر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يحدث قال: لما نزل بعبد الملك بن مروان أمر ففتح باب قصره، فإذا بقصار يضرب بثوب له على حجر، فقال: ما هذا؟ قالوا: قصار. قال: يا ليتني كنت قصاراً. قالها مرتين، فقال سعيد بن عبد العزيز: الحمد لله الذي جعلهم يفزعون ويفرون إلينا ولا نفر إليهم.

الخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل، فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ها هنا؟ قلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمر، ثم عجبت إلى ما رد إليه. فقال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: ما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض بعث إليه ملك الساوات والأرض فأخذ روحه، فجاء به أهله فجعلوه ها هنا حتى يأتي الله يـوم القيامـة مع مساكين أهـل دمشق.

عبد الله بن إبراهيم الخزاعي، عن ابن عامر الهذلي قال: دخل سليان بن عبد الملك عبد الله بن إبراهيم الخزاعي، عن ابن عامر الهذلي قال: دخل سليان بن عبد الملك على الوليد بن عبد الملك وهو يجود بنفسه، فلما نظر إليه قال: أجلسوني، فأجلس، فقال متمثلا:

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع فقال سليان:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

قال: كان سليان بن عبد الملك يأخذ المرآة فينظر فيها، فيبصر من قرنه إلى قدمه قال: كان سليان بن عبد الملك يأخذ المرآة فينظر فيها، فيبصر من قرنه إلى قدمه ويقول: أن الملك الشاب. فلما نزل مرج دابق وفشت الحمى في عسكره، فنادى بعض خدمه فجاءت بطشت فسقطت، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال: فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فلم يعد أحداً إلا قالت: محموم فقال سليان: الحمد لله الذي جعل خليفته في الأرض ليس له من يوضئه، ثم التفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبسى فقال:

قرب وضوءك يا وليد فإنها هذي الحياة تعلة ومتاع فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع ومات في مرضه.

احتضر سليان بن عبد الملك جعل يقول: إن بني صبية صغار أفلح من كان له كبار احتضر سليان بن عبد الملك جعل يقول: إن بني صبية صغار أفلح من كان له كبار قال: فيقول عمر بن عبد العزيز: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين، ويقول سليان: إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له شتويون. قال: فيقول عمر: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين.

وحدثني بعض أهل العلم: أن آخر ما تكلم به سليهان أن قال: أسألك منقلباً كريهاً، ثم قضي.

١٠١٠٧ - (٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز: كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه

يقول: اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار، فلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من عنده، فجلست في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له، فسمعته يقول: ﴿ يَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَعْمَلُهَ اللَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَالْعَيْبَةُ لِلْمُنْقِينَ ﴾ يقول: ﴿ يَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَعْمَلُه اللَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَالْمُنْقِينَ لِللَّهِ عِلْمَا لَلْقَالِينَ لَا أَسمع له حركة ولا كلاما، فقلت لوصيف كان يخدمه: ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو؟ فلما دخل عليه صاح، فوثبت فدخلت فإذا هو ميت قد استقبل القبلة، وأغمض نفسه، ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه.

۱۰۱۰۸ حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمر بن عبد حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضره الموت: اعهد يا أمير المؤمنين. قال: أحذركم مثل مصرعي هذا، فإنه لا بدلكم منه، وإذا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لبنة، ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه.

الب الدمشقي قال: لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب، فلما نظر إليه قال: ولا زيد الدمشقي قال: لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب، فلما نظر إليه قال: ولا أرى الرجل قد سقي السم ولا آمن عليه الموت، فرفع عمر بصره إليه فقال: ولا تأمن الموت أيضا على من لم يسق السم. قال الطبيب: هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قد عرفت حين وقع في بطني. قال: فتعالج يا أمير المؤمنين، فإني أخاف أن تذهب نفسك. قال: ربي خير مذهوب إليه، والله لو علمت أن شفائي عند شحمة أذني ما رفعت يدي إلى أذني فتناولته، اللهم خر لعمر في لقائه، فلم يلبث إلا أياماً حتى مات رحمه الله.

۱۱۰ - ۱۰۱۱ - (۸۷) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن السكن قال: حدثنا أيوب ابن محمد العجلي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ أبشر، فإن الله قد أحيا بك سننا، وأظهر بك عدلا، فبكى ثم قال: أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخلق؟ فوالله لو رأيت أني عدلت فيهم لخفت على نفسي أن لا تقوم بحجتها بين يدي الله إلا أن يلقنها حجتها، فكيف بكثير مما صنعنا؟ قال: ثم فاضت عيناه، فلم يلبث إلا يسيراً بعدها حتى مات رحمه الله.

النضر بن عربي قال: حدثني محمد قال: حدثنا الحارث بن بهرام قال: حدثنا النضر بن عربي قال: حدثني ليث بن أبي رقية، عن عمر بن عبد العزيز قال: لما كان في مرضه الذي مات فيه قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت. ثلاث مرات. ولكن لا إله إلا الله، ثم رفع رأسه فأحد النظر، فقال له: إنك لتنظر إلى نظراً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: إني لأرى حضرة ما هم إنس ولا جن، ثم قبض.

ابراهيم قال: حدثنا حراش بن مالك الجهني، عن عبد الملك بن أبي عثمان، عن مسلم بن ابراهيم قال: حدثنا حراش بن مالك الجهني، عن عبد الملك بن أبي عثمان، عن مسلمة بن عبد الملك قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز كنا عنده في قبة، فأومأ إلينا أن اخرجوا فخرجنا، فقعدنا حول القبة وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: ﴿ يَلْكَ الدَّرُ الْآخِرَةُ نَعْمَلُه اللَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَالْعَقِبَةُ لِلمُنْقِينَ ﴾ الآية: ﴿ يَلْكَ الدَّرُ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ عنده ولا جان ثم خرج الوصيف، فأومأ إلينا أن ادخلوا فدخلنا، فإذا هو قد قبض.

١٠١١ – (٩٠) حدثني عمر بن أبي معاذ النميري قال: سمعت أبي يحدث عن عمرو بن كليب، عن سالم كاتب هشام بن عبد الملك قال: خرج علينا هشـام يومــأ فأدنى عنقه مرخيا عنان دابته، مسترخية ثيابه عليه فسار قليلاً، ثم كأنه انتبه فجذب عنان برذونه، وسوى عليه ثيابه، ثم قال للربيع وكان على حرسه: ادع الأبرش بن الوليد الكلبي. قال سالم بن عبد الله مولى هشام: فاكتنفاه فأقبل عليه الأبرش فقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت اليوم منك شيئاً. قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها. قال: ويحك يا أبرش كأن لا يكون ذاك؟ وزعم أهل العلم والنجوم أني أموت إلى ثلاث وثلاثين يوما، فلما سمعت ذاك جذبت عنان بغلتي ودعوت بعض كتابي، فأتاني بدواة وقرطاس فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه يسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا، وأدرجت الكتاب وختمته، فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون أتاني خادم فقال: أدرك أمير المؤمنين واتت بالدواء معك، وكان دواء الذبحة يكون معه فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به وما يسكن عنه ما يجـد حتى مضى من الليل شيء، ثم قال: يا سالم انصرف ودع الدواء عندي، فكأني وجدت بعض الراحة فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم وكان كاتباً للوليد بن يزيد وضربه قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم وكان كاتباً للوليد بن يزيد وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل هشام وصار في حد لا يرجى لمن كان في مثله الحياة، فرهقته غشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بها في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته فطلبوا من الخزان شيئاً فمنعوهم، فقال هشام: أرانا كنا خزاناً للوليد ومات

هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس فختم الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل عن فراشه ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقها يسخن فيه الماء، حتى استعاروه فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر. عبدوا قمقها يسخن فيه الماء، حتى استعاروه فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر. وحدثني أبي رحمه الله، عن إسحاق أبي عمر الشيباني قال: لما

احتضر هشام بن عبد الملك أبصر أهله يبكون حوله، فقال: جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما حمل، ما أعظم متقلب هشام إن لم يغفر له.

المنام بعدما دفن وخادم له قائم على القبر وهو يقول: يا أمير المؤمنين، فعل بنا معدك كذا وكذا، وفعل بنا بعدك كذا وكذا، فقال له الأعرابي: أيمن الآن؟ فوالله أن لو نشر لك لأخبرك أنه لفي أشد مما لقيتم.

المرنى المؤمنين لما احتضر أن آتيه بأكفانه، فأتيته بها فجعل ينتقيها عليعينه، شم أمرني فحفرت قبره، ثم أمر فحمل إليه فجعل يتأمله ويقول: ﴿ مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَةٌ ﴿ اللهِ مَكَ عَنِي مُالِيةٌ ﴾ أمرني فحفرت قبره، ثم أمر فحمل إليه فجعل يتأمله ويقول: ﴿ مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيةٌ ﴾ [الحافة: ٢٨-٢] ويبكى ثم تمثل ببيت شعر.

(٩٥) - ١٠١٨ وسمعت علي بن الجعد قال: لما احتضر المعتصم جعل يقول: فهبت الحيل ليست حيلة حتى أصمت.

٩٦١-١٠١٩ وحدثني شيخ من قريش أنه جعل يقول: أؤخذ من بين هـذا الخلق. ۱۰۱۲۰ - (۹۷) وحدثت أنه قال: لو علمت أن عمري هكذا قصير ما فعلت. ما فعلت.

معمر التغلبي قال: جعل المنتصر يقول وهو يكيد بنفسه وقائل يقول: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، فقال: ليس إلا هذا، لقد ذهبت الدنيا والآخرة.

المرا ١٠١٠ – (٩٩) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: جعل هارون أمير المؤمنين يقول وهو في الموت: واسوءتاه من رسول الله ﷺ.

مسعود بن خلف قال: قال عبد الملك بن مروان في مرضه: والله لوددت أني عبد لرجل من تهامة أرعى غنيهات في جبالها وأني لم أل.

ما قالت الأمراء والملوك عند نزول الموت بها

الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك قد كنت تقول لنا: ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت. قال: والله يا بني لكأن جنبي في تخت، وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن الشوك يجر به من قدمي إلى هامتي. ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضاً أعركتني الإماء بدريب الإذخر.

١٠١٧-(١٠٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بـن جريـر قـال: حـدثنا

أسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: لما جد بعمرو بن العاص وضع يده موضع الغلال من رقبته فقال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، فكانت تلك هجيراه حتى مات.

الله عن همد، عن محمد بن عمد، عن محمد بن عمد، عن محمد بن عمد و قوة فأنتصر، ولا ذو براءة فأعتذر، اللهم إني مقر مذنب مستغفر.

عياث، عن أشعث، عن الحسن قال: لما احتضر عمرو بن العاص نظر إلى صناديق، غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: لما احتضر عمرو بن العاص نظر إلى صناديق، فقال لبنيه: من يأخذها بها فيها؟ يا ليته كان بعرا. قال: ثم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره، فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون؟ هذا يغنى عنى شيئاً.

النبيل قال: حدثنا الفضل بن جعفر قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاسة قال: حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سياقة الموت فجعل يبكي وولى وجهه الجدار، وجعل ابنه يقول: ما يبكيك؟ أما بشرك رسول الله بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعد على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار، وإذا دفنتموني فسنوا على التراب سناً، وأقيموا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى آنس بكم وأنظر ما أراجع به رسل ربي.

الوليد عدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا محمد بن زياد: أن عمرو بن العاص حين حضره الموت قال: اللهم أمرتنا بأشياء فتركناها، ونهيتنا عن أشياء فانتهكناها، ولكن أشهد أنه لا إلىه إلا الله

ثم قبض عليها بيده اليمني، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم قبض عليها بيده اليسرى. قال: فقبض وإن يديه لمقبوضتان.

۱۳۰ - ۱۰۱۳ حدثنا أبو صالح المروزي، عن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الوليد بن عقبة حين حضره الموت: اللهم إن كان أهل الكوفة صدقوا علي فلا تبارك لي فيها أقدم عليه، واجعل مردي شر مرد، وإن كانوا كذبوا علي فاجعله كفارة لما لا يعلمون من ذنوبي.

ا ۱۰۱۳ - (۱۰۸) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئاً مذكوراً، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو بني سعد بن بكر.

الذي تكفنوني فيه، فلم و وقل كثيرك. والقصل على: حدثنا يحيى بن يحيى، عن الفضل داود بن المغيرة قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: ائتوني بكفني الذي تكفنوني فيه، فلم وضع بين يديه و لاهم ظهره، فسمعوه وهو يقول: أف لك أف لك، ما أقصر طويلك، وأقل كثيرك.

المعتمدة ال

عاصم، عن مالك بن دينار قال: مات بشر بن مروان فدفن، ثم مات أسود فدفن إلى جنبه، فمررت بقبرهما بعد ثالثة فلم أعرف أحدهما من قبر صاحبه، فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خساس بينهم وسواء قبر مثر ومقل والعطيات خساس بينهم وساده قبر مثر ومقل الماده الماده

الحسن، أن ملكا نزل به الموت فأطاف به أهل مملكته فقالوا: لمن تدع الغنى والمال؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغير أخذه أم كبير.

۱۱۳۷ - (۱۱۶) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر بن مبشر، عن حماد بن ثابت، أن رجلا كان عاملاً فجعل ماله في سارية، فلم احتضر قال: حرقوا هذه السارية، فحرقت وانتثر المال، فقال: يا ليتها كانت بعراً، يا ليتها كانت بعراً.

۱۰۱۳۸ - (۱۱۵) حدثني عبد الله بن بسطام قال: احتضر بعض الملوك، فجعل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه.

۱۰۱۳۹ – (۱۱٦) حدثني هارون بن يحيى، عن شيخ من قريش، أن شفيق بن ثور قال حين حضره الموت: هذا دين الله في أعناقنا لا بد من أدائه على عسر أو يسر،

ثم قال لبنيه: إذا أنا مت فلا تبكين علي باكية، ولا تنوحن علي نائحة، وأكثروا لي من الاستغفار.

الله بن عبد الله بن الجعد قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها: اللهم اغفر لي، فإنهم زعموا أنك لا تفعل.

۱۱۲۱ - (۱۱۸) وحدثني بعض أهل العلم قال: قيـل للحسـن: إن الحجـاج قال عند الموت كذا وكذا. قال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

المقوم الأنصاري يحيى بن ثعلبة، عن أمه عائشة، عن أبيها عبد الرحمن بن السائب المقوم الأنصاري يحيى بن ثعلبة، عن أمه عائشة، عن أبيها عبد الرحمن بن السائب قال: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراءة من علي. قال عبد الرحمن: فإني لمع نفر من الأنصار والناس في أمر عظيم. قال: فهومت بهويمة، فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدب أهزل، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيت؟ قالوا: لا. فأخبرتهم. قال: ويخرج علينا خارج من القصر فقال: إن الأمير يقول لكم: انصرفوا فإني عنكم مشغول، وإذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبد الرحمن بن السائب يقول:

ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرحبة

ابن الأسود على زياد بعهده وهو بتلك الحال، فقيل له: هذا الهيثم بالباب معه

عهدك على الحجاز. قال: ويحكم وما أصنع بالهيثم وما معه؟ والله لشربة ماء أسيغها أحب إلى من الهيثم وما جاء به.

النميري قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: لما حضرت زيادا الوفاة قال له ابنه: يا أبه، قد هيأت لك ستين ثوبا أكفنك فيها. قال: يا بني، قد دنا من أبيك لباس خير من هذا.

جعفر بن سليان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي، أن زياداً لما قدم الكوفة أميراً قال: أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الجميري، فأرسل إليه فإذا سمت ونحو. قال: أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الجميري، فأرسل إليه فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير، فقال: إني بعثت إليك لأمولك وأعطيك على أن تلزم بيتك فلا تخرج. إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك على أن تلزم بيتك فلا تخرج. قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلى من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفاً لا أقول فيه! أرى منكراً لا أنهى عنه! فوالله لمقام من ذلك واحد أحب إلى من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة فهو السيف. قال: السيف؟ قال: كيف السيف. قال: فأمر به فضربت عنقه، فقيل لزياد وهو في الموت: أبشر. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟.

باب تعزية النفس عند الاحتضار بالصبر والاحتساب

العيد بن عبد العزيز، عن إسهاعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي معد بن عبد العزيز، عن إسهاعيل بن عبيد الله، عن أبي

الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء: أجل هكذا فقولوا، فإن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى. الحسن ١٠٤٧ - (١٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسهاعيل ابن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء قالت: أغمي على أبي الدرداء وبلال ابنه

عنده، فقال: اخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتى هذا؟ من يعمل لمثل ساعتى هنذه؟ ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَ تَهُمْ وَأَبْصَدَرَهُمْ كَمَا لَرْ يُوْمِنُوا بِهِ وَأَوْلَ مَنْ وَ وَنَذَرُهُمْ فِي

طُغِّينِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١]، ثم يغمى عليه، ثم يفيق فيقولها حتى قبض.

عمرو بن قيس، أن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، أن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل: لم نصبح حتى أي فقيل له: قد أصبحت. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحباً بالموت مرحباً، زائر مغب حبيب جاء على فاقة، اللهم إنك تعلم أني كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، إني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الأنهار ولا لغرس الشجر، ولكن لظمإ الهواجر ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

الله بن موسى عالى: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن شهر، عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: إني لجالس عند معاذ بن جبل وهو يموت، وهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزتك إني لأحبك.

• ١٠١٥ - (١٢٧) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه، قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: فها تشتكي؟ قال: الذنوب. قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقر فيكم أحب إلي من الغنى، وللضعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولامني في الحق سواء، ثم قال: أصبحنا؟ أصبحنا؟ قالوا: نعم. قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

ا ١٠١٥ - (١٢٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال حذيفة في مرضه: حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، السر بعدي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها.

الجبار عبد الحسن بن عبل قال: حدثنا سفيان بن عبينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما احتضر الحسن بن علي قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إني احتسبت نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي.

العجلي قالا: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج، ثم خرج فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود ولقد سقيت السم مراراً، وما سقيته مرة أشد من هذه. قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال: ما أسألك شيئاً، يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده، ثم عدنا إليه من غد وقد أخذ في

السوق، فجاءه حسين حتى قعد عند رأسه فقال: أي أخي من صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان صاحبي الذي أظن لله أشد له نقمة، وإن لم يكن به ما أحب أن يقتل بريئاً.

قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: لما حضر خالد بن الوليد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: لما حضر خالد بن الوليد الموت وحوله الناس قال رجل ممن حوله: والله إنه ليسوق، فسمعنا خالد، فقال رجل: فاستعن الله.

ابن الزبير، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: قال أبو سفيان بن الحارث لما حضره الله الموت لأهله: لا تبكوا على، فها تنطفت بخطيئة منذ أسلمت.

حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب فأبى، فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: أين طبيبكم ليردها إن كان صادقا؟ قالوا: وما يغني الآن؟ قال: ولا قبل قال: فجاءت ابنته أمة الله فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكي. قالت: يا أبتاه، فإن لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده، ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر، ثم أقبل على حمران وهو عند رأسه فقال: ألا أخبرك لماذا أخشيته؟ والله إن أمر فيحول بيني وبين الإسلام.

١٠١٥/ حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن

عون، عن الحسن قال: لما حضرته الوفاة استرجع، وأخرج ذراعيه فحركها وقال: هذه منزلة صبر واستسلام.

الله فقال: يا أبه، إنك قد غممتنا فهل رأيت شيئاً؟ قال: هي نفسي التي لم أصب الم المري، عن الله فقال.

السراج السراج (١٣٦) حدثنا حجاج قال: حدثنا أبو عاصم، عن سهل السراج قال: لما حضر ابن سيرين الموت جعل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فيقال له: قل: لا إله إلا الله، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٦٠ - (١٣٧) وحدثني هارون بن أبي يحيى، أنه حدثه عن الحسن بن دينار،
 أن محمد بن سيرين كان يقول وهو في الموت: في سبيل الله نفسي أحب الأنفس
 علي.

۱۳۱۱ - (۱۳۸) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الخسن الأسدي، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلى ثم قال: لا أفلح من ندم.

المجيد، عن ثابت البناني قال: لما حضر جابر بن زيد الوفاة قال: أقعدوني فأقعد، ثم قال: أضجعوني فأضجع فقال: أعوذ بالله من النار وسوء الحساب. ثلاث مرات.

١٤٠١-(١٤٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد

بن رخيم قال: لما حضرت عطاء بن أبي رباح الوفاة سمع بكاء فقال: ادعوا لي ابن أبي حسين لرجل من قريش فقال: انه هؤلاء. ثم قال: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار.

عدر الجشمي قال: حدثنا حبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلا من المسلمين حضر ته الوفاة، فقال له أهله: أوص يا فلان. قال: انظروا خاتمة سورة النحل فاستوصوا بها خيراً: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ التَّقَواْ وَٱلَّذِينَ هُم مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨].

عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على الربيع بن خشيم وعنده بكر ابن ماعز يمرضه، فأبصر لعابا بلحيته فكز بوجهه، فقال له الربيع: أكرهت؟ فوالله ما أحب أنه بأعتى الديلم على الله.

عن سفيان، عن سرية الربيع قالت: لما احتضر الربيع بكت ابنته فقال: يا بنية لا تبكى، ولكن قولي: يا بشرى، اليوم لقى أبي الخير.

عمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خشيم: ألا ندعو لك عمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خشيم: ألا ندعو لك طبيبا؟ فقال: انظروا. شم تفكر فقال: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصَّعَبَ ٱلرَّسِ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرً ﴾ [الفرقان: ٣٨] فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم فيها، كانت فيهم مرضى، وكانت فيهم أطباء، فها أرى المداوي بقي ولا المتداوي، هلك الناعت والمنعوت له.

عن أبي معشر قال: دخلنا على إبراهيم النخعي حين ثقل، فجعل يقول: لا إله إلا عن أبي معشر قال: دخلنا على إبراهيم النخعي حين ثقل، فجعل يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. قال: فلما زاد ثقلاً جعل ينقص حتى قال: لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله. ثم قضى.

المامع المامة المامة المامة الماميل الماميل الماميل الماميل الماميل الماميل الماميل المامية ا

الله عيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكندي قال: دخلت على الشعبي وهو يشتكي، فقلت له: كيف تجدك؟ قال: أجدني وجعا مجهودا، اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس على.

قال: حدثنا حزم بن مهران، عن الحسن أو غيره قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حزم بن مهران، عن الحسن أو غيره قال: عاد نفر من الصدر الأول رجلا فوجدوه في الموت، فقال له بعض القوم: ما عندك في مصرعك هذا؟ قال: الرضا والتسليم لأمر الله قال: في برح القوم حتى قضى. قال الحسن: عرف والله أن موئلها إلى خبر.

الرفاة، فقيل له: ما تشتهي؟ قال: عجلة الموت. قيل: فإن كانت العافية؟ قال: ودثنا الوفاة، فقيل له: ما تشتهي؟ قال: عجلة الموت. قيل: فإن كانت العافية؟ قال: فطول هذا الليل والنهار.

قال: حدثنا محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، قال: حدثنا محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير. قال: أجدني راجيا لله حسن الظن به. ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لاحظ له فيها ولا نصيب.

الأمي الأفوه قال: قال أبو حازم لما حضره الموت: ما أتينا على شيء من الدنيا إلا الأمي الأفوه قال: قال أبو حازم لما حضره الموت: ما أتينا على شيء من الدنيا إلا على ذكر الله، وإن كان هذا الليل والنهار لا يأتيان على شيء إلا أخلقاه، وفي الموت راحة للمؤمنين، ثم قرأ: ﴿ وَمَاعِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِلاَ أَرَادِ ﴾ [آل عمران: ١٩٨].

عن المترين. فقال له معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين.

1 • 1 • 1 • 1 • (10٣) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحق. قال: يا بني، لأن تكون في ميزاني أحب إلى من أن أكون في ميزانك. قال ابنه: وأنا يا أبه، لأن يكون ما تحب أحب إلى من أن يكون ما أحب.

۱۰۱۷۷ - (۱۰۶) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا روح بن المسيب، عن عبد الله بن مسلم العبدي قال: قال مطرف لما حضره

الموت: اللهم خرلي في الذي قضيته على من أمر الدنيا والآخرة. قال: وأمرهم بـأن يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

مروان بن معاوية قال: حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا زهير بن أبي عطية قال: لما احتضر العلاء بن زياد العدوي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: كنت والله أحب أن أستقبل الموت بالتوبة. قال: فافعل رحمك الله. قال: فدعا بطهور فتطهر، ثم دعا بثوب له جديد فلبسه، ثم استقبل القبلة، فأومأ برأسه مرتين أو نحو ذلك، ثم اضطجع فهات.

۱۰۱۷۹ - (۱۵٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه قال: لما اشتد وجع الحسن بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: نفيسة ضعيفة، وأمر هؤول عظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ابن سلمان قال: حدثني مضر قال: قلت لضيغم في مرضة مرضها: يا أبا مالك أقامك الله إلى طاعته. قال: قل: أو قبضك إلى رحمته. فقلت: أو قبضك إلى رحمته. فقال هو: آمين. فوالله ما قام من مرضته تلك.

عن رجل كان يعجب عبيد بن عمير قال: لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة، قيل له: ما تشتهى ؟ قال: أشتهى رجلاً موقناً بالقرآن يقرأ علي.

١٠١٨٢ - (١٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن محمد بن ثابت البناني قال: ذهبت ألقن أبي عند الموت فقال: يا بني خل عني فإني في وردي السابع، كأنه يقرأ ونفسه تخرج.

المحدثني شيخ نهشلي كوفي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئ، فقال له ابن الساك: على هذه الحال؟ فقال: أبادر طي الصحيفة.

المناعبد السلام بن المثنى النخعي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، أن خصيفا قال عند الموت: ليمر ملك الموت إذا أتانا، اللهم على ما في إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

١٠١٥ (١٦٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء،
 عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات
 فيه، فقلت: أوصني. فقال: اعمل لهذا المضجع.

باب الجزع عند الموت مخافة سوء المرد

المراء بن عبد الله، أو ابن يزيد أراه عن الحسن، أن معاذ بن جبل لما احتضر عن البراء بن عبد الله، أو ابن يزيد أراه عن الحسن، أن معاذ بن جبل لما احتضر دخل عليه وهو يبكي، فقيل: ما يبكيك، فقد صحبت محمداً الله على أن الله قبض جزعاً من الموت إن حل بي، ولا على الدنيا أتركها بعدي، ولكن بكائي أن الله قبض قبضتين، فجعل واحدة في النار، وواحدة في الجنة، فلا أدري في أي القبضتين أكون؟.

الن جبل لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، وردان يحدث، أن معاذ ابن جبل لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولكني أبكي على الجهاد في سبيل الله، وعلى فراق الأحبة. قال: ويغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنق خنقك، فوعزتك إني أحبك.

السلي عدثنا عمر بن شبيب المسلي قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم قال: لما نزل بحذيفة بن اليهان الموت جزعاً شديداً، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي أسفا على الدنيا، بل الموت أحب إلى، ولكنى لا أدري على ما أقدم، على الرضا أم على سخط؟.

الما ١٠١٨ - (١٦٦) حدثني إسحاق بن إساعيل قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي مسعود قال: أغمي على حذيفة، فأفاق في بعض الليل فقال: يا أبا مسعود، أي الليل هذا؟ قال: السحر. قال: عائل بالله من جهنم مرتين.

الحضرمي قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي: أن أبا الدرداء لما الخضرمي قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي: أن أبا الدرداء لما نزل به الموت بكى، فقالت له أم الدرداء: وأنت تبكي يا صاحب رسول الله؟ قال: نعم، وما لي لا أبكي ولا أدري على ما أهجم من ذنوبي؟.

جعفر بن سليان قال: سمعت شميط بن عجلان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت جعفر بن سليان قال: سمعت شميط بن عجلان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت جزع جزعا شديدا، فقالت له أم الدرداء: يا أبا الدرداء، ألم تكن تخبرنا أنك تحب الموت؟ قال: بلى وعزة ربي، ولكن نفسي لما استيقنت الموت كرهته. قال: ثم بكى فقال: هذه آخر ساعاتي من الدنيا، لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يرددها حتى مات. المحرد المحرد قال: حدثنا محمد المناب العبدي، عن أبي عمران الجوني، أن أبا الدرداء لما نزل به الموت دعا أم الدرداء، فضمها إليه وبكى وقال: يا أم الدرداء، قد ترين ما قد نزل من الموت، إنه الدرداء، فضمها إليه وبكى وقال: يا أم الدرداء، قد ترين ما قد نزل من الموت، إنه

والله قد نزل بي أمر لم ينزل بي قط أمر أشد منه، وإن كان لي عند الله خير فهو أهون ما بعده، وإن تكن الأخرى فوالله ما هو فيها بعده إلا كحلاب ناقة. قال: ثم بكى، ثم قال: يا أم الدرداء، اعملي لمثل مصرعي هذا، يا أم الدرداء اعملي لمثل ساعتي هذه، ثم دعا ابنه بلالا فقال: ويحك يا بلال اعمل لساعة الموت، اعمل لمثل مصرع أبيك، واذكر به صرعتك وساعتك فكأن قد، ثم قبض.

عن عن الراسبي، عن عن معاوية بن قرة: أن أبا الدرداء اشتكى، فدخل عليه أصحابه فقالوا: ما تشتكى؟ قال: أشتكي ذنوبي. قالوا: فها تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو أضجعنى.

المعة، عن بكر بن سوادة قال: دخل حدير السلمي على أبي الدرداء يعوده، وعليه لهيعة، عن بكر بن سوادة قال: دخل حدير السلمي على أبي الدرداء يعوده، وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو نائم على حصير، فقال: يا أبا الدرداء، ما يمنعك أن تلبس من الثياب التي يكسوك معاوية، وتتخذ فراشاً؟ قال: إن لنا داراً لها نعمل وإليها نظعن، والمخف فيها خير من المثقل.

العبرنا عن الحسن قال: لما حضر سلمان بكى، فقالوا: ما يبكيك وأنت منصور بن زاذان، عن الحسن قال: لما حضر سلمان بكى، فقالوا: ما يبكيك وأنت صاحب رسول الله على قال: ما أبكي أسفاً على الدنيا، ولا رغبة فيها، ولكن رسول الله على عهد إلينا عهدا فتركناه؛ قال: «ليكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب». قال: ما ترك بضعاً وعشرين أو بضعاً وثلاثين درهماً(۱).

⁽۱) سبق برقم (۳۷۵۲).

عن عبد الله بن المبارك، عن سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة بكى في مرضه عن عبد الله بن ورد، عن سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة بكى في مرضه فقال: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدري أيتهما يؤخذ بي. وقلة زادي، فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدري أيتهما يؤخذ بي. الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق

المقرئ قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: سمعت زياداً النميري يقول: بلغني أن عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى ثم قال: لمثل هذا المصرع فليعمل العاملون، اللهم إني أستغفرك من تقصيري وتفريطي، وأتوب إليك من ذنوبي، لا إله إلا أنت، ثم لم يزل يرددها حتى مات.

المري قال: حدثنا صالح المري قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن عامر بن عبد الله لما احتضر بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: هذا الموت غاية الساعين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أبكي جزعا من الموت، ولكن أبكي على حر النهار وبرد الليل، وإني أستعين بالله على مصرعى هذا بين يديه.

الزهراني قال: حدثنا بشر بن إبراهيم النكري قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا همام، عن قتادة، أن عامر بن عبد الله لما حضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليالي الشتاء.

۰۲۰۰ – (۱۷۷) حدثني عمر بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: بكي عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاء

شديدا، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ اللهُ عَلَ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللهُ عَل

۱۰۲۰۱ – (۱۷۸) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار، عن الحسن قال: دخل عامر بن عبد الله على رجل يعوده، فرآه كأنه جزع من الموت، فقال: أتجزع من الموت؟ والله ما الموت فيها بعده إلا كركضة عنز.

الله وغيرهما عدثني محمد بن عمر المقدمي، وهارون بن عبد الله وغيرهما قالوا: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

الرحمن بن مهدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني مضر قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت، فجعل يقول الأصحابه: عليكم السلام. إلى النار أو يعفو الله.

١٠٢٠٤ - (١٨١) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

امر المراهيم وغيره قالوا: حدثنا سعيد بن عامر عامر وغيره قالوا: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثني صاحب لنا قال: لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة، فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود، فقعدت فأقبل على فقال: أخبرني ما يغني عنى هؤلاء إذا أخذ بناصيتي وقدمي غدا فألقيت في النار؟.

۱۰۲۰٦ – (۱۸۳) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا العلاء، عن أبي عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار في مرضه يقول وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان، ويوشكان زوالاً.

البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي.

۱۰۲۰۸ - (۱۸۵) قال أحمد: حدثني أبو محمد، عن أبي عيسى قال: دخلوا على مالك بن دينار وهو في الموت، فجعل يقول: لمثل هذا اليوم كان دءوب أبي يحيى.

المحدد عدين عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: ذكر بعض أصحابنا أن مالك بن دينار قال عند الموت: لولا أني أخاف أن يكون بدعة لأمرتكم إذا أنا مت فشدت يدي بشريط، فإذا أنا قدمت على الله فسألني وهو أعلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رب لم أرض لك نفسي قط.

المحدثني محمد بن أبي يزيد الخراساني، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت حسان بن المحدثني محمد بن أبي يزيد الخراساني، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت حسان بن أبي سنان أحسبه في مرضه قيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار. قيل: فها تشتهى؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين أحيى ما بين طرفيها.

۱۰۲۱ - (۱۸۸) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول لما حضره الموت: كل نفس ذائقة الموت وإنها توفون أجوركم يوم القيامة ألا إن الأعمال محضرة، والأجور

مكملة، ولكل ساع ما يسعى، وغاية الدنيا وأهلها إلى الموت، ثم بكى وقال: يا من القبر مسكنه، وبين يدي الله موقفه، والنار غداً مورده ماذا قدمت لنفسك؟ ماذا أعددت لمصرعك؟ ماذا

حدثنا القزاز قال: لما احتضر يزيد الرقاشي بكى، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ درست القزاز قال: لما احتضر يزيد الرقاشي بكى، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: أبكي والله على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار،. ثم بكى وقال: من يصلي لك يا يزيد؟ ومن يصوم؟ ومن يتقرب لك إلى الله بالأعمال بعدك؟ ومن يتوب لك إليه من الذنوب السالفة؟ ويحكم يا إخوتاه، لا تغترن بشبابكم، فكأن قد حل بكم ما حل بي من عظيم الأمر وشدة كرب الموت، النجاء النجاء، الحذر الحذر، يا إخوتاه المبادرة رحمكم الله.

التيمي قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني بعض أشياخنا، أن رجلاً من علية هذه الأمة حضرته الوفاة فجزع جزعاً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقيل له في ذلك فقال: ما أبكي إلا على أن يصوم الصائمون لله ولست فيهم، ويصلي له المصلون ولست فيهم، ويذكر الذاكرون ولست فيهم، فذاك الذي أبكاني.

عدر الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم قال: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أسفا على الصوم والصلاة. قال: ولم ينزل يقرأ القرآن حتى مات. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة. قال: وكان الحكم يقول: ولا يبعد من ذاك، لقد كان يعمل نفسه مجتهداً لهذا، حذراً من مصرعه الذي صار إليه.

المحبر قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا سعيد قال: دخلت على زبيد الإيامي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: شفاك الله. فقال: أستخبر الله.

حدثنا المحاربي، عن إدريس بن يزيد الأودي قال: حدثني القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا المحاربي، عن إدريس بن يزيد الأودي قال: دخلنا على عطية وهو يجود بنفسه، فقلنا: كيف تجدك رحمك الله؟ فدمعت عيناه وقال: أجدني والله إلى الآخرة أقرب منى إلى الدنيا؛ فمن استطاع منكم أن يعمل لمثل هذا الصرعة فليفعل.

حدثني أبي قال: لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكى، فقال له أصحابه: علام حدثني أبي قال: لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكى، فقال له أصحابه: علام تبكي من الدنيا؟ فوالله لقد كنت منغص العيش أيام حياتك، فقال: والله ما أبكي على الدنيا، إنها أبكى خوفاً أن أحرم خير الآخرة.

ابن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: كان مفضل ابن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عَلَزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وميزه عدلاً بين عباده، شم جعل يقرأ: ﴿ الّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِبُورُمُمْ أَيّكُمْ آئِكُمْ آفَكُمُ أَنّكُمْ أَفَكُورُ ﴾ [الملك: ٢] ثم تنفس فخرجت نفسه.

١٠٢١٩ - (١٩٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال:

حدثنا جعفر بن سليهان قال: لما حضر أبو عمران الجوني جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت والله تفريطي فبكيت.

۱۰۲۲۰ (۱۹۷) وحدثني محمد قال: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عبد الله، فإنا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

فضالة بن دينار قال: حضرت محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فضالة بن دينار قال: حضرت محمد بن واسع وقد سجي للموت، فجعل يقول: مرحباً بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: وشممت رائحة طيبة لم أشم مثلها. قال: ثم شخص ببصره فهات.

عبد الله بن المبارك قال: حدثني محمد قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح قال: لما حضر أبا عطية الموت جزع منه، فقيل له: أتجزع من الموت؟ فقال: ومالي لا أجزع، وإنها هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي؟.

الثوري، عن رجل قال: لما احتضر إبراهيم النخعي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أنتظر رسل ربي: إما لجنة وإما لنار.

عليه فأفاق، فرفع أصحابه أيديهم يدعون له، فنظر إليهم ثم قال: يا أبا عبيدة، مرهم فليمسكوا عني، فوالله لوددت أن روحي تردد بين لهاتي وحنجرتي إلى يوم

القيامة مخافة أن تخرج إلى النار. قال: ثم بكى قال عبد الواحد: فأبكاني والله فرقا مما يهجم عليه بعد الموت.

عدثنا غاضرة بن قرهد قال: دخلنا على حسان بن أبي سنان وقد حضره الموت، حدثنا غاضرة بن قرهد قال: دخلنا على حسان بن أبي سنان وقد حضره الموت، وقال له بعض إخوانه: كيف تجدك؟ قال: أجدني بحال الموت. قالوا: أفتجد له أبا عبد الله كرباً شديداً؟ فبكى ثم قال: إن ذاك. ثم قال: ينبغي للمؤمن أن يسليه عن كرب الموت وألمه ما يرجو من السرور في لقاء الله.

عمر المحبر قال: حدثني عمر المحبر قال: حدثني عمر المحبر قال: حدثني عمر ابن أبي خليفة قال: أبكاني والله ابن أبي خليفة قال: لما حضر أبي الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني والله لبث الوجوه في التراب إلى يوم البعث.

١٠٢٧ - (٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون قال: حدثنا بشر بن منصور قال: حضر رجلا من الصالحين الموت فبكي، فقيل له: علام تبكي، فإنها هي الدنيا التي تعرفونها؟ فقال: ليس عليها أبكي، ولكني والله أبكي على فراق الذكر ومجالس أهله.

سمعت سهيلا القطيعي يقول: قال زياد النميري لما حضرته الوفاة: لولا ما حضرني سمعت سهيلا القطيعي يقول: قال زياد النميري لما حضرته الوفاة: لولا ما حضرني من هذا الأمر ما تكلمت بهذا أبداً، والله لقد صدع ذكر الموت قلبي حتى لقد خشيت أن يقتلني ذلك الهم، فلا تنسني مما كنت في القدوم عليك. قال: ثم شخص ببصره فهات.

١٠٢٩ - (٢٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال:

حدثني أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول لجار له وقد حضره الموت: أكثر من جزعك من الموت، وأعد لعظيم الأمور حسن الظن بالله.

۱۰۲۳۰ - (۲۰۷) حدثني محمد قال: حدثنا حاتم بن سليهان قال: دخلنا على عبد العزيز بن سليهان وهو يجود بنفسه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني أموت، فقال له بعض إخوانه: على أية حال رحمك الله؟ فبكى، ثم قال: ما نعول إلا على حسن الظن بالله. قال: فها خرجنا من عنده حتى مات.

حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه فأغمي عليه ثم أفاق، فجعل يقول: وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. قال: ثم أغمي عليه ثم أفاق فجعل يرددها، فلم يزل على ذلك. قال: ودخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية، يحققها كأنه في المحراب: ﴿ ثُمُّ رُدُّواً إِلَى اللهِ مَوْلَهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلمُحْكُمُ وَهُو آسَرَعُ ٱلمَنسيينَ ﴾ [الأنعام: ٢٦]. قال: ودخلت على الأعمش وقد حضره الموت فقال: لا تؤذنن بي أحداً، وإذا أصبحت فاخرجوا إلى الجبان فألقني، ثم بكي.

۱۰۲۳۲ - (۲۰۹) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان قال: حدثني جابر بن نوح قال: بكى الأعمش عند موته، فقيل له: يا أبا محمد، وأنت تبكي عند الموت؟ قال: وما يمنعني من البكاء وأنا أعلم بنفسي؟.

١٠٢٣٣ - (٢١٠) حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن أبي قرة قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: جمع أبو طوالة عبد الرحمن بن عبد الله بن معمر

ابن حزم الأنصاري ولده عند موته فقال: يا بني اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله فأنتم مني على الصدر والنحر، وإن لم تتقوا لم أبال ما صنع الله بكم.

۱۰۲۳٤ - (۲۱۱) حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير قال: لما حضرت ابن عمر الوفاة قال: ما آسى على شيء إلا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا. يعنى الحجاج.

ومسعود بن مسلم قالا: أخبرنا عبد الله بن المباس قال: حدثنا علي بن إسحاق ومسعود بن مسلم قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة قال: لما حضر رجلاً من أصحاب عبد الله الموت فجعل يقول: الموت، فقالوا له: اتق الله فقد كنت وكنت، فقال: الموت، يا ليت أمى لم تلدني.

عن الشعبي قال: لما شرب عمر اللبن فخرج من طعنته قال: حدثنا جرير، عن إسهاعيل، عن الشعبي قال: لما شرب عمر اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كها دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

ابن ميمون قال: لما طعن عمر دخل عليه رجل شاب فقال: أبشريا أمير المؤمنين ابن ميمون قال: لما طعن عمر دخل عليه رجل شاب فقال: أبشريا أمير المؤمنين ببشرى الله قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله على ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة. قال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافا، لالى ولا على.

١٠٢٣٨ - (٢١٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني ذكوان، أن ابن عباس جاء يستأذن على عائشة وهي في الموت قال: فجئت وعند رأسها عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن عليك. قالت: دعنى من ابن عباس، فلا حاجة لي به ولا تزكيته. فقال عبد الله: يا أمتاه إن عبـد الله مـن صالح بنيك، ويريد أن يسلم عليك. قالت: فأذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس فقعد، فقال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقين محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك، قالت: أيضا يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله، ولم يكن يحب رسول الله ﷺ إلا طيباً، سقطت قلادتك ليلة الأبواء، فأصبح رسول الله ﷺ يلتقطها، وأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا، فكان ذاك من سببك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخص، ثم أنزل براءتك من فوق سبع سهاوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار. قالت: دعنى منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً (١).

١٠٢٣٩ - (٢١٦) حدثني الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي قال: حدثنا معتمر ابن سليان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لي يشتكي، فرأيت من جزعه ووجعه، فجعلت أقول: إنك كذا، إنك كذا، أرغبه. قال: وما لي لا أجزع؟ ومن أحق بالجزع مني؟ فوالله لو أتتني المغفرة من الله لمنعني الحياء منه لما أفضيت به إليه.

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۲۷٦)، وابس حبان (۱۰۸)، والطبراني في الكبير (۱۰/ ۳۲۱)، وأبو يعلى (۲۱ / ۲۱۶). (۲۱٤۸)

• ٢ ١٠ ١ - (٢١٧) حدثني أبو جعفر الجوهري قال: حدثنا سريج بن النعمان، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، أن رجلاً من أهل المدينة نزل به الموت فجزع، فقيل له: أتجزع؟ فقال: ولم لا أجزع؟ فوالله إن كان رسول أمير المدينة ليأتيني فأفزع لذلك، فكيف برسول رب العالمين؟

قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، لا أدري ما يصنع بي؟ قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة خبز التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لي وهو مريض فقلت: يا فلان، الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لي وهو مريض فقلت: يا فلان، عاهد الله أن تتوب عسى أن يشفيك. قال: يا أبا يحيى هيهات، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فسمعت قائلاً يقول من ناحية البيت: عاهدناك مراراً فوجدناك كذوباً.

المالك بن ديناريمر عمد قال: كان مالك بن ديناريمر بأسود يتغنى فيعظه، فيقول: يا أبا يحيى شارم ففقده مالك، فقيل: هو مريض، فدخل عليه فقال: يا شار جون أستي، فقال بالفارسية: جاء أسد أشد مني فوقع على.

العتكى قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن مالك بن دينار قال: كان لي جار شاب

يمر بي فيقول: يا أبا يحيى، والله لندقن الدنيا دقا، فاشتكى فدخلت عليه فقال: يا أبا يحيى، هذا ملك الموت بين يدي وهو يقول: والله لأدقن عظامك دقاً.

فيقول: يا أبا سعيد، دعنا ندق الدنيا دقا فمرض، فدخل عليه الحسن يعوده، فلما فيقول: يا أبا سعيد، دعنا ندق الدنيا دقا فمرض، فدخل عليه الحسن يعوده، فلما رآه الشاب بكى وقال: يا أبا سعيد، أتاني آت في منامي فقال: أنت القائل للحسن دعنا ندق الدنيا دقاً؟ والله لأدقنك دقة لا تدق الدنيا بعدها أبداً. قال: ولم يلبث أن مات.

مالك بن دينار قال: كان لي جار عشار، فربها مررت عليه فوعظته، فحضره الموت مالك بن دينار قال: كان لي جار عشار، فربها مررت عليه فوعظته، فحضره الموت فأتيته لأنظر على أي حال هو عند الموت، فلها رآني قال لي بيده: اقعد، ثم قال لي: يا أبا يحيى، أتاني آت الليلة في المنام فقال: إن راحم المساكين غضبان عليك. قال: إنك لست مني ولست منك. قال مالك: ففزعت، وظننت أنه يعنيني فوضع يده على رأسه، ثم أعاد القول فخرجت من عنده، فلم أبلغ الباب حتى سمعت الصراخ عليه.

ابن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا الحارث ابن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن رجل من الأنصار قال: حضرنا مولى لنا عند موته، فبينا نحن عنده وهو يحشرج إذ صاح صيحة ما بقي منا إنسان إلا سقط على الأرض، ثم أفقنا فرفعنا رؤوسنا فإذا هو جالس، فذهبنا ننظر فإذا وجهه كأنه كبة طين قد التقى جلده ووجهه ورأسه على عينيه، ثم تمدد فهات، فسألنا عن أمره فإذا هو صاحب باطل.

المعنى المغيرة المازني قال: حدثنا سنيد قال: بلغني عن سهل الأنباوي هذا الحديث، فلقيته فسألته، فحدثني فقال: أتيت رجلاً أعوده وقد احتضر، فبينا أنا عنده إذ صاح صيحة أحدث معها، ثم وثب فأخذ بركبتي، فأفزعني قلت: ما قصتك؟ قال: هو ذا حبشي أزرق عيناه مثل السكركتين، فغمزني غمزة أحدثت منها، فقال لي: موعدك الظهر، فسألت عنه: أي شيء كان يعمل؟ قال: كان يشرب النبيذ.

على فتى نعوده فإذا هو في السوق، فجعلنا نسقيه الماء، فقال: أشتهي عنبا، فخرجت على فتى نعوده فإذا هو في السوق، فجعلنا نسقيه الماء، فقال: أشتهي عنبا، فخرجت إلى باب الشام في طلب العنب، وقلت لغلام: اسقه أنت حتى أرجع إليك، فأرجع فإذا الغلام مطروح في وسط الدار مغشي عليه، والقونة قد بدر ناحية، فأقمته وسألته فقال: ما أدري، إلا أني ذهبت أسقيه فإذا حبشي أزرق قد صاح من ثم: لا تسقه. قال: ففزعت منه، فكان هذا الفتى عن سعى في هذه الفتن.

١٠٢٥١ - (٢٢٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو إسحاق المختار التيمي تيم الرباب، عن أبي مطر، أخبره قال: سمعت

على بن أبي طالب يقول: دخلت على عمر بن الخطاب حين وجأه أبو لؤلؤة وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: أبكاني خبر السهاء، أين يذهب بي إلى الجنة أو إلى النار؟ فقلت: أبشر بالجنة، فإني سمعت رسول الله على ما لا أحصيه يقول: «سيدا أهل الجنة أبو بكر وعمر». فقال: أشاهد أنت يا على لي بالجنة؟ قلت: نعم، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك رسول الله أن عمر من أهل الجنة (١).

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: واشتكى عبد الله فلم أره في وجع كان الأعمش منه في ذلك الوجع، فقلت له في ذلك فقال: إني خشيت أن أكون لما بي إنه أحرى وأقرب بي من الغفلة.

ابن أبي بكر الزهري قال: أخبرني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم ابن أبي بكر الزهري قال: أخبرني ابن أبي حازم قال: لما نزل بعبد الله بن عامر بن عبد الله بن أوس بكى فاشتد بكاؤه، فأرسل أهله إلى أبي حازم أن أخاك قد جزع عند الموت فأته فعزه وصبره. قال ابن أبي حازم: فأتيته مع أبي، فقال له أبي: يا عامر،

⁽١) رواه الترمذي (٣٦٦٥، ٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥) بنحوه دون ذكر القصة.

ما الذي يبكيك؟ فوالله ما بينك وبين أن ترى السرور إلا فراق هذه الدنيا، وإن الذي تبكي منه للذي كنت تدأب له وتنصب، فأخذ عامر بجلدة ذراعه ثم قال: يا أبا حازم، ما صبر هذه الجلدة على نار جهنم؟ فخرج أبي يبكي لكلامه وأذن لصلاة الظهر، فقام يريد المسجد فسقط، وتوفي وهو صائم ما أفطر.

العزيز قال: حدثنا عاصم بن أبي الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر قال: أخبرني ابن أبي حازم، أن صفوان بن سليم لما حضر حضره إخوانه، فجعل يتقلب، فقالوا: كأن لك حاجة. قال: نعم، فقالت ابنته: ما له من حاجة. قال: نعم، إلا أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصلي وما ذاك فيه، فقام القوم عنه وقام إلى مسجده فصلى فوقع، فصاحت ابنته، فدخلوا عليه فحملوه، ومات.

الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أنه ذكر عمر وأبا بكر ابني المنكدر قال: الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أنه ذكر عمر وأبا بكر ابني المنكدر قال: لما حضر أحدهما الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إن كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما أبكي أن أكون ركبت شيئاً من معاصي الله اجتراء على الله، ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً هيناً وهو عند الله عظيم. قال: وبكى الآخر عند الموت فقيل أن أكون أتيت شيئاً هيناً وهو عند الله يقول لقوم: ﴿ وَبَدَا لَهُم مِن اللّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم: ﴿ وَبَدَا لَهُم مِن اللّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا .

١٠٢٥٧ - (٢٣٤) وحدثني الحسن، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: أتى صفوان بن سليم محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت؟ فها زال يهون عليه الأمر،

ويتجلى عن محمد حتى لكأن وجهه المصابيح. ثم قال له محمد: لـو تـرى مـا ألاقيـه لقرت عينك، ثم قضى.

١٠٢٥٨ - (٢٣٥) حدثنا على بن شعيب قال: حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع قال: لما حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضغطة القبر.

١٠٢٥٩ – (٢٣٦) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: نظر يونس عند موته إلى قدميه فبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت أنها لم تغبرا في سبيل الله.

المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: الذركم سوف.

الليثي، عن الصلت قال: سمعت عطاء السليمي يقول عند الموت: اللهم ارحم في الدنيا غربتي، وارحم عند الموت صرعتي، وارحم في القبر وحدي، وارحم مقامي بين يديك يوم النشور.

حدثنا سنيد قال: حدثنا حعفر بن سليان، عن هارون بن رئاب قال: جئت أعوده فإذا هو يجود بنفسه، فيا فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده، فجاءه محمد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم، هو ذا يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه. قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت، فأظن أنه تعلمها من هارون بن رئاب.

الرازي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما أن حضر الحسن بن علي الموت الرازي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي وإنها تقدم على رسول الله وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه أنك: سيد شباب أهل الجنة، وقاسمت الله مالك ثلاث مرات، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجا؟ وإنها أراد أن يطيب نفسه. قال: فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحابا، وقال: يا أخي، إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط.

ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو في الموت فقال: ما أدري ما تقولون؟ غير أنه ليت ما في تابوتي نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

الدارمي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبد الجبار قال: مرض جليس للحسن فسأل عنه، فقيل: مريض وقد أحب أن تأتيه، فأتاه فدخل عليه، وإذا الرجل لما به، فقال: إن أمرا يصير إلى هذا لأهل أن يزهد فيه، ثم قال: إن أمراً أهونه هذا لأهل أن يتقى، فلما جد به قالت ابنته: يا أبتاه، مثل يومك لم أرّ، فقال لها الحسن: كفى، بلى مثل يومه لم يرَ.

عن أبي حفص الأبار، عن ليث، عن مجاهد قال: ما من ميت يموت إلا مثل له جلساؤه. قال: فاحتضر رجل، فقيل له: قل لا إله إلا الله. قال: شاهك.

١٠٢٦٧ – (٢٤٤) وحدثني أبو عبد الرحمن، عن محمد بن عيينة الفزاري قال:

سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، كان رجل من أصحابنا جمع من العلم أكثر مما جمعت وجمعت فاحتضر، فشهدته فقال له: قل لا إله إلا الله. فيقول: لا أستطيع أن أقولها، ثم تكلم فيتكلم. قال ذلك مرتين. فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فسألت عنه، فقيل: كان عاقا بوالديه، فظننت أن الذي حرم كلمة الإخلاص لعقوقه بوالديه.

المحمد، عن أبي الأسود قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له هردان على ماء يقال له أبا محمد، عن أبي الأسود قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له هردان على ماء يقال له الدماوة، فقيل له: يا أبا هردان قل: لا إله إلا الله. فقيال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد وردت نفسي وما كادت ترد. قيل: قبل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً على الخصم الألد. قيل: قبل: لا إله إلا الله. قال: فقلت: والله لا أشهد رجلاً لم فالآن قد لا قيت قرناً لا يرد. قال: ثم خفت. قبل: فقلت: والله لا أشهد رجلاً لم يلقن لا إله إلا الله. قال: فأتيت في منامي فقيل: اشهد هردانا فإنه من أهبل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

الربيع بن برة: رأيت بالأهواز رجلا يقال له وهو في الموت: يا فلان قبل لا إليه إلا الله. قال: ده دوازده، ده شازده، ده جهارده. قال: ورأيت بالشام رجلاً يقال له وهو في الموت: قل لا إله إلا الله. فقال: اشرب واسقه وقد قيل لرجل ها هنا بالمعرة: قبل لا إله إلا الله، فقال:

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب ١٠٢٧- (٢٤٧) وحدثني هارون بن سفيان قال: سمعت أبا نعيم قال: دخلت على زفر وهو يجود بنفسه وهو يقول: لها ثلاثة أرباع الصداق، لها خمسة أسداس الصداق، وعنده نوح بن دراج يبكي.

۱۰۲۷۱ – (۲٤۸) وبلغني عن عبدة بن سليمان المروزي، عن هاشم المروزي، عن المروزي، عن الله عن ابن أبي رواد أو غيره قال: قبل لرجل عند موته: قل لا إله إلا الله. قال: هو كافر بها تقول.

١٠٢٧٢ - (٢٤٩) وذكر هاشم، عن أبي حفص قال: دخلت على رجل بالمصيصة وهو في الموت، فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: هيهات حيل بيني وبينها.

الحراق برز على أهل البصرة سبقه فمرضه مداو فيه الله قال: قال يونس: كان بالبصرة رجل من الحراق برز على أهل البصرة سبقه فمرضه مداو فيه الموت، فقالوا له: قل لا إله إلا الله. قال: لا بلغ به الأمر هذا، كلا فوقع فهات.

باب من تمثل بشعر عند الموت

١٠٢٧٤ - (٢٥١) كتب إلى سليهان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن الهيثم بن الميثم بن عمران الدمشقي حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار المعلى الماس عار ١٠٢٥ - (٢٥٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: أنشأ طلحة بن عبيد الله يقول:

فإن تكــن الحوادث أقصدتني وأخطأهــن سهمي حين أرمي

فقد ضيعت حين تبعت سها ندامة ما قدمت وضل حلمي ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضا بني حزم برغمي

قال حماد: قال الحسن البصري: فجاء سهم فوقع في لبته، فجعل يمسح الدم ويقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد المحتلف المحتلف المحتلف المحتلف المحتلف المحتلف المحتلف المحتلف الخريز السلمي، عن المحتلف الخريز السلمي، عن المحتلف الزبيريوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي أن الحياة من المات قريب فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

الطالقاني، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن عن ابن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قال: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام وشرط له أن لا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج، فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد، فأدركها الموت في الطريق، فقالت:

تذكرت من يبكي علي فلم أجد من الناس إلا أعبدي وولائدي فوجد سعد في نفسه.

۱۰۲۷۸ – (۲۵۵) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عهد قال: حدثني عبد الله بن سلمة بن معبد الفراء قال: حضرت رجلاً الوفاة في فلاة من

الأرض، وحضره ناس من الأعراب، فلما أحس بالموت جعل يقول لهم: وجهوني وجهوني، فجعلوا لا يدرون ما يريد، فلما خاف أن يعجله الموت عن التوجيه قال: يا هؤلاء وجهوني. قالوا: إلى أين نوجهك؟ فبكى ثم قال:

إلى البيت الذي من كل فج إليه وجوه أصحاب القبور قال: فبكى والله القوم جميعا، ثم وجهوه إلى القبلة فهات.

الله؟ عبد الجبار بن أبي نصر الحسين قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: قال رجل لسلمة الأسواري وهو في الموت: كيف تراك يرحمك الله؟ فبكى شم قال:

أراني أصير في القبر وحدي طائر القلب ليس لي من نصير قال: فأبكى والله القوم جميعاً.

٠٢٨٠ - (٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني رجل من النساك، أن رجلاً حضرته الوفاة فأدخل يده في أذنه، فوجد ماء أذنه قد عذب، ويقال: إن الميت إذا صار إلى حد الموت عذب ماء أذنه، فلما أصابه عذباً أحس بالموت، فقال:

من كان مسروراً بمصرع هالك فليات نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسراً يندبنه قد قمن قبل تبلج الأسحار قد كن يكنن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار قال: فهات والله من ليلته.

رويشد بن المصبح الطائي، عن أبيه قال: كان رجل في الحي قد طال عمره. قال:

فكان هو باغي الحي لا يزال الرجل من السفر إلى أهله، قال: فمرض أخ له فلما حضره الموت دخل عليه فقال: يا أخي، إني قد أرى ما قد نزل بك من الموت، فأوص بوصية. قال:

كأن الموت يا ابن أبي وأمي وإن طالت حياتك قد أتاكا أتنعى الميتين وأنست حي إذا حي بمسوت قد نعاكا إذا اختلف الضحى والعصر دأبا يسوقها المنية أدركاكا

۱۰۲۸۲ – (۲۵۹) حدثني محمد بن الحسين قال: دخلت على العباس بن خزيمة بن عبيد الله في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعاً شديداً، قلت له: ما الذي قد أرى بك؟ فقال:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ولمثل الموت أبدي الجزعا فلم كال منها سلعا كل حي سوف تسقيه وإن مد في الغصة منه جرعا

ثم لم يزل يبكي حتى غشي عليه، فخرجت من عنده، فلم كان من الغد مات رحمه الله.

ابن الفضل بن أبي سوية قال: حدثنا صالح بن حكيم التهار البصري قال: حدثنا العلاء ابن الفضل بن أبي سوية قال: حدثنا إسهاعيل بن طريح قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصلت وهو يقضي فقال: لبيكها لبيكها ها أنذا لديكها لا مال يغنيني، أنذا لديكها لا مال يغنيني، ولا عشيرة تحميني، ثم أنشأ يقول:

كل عيه وإن تطاول يومها صائه مهرة إلى أن يهزولا

في رءوس الجبال أرعى الوعولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ثم فاضت نفسه.

١٠٢٨٤ – (٢٦١) حدثني إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان قال: لما الفرزدق قال:

أروني مــن يقــوم لكم مقامي إلى مــن تفزعــون إذا حثيتم فقال ابنه: إلى الله.

إذا ما الأمر جل عن العتاب بأيديكم علي مسن التراب

١٠٢٨٥ – (٢٦٢) حدثني أبو عبد الرحمن الأردني قال: أنشد رجل على ابن حجر شعر الفرزدق هذا، فأطرق ساعة ثم قال:

يقوم لنا مقامك من فزعنا إليه عند منقطع العتاب وإن حاث عليه من التراب وقوفك عند ربك للحساب وقوفك عند ربك للحساب

۱۰۲۸۲ – (۲۲۳) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن محمد بن زياد بن زياد الكلبي، عن العلاء بن برد بن سنان قال: حدثني من مر بالحضر حضر أبي موسى الأشعري، فصادف ذا الرمة في الموت فقال: يا مخرج الروح من نفسي إذا احتضرت وكاشف الكرب زحزحني عن النار ثم مات.

العذري الخشرم العذري أبي رحمه الله قال: لما قدم هدبة بن الخشرم العذري ليقتل ومعه أبواه يبكيان، التفت إليهما فقال:

نكما إن حيزنا منكها باد لشر البنا إن بعد الميوت دار المستقر ابر كيل حي لفناء وقدر

أبلياني اليوم صبرا منكما لا أرى ذا الموت إلا هينا اصبرا اليوم فإني صابر ١٠٢٨٨ - (٢٦٥) حدثني علي بن محمد القيسي، عن شيخ من بني تميم عن رفيق مالك بن الريب قال:

تعارض سهلة فعال الله ما فعل السيال عن مالك ما فعل السوى مالك ببلاد العدو وتسفى عليه الرياح الشمل السيالك بالأجل فقد حال دون الإياب الأجل

العمري: أن رجلا حضره الموت فأخذ أخوه رأسه، فوضعه في حجره، فدمعت عينه، فوقعت قطرة من دمعه على خده، فرفع طرفه إليه فرأى أخاه يبكي، فقال: أي أخي لا تبك، واستعد لمثلها، ثم قال:

أخيين كنا فررق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى فمن يأمن الدهرا ثم خرجت نفسه فهات.

المحدث المحدين أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة قال: فسمعته يقول: ناد رب الدار ذا المال الذي جمع الدني ابحرص ما فعل؟ قال: فأجمت:

كان في دار سواها داره عللته بالمنى ثم انتقل على دار سواها داره على الجهضمي قال: حدثنا الأصمعي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: قال ابن عجلان في الجاهلية:

ألا إن هندا أصبحت منك محرما وأصبحت من أدنى حموتها حما

يقلب بالكفين قوسا وأسهما

وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه ومد بها صوته، ثم خر فهات.

الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن محر بن جعفر، عن أبيه قال: الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن محر بن جعفر، عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو يموت، فبكى ثم قال: أما والله ما يبكيني إلا نسيات خلف هذا الستر لولاهن لهان على الموت، إني لمؤمن بالله، وإني لتائب إلى الله، وإن الله لغفور، قال: قلت: أي أخي، الذي رجوته لمغفرة ذنبك فارجه لخير بناتك، فمغفرة الذنب أعظم من الرزق، فقال عبد الله: جزاك الله خيرا، صدقت.

عينة، عن ابن شبرمة قال: مرض رجل من بني يربوع، فاشتد مرضه. قال: وبنتان له عند رأسه، فنظر إليهما فقال:

يوسد لي في قبلة اللحد مضجع أيرعون ذاك الوصل أم تتقطع مسن القوم داع للأمانة مقنع

ألا ليت شعري عن بنتي بعدما وعن وصل أقوام أتى الموت دونهم وما يحفظ الأموات إلا محافظ

فهات، فوالله ما عاد أحد على ولده بشيء.

احتضر رجل من بني ضبة، فنظر إلى بني له يدرج عند رأسه، فأقبل على أمه فقال: يا هذه:

ويقذف في أيدي المراضع معمر

إني لأخشى أن أموت فتنكحي

فحالت ستور دونه ووليدة ويشغلها عنه خلوق ومجمر

قالت: كلا. قال: بلى. قال: ومات، فها إلا أن انقضت عدتها، فتزوجت شابا من الحي، فرئى معمر كها وصف.

وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر أضاع ولا خان الأمير ولا غدر تمنى ابنتاي أن يعيـــش أبوهما فقومــا فقولا بالذي قد علمتها وقولا هــو المرء الذي لا صديقه

قال: ثم نهضت، فها خرجت من أبيات بني يربوع حتى سمعت الواعية عليه.

قال: حدثنا جعفر بن سليان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل عبد الله بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن سليان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل عبد الله بن مسعود وسعد على سليان عند الموت فبكى، فقيل له: يا أبا عبد الله ، أجزع من الموت؟ قال: لا، ولكن عهد إلينا رسول الله على عهدا أن نحفظه، قال: «ليكن بلاغ أحدكم من المدنيا كزاد الراكب»(١).

⁽۱) سبق نحوه برقم (۳۷۵۲).

١٠٢٩٧ حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن البراء الغنوي، سمع الحسن يقول: دخل على معاوية وهو بالموت فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على الموت أن حل بي، ولا على دنيا أخلفها، ولكن هما قبضتان: قبضة في الجنة، وقبضة في النار، فلا أدري في أي القبضتين أنا؟.

الله به. قال: يا حبيب بن مسلمة الطلوم.

وحدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة، عن أبي الدرداء وهو في معشر، عن محمد بن كعب قال: دخل حبيب بن مسلمة على أبي الدرداء وهو في الموت، فقال: ما أراه إلا الفراق، فجزاك الله من معلم خيراً، عظني بشيء ينفعني الله به. قال: يا حبيب بن مسلمة، عد نفسك من أصحاب الأجداث، يا حبيب بن مسلمة اتق دعوة المظلوم.

۱۰۲۹۹ – (۲۷٦) حدثني أبو يزيد الأنصاري قال: حدثنا أيـوب بـن النجـار، عن ابن أبي كثير، أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قـال: أمـا إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سـفري وقلـة زادي، وأني أمسـيت في صعود مهبط، على جنة أو نار، ولا أدرى إلى أيها يؤخذ بي.

• ١٠٣٠٠ – (٢٧٧) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، أن أباه قال حيث احتضر: اللهم أمرتنا بأمور، ونهيت عن أمور، تركنا كثيراً عما أمرت، ووقعنا في كثير مما نهيت، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه فلم يزل يهلل حتى فاض.

۱۰۳۰۱ – (۲۷۸) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما حضر الحسن بن علي قال:

أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في ملكوت السهاوات، فأخرجوا فراشه فرفع رأسه فنظر، فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي. قال: فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده.

١٠٣٠٢ – (٢٧٩) حدثني أبو جعفر الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلت: أوصني. قال: اعمل لمثل هذا المضجع.

۱۰۳۰۳ – (۲۸۰) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: دخلوا على أبي بكر النهشلي وهو يجود بنفسه، ويعقد بيده، فقال رجل: في هذه الحال؟ فقال: إني أبادر طي الصحيفة.

ع ١٠٣٠٤ - (٢٨١) حدثني الحسن بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: مر مالك بن دينار على رجل فرآه على بعض ما يكره، فقال: يا هذا اتق الله. قال: يا مالك دعنا ندق العيش دقا، فلما حضرت الرجل الوفاة قيل له: قل لا إله إلا الله. قال: إني أجد على رأسي ملكا يقول: والله لأدقنك دقاً.

۱۰۳۰٥ - (۲۸۲) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيـوب قال: أخبرنا مخلد قال: مرض مالك بن دينار، فقيـل لـه: لـو أمـرت بشــيء يعقـد البطن؟ فقال: اللهم إنك تعلم أني لا أريد التنعم في بطنى ولا فرجى.

١٠٣٠٦ - (٢٨٣) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، عن خزيمة أبي محمد قال: لما حضرت مالك بن دينار الوفاة قال: جهزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فهات فها وجدوا في بيته شيئا إلا خلق قطيفة وسندانة ومطهرة وقطعة بارية.

١٠٣٠٧ – (٢٨٤) حدثنا أبو علي المروزي، عن أبي وهب محمد بن مزاحم، عن

عبد العزيز بن أبي رواد قال: حضرت رجلاً في النزع، فجعلت أقول لـه: لا إلـه إلا الله، فكان يقول، فلما كان في آخر ذلك قلت له: قل لا إله إلا الله. قال: كـم تقـول؟ إني كافر بها تقول، وقبض على ذلك فسألت امرأته عن أمره فقالت: كان مدمن خمر، فكان عبد العزيز يقول: اتقوا الذنوب، فإنها هي أوقعته.

۱۰۳۰۸ – (۲۸۵) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال معاذ بن جبل وقد اشتد عليه يعني الموت: اخنق خنقك، إن قلبي ليحبك.

۱۰۳۰۹ – (۲۸٦) حدثنا يحيى بن درست القرشي قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه قال: دخلت على أبي هريرة وهو وجع شديد الوجع، فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة. قال: اللهم لا ترجعها. قالها مرتين. ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء، وليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صاحبه.

• ١٠٣١٠ - (٢٨٧) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا أبو داود، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: دخلت أنا والحسن على صفوان بن محرز نعوده وهو ثقيل، فقال: إنه من كان في مثل حالي ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من الذباب.

۱۰۳۱۱ – (۲۸۸) حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء ابن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه فقال: أنا لا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان!.

۱۰۳۱۲ - (۲۸۹) وحدثني أزهر قال: دخلنا على جعفر بـن سـليمان نعـوده في مرضه فقال: ما أكره لقاء ربي.

ابن أبي الصلت، عن ابن أبو كريب قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما حضر الوليد بن المغيرة جزع، فقال له أبو جهل: يا عم، ما يجزعك؟ قال: والله ما بي جزع من الموت، ولكني أخاف أن يظهر دين ابن أبي كبشة بمكة. قال أبو سفيان: يا عم لا تخف، أنا ضامن ألا يظهر.

عدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكى، فقال له ابنه عبد الله: بالله ما كنت أخشى أن ينزل بك أمر الله إلا صبرت عليه. فقال: يا بني، إنه نزل بأبيك خصال ثلاثة: أما أولاهن: فانقطاع عمله، وأما الثانية: فهول المطلع، وأما الثالثة: ففراق الأحبة، وهي أيسرهن، شم قال: اللهم أمرت فتهاونت، ونهيت فعصيت، اللهم ومنك العفو والتجاوز.

1 • ٣١٥ - (٢٩٢) حدثني أبو الحسن قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال: قال بلال حين حضرته الوفاة: غداً نلقى الأحبة؛ محمداً وحزبه. قال: تقول امرأته: واويلاه. قال: يقول: وافرحاه.

المنا لبطن ولا لفرج. المناعل المناعلي أسد بن عهار التميمي قال: حدثني هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السهاء ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج.

١٠٣١٧ – (٢٩٤) حدثني أسد بن عمار قال: حدثني مالك بن عبد الواحد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن معتمر، عن أبيه قال: بكي عامر عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ثلاث: ثنتان أخلفها، فواحدة أمامي، فمفازة تقطع عنق من قطعها بغير زاد.

١٠٣١٨ – (٢٩٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر حين طعن قال: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بـ ذلك الموت، فكيف بي ولم أرد النار بعد؟.

١٠٣١٩ - (٢٩٦) حدثني محمد بن الحارث قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: شهدت أبا عمران الجوني وهو في الموت قال: فدخل عليه أيوب السختياني فقال لابنه: لقن أباك لا إله إلا الله، فقال أبو عمران لابنه: ما يقول؟ قال: قال لقن أباك. قال أبو عمران: يا أيوب، إنها أمامي لا أعرف غيرها.

• ١٠٣٢ - (٢٩٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلي ثم قال: لا أفلح من ندم.

١٠٣٢١ - (٢٩٨) قال يحيى بن معين: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة. فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي، فما بلغ مروان أصحاب القطن حتى مات.

١٠٣٢٢ - (٢٩٩) حدثني إبراهيم أبو إسحاق قال: حدثنا أبو ربيعة قال:

حدثنا أبو عبدة يوسف بن عبدة، عن ثابت قال: لما كبر معاوية خرجت له قرحة في ظهره، فكان إذا لبس دثاراً ثقيلاً والشام أرض باردة أثقله ذلك وغمه؛ فقال: اصنعوا لي دثارا خفيفا دفيئا من هذه السخال. فصنع له، فلما ألقي عليه تسار إليه ساعة ثم غمه، فقال: جافوه عني، ثم لبسه ثم غمه فألقاه، ففعل ذلك مراراً ثم قال: قبحك الله من دار، ملكتك أربعين سنة؛ عشرين خليفة وعشرين أميراً، ثم صيرتني إلى ما أرى قبحك الله من دار.

ابن عبدة قال: سمعت ثابتا البناني قال: كان عمرو بن العاص على مصر، فاشتكى ابن عبدة قال: سمعت ثابتا البناني قال: كان عمرو بن العاص على مصر، فاشتكى وثقل، فقال لصاحب شرطه: أدخل علي ناسا من وجوه أصحابك آمرهم بأمر، فلما دخلوا عليه، نظر إليهم ثم قال: إنها قد بلغت هذه اردعوها عني. قالوا: ومثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له. قال: إي والله قد عرفت أنه كذا، ولكني أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى مات.

۱۰۳۲٤ - (۳۰۱) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قبال: احتضر رجل من جهينة، فأتاه جيرانه وإخوانه، فنظر إليهم حوله فاغرورقت عيناه ثم قال:

غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا

۱۰۳۲۵ – (۳۰۲) وحدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت على بستان له على شاطئ دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة، ثم تنفس وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيه ما شئت من عيب لعائبه قال: فها أنز لناه حتى مات.

عبد الله بن السري قال: دخلنا على عبد الله بن يعقوب في اليوم الذي مات فيه، وعنده متطبب ينعت له دواء، فقال عبد الله متمثلا:

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص ومات من يومه.

١٠٣٢٧ - (٣٠٤) حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق، أنه حضر رجلا يموت، فقيل له: قل لا إله إلا الله، فقال:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي فبداء الهوى يموت الكرام ثم قال: يا من لا يموت ارحم من يموت، ثم لم يلبث أن مات.

۱۰۳۲۸ – (۳۰۵) حدثني أبو بكر الواسطي قال: أخبرنا أبو المنذر إسهاعيل ابن عمر قال: دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله، وجعل الناس يدخلون عليه أرسالاً يسلمون فيرد عليهم ويخرجون، فلما كثروا عليه أقبل على ابنه فقال: يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي.

۱۰۳۲۹ – (۳۰٦) حدثني العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه. قال: إن أحبه إلى أحبه إلى الله.

• ١٠٣٠ - (٣٠٧) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش أنه حدثهم، أن أخته وهي امرأة حذيفة قالت: لما كان ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا: أي الليل هذا؟ فنخبره. حتى كان السحر، قالت: فقال: أجلسوني فأجلسناه، قال: وجهوني فوجهناه، قال: اللهم إني

أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها.

ا ۳۰۸ - (۳۰۸) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: دخلنا على أبي التياح الضبعي نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: والله إن كان لينبغي للرجل المسلم اليوم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله؛ أن يزيده ذلك لله جداً واجتهاداً، ثم بكى.

حدثني ابن لهيعة قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثني ابن لهيعة قال: حدثني عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه قال: لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا عبد الله، إني والله ما مت موتا ولكني فنيت فناء، وإني موصيك بحب الله وحب طاعته، وخوف الله وخوف معصيته، فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك، وإني أستودعك الله يا بني، ثم استقبل القبلة فقال: لا إله إلا الله، ثم شخص ببصره فهات.

قال: حدثنا يحيى بن مطر، عن عيسى بن جابان قال: أمر بشر ـ بن مروان برجل قال: حدثنا يحيى بن مطر، عن عيسى بن جابان قال: أمر بشر ـ بن مروان برجل يقتل، فلما شد بالحبال وقام الذي يقتله بكى، ثم تلا هذه الآية: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَيَرْحُمُ مَن يَشَآهُ وَ إِلَيْهِ تُقَلَّبُونَ ﴾ [العنكبوت: ٢١] قال: وضربت عنقه على تلك الحال.

المسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: أي زياد برجل فأمر به ليقتل، فلما أحس الرجل بالموت قال: ائذنوالي أتوضأ وأصلي ركعتين فأموت على توبة لعلي أنجو من عذاب الله. قال زياد: ما يقول؟

قالوا: يقول كذا وكذا. قال: دعوه فليتوضأ وليصل ما بدا له. قال: فتوضأ وصلى كأحسن ما يكون، فلما قضى صلاته أي به ليقتل، فقال له زياد: هل استقبلت التوبة؟ قال: إي والذي لا إله غيره، فخلى سبيله.

المعت أم إسحاق بنت عيسى بن جعفر قالت: حضرت عيسى بن جعفر قال: سمعت أم إسحاق بنت عيسى بن جعفر قالت: حضرت عيسى بن جعفر وهو يموت فأغمي عليه، فخرجنا نصرخ فأقبل صباح الطبري مولاه يسكننا، فأفاق فقال: دعهن. ثم قال متمثلاً:

قد كن يخبأن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار يلطمن حرات الوجوه على فتى سهل الخليقة طيب الأخبار

وحدثني أبو بشر البجلي قال: حدثنا صباح الطبري، أنه حضر عيسى بن جعفر تمثل مذا عند الموت.

١٠٣٣٦ – (٣١٣) حدثني أبو عبد الله الصير في قال: حدثني أبو حفص الأسدي قال: حدثني مسعود يعني أخا الأسدي قال: حدثني مسعود يعني أخا ذي الرمة قال: حدثني البدو، فحضرت ذا الرمة الوفاة، فقال: احملني إلى الماء يصلي على أهل الإسلام، فحملته على باب فأغفى إغفاءة، ثم أتيته، فنقر الباب فقال: مسعود؟ قلت: لبيك. قال: هذا والله الحق المين، لا حين أقول:

عشية مالي حيلة غير أنني بلقط الحصى والخط في الدار مولع كأن شيبابا فارسيا أصابني على كبدي بل لوعة الحب أوجع

الحارث بن مسكين على العباس بن جعفر قال: حدثنا الحارث بن مسكين على: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك بن أنس قال: كان عمر بن حسين من

أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة، وكانت القضاة تستشيره. قال مالك: ولقد أخبرني من حضره عند الموت، فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون، فقلت لمالك: أتراه قال هذا لشيء عاينه؟ قال: نعم.

١٠٣٨ - (٣١٥) حدثني أبو محمد العتكي البصري قال: حدثني الحسين بسن محمد بن سليمان كان رأسه محمد بن سليمان كان بن علي قال: لما احتضر محمد بن سليمان كان رأسه في حجر أخيه جعفر بن سليمان. قال جعفر: وا انقطاع ظهراه، قال محمد: وا انقطاع ظهر من يلقى الحساب غداً، والله ليت أمك لم تلدني، وليتني كنت جمالاً وأني لم أكن فيما كنت فيه.

البعد الله المحدثنا الوليد بن أبو الحسن الرقي قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه لما حضره الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكي أني أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

• ١٠٣٤ - (٣١٧) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن طلحة، عن أبي حميدة قال: رأيت رجلاً غرق في نهر بلخ وهو يقول: ذلك تقدير العزيز العليم، حتى مات.

ا ١٠٣٤١ - (٣١٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرني النضر - بسن شميل قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان قال: حضر رجلا من الأنصار الموت قال لابنه: يا بني، إني موصيك بوصية فاحفظها عني، فإنك خليق ألا تحفظها على غيري: اتق الله، إن استطعت أن يكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل، وإياك والطمع فإنه عدو حاضر، وعليك

باليأس فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنيت عنه، وكل شيء يعتذر منه فإنه لن يعتذر من خير، وإذا عثر عاثر من الناس فاحد الله أن لا تكونه، وإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع وأنت ترى أنك لن تصلي بعدها أبداً.

الم ١٠٣٤٢ - (٣١٩) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن جدته قالت: أتانا السيل سيل الكعبة في سنة ثمانين، وقد أقبل بالشجر والحجار، فهو يمر بها في السيل، فجاء في السيل رجل قد اقتلعه الماء وهو يقول: لبيك اللهم لبيك، بذنوبنا وطالما أمليت، وذهب به الماء.

المحدث عن سفيان عمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال إبراهيم الصائغ حين أمر به أبو مسلم فقتل: اللهم إن كنت أتيت أمراً لا ينبغي لي أن آتيه فاغفره لي، فقالوا لأبي مسلم: ما رأينا أحداً أجزع عند الموت منه، فقال أبو مسلم: انظر إلى هؤلاء ما أقل عقولهم، إنها كره أن يعين على نفسه بشيء.

١٠٣٤٤ – (٣٢١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم ابن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: دخلت بالشام على مريض أعوده، وكان يذكر عنه خير، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد الآخرة أقرب إلي من الدنيا، وغدا تقوم على القيامة، وإني أستغفر الله من خللي وزللي، فلما كان من الغد مات.

المجاف بن إسهاعيل قال: حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسهاعيل، عن قيس قال: دخل عثمان على عبد الله يعوده، فقال له عثمان: كيف تجدك؟ قال عبد الله: مردود إلى مولاي الحق، قال له عثمان: طيباً أو طبت، شك يزيد.

١٠٣٤٦ - (٣٢٣) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي

الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: حدثني سلامة وصي عبد الله بن مرزوق قال: قال عبد الله بن مرزوق في مرض: يا سلامة، إن لي إليك حاجة. قال: قلت: وما هي؟ قال: تحملني فتطرحني على تلك المزبلة لعلي أموت عليها، فيرى مكاني فيرحمني.

النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم، لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغيراً أخذ من ملكه أو كبيراً.

۱۰۳٤۸ - (۳۲۵) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: بكى سلمان عند الموت، الأشعث قال: بكى سلمان عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي ضناً بدنياكم ولا جزعاً من الموت، ولكن قلة الزاد، وبعد المفاز.

الأصبهاني قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم وهو يموت، الأصبهاني قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم وهو يموت، وهو يقرأ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَئَهُمُ ٱلْحَقِ ﴾ [الأنعام: ٦٢] ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق، خفض كما يقرؤها، وما أعلمه يعقل.

قال: ودخلت على أبي حصين قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَاكِنَ كَانُواْ هُمُ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [الزخرف:٧٦].

قال: ودخلت على الأعمش قبل أن يموت، فقال: لا تأذن بي أحداً، فإذا

صليت الفجر فاخرج بي فاطرحني ثم قال: ودخلت مع القراء على حبيب بن أبي ثابت قبل أن يموت وتحته رقعة، وهو يقول: آه آه. فلما خرجنا من عنده مات.

۱۰۳۵۰ – (۳۲۷) حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال: لما احتضر محمد بن عباد دخل عليه نفر من قومه كانوا يحسدونه، فلما خرجوا قال متمثلاً:

تمنى رجال أن أموت فإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد فها عيش من يبقى خلافي بضائري وما موت من يمضي أمامي بمخلدي فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

١٠٣٥١ – (٣٢٨) حدثني أبو بكر المدائني قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ثابت، عن المفضل بن المهلب، أن ملك اليمن حضرته الوفاة، فقالوا: من تدع للبلاد والعباد؟ فقال: أيها الناس لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ منكم أم كبيراً.

۱۰۳۵۲ – دثنا إبراهيم بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: احتضر رجل من الصدر الأول فبكى فاشتد بكاؤه، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ إن الله غفور رحيم، فقال: أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه، وما أبكي من دنياكم إلا على ثلاث: الظمأ في يوم هاجرة بعيد ما بين الطرفين، أو ليلة يبيت الرجل فيها يراوح ما بين جبهته وقدميه، أو غدوة أو روحة في سبيل الله.

المحمد بن على قال: حدثنا محمد بن على قال: حدثنا إبراهيم قال: أخبرنا فضيل قال: أغمي على رجل من الصدر الأول فأفاق من الليل فقال: يا أهلاه أي حين هذا؟ قالوا: السحر. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها النار. قال: وأغمي على آخر، فأفاق من العشى، فقال: أعوذ بالله من رواح إلى النار.

١٠٣٥٤ – (٣٣١) وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: بلغني أن رجلاً يقال له أبو عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعا شديدا، فقيل له في ذلك فقال: وكيف لا أجزع وإنها هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي؟

الفسوي الفسوي عبد الله الهروي: حدثني جعفر بن درستويه الفسوي قال: حدثنا محمد بن آدم قال: حدثنا مخلد، عن هشام، عن ابن أبي حسين قال: لما حضرت عطاء الوفاة صاحت النساء، فقال عطاء: اكفني هؤلاء، فإن غلبوك فاستعن عليهن بالسلطان، ثم جعل يقول: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار فلم يزل يقولها حتى قضى.

١٠٣٥٦ - (٣٣٣) حدثني محمد بن المثنى قال: سمعت إبراهيم بن شهاس قال: سمعت إبراهيم بن شهاس قال: يا سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: شهدت أبي عند الموت فبكيت، فقال: يا بني ما تبكي؟ فها أتى أبوك فاحشة قط.

المحمل المحمل المحملة المساعيل بن عبد الله العجلي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، وكان يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا فرج.

١٠٣٥٨ - (٣٣٥) حدثني يعقوب بن محمد قال: دخيل على رجيل وهو في الموت، فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بعد لم يكشف الغطاء.

١٠٣٥٩ - (٣٣٦) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثتني أمي، عن أخيها وكان يقال له داود الرطال وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي

قال: لما احتضر إبراهيم بن صالح قلت له: يا مولاي، قل لا إله إلا الله. قال: فعلتها يا داود.

• ١٠٣٦ - (٣٣٧) حدثنا أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين قال: مرض معاوية مرضا شديدا، فنزل عن السرير وكشف ما بينه وبين الأرض، وجعل يلزق ذا الحد مرة بالأرض وذا الحد مرة بالأرض، ويبكي ويقول: اللهم إنك قلت في كتابك: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءً ﴾ [النساء: ٤٨] اجعلني ممن تشاء أن تغفر له.

۱۰۳۲۱ - (۳۳۸) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثني أبو عمير النحاس قال: حدثتني أمي، عن خالي - أخيها - قال: لما حضر عبد الوهاب بن إبراهيم وكان أمير فلسطين جعل يقول: يا ويحكم الموت.

١٠٣٦٢ - (٣٣٩) وحدثنا الحسين بن على البزاز قال حدثنا أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

الناقد قال: احتضر أعرابي فجعل يقول: يا ملك الموت تقدم فاجلس فاستل روحي من عظام يبس ما كنت بدعاً في فراغ الأنفس.

الكناني وهو أمير على مكة يعوده، فرآه ثقيلاً، فقال له: اتت الله وأكثر ذكره، فولى

بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا أبا خالد، ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان بن كنانة أشقى أهل بيت من كنانة وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

الحسن، عن أنس بن مالك قال: لما نزل برسول الله الموت، قالت فاطمة: «لا كرب على أبيك بعد اليوم» (١).

١٠٣٦٦ - (٣٤٣) حدثني أبو الحسن الخزاعي قال: تمثل عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن على عند الموت:

ألا قد أرى ألا خلود وأنه سينقر في داري غراب ويحجل ويقسم ميراثي رجال أعزة وتشغل عني الوالدات وتذهل

٣٦٧ - (٣٤٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: قال ابن السماك عند وفاته: اللهم إنك تعلم أني وإن كنت إذ كنت أعصيك، أني أحب فيك من يطيعك.

١٠٣٦٨ - (٣٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا سعدان بن مسلم قال: دخلت على أخي يحيى وهو يجود بنفسه، فقال: اذكر لي شيئاً مما يحسن به ظني، فحضرني هذا الشعر، فقلت له:

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغر

⁽١) رواه البخاري (٤٤٦٢) من طريق: حماد، عن ثابت، عن أنس 🚓.

المجاهد الله بن جرير قال: حدثنا موسى بن إساعيل قال: حدثنا موسى بن إساعيل قال: أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن رجلاً مر على رجل من الأنصاري: وهو يتشحط في دمه، فقال: إني فلان، أشعرت أن محمداً قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم.

• ١٠٣٧ - (٣٤٧) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت، فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، فلا أدري ما يصنع بي. قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

البلخي البلخي عن الجسن بن يحيى قال: حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن داود بن بكر، أن رجلاً مرض، فلم حضرته الوفاة قال: هذه الملائكة يضربون وجهه ودبره، يقول ذلك لأهله، فقلت لداود: ما هو؟ قال: كان رجلا يقول بالتكذيب بالقدر.

حدثنا ثابت الأنصاري قال: حدثني الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا ثابت الأنصاري قال: حدثني الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: مرض عبد الرحمن بن عوف، فظننا أنه لما به، فأغمي عليه فخرجت أم كلثوم فصرخت عليه، فلما أفاق قال: أغمي علي؟ قلنا: نعم. قال: أتاني رجلان فقالا لي: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فأخذا بيدي، فانطلقا بي، فلقيهما رجل فقال: أين تنطلقان بهذا؟ قالا: ننطلق به إلى العزيز الأمين. قال: لا تنطلقا به، إن هذا ممن سبقت له السعادة في بطن أمه.

۱۰۳۷۳ - (۳۵۰) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو بالموت فقال: ما أدري ما يقولون، غير أنه ليت ما في تابوتي هذا نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

١٠٣٧٤ – (٣٥١) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: دخلت على رجل به الجذام وهو في الموت، فجعلت أرجيه وأذكره، فقال: إني لأرجو ما ترجوه لي ولكن كيف منه وقد عصيته؟

۱۰۳۷۰ - (۳۵۲) حدثني محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسهاعيل بن كثير، عن زياد مولى ابن عياش، عن أصحاب النبي الله قال: دخلنا على حذيفة في مرضه الذي مات فيه، فقال: اللهم إنك تعلم لولا أني أرى أن هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا لم أتكلم بها أتكلم به، اللهم إنك تعلم أني كنت أختار الفقر على الغنى، وأختار الذلة عن العز، وأختار الموت على الحياة، فحبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أم كبيراً.

١٠٣٧٧ - (٣٥٤) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن دينار، عن ، زيد بن أسلم قال: أغمي على المسور بن غرمة، ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وصل الله أحب

إلى من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار.

١٠٣٧٨ – (٣٥٥) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: لما احتضر هـارون أمـير المؤ منين جعل يقول: واسوءتاه من رسول الله.

قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، عن قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، عن أبيه، عن عثمان بن إبراهيم قال: خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عبد الملك وفودا إليه ، فلما كنا بناحية من أرض السماوة ، نزلنا على ماء، فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا فقالت: يا هؤلاء، احضروا رجلاً يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه. قال: فقمنا معها، فأتينا رجلاً يجود بنفسه، فكلمناه وإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكيلا لغطاهم، كأنها ولدوا في يوم واحد، ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه فبكى ثم قال:

يا ويـح صبيتي الذين تركتهم من ضعفهم ما ينضجون كراعا قــد كان في لــو أن دهرا أردني لبنـــى حتى يبلغـــون متـاعا

قال: فأبكانا جميعا، ولم نقم من عنده حتى مات فدفناه، فقدمنا على الوليد فذكرنا ذلك له، فبعث إلى عياله وولده فقدمهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

عطية قال: حدثني أبي شداد بن عطية قال: حدثنا النضر بن شداد بن على عطية قال: حدثنا أنس بن مالك قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود نعوده في مرضه، فقلنا: كيف أصبحت أبا عبد الرحمن؟ قال:

أصبحنا بنعمة الله إخوانا. قلنا: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيهان. قلنا: ما تشتكي أبا عبد الرحمن؟ قال: أشتكي ذنوبي وخطاياي. قال: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي مغفرة الله ورضوانه. قلنا له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني.

١٠٣٨١ - (٣٥٨) حدثني أبو العباس العتكي قال: حدثني جبلة بن جرير قال: دخلت على زهير البابي في مرضه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني لا أمتنع مما أكره، ولا أقدر أن آتي ما أحب.

١٠٣٨٢ - (٣٥٩) وحدثني أحمد بن موسى الثقفي، قيل للأنصاري في مرضه: كيف تجدك؟ قال: أجدني والله على أرض حياتي لموتي.

۱۰۳۸۳ – (۳۲۰) وحدثني عبيد الله بن جرير، عن أحمد بن معذل قال: دخلت على أختي وهي مريضة، فقلت: يا خية كيف تجدينك؟ قالت: أجدني ضعيفة ومولاي قوي، وفي قوته ما يقوى به ضعفي وأجدني فقيرة ومولاي غني، وفي غنائه ما يسد به فقري.

١٠٣٨٤ - (٣٦١) وحدثني مبشر بن حسان قال: قيل لامرأة كانت بها علة طويلة: كيف تجدينك؟ قالت: أجدني كما قال:

قد لعمري مل الطبيب ومل الـ أهـل منـي وملني عوادي الـ منال الطبيب ومل الـ على بن أبي جعفر قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد أن رجلاً من أصحاب رسول الله عضره الموت، فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما أني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكى أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

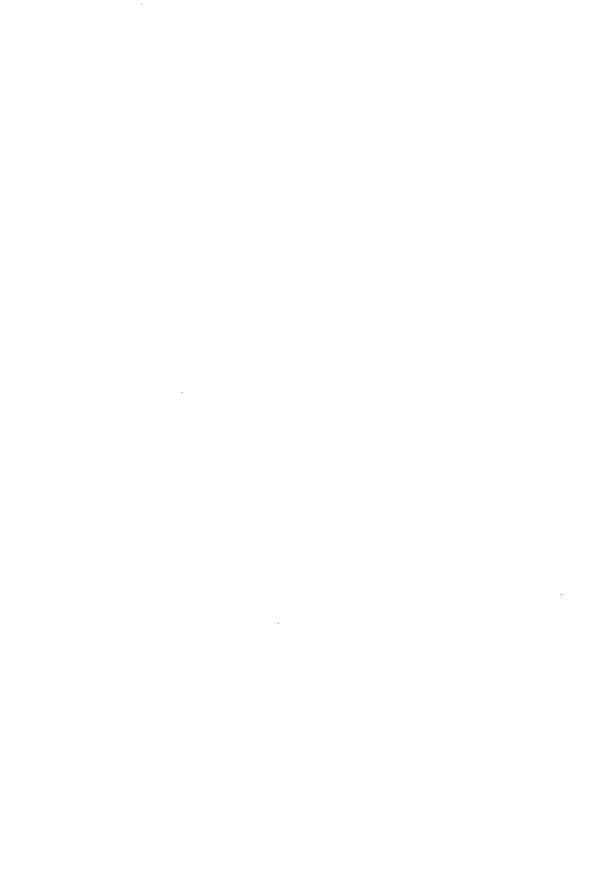
عمروبن عمروبن عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمروبن جبلة، عن محمد بن مروان العقيلي، عن سلام، عن أبي مطيع قال: أتيت باب سوار فإذا هو قد حجب، وهم يقولون: شاكي، فدخلت عليه فإذا عموم مدثر وهو يقول: هو يعلم أني لا أرجو إلا إياه، لا إله إلا الله.

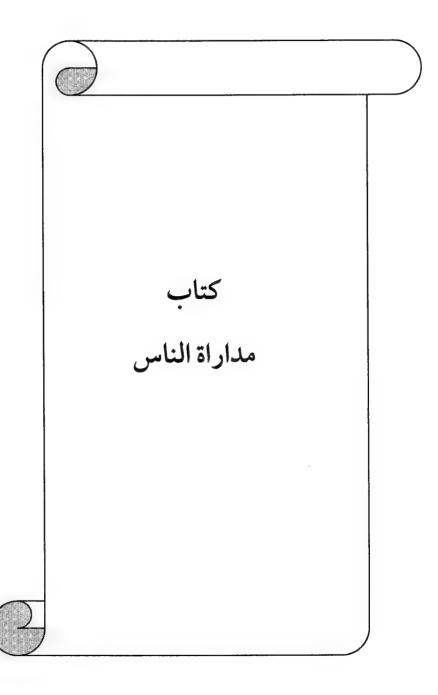
۱۰۳۸۷ – (۳۱٤) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا نهون عليه سكرات الموت فأفاق، فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت ها هنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

١٠٣٨٨ - (٣٦٥) حدثني أبو إسحاق المروزي قال: احتضر رجل بالمدينة فقال: لا تغرنكم الدنيا فقد غرتني.

١٠٣٨٩ - (٣٦٦) حدثني أبو محمد العجلي قال: دخلت على رجل وهو في الموت فقال: سخرت بي الدنيا حتى ذهبت أيامي.

آخر كتاب المحتضرين







مداراة الناس _____

باب مداراة الناس والصبر على أذاهم

• ١٠٣٩ - (١) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي المحسبة قال: قلت: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبي قال: «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»(١).

٣٠٩٢ – (٣) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله الله الناس صدقة» (٣).

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٤٣)، والترمذي (٢٥٠٧)، و ابسن ماجمه (٤٠٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٨)، وابن الجعد (٧٤٥)، والطيالسي (١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٨٩). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٨): «أخرجه ابن ماجه بسند حسن».

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه ابن حبان (٢١)، والطبراني في الأوسط (٢٦٥)، والقضاعي في الشهاب (٩١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٥). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٨٥): "قال أبي: حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٠): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ، وإنها يعرف بالمسيب بن الواضح وهو في مقام مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٥٥): "أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكاء بسند أحسن منه".

۱۰۳۹۳ - (٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن الحكم بن ظهير، عن زيد بن رفيع رفعه قال: «أمرت بمداراة الناس كها أمرت بالصلاة المفروضة» (١).

۱۰۳۹ ٤ – (٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثني عبد الله بن جناد الجهني، عن حفص شيخ له قال: حدثنا الشعبي، عن النزال بن سبرة رفعه قال: «ثلاث من كن فيه كان بدنه في راحة: علم يرد به جهل الجاهل، وعقىل يداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل» (٢).

١٠٣٩٥ – (٦) حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي السليل قال: قال عمرو بن العاص: ليس الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويجاهل من جاهله، ولكن الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن جاهله.

۱۰۳۹٦ – (۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سلم ابن عطية قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

۱۰۳۹۷ – (۸) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبيدة أبو سعيد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: المؤمن ملجم بلجام، فلا يبلغ حقيقة الإيهان حتى يجد طعم الذل.

⁽١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

⁽٢) مرسل. قال الحافظ في الإصابة (٦/ ٤٢٥): "النزال بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الهذلي الكوفي. قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف، وتبعه الحميدي، ثم ابن عساكر والمزي: له صحبة. قال المزي: مختلف في صحبته، والمعروف أنه مخضرم كها سيأتي في الثالث، وقد جزم مسلم وابن سعد والدارقطني والحاكم بأنه تابعي".

الطويل، حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض الطويل، حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله على الصدقة، فقال علبة بن زيد رجل من الأنصار: اللهم إني ليس لي مال أتصدق به، فأيها رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فله كان من غد قال رسول الله على: «أين المتصدق بعرضه البارحة»؟ فقام علبة بن زيد فقال: أنا، فقال النبي على: «قد قبل الله صدقتك» (۱).

العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم ناس وهم

⁽١) سبق برقم (٢٨٥).

⁽٢) انظر السابق.

يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا أسيء إلينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»(١).

۱۰٤۰۱ – (۱۲) حدثنا أبو مسلم، عن عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل: اللهم ليس لي مال أتصدق من مالي فمن أصاب من عرضي شيئاً فهو له، فأوحي إلى النبي ﷺ أنه قد غفر له (۲).

١٠٤٠٢ – (١٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لا يتركوك. قالوا: فكيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي النبي التقول. قالت له فبئس ابن العشيرة، أو بئس رجل العشيرة» فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «يا عائشة إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه الناس، أو تركه الناس اتقاء فحشه» (٥٠).

⁽۱) سبق برقم (۹۴۰۸).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) سبق برقم (٦٣٣٠).

۱۰٤۰٦ – (۱۷) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: سمعت بعض المشيخة، يذكر عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله : «شرار الناس من يتقى مجلسه لفحشه» (۳).

۱۰٤۰۷ – (۱۸) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي شعبة الطحان قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر.

١٠٤٠٨ - (١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد المداني، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم.

⁽١) سبق برقم (٦٤٥٤).

⁽٢) سبق برقم (٦٣٣١).

⁽٣) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

9 • 3 • 1 - (• ٢) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً، أو قال: مخرجا. قال ابن المبارك: لولا هذا الحديث ما جمعني وإياكم على حديث.

١٠٤١٠ (٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس،
 عن الحسن، أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم
 بالأعمال.

الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله.

المعبي قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت عن الشعبي قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلى من ابني، خصلتان أوصيك بها احفظها مني: خالق الفاجر وخالص المؤمن؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالص المؤمن.

العبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: والله ما انتقم رسول الله النفسه من شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من محارم الله؛ فينتقم لله (۱۰).

⁽١) سبق برقم (٦٤٣٣).

١٠٤١٤ – (٢٥) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله قال: قرأه ابس جريج،
 عـن مجـاهـد: ﴿ وَإِذَا مَهُواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧] قال: إذا أوذوا صفحوا.

١٠٤١٥ - (٢٦) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن السدي ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّقِوِ مَرُّواْ كِوَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢] قال: لم يكلموهم.

۱۰٤۱٦ - (۲۷) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه.

الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: خطبنا علي بن أبي طالب أو قال خطب علي أصحابه فقال: كونوا في الناس كالنحلة في الطب؛ فإنه ليس شيء من الطير إلا يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل، خالقوا الناس بأخلاقكم وألسنتكم وزايلوهم بأعالكم وقلوبكم؛ فإن لامرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب.

مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى تكون فيك خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا.

١٠٤١٩ - (٣٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن

عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فها ترى؟ قال: لا تفعل، إنه لابد للناس منك، ولابد لك منهم، لك إليهم حوائج، ولهم إليك حوائج، ولكن كن فيهم أصماً سميعاً، أعمى بصيراً، سكوتاً نطوقاً.

باب التودد إلى الناس

الحنفي، حدثنا على بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: الحنفي، حدثنا على بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس»(١).

ا ۱۰ ٤۲۱ – (۳۲) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا سيار قال: سمعت خالدا القسري على المنبر يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك» (۲).

الله على عال عبني الله عليه، ويجبني الناس عليه. حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا على بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي الله فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يجبني الله عليه، ويجبني الناس عليه. قال: «أما العمل الذي يجبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك الله عليه فانبذ إليهم ما في يديك

⁽١) سبق برقم (١٩٦).

⁽٢) رواه أحمد (٤/ ٧٠)، وعبد بن حميد (٤٣٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٨)، وأبو يعلى (٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٦): "رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجالـه ثقات".

مداراة الناس.

من الحطام» (١).

عبيد الله بن شميط قال: سمعت أيوب السختياني قال: لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

الله عينة عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو سفيان بن عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، ولين الكف، والتحبب إلى الناس.

الأسدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب بن منبه: لا يستكمل الرجل العقل الأسدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب بن منبه: لا يستكمل الرجل العقل حتى يستكمل عشر خصال: حتى يكون الخير منه مأمولاً، والشر منه مأموناً، وحتى لا يتبرم بكثرة حوائج الناس من قبله، وحتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والذل أعجب إليه من العز، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يستقل كثير المعروف من نفسه، ويستكثر قليل المعروف من غيره، والعاشرة وما العاشرة بها شاد مجده وعلا جده، إذا خرج من بيته لم يلق أحداً إلا رأى أنه خير منه. العاشرة بها شاد محده وعلا جده، إذا خرج من بيته لم يلق أحداً الا رأى أنه خير منه.

المامة، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هـ لال قـال: أدركـت

⁽١) معضل.

الناس يعدون المداراة صدقة تخرج فيها بينهم، وكان يقال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فالقه بها يحب، فإنك تقضمه جمرته وهو لا يشعر.

ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمران، أن عمر بن عبد العزيز ابن عبد العزيز عن عبد العزيز عن عبد العزيز عن عمران، أن عمر بن عبد العزيز قال: يا بني إذا سمعت كلمة من مسلم فاحملها على أحسن ما تجد حتى لا تجد عملاً.

۱۰٤۲۹ – (٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن النعمان الموصلي، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن أبي قلابة قال: التمس لأخيك العذر بجهدك، فإن لم تجد له عذرا فقل: لعل لأخي عذراً لا أعلمه.

۱۰ ٤٣٠ - (٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن داود، عن محمد ابن طلحة، عن ابن جحادة قال: قال عمر بن الخطاب رحمه الله: أعقل الناس أعذرهم لهم.

١٠٤٣١ - (٤٢) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطاً، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

۱۰ ٤٣٢ - (٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إبراهيم الأسدي، حدثني ثور، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: جلس داود عليه السلام خاليا فقال الله عز وجل: يا داود، ما لي أراك خاليا؟ قال: هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال: يا داود، ألا أدلك على ما يستثني وجوه الناس إليك وتبلغ فيه رضاي؟ خالق الناس بأخلاقهم، واحتجز الإيهان بيني وبينك.

الله الهروي، حدثنا أبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الحميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٠٤٣٤ - (٤٥) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن سليمان بن عبدة المديني قال: قال عمر بن الخطاب: لا تظن بكلمة خرجت من في مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً.

عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة؛ إنه أخذ بأحسن عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة؛ إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستهاع إذا حدث، وبأحسن المؤونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مجالسة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه.

عائشة قالت: أتى النبي النبي الرجل فأدناه وقربه ورحب به، فلم خرج قلت: يا رسول الله اليس هذا من كنت تذكر؟ قالت: وكان رسول الله اليس هذا من كنت تذكر؟ قالت: وكان رسول الله اليس النبي النبي النبي أدنيته وقربت مقعده قال: «إن شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم»(١).

⁽١) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

على العبدي، عن العبدي، عن العبدي، عن العبدي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: لا تعاد من الناس من يملك لك ما لا تملك له، ثم تقول: هذا الرجل الفاجر يملك أن يبهتك بها ينهتك، ويكذب عليك، ويقول فيك الباطل، وأنت منعك من ذلك ما يمنعك.

الم ١٠٤٣٨ عن عبد الوارث، عن أنس بن على بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي، حدثنا أبو طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا شَنَّوَى اللَّهَ سَالُهُ وَلَا السَّيِئَةُ اَدْفَعُ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ فَإِذَا لَذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَوَةٌ كَأَنَهُ وَلِي عَمِيمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهِ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

۱۰ ٤٣٩ - (٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: كان أبو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه، فيقول له: إن كنت كها قلت إني إذا لرجل سوء.

• ٤٤ ، ١ - (٥١) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيهان والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبر منك أو أصغر منك، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك أو يعظمونك فقل هذا فضل أخذوا به، وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته.

الكلابي، حدثنا سلم بن وازع التيمي، عن موسى بن أبي عمران، وكان من طلبة الكلابي، حدثنا سلم بن وازع التيمي، عن موسى بن أبي عمران، وكان من طلبة العلم قال: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا صلى الله عليها: إذا قيل لك ما فيك فأحدث لله شكراً، وإذا قيل لك ما ليس فيك فأحدث لله شكراً أعظم من ذلك الشكر، إذ يسر لك حسنة لم يكن لك فيها عمل.

۱۰٤٤۲ – (۵۳) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بسن جبلة قال: قال بكر بن عبد الله: ما عليك أن تنزل الناس منزلة أهل البيت فتنزل من كان أكبر منك منزلة أبيك، وتنزل من كان منهم قرينك منزلة أخيك، وتنزل من كان أصغر منك منزلة ولدك فأي هؤلاء تحب أن يهتك ستره؟

باب المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر

1. \$ \$ 1 - (\$ 0) حدثني أبو هريرة الصير في محمد بن فراس بصري ثقة ، حدثنا مؤمل بن إسهاعيل ، حدثنا سفيان ، حدثني أبو عباد بن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، ولكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه » (١) .

المبارك المخرمي، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أسود بس الم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله الكناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق»(۲).

⁽۱) سبق برقم (۳۵٦٠).

⁽۲) سبق برقم (۳۵٦٠).

المحدة، وكان أبوه قد شهد عامة المساهد مع النبي ، عن عدن عن عقيل بن المحدة، وكان أبوه قد شهد عامة المساهد مع النبي ، عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط» (١).

١٠٤٤٦ – (٥٧) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق»(٢).

۱۰ ٤٤٧ - (٥٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث يعني ابن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله الشاكات.

١٠٤٤٨ - (٥٩) حدثنا عبد الله بن سهل التميمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أبوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن الهيثم، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله هي من أضحك الناس سناً، وأطيبه نفساً (١٠).

1 • ٤٤٩ – (٦٠) حدثنا على بن حرب الطائي، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال:

⁽۱) سبق برقم (۱۸۹).

⁽۲) سبق برقم (۸۲۵).

⁽٣) رواه أحمد (٤/ ١٩٠)، والترمذي (٣٦٤١) وقال: "هذا حديث حسن غريب".

⁽٤) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٨).

مداراة الناس_

كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس(١).

۱۰٤۰۱ – (٦٢) حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله على من أحسن الناس خلقاً (٣).

۱۰٤٥٢ – (٦٣) حدثنا يعقوب بن إسهاعيل بن حماد بن زيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه (٤).

عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليها السلام فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه، فقال له يحيى: يا ابن خالتي، أراك ضاحكا كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، مالي أراك عابساً كأنك قد يئست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إلى أبشكما لصاحبه.

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦١)، والصغير (٨٧٠).

⁽٢) سبق برقم (١٨٧).

⁽٣) سبق برقم (٣٥٣٣).

⁽٤) مرسل.

البور التار، حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عمر بن عامر أبو حفص التار، حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي، أخبرنا الجريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رحمه الله يقول: سمعت رسول الله على يقول: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وسلم كل واحد منهما على صاحبه، كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه، ونزلت بينهما مائة رحمة للبادئ تسعون وللمصافح عشر»(۱).

۱۰٤٥٥ - (٦٦) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكه.

١٠٤٥٦ - (٦٧) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك، فلا أكثر الله في القراء مثله.

النبي الله منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي (٢).

الماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني

⁽۱) رواه البزار (۳۰۸)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (١/ ٤٠٢). وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٧): "رواه البزار وفيه من لم أعرفهم".

⁽٢) سبق برقم (١٨٧).

۱۰٤٥۸ – (٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك فذكر عند النبي الله فقال: «أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك» (١).

۱۰٤٥٩ - (۷۰) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

۱۰٤٦٠ - (۷۱) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

۱۰٤٦۱ – (۷۲) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

الزهراني، عن أم عد الزهراني، عن أم عد الزهراني، عن أم عبد الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نكون مع محمد بن سيرين في الدار، فكنا نسمع بكاءه من الليل وربها مزح من النهار.

٧٤٦٣ - (٧٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد يقول: كانوا يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

(١) مرسل.

باب جميل المعاشرة بحسن الخلق

المحد، حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله و فجاءته الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «الخلق الحسن» (١).

النار قال: «الأجوفان: الفم والفرج» أن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: «تقوى الله وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «الأجوفان: الفم والفرج» (٢).

۱۰٤٦٦ – (۷۷) حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الله بن عمر قال: «أحسنهم خلقاً» (٣).

الدرداء يبلغ به قال: «ما شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، فإن الله يبغض الفاحش البذيء» (٢٨) عن الله عن المؤمن من خلق حسن، فإن الله يبغض الفاحش البذيء» (١٠).

⁽١) سبق برقم (٣٥٤١).

⁽۲) سبق برقم (۳۵٤٠).

⁽٣) سبق برقم (٣٥٣٤).

⁽٤) سبق برقم (٣٥٤٢).

١٠٤٦٨ – (٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي على قال: «ألا أخبركم بأكملكم إيهاناً؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون (١٠).

۱۰٤٦٩ – (۸۰) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث ابن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار»(۲).

الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله منه، عن ثابت الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله منه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي التي العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد»(٣).

ابن أبي سارة عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله الله الله عن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله الله الله عن وجل ليعطي المعبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه الأجر ويروح (1).

⁽۱) سبق برقم (۳٥٤٨).

⁽٢) سبق برقم (٣٥٣٦).

⁽٣) سبق برقم (٣٥٣٨).

⁽٤) سبق برقم (٣٥٤٦).

النضر بن الجعد، حدثنا على بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي النضر بن إساعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الخلق الحسن ليذيب الخطايا كها تذيب الشمس الجليد»(١).

1 • ٤٧٣ – (٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشا، وكان يقول: "إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً" (٢).

ع ۱۰ ٤٧٤ معاوية بن صالح، أخبرني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل النبي على عن البر والإثم فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك»(٣).

م القاسم، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن أبي الفرات قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار»(٤).

۱۰ ٤٧٦ - (۸۷) حدثني القاسم بن هاشم، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً حسن خَلقه وخُلقه.

⁽۱) سبق برقم (۳۵۵٤).

⁽٢) سبق برقم (٣٥٤٤).

⁽٣) سبق برقم (٣٥٤٥).

⁽٤) مرسل. وقد سبق برقم (٣٥٥٠).

۱۰٤۷۷ – (۸۸) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله على قال: "إن أحبكم إلى الله وأقربكم إلى أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون» (۱).

١٠٤٧٨ - (٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق قال: البذلة والعطية، والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

٩٠١-(٩٠) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن حسن، سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتيال.

باب ذم سوء الخلق

موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثني عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الحدري قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق» (۲).

۱۰٤۸۱ – (۹۲) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسهاعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم سوء الخلق» (۳).

⁽١) سبق برقم (٣٥٤٧).

⁽٢) سبق برقم (٣٥٥٢).

⁽٣) سبق برقم (٣٥٥٨).

عن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي.، عن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي.، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من بني هاشم قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الخلق السيئ ليفسد الإيهان كها يفسد الخل العسل" (٢).

ابن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران ابن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله على: «ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب»(٣).

الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني إن عيسى بن مريم عليه السلام الذمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني إن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت كرامته، ومن كثر همه سقم بدنه.

⁽۱) سبق برقم (۳۵۵۹).

⁽٢) سبق برقم (٣٥٥٤).

⁽٣) مرسل،

باب المداراة بلين الجانب وطيب الكلام

٩٧٠-(٩٧) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا عبدة بن سليان، حدثني هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون من تحرم عليه النار؟ كل هين لين سهل قريب» (١٠).

۱۰٤۸۷ – (۹۸) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الكلمة الطيبة صدقة» (۲).

۱۰٤۸۸ – (۹۹) حدثنا سوید بن سعید، حدثنا عبد الرحیم بن زید، عن أبیه، عن أبیه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة غرف يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأطاب الكلام»(").

۱۰۰۹ – (۱۰۰۱) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده أبي شريح هانئ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» (٤٠).

۱۰۱۰-۱۰۶۹ حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أظنه رفعه، شك ليث، قال: «كلمة

⁽۱) رواه أحمد (١/ ٤١٥)، والترمذي (٢٤٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٢٢٩)، والطبراني في الكبر (١٠/ ٢٣١).

⁽۲) سبق برقم (۲٤۲٦).

⁽٣) سبق برقم (٢٤٥١).

⁽٤) سبق برقم (٦٤١٤).

طيبة يتكلم بها الرجل صدقة ١١٠٠).

1 • ٤٩١ – (١ • ٢) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله : «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة» (٢).

۱۰۶۹۲ - (۱۰۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، سمع ابن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام وطيب الكلام.

1 • ٤٩٣ - (٤ • ١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير: المجوسي يوليني من نفسه ويسلم علي أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيراً لرددت عليه.

الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿ وَإِذَا حُيِيهُمْ بِنَحِيَةً فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا آؤ رُدُّوها ﴾ [النساء: ٨٦].

١٠٤٩٥ - (١٠٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك، عن عطاء قول عز وجل: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسَّنَا ﴾ [البقرة: ٨٣] قال: للناس كلهم، المشرك وغيره.

۱۰۲۹ - (۱۰۷) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء، أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة قال: عطس نصراني طبيب عند

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٥٥).

⁽٢) سبق برقم (٦٤٢٧).

مداراة الناس _____مداراة الناس

أبي فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني. قال أبي: رحمة الله على العالمين.

۱۰۶۹۷ – (۱۰۸) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

۱۰۶۸ - (۱۰۹) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البرشيء هين وجه طليق وكلام لين.

القرشي قال: على بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

۱۰۰۰ - (۱۱۲) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبيد الله البصري، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبو محصن حدثنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ: ما بر الحج؟ قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام»(۱).

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٦١٨)، والطيالسي ـ (١٧١٨)، وعبد بن حميد (١٠٩١)، والحاكم (١٠٩١). قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٨٢): "ولأحمد والحاكم من حديث جابر قالوا: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام» وفي إسناده ضعف".

باب الحذر من الناس اتقاء شرهم والمداراة لهم

١٠٥٠٢ – (١١٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «احترسوا من الناس بسوء الظن»(١).

ابراهيم بن الحرن أبي رحمه الله، أخبرنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طهمان، عمن أخبره، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من الحزم سوء الظن بالناس»(٢).

كامل البجلي، عن نصر بن علقمة الحضرمي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي قال: عن رسول الله ﷺ: «إن من الحزم أن تتهم الناس»(٣).

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (١/ ٥٣١): "أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف فله علتان، وصح من قول مطرف التابعي الكبير أخرجه مسدد".

⁽٢) مرسل.

⁽٣) مرسل.

⁽٤) مرسل.

الرحمن بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو اليحصبي، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: كان الناس كشجرة ذات جنى، ويوشك أن يعودوا كشجرة ذات شوك.

٧٠٥٠٧ - (١١٨) حدثنا روح بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: ما من يوم أصبح فيه لا يرميني الناس فيه بداهية إلا عددتها لله على نعمة. قال: وقال حسان بن ثابت:

فإن امرا أمسى وأصبح سالما مرن الناس إلا ما جنى لسعيد مرا أمسى وأصبح سالما مرن الناس إلا ما جنى لسعيد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: كل يوم وليلة تمر بك معافى في نفسك وأهلك ومالك كرامة من الله ونعمة لا تدري ما حسب ذلك حتى يصيبك ما لا بد منه.

الحسن قال: قال أبو الدرداء: لا تتبع بصرك كل ما ترى في الناس، فإنه من يتبع بصره كل ما يرى في الناس، فإنه من يتبع بصره كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه، ومن لا يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه أو في مشربه فقد قل عمله وحضر عذابه، ومن لم يكن غنياً في الدنيا فلا دنيا له.

• ١٠٥١-(١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إسحاق بن عمير الحلبي، عن عطاء الخفاف قال: قال لي سفيان الثوري ونحن نطوف بالبيت وضرب حجزتي فقال: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني.

ا ١٠٥١ - (١٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العتكي، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني، فلو خالفت رجلاً في رمانة فقال: حامضة وقلت: حلوة، أو قال: حلوة وقلت: حامضة، لخشيت أن يشيط بدمي.

الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو المهله ل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو المهله ل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فأخرجني إلى الجبان، فاعتزل ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا المهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت فقلبي اليوم يتمنى الموت وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم. ثم قال: والله ما أعلم اليوم بالكوفة أحدا لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم أقرضني ثم كتمها، حتى يذهب ويجيء ويقول: استقرضني سفيان فأقرضته.

۱۰۵۱۳ – (۱۲٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فر من الناس كما تفر من الأسد.

١٠٥١٤ حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبد الله بن داود، عن سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة، عن ابن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب: اتقوا الله واتقوا الناس.

ماه ۱۰۰۱-(۱۲٦) حدثنا دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا محمد بن عليم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس؟.

١٠٥١٦-(١٢٧) حدثني محمد بن هارون، حدثني الفريابي، حدثنا سفيان

قال: كان طاوس يجلس في البيت، فقيل له: لم تجلس في البيت؟ قال: حيف الأئمة، وفساد الناس.

۱۰۰۱-(۱۲۸) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن كثير، عن النعمان ابن الزبير الصنعاني قال: سأل رجل طاوسا عن شيء، فقال: إن الناس يقولون فيه كذا وكذا، فقال له: قبح الله الناس.

١٠٥١٨ – (١٢٩) حدثني علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن جماز قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام فقال: يا داود أتخاف أحداً غيري؟ قال: نعم يا رب، أخاف من لا يخافك.

البراهيم بن شياس قال: سمعت حفص بن حمد بن سورة البلخي قال: سمعت إبراهيم بن شياس قال: سمعت حفص بن حميد الأكاف، وقال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير. قال: قد تكلم أهل مرو بقدومك. قلت: لا أدري. قال: جاءني غير واحد فقال: قدم إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينة مرو؟ قلت: لا أدري. قال: رجل يبني مدينة مثل هذه لا تدري من بناها؟ فغدا من يكون حفص؟ من يكون إبراهيم؟ لا تغتر بهذا القول. ثم قال: جربت الناس مذ خسين سنة فيا وجدت أخا لي ستر لي عورة، ولا غفر لي ذنباً فيها بيني وبينه، ولا وصلني إذا قطعته، ولا أمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير، كلما أصبحت تقول: أتخذ اليوم صديقاً، ثم تنظر ما يرضيه عنك، أي هدية؟ أي تسليم؟ أي دعوة؟ فأنت أبداً مشغول.

٠٠٥٢٠ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، حدثني الحسن بن موسى النسائي قال: سمعت محمد بن عيسى قال: قال يزيد بن أبي حبيب: الأقاويل محفوظة والسرائر مبلوة، وكل نفس بها كسبت رهينة، وقد أصبح الناس

منقوصين مدخولين إلا من عصم الله، فقائلهم ناعر، ومستمعهم غائب، ومسائلهم متعنت، ومحسنهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده أدنى الرضا وأدنى السخط، ويكاد أصلبهم عوداً تنكأه اللحظة وتستحليه الكلمة.

ا ۱۰۵۲۱ – (۱۳۲) كتب إلي أبو نصر قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: قال محمد بن يوسف: استشرت سفيان الثوري في المقام بالشام فقال: لا أرى لك ذلك؛ لأنها بلاد فتنة، ولكن إن صح عزمك فعليك ببعض السواحل، ثم استفد مائة صديق، فإذا استقصيت أمرهم، فاطرح تسعة وتسعين، وكن من الواحد في شك، واعلم أنه لم يكن في الأرض إلا وزيرين ولدي آدم غضب أحدهما على الآخر فقتله.

الناس، فعن معرفة منى بهم زهدت فيهم. قال لي ظاهر بن عبد الملك بالمصيصة: عضرين سنة، إذا عضرين سنة، إذا عضب لا يكذب على. وقال الفضل بن سهل: قال لي بشر بن الحارث: ازهد في الناس، فعن معرفة منى بهم زهدت فيهم.

الله بن خبيق قال: عمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: عبد الله بن خبيق قال: قال مسعر: ما صحبت أحدا إلا طلب عيوبي.

۱۰۰۲٤ – (۱۳۵) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال لي نصر بن يحيى بن أبي كثير: من عاشر الناس داراهم ومن داراهم راياهم.

1070 – (177) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت عقبة بن محمد المديني، يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، رفع الحديث إلى النبي على قال: «عند الله عن

مداراة الناس _____

وجل خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير»(١).

باب اعتزال الشر وأهله

التميمي، حدثنا سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس التميمي، حدثنا سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة» (٣). تدفن يعنى تذهب.

ابن عون قال: كتب الحسن بن على إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين الله عنهما وقى به العرض.

١٤٠١ - (١٤٠) حدثنا عفان بن مخلد البلخي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: أي بني، اعتزل الشركما يعتزلك، فإن الشرخلق.

⁽١) رواه ابن ماجه (٢٣٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٨٩)، وأبو يعلى (٢٥٢٦)، والروياني (١٠٤٩)، والروياني (١٠٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٦)، وابن عـدي في الكامـل (٤/ ٢٧٣). قـال المنـذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩): "في سنده لين".

⁽٢) كذا الأصل: (محمود بن محرز)؛ والصواب: محبوب بن محرز. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٦٣/٢٧-٢٦٤). (٣) سبق برقم (٣٥٢).

١٠٥٣١ - (١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب نفسك.

١٠٥٣٢ - (١٤٣) حدثنا الحسن بن منصور، حدثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

عن عبد الله الهجيمي، عن عبد الله المجيمي، عن عبد الله الهجيمي، عن عبد الله الهجيمي، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: إذا رأيتم الرجل موكلاً بذنوب الناس ناس لذنوبه، فاعلموا أنه قد مكر به.

۱۰۰۳٤ – (۱٤٥) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: قال أبو حازم: من رأى أنه خير من غيره فهو مستكبر؛ وذلك أن إبليس قال: أنا خير منه فكان ذلك استكباراً.

الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «أحبكم إلى الله الحريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، المذين يؤلفون ويألفون، وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون لأهل البراءة العثرات» (١).

⁽۱) سبق برقم (٦٣٦٦).

باب الإصلاح بين الناس

سعيد، عن إسهاعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟» قالوا: بلي يا رسول الله. قال: «إصلاح ذات البين»(٢).

١٠٥٣٨ – (١٤٩) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير من الصدقة والصيام؟ إصلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة.

١٥٠١-(١٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قول على: ﴿ فَاتَّقُواْ اللَّهُ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال: ١] هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم.

⁽١) رواه الطيالسي (٩٨٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠).

⁽٢) مرسل.

• ١٠٥٤ - (١٥١) حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يجيى بن يمان، عن عبد الله بن حبيب، عن محمد بن كعب القرظي قال: من أصلح بين قوم فهو كالمجاهد في سبيل الله.

باب مداراة الرجل زوجته وحسن معاشرته إياها

ا ۱۰۵۶ - (۱۵۲) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبي، حدثني حارثة بن محمد قال: سمعت عمرة تقول: سألت عائشة: كيف كان رسول الله إذا خلا بنسائه؟ قالت: كان رجلاً من رجالكم غير أنه كان من أكرم الناس، وأحسن الناس خلقاً، وكان ضحاكاً بساماً(۱).

١٠٥٤٣ – (١٥٤) حدثنا محمد بن سهل، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله : «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» (٣).

⁽١) رواه إسحاق بن راهويه (١٧٥٠)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٨٣) في ترجمة حارثة، ثم قال: "قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر".

⁽۲) سبق برقم (۱۰٤٤۸).

⁽٣) رواه الترمذي (٣٨٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري، ما أقل من رواه عن النبي رواه عن النبي رواه عن النبي الله مسل". والدارمي (٢٢٦٠)، والطبراني في الأوسط (٦١٤٥)، وابن حبان (٤١٧٧).

سعيد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي الله يدق على الباب في غير ليلتي بعد هدأة من الليل حتى يرتفع قرعه فيكلمني من صير الباب يقول: «عزمت عليك أن تفتحي في إن كنت تسمعين» فأفتح له فيقول: «ما منعك أن تفتحي "؟ فأقول: أردت أن يعلم أزواجك أي ساعة جئت؟ (١).

١٠٥٥٥ - (١٥٦) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة، حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق، فبينا أنا هناك إذا راكب يضرب فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ إلى بعيري، ثم اضطجع قالت: ففرغت من حاجتي، ثم جئت قلت: أركب؟ قال: «تعالى حتى أسابقك» قالت: عرفت حين قال ذلك أنه غير تاركي. قالت: فأرمى بدرعي خلف ظهري ثم أجعل طرفه في حجزتي، ثم خططت خطاً برجلي، ثم قلت: تعال نقوم على هذا الخط. قالت: فنظر في وجهى فكأنه عجب وأشار بيده. قالت: فقمنا على ذلك الخط. قالت: قلت أذهب؟ قال: «اذهبي». فخرجنا فسبقني، وخرج بين يدي فقال: «هذه بيوم ذي المجاز» قالت: فذكرت ما يوم ذي المجاز. قالت: ثم ذكرت أنه أتى وأنا جارية يبتغي أبي، وكان في يدي شيء فسألنيه فمنعته، فـذهب يتعاطـاه ففررت، فخرج في أثري، فسبقته ودخلت البيت (٢).

⁽١) إسناده حسن؛ لأجل محمد بن سعيد بن أبان القرشي، كما بينته في المقدمة.

⁽٢) سبق برقم (٨١٨١).

البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله الله السحفة البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله السحفة بصحفة فيها طعام، فجاءت عائشة مؤتزرة بكساء معها فهر فضربت بها الصحفة ففلقتها فلقتين، فجمع رسول الله الفلقتين مع الطعام بيده، ويقول: «كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم» فلما حضر طعام عائشة جاءت به في صحفتها فأكلوا، ثم أخذ رسول الله السحفتها فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحفة أم سلمة إلى عائشة رضى الله عنهما(٢).

عمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: دخلت على سودة بحمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: دخلت على سودة بنت زمعة، فجلست ورسول الله بلي بيني وبينها، وقد صنعت حريرة فجئت بها فقلت: كلي. فقالت: ما أنا بذائقتها، فقلت: والله لتأكلين منها أو لألطخن منها بوجهك. فقالت: ما أنا بذائقتها. فتناولت منها شيئاً فمسحت بوجهها فجعل رسول الله بلي يضحك وهو بيني وبينها، فتناولت منها شيئاً لتمسح به وجهي، فجعل رسول الله بلي يخفض عنها ركبته وهو يضحك لتستقيد مني، فأخذت شيئاً فمسحت به وجهى ورسول الله بلي يضحك.

⁽۱) سبق برقم (۸۱۷٦).

⁽٢) سبق برقم (٨١٨٤).

⁽٣) سبق برقم (٨١٨٨).

مداراة الناس

العزيز بن محمد، عن عداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما ملكني رسول الله لله القيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته، فلما بنى بي قال: «يا عائشة هل لك في السباق؟ فسبقني» وقال: «هذه بتلك»(١).

ا ١٠٥٥ - (١٦٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلشوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله على يقول: «ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص فيها يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها (٣).

عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن عن عبد الناس فقال: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين امرأين ليصلح بينها،

⁽۱) سبق برقم (۸۱۷۸).

⁽۲) سبق برقم (۸۱۷۵).

⁽٣) سبق برقم (٨١٩٥).

ورجل كذب في خديعة الحرب،(١).

۱۰۵۵۳ – ۱۰۵۵۱) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عمر بن حفص، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن رواحة، أصاب من جارية له فنددت به امرأته فأخذت شفرة ثم أتته فوافقته قد قام منها. قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئاً. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها قال: ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك وهي امرأة غيرى وبيدها شفرة ولا آمنها، فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق مشهور من الصبح ساطع يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا بسه موقنات أن ما قال واقع

فألقت السكين وقالت: آمنت بالله، وكذبت البصر فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فضحك، وأعجبه ما صنعت (٢).

الجبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن رجل، أنه سمع سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله والله والله

١٠٥٥ - (١٦٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال

⁽۱) سبق برقم (۸۱۹٦).

⁽۲) سبق برقم (۸۱۹۲).

⁽٣) سبق برقم (٨٠٩٢).

مداراة الناس ______ مداراة الناس ____

رسول الله ﷺ: «إن المرأة كالضلع، إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج»(١).

1007 – (17۷) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلاً سأل النبي الله ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت»(٢).

الموه الموه

٩ • ٥ • ١ - (١٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يـونس قال: بلغني عن ابن عباس أنه كان يقول: النساء عورة خلقن من ضعف، فاسـتروا عوراتهن بالبيوت، وداروا ضعفهن بالسكوت.

⁽۱) سبق برقم (۸۰۹۰).

⁽۲) سبق برقم (۸۱۰۸).

⁽٣) سبق برقم (١١١٨).

⁽٤) سبق برقم (٨١١٠).

١٠٥٦٠ - (١٧١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مكى بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أبها الناس، إن النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن ضراً ولا نفعاً، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، لكم عليهن حق ولهن عليكم حق، فمن حقكم عليهن ألا يوطئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربا غير مبرح»(١).

١٠٥٦١ - (١٧٢) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، حدثنا حبان بن على، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر حول الكعبة، فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

> صرت لهذه جميلا ذليولا مـــوطأ أتبـــع السهولا أعدلها بالكف أن تميلا أحسذر أن تسقط أو تزولا أرجب بسذاك نائلا جزيلا

فقال له عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هـذه امـ أتى، والله إنها مع ما ترى من صنعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قيامة، مشومة الهامة، ما تبقي لها خامة. فقال عمر: ما تصنع بها إذا كان هذا قولك فيها؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك. قال: أما لا، فشأنك سها.

(۱) سبق برقم (۸۱۰۷).

باب مداراة المرأة لزوجها وحسن معاشرتها إياه

المراهيم بن سليان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله الراهيم بن سليان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينها نحن قعود عند رسول الله الإ أنته امرأة فقالت: السلام عليك يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، وبعثك الله عز وجل إلى الرجال وإلى النساء، فالرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون، وإذا خرجوا لهم من الأجر ما قد عملوا، ونحن نخدمهم ونجلس فهاذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسول الله الله النساء من السلام، وقولي لهن إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منكن من تفعله (۱۰).

سعید، عن بشیر بن یسار، عن حصین بن محصن، ح وحدثنا أبو خیثمة، حدثنا یزید سعید، عن بشیر بن یسار، عن حصین بن محصن، ح وحدثنا أبو خیثمة، حدثنا یزید ابن هارون، أخبرنا يحيى بن سعید، أن بشیر بن یسار أخبره، عن حصین بن محصن، عن عمة له أتت النبي ش في حاجتها ففرغت من حاجتها فقال لها رسول الله ش: أذات زوج أنت ؟ قالت: نعم. قال: «فكيف أنت له»؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «انظرى أين أنت منه فإنها هو جنتك ونارك» (٢).

الرجل على المرأة؟ قال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب» قالت: وما حق الرجل على المرأة؟ قال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب» قالت: وما حق

⁽۱) سبق برقم (۸۱٤۹).

⁽۲) سبق برقم (۸۱۵۰).

الرجل على امرأته؟ قال: «لا تصوم يوما تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت أثمت ولم يقبل منها». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «لا تعطي شيئاً من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع». قالت: لا جرم والله لا يملك على أمري رجل أبداً (۱).

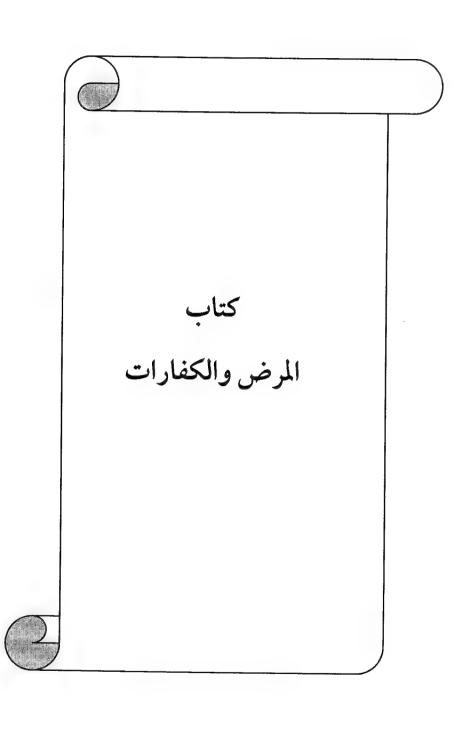
المنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي على قال: «نساؤكم من أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي التي تضع يدها في أهل الجنة الودود الولود؛ التي إذا آذت أو أوذيت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه، فتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى»(١).

آخر الجزء الثاني من الأصل(٣)

⁽۱) سبق برقم (۸۱٤٤).

⁽٢) سبق برقم (٨١٥١).

⁽٣) آخر ما وقفت عليه من النسخة الخطية، وهي ناقصة؛ حيث أشار الناسخ إلى وجود جزء آخر.





بسم الله الرحمن الرحيم

وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على النبي وهو محموم فوضعت يدي فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله. قال: «إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر» قلت: يا رسول الله فأي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء» قلت: ثم من؟ قال: «ثم الصالحون إن كان ليبتلى الرجل بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم»(۱).

⁽۱) رواه أحمد (٣/ ٩٤)، وعبد بن حميد (٩٦٠)، وابن ماجه (٤٠٢٤)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والحاكم (١٠٤٥) والحاكم (١٠٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٨٨/٤): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

⁽٢) رواه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٢٥٧١).

۱۰۰۸ – (۳) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلي الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة»(۱).

۱۰۵۹۹ – (٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: سئل النبي الله من أشد الناس بلاء؟ قال: «النبيون ثم الصالحون» (٢).

سليم الطائفي، حدثنا إسهاعيل بن كثير، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن سليم الطائفي، حدثنا إسهاعيل بن كثير، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن بعض أصحاب النبي على قال: دخلنا على النبي وهو موعوك فقلنا: أخ أخ بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ما أشد وعكك، فقال: "إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفاً». قال: قلنا شبحان الله. [قال: "أفعجبتم إن أشد الناس بلاء الأنبياء والصالحون الأمثل فالأمثل»] (٣) قلنا: سبحان الله. قال: "أفعجبتم أن كان النبي من الأنبياء ليدرع العباءة من الحاجة لا يجد غيرها» قلنا: سبحان الله. قال: "أفعجبتم

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۱۷۲)، والترمذي (۲۳۹۸) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (۲۰۲)، والدارمي (۲۷۸۳)، والشاشي (۲۹)، وعبد بن حميد (۱٤٦)، وابن حبان (۲۹۰۱)، والحاكم (۱/ ۱۰۰).

⁽٢) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب.

⁽٣) ما بين معكوفتين ساقط من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل» قلنا: سبحان الله. قال: «أفعجبتم إن كانوا ليفرحون بالبلاء كها تفرحون بالرخاء»(١).

الاهرا - (٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته قالت: أتيت النبي و في نسوة نعوده فإذا سقاء معلقة يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجد من الحمى، فقلنا: لو دعوت الله عز وجل أن يرفعها عنك. قالت: فقال: "إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" (١).

 $-1 \cdot 0 \times 1 - (\Lambda)$ حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قال: فقالت: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله (3).

۱۰۵۷۶ – (۹) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (°)، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن عائشة قالت: كان

⁽١) في إسناده يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب.

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤٤)، والحاكم (٢) رواه أحمد (٤٨/٤). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٢): "رواه الطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه: إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء. وإسناد أحمد حسن".

⁽٣) رواه البخاري (٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠).

⁽٤) انظر السابق.

⁽٥) في نسخة الظاهرية: حدثنا إبراهيم، والمثبت من نسخة لا له لي.

حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري قال: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: «كفارات» قال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلّت؟ قال: «شوكة فها فوقها». قال: فدعا أبي على نفسه ألا يفارقه الوعك حتى يموت في ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة. قال: فها مس جلدة رجله بعدها إلا وجد حرها حتى مات(٢).

حدثني حجاج الصواف، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني حجاج الصواف، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب، أبو الزبير شك، وهي تزفزف، فقال: «ما لك تزفزفين» قالت: الحمى لا بارك الله فيها. قال: «لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» (٣).

⁽١) رواه أبو يعلى (٢٩٩).

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ٢٣)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٩)، وأبو يعلى (٩٩٥)، وابن حبان (٢٩٢٨)، وأبو يعلى (٩٩٥)، وابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات".

⁽٣) رواه مسلم (٢٥٧٥).

النبي المبارك، أخبرنا ابن على مدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لميعة، حدثني يزيد، أن أبا الخير حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر الجهني، يحدث عن النبي الله قال: «ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت»(١).

المعد، عن عطاء بن يسار، عن النبي الله قال: «إذا ابتلى الله العبد بالسقم أرسل الله اليه ملكين قال: اسمعا ما يقول عبدي هذا لعُوّاده؛ فإن حمد الله وأثنى عليه خيراً بلغا ذلك عنه، فيقول الله عز وجل: إن لعبدي هذا علي إن أنا توفيته أدخلته الجنة، وإن أنا رفعته أن أبدل له لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه وأغفر له»(٢).

٩٠٥٧٩ – (١٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين: أن أجري على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشال: اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي، فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً، فقال أبو هريرة: كرّه للعبد الخطايا.

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ١٤٦)، والروياني (١٧٧)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والأوسط (٣٢٣٣)، والأوسط (٣٢٣٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٩): "إسناده جيد قوي ولم يخرجوه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام".

⁽٢) مرسل.

۱۰۰۸-(۱۰) حدثنا ابن جمیل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ربیع بن عمیلة، قال شعبة: قلت: أسمعته منه قال: حدثني هلال ابن يساف أو بعض أصحابنا عنه قال: كنا قعودا عند عهار بن ياسر فذكروا الأوجاع فقال أعرابي: ما اشتكیت قط، فقال عهار: ما أنت منا أو لست منا، إن المسلم لیبتلی ببلاء فتحط عنه ذنوبه كها يحط الورق من الشجر، وإن الكافر أو قال الفاجر، شعبة يشك، يبتلى ببلاء فمثله مثل بعير أطلق فلم يدر لم أطلق، وعقل فلم يدر لم عقل.

۱۰۰۸۱ – (۱۲) حدثنا ابن جمیل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن تميم بن سلمة قال: قال أبو معمر الأزدي: كنا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا ذات يوم: ألا إن السقم لا يكتب له أجر فساءنا ذلك وكبر علينا. قال: ولكن تكفر به الخطايا. قال: فسرنا ذلك وأعجبنا.

العبد الله، أخبرنا إساعيل بن عياش، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إساعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: إن العبد ليمرض المرض ما له عند الله من خير، فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياه، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعثه الله إن بعثه الله مطهراً أو يقبضه إن قبضه على ذلك.

١٠٥٨٣ – (١٨) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله والله الله علمنا من الأوجاع كلها: «بسم الله الكبير أعوذ بالله

العليم من كل عرق نعار ومن حر النار»(١).

١٠٥٨٥ - (٢٠) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن اليهان، حدثنا عثهان بن الأسود، عن مجاهد قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ: ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكِ حَتْمًا مَقْضِيًا ﴾ [مريم: ٧١] والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة.

١٠٥٨٦ - (٢١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي، أخبرنا أشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۳۰۰)، والترمذي (۲۰۷۵) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن إساعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم يضعّف في الحديث". وابن ماجه (٣٥٢٦)، وعبد بن حميد (٤/ ٥٩٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٤)، والحاكم (٤/ ٤٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥) ثم قال: "ولإبراهيم بن إساعيل بن أبي حبيبة غير ما ذكرته من الأحاديث ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث، وهو صالح في باب الرواية كما حكى عن يجيى بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه".

⁽٢) رواه الترمذي (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٦١): "هذا إسناد صحيح رجالـه موثقون". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

أبي ريحانة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى كير من جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار» (١٠).

١٠٥٨٧ – (٢٢) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السهاء في صفائها ولونها» (٢٠).

١٠٥٨٨ – (٢٣) وحدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن خالد بن يزيد، عن سالم بن عبد الله، عن سليمان بن حبيب المحارب، عن أبي أمامة، عن النبي على قال: «ما من مسلم يصرع صرعة من مرض إلا بعث منه طاهراً» (٢).

⁽۱) رواه البيهقي في الشعب (۷/ ١٦١)، والبخاري في التاريخ الكبير (۷/ ٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٦٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٩٨/٢٣). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

⁽٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٦٦٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١١/ ٣٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣١٨/٤) في ترجمة الموقري ثم قال: "وله عن الزهـري مناكير لا يتابع عليها ولا تعرف إلا به". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف".

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٧)، والروياني (١٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٠ / ٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٢): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

ابن يزيد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، عن عن افع عبد الرحمن بن السائب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن يصيبه الحمى أو الوعك مثل الحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها»(۱).

⁽۱) رواه الروياني (۱۵۳۹)، والبيهقي في الكبرى (۳/ ۳۷٤)، والحاكم (۱/ ١٤٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والذي عندي أنها تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية". قال الهيثمي في المجمع (۲/ ۳۰۲): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف".

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٤٨) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعف".

⁽٣) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٧/٤): "إسناده حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد وإسناده صحيح".

١٠٥٩٢ – (٢٧) وحدثني أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب دون كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن» (١٠).

الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن المغيرة الصغاني، عن حوشب، عن الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن المغيرة الصغاني، عن حوشب، عن الحسن رفعه قال: "إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة» قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث (٢).

۱۰۰۹٤ – (۲۹) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن هشام، عن الحسن قال: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب.

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف".

⁽٢) مرسل.

المرض والكفارات

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بلائك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك»(١).

۱۰۰۹۷ – (۳۲) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمر بن قيس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الحمى تحط الخطايا كما تحت الشجر ورقها)(۳).

مه ۱۰۰۹۸ حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان القسملي، حدثنا جبلة بن أبي الأنصاري، حدثنا أم سليم الأنصارية قالت: مرضت فعادني رسول الله الله الله الم سليم أتعرفين النار والحديد وخبث الحديد؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: «فأبشري يا أم سليم فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصين منه كما يخلص الحديد من النار من خبثه» (٤).

⁽١) رواه القضاعي في الشهاب (١٤٧٠). وضعف إسناده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ١٨٥).

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٧٣٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢) رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد (٢١ / ٢١). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٩): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف".

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢١١).

مدننا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ويقول: «ما من شيء يصيب المؤمن في جسده ويؤذيه إلا كفر به عن سيئاته»(٢).

ا ١٠٦٠١ – (٣٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله : «لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهمّ يهمه إلا كفر الله به من سيئاته» (٣).

⁽١) رواه تمام في فوائده (٢٠٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١).

⁽٢) رواه أحمد (٤/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٤): "وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽٣) رواه البخاري (٦٤٢٥)، ومسلم (٢٥٧٣).

عن الزهري، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها» (۱).

٣٨٠٦٠٣ حدثنا على بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة»(٢).

السلمي، عن أبيه، عن جده وكانت لجده صحبة، أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه السلمي، عن أبيه، عن جده وكانت لجده صحبة، أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه فبلغه أنه شاكي قبل أن يدخل عليه، فدخل عليه فقال: أتيتك زائراً وأتيتك عائداً ومبشراً. قال: كيف جمعت هذا؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله على قال: «إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده، أو في ولده، أو في ماله، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تبارك وتعالى»(٣).

١٠٦٠٥ - (٤٠) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزال البلاء

⁽١) رواه البخاري (٩٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

⁽٢) رواه أحمد (٢/٢).

⁽٣) رواه أحمد (٥/ ٢٧٢)، وأبو داود (٠٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤). قال في المجمع (٣/ ٢٩٢): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم».

بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة»(١).

الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء في مرضه معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء في مرضه فقلت: يا أبا الدرداء إنا نحب أن نصح فلا نمرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله على يقول: «إن الصداع والمليلة لا تزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أحد حتى لا تدعا من ذنبه مثقال حبة من خردل» (٢).

الحمصي-، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة المصفاة» (٣).

۱۰۶۰۸ – (٤٣) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عهار، أخبرنا يحيى ابن حزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث قال: دخلت على أم عبد الله بن أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من

⁽۱) رواه أحمد (٢/ ٢٨٧)، والترمذي (٢٣٩٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وأبو (٢٩١٥)، وابخاري في الأدب المفرد (٤٩٤)، وابن السري في الزهد (٢٠٤)، وابن حبان (٢٩١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح".

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٦٣٤)، والحارث (زوائدالهيشمي) (٢٤٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٧٥). قبال الهيثمسي في المجمع (٢/ ٢٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

⁽٣) مرسل.

١٠٦٠٩ - (٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليهان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: مرض كعب فعاده رهط من أهل دمشق فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه، وإن شاء رحمه، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له.

۱۰۲۱۰-(٤٥) حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن سعيد بن وهب قال: دخلت مع سلمان على رجل من كندة يعوده. قال: فقال سلمان: إن المسلم يبتلى فيكون كفارة لما مضى، ومستعتبا فيها بقي، وإن الكافر يبتلى فمثله كمثل البعير أطلق فلم يدر لما أطلق، وعُقل فلم يدر لما عقل.

ا ۱۰۲۱ - (٤٦) حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد يعني ابن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي الخمى كير من جهنم فها أصاب المؤمن كان حظه من النار»(٢).

⁽١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤١): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها".

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٤)، والروياني (١٢٦٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٣)، والبيهقي في الشعب (٢) رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال (٧/ ١٦١). قال المنذر في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٤): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راويا غير محمد بن مطرف". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

عقيل قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عقيل قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد الله قال: كيف تجدك يرحمك الله؟ قال: أحمد الله إليك أجدني والله محمود بخير. قال: وفقنا الله وإياك سمعت أبا بكر يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله نه ما مرض مسلم إلا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله في أمره بإحدى الحسنتين؛ إما بموت وإما بحياة، فإذا قال له العواد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير قال له الملكان: أبشر بدم هو خير من دمك، وصحة هي خير من صحتك، فإن قال: أجدني في بلاء شديد قال له الملكان مجيبان له: أبشر بدم هو شر من دمك، وببلاء هو أطول من بلائك»(۱).

ابن المحدود المراق الم

عن ثابت قال: انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فخرج إلينا ابنه فقال: هو مبطون لا تستطيعون أن تدخلوا عليه، فقال الحسن: إن أباك إن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر فيه خبر من أن يأكله التراب.

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٨٦).

۱۰۶۱۰ - (۰۰) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا أساعيل بن إبراهيم بن مهاجر، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: حمى ليلة كفارة سنة.

عن ثابت قال: دخلنا على ربيعة بن الحارث نعوده وهو ثقيل، فقال: إنه من كان في مثل حالي هذه ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من ذباب.

اسحاق، عن الحارث، عن على كرم الله وجهه، أن النبي الله كان إذا دخل على السحاق، عن اليمنى على خده فقال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقياً»(1).

عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخيى عبادة عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة ابن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي- وقد برأك. قال: "إن جبريل رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟» قلت: بلي يا رسول الله. قال: "بسم الله أرقيك، والله يشفيك من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك»(٢).

⁽۱) رواه عبد بن حميد (٦٦)، والبزار (٣/ ٨٠). وهو عند البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

⁽٢) رواه أحمد(٥/ ٣٢٣)، وابن ماجه(٣٥٢٧)، والنسائي في الكبرى(١٠٨٤٢)، وابن حبان (٢٩٦٨). وهو عند مسلم (٢١٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، و(٢١٨٦) من حديث أبي سعيد .

المجام بن عمار، حدثنا الميمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث (١٠).

• ١٠٦٢ - (٥٥) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك، عن الحسن، أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هو بشر أيام المسلم أيام له فيها من أجله، فذكر فيها ما نسى من معاده، وكفر بها عنه خطاياه.

ا ١٠٦٢ - (٥٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي ، أخبرنا مرحوم ابن عبد العزيز، حدثني حبيب أبو محمد الهزاني قال: عادني الحسن في مرض فقال لي: يا حبيب إنا إن لم نؤجر إلا فيها نحب قلّ أجرنا، وإن الله كريم يبتلي العبد وهو كاره، فيعطيه عليه الأجر العظيم.

۱۰۲۲۲ - (۵۷) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا الأحوص بن جواب، حدثنا الحسن بن صالح، عن جابر الجعفى، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال:

(۱) رواه ابن ماجه (۱٤٣٧)، والطبراني في الأوسط (٣٦٤٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣١٧). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣١٥): "قال أبي: هذا حديث باطل موضوع. قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف الحديث". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٠): "هذا إسناد فيه مسلمة ابن علي. قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث انتهى. ومن مناكيره عن ابن جريج، عن أنس، أن النبي من كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام. قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، واتفقوا على تضعيفه". وقال الحافظ في الفتح منكر، وقال ابن عدي: أحديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: هو حديث باطل، ووجدت له شاهدا من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضا".

انتهى رسول الله ﷺ إلى شجرة فهزها حتى سقط من ورقها ما شاء الله شم قال: «للمصائب والأوجاع في ذنوب أمتي أسرع مني في هذه الشجرة»(١).

۱۰۲۲۳ – (۵۸) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله على يقول: «وصب المسلم كفارة لخطاياه» (۲).

عبد العزيز بن أبي رواد، عن وهيب بن الورد، عن أبي منصور، عن رجل من الأنصار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين»^(٣).

معت أبا قلابة، يحدث عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

⁽١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٥) إلى ابن أبي الدنيا وأبي يعلى، وضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف".

⁽۲) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨). قال ابن ابي حاتم في العلل (١/ ٣٥٨): "قال أبي: هذا حديث وهم؛ إنها هو ما رواه أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب القشيري، عن أبي الدرداء موقوف". وقال الدارقطني في العلل (١٢٦/): "هو حديث يرويه عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. حدث به عنه إسرائيل بن يونس وقد وهم فيه عبد الله بن المختار في موضعين؛ في قوله: عن أبي هريرة، وفي رفعه إلى النبي ، والصحيح من ذلك ما رواه السختياني وهشام بن حسان وحسبك بها في الثقة، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب واسمه مطرف بن مالك القشيري، عن أبي الدرداء من قوله في حديث طويل".

⁽٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٥): "رواه ابس أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه تلوح".

«إن الرجل إذا عاد أخاه كان في خراف الجنة أو مخرفة الجنة حتى يرجع»(١).

ابن الحكم يعني ابن أبان حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم يعني ابن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة قال: مرض أنس بن مالك فجاءه رجل يعوده فوقف عليه فقال: يا أبا حمزة لولا بعد منزلي لكنت آتيك كل يوم فأسلم عليك. قال عكرمة: وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه منديل أو خرقة فألقاه عن وجهه، ثم استوى قاعدا وقال: أما إني سمعت رسول الله والله على يقول: "من عاد مريضاً خاض في رحمة الله حتى يبلغه فإذا قعد عنده غمرته الرحمة عال أنس: فلا قال النبي على ما قال قلت: هذا لعائد المريض فها للمريض؟ قال: "إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" (٢).

۱۰۹۲۷ - (۲۲) حدثنا داود بن محمد بن يزيد، حدثنا أبو داود يعني الطيالسي، حدثنا خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها.

ابي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسيراً حتى قام، فقال أبي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسيراً حتى قام، فقال أبو العالية: ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض، فإن المريض قد تبدو له حاجة فيستحى من جلسائه.

۱۰۲۲۹ - (٦٤) وحدثني داود، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليم، سمعت بكر يعني ابن عبد الله المزني يقول: المريض يعاد، والصحيح يزار.

⁽۱) رواه مسلم (۲۵۶۸).

⁽٢) رواه الطبراني في الصغير (١٩).

المرض والكفارات ٤٨٣

• ١٠٦٣ - (٦٥) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا موسى بـن داود، عـن منـدل بـن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: عيادة تَوخِّي القِرا أشد على أهل المريض من مريضهم يجيئون في غير وقت العيادة ويطيلون الجلوس.

١٠٦٣١ - (٦٦) حدثني أبو محمد العتكي، حدثنا عمر بن عبيد، عن شيخ من البصريين، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العيادة سرعة القيام»^(۱).

١٠٦٣٢ - (٦٧) حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله على قال: «من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله: كيف أصبح؟ كيف أمسى؟ »(٢٠).

١٠٦٣٣ - (٦٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: دخل ابن مسعود على النبي ﷺ وهو يوعك فوضع يده عليه فقال: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال: «إني لأوعك وعك رجلين منكم» قال: قلت: يا رسول الله ذلك لأن لك أجرين؟ قال: «أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فها فوقه إلا حط الله عنه من الخطايا كها تحط الشجرة ورقها»(۲).

(١) مرسل.

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والترمذي (٢٧٣١)، والروياني (١٢١٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١١). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٢١): "وأخرج الترمذي من حديث أبي أمامة بسند لين". فذكره. قال فاضل: الإسناد المتكلم فيه سيأت برقم (١٠٦٦٠، ١٠٦٧٣).

⁽٣) سبق برقم (١٠٥٦٧).

وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود، عن النبي راحارث بن سويد، عن ابن مسعود، عن النبي

۱۰۶۳۶ - (۲۹) حدثنا سوید بن سعید، حدثنا عبد الرحیم بن زید، عن أبیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترد دعوة المریض حتی یبراً»(۱).

١٠٩٥ - (٧٠) حدثني حسين بن محمد السعدي الزارع، حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، حدثني عبد الله بن أبي صالح قال: دخل علي طاوس وأنا مريض، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ادع لي. قال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

حدثنا الأوزاعي، أخبرني سعد بن شرحبيل، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قال: حدثنا الأوزاعي، أخبرني سعد بن شرحبيل، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله على: "إذا عاد الرجل مريضاً في الله مشى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له، وكان يخوض في الرحمة حتى إذا دخل عليه غرق فيها»(۲).

١٠٦٣٧ - (٧٢) وحدثني إسحاق بن إسهاعيل ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض للمؤمن» (٣).

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٠).

⁽٢) إسناده ضعيف، انظر: لسان الميزان (٣/ ١٦، ٤ / ١٢٨).

⁽٣) مرسل.

۱۰۶۳۸ – (۷۳) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قال: الحمى رائد الموت.

عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كنت عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله هي جالسا فتبسم فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت؟ فقال: «عجباً للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقياً حتى يلقى ربه» ثم تبسم ثانية ورفع رأسه إلى السهاء فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت فرفعت رأسك إلى السهاء؟ قال: «عجبت من ملكين نزلا من السهاء يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلاه كان يصلي فيه فلم يجداه فيه فعرجا إلى الله فقالا: يا رب عبدك فلان كنا نكتب له من العمل في يوم وليلة كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئاً من عمله. قال: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً فعلي أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل»(۱).

• ١٠٦٤٠ – (٧٥) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، أخبرنا شريك، أخبرني علقمة ابن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المؤمن يقول الله تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ماكان يعمل في صحته. قال: فدخلت على رجل من أهل البيت فذكرت ذلك له فقال:

⁽۱) رواه الطبراني في الأوسط (٢٣١٧)، والبطيالسي (٣٤٧)، والبزار (٥/ ١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٦-٢٦٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٥-١٨٦). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٦٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا".

يقول الله عز وجل: اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح.

۱۰۲٤۱ – (۷٦) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصيبة يصاب المسلم بها إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها» (٢٠).

المعتمر قال: سمعت المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا المعتمر قال: سمعت عباداً بن عباد بن علقمة قال: كان أبو مجلز يقول: إن الله يبتلي العبد بالبلاء حتى ما يبقى عليه ذنب.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والدارمي (٢٧٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽۲) سبق برقم (۱۰۶۰۲).

⁽٣) رواه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (١/ ٥٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

عاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده، فقال: سمعت مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده، فقال: سمعت الحسن يقول: إن العبد ليبتلى في ماله فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى. قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات.

(۱۰۹۵ – (۸۰) حدثنا الحسن بن ناصح البصري، حدثنا عبد الحميد بن (۱۰ عيد) عيى، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فها ازددت فنافلة.

عطاء، عن عبد الله بن يسار قال: عاد عمرو بن حريث الحسن بن على بن أبي عطاء، عن عبد الله بن يسار قال: عاد عمرو بن حريث الحسن بن على بن أبي طالب، فقال على: يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها، فقال عمرو: نعم يا على، ولست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال على: أما إن ذلك ما يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة؛ سمعت رسول الله يشقول: «ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعات من النهار كانت حتى يصبح» وأي ساعات كانت من الليل حتى يصبح» (٢).

⁽١) كذا الأصل: عبد الحميد بن يحيى؛ والصواب: عبد الحميد أبو يحيى، وهو عبد الحميد بن عبد الرحن الحياني أبو يحيى الكوفي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٥٢-٤٥٤).

⁽٢) رواه أحمد (١/ ٩٧)، والحارث (زوائـدالهيثمي) (٢٤٩)، وابـن حبـان (٢٩٥٨). قـال الهيثمـي في المجمع (٣/ ٣١): "رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات".

النبي على قال: «من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» (۱)

م ۱۰۶۶۸ – (۸۳) حدثنا عبد الله بن مطبع وداود بن عمرو قال: حدثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يـزل يخوض [في] الرحمة، فإذا جلس اغتمس فيها» (٢).

٩٤٠ ١ - (٨٤) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع قال: مرض الحسن فأتاه أبو موسى [الأشعري] عائدا له فقال له على: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك ما سمعنا؛ «أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له، إن كان مصبحاً حتى يمسي، وإن كان مسبعً حتى يصبح، وكان له خراف في الجنة» "".

• ١٠٦٥ - (٨٥) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش؛ وذاك أن المريض يرفع عنه الحرج، ويكتب له صالح عمله وهو صحيح، ويكفر عنه سيئاته.

⁽١) سبق برقم (٤٦٤٠).

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ٣٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٦٦/٤): "رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والبزار (٦٢٠).

۱۰۲۰۱ – (۸٦) حدثني هارون بن أبي هارون، حدثنا أبو المليح قال: دخل صالح بن مسهار على مريض يعوده وأنا معه، فلها قام من عنده قال: إن ربك قد عاتبك فاعتبه.

١٠٦٥٣ - (٨٨) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: بل عائداً. قال: إن كنت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح» (١٠).

۱۰۲۰۶ – (۸۹) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله : «إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير الخبث» (۳).

⁽۱) سبق برقم (۱۰۶۲۲).

⁽٢) سبق برقم (١٠٦٤٩).

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٥١)، والقضاعي في الشهاب (١٤٠٦). والهيثمي في المجمع (٣) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا إني لم أعرف شيخ الطبراني".

عامر (۱)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: فقد رسول الله على سلمان فسأل عنه فأخبر أنه عليل، فأتاه يعوده ثم قال: «عظم الله أجرك، ورزقك العافية في دينك وجسمك إلى منتهى أجلك، إن لك من وجعك خلالاً ثلاثاً: أما واحدة فتذكرة من ربك تذكر بها، وأما الثانية فتمحية لما سلف من ذنوبك، وأما الثالثة فادع بها شئت فإن [دعاء] المبتلى مجاب» (۱).

الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى رائد الموت، وهي سبجن الله في الأرض عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء»(٣).

عن رجل، عن وهب بن منبه قال: لا يكون الرجل فقيها كامل الفقه حتى يعد البلاء نعمة، ويعد الرخاء مصيبة؛ وذلك أن صاحب البلاء ينتظر الرخاء، وصاحب الرخاء ينتظر البلاء.

١٠٦٥٨ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن كردوس الثعلبي قال: وجدت في الإنجيل إذ كنت أقرأه: إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وإنه ليحبه لينظر كيف تضرعه إليه.

⁽١) كذا الأصل: سهيل بن عامر، ؛ وفي تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ١٧): سهيل بن عياض. فليتأمل.

⁽٢) مرسل.

⁽۳) مرسل.

ابن المبارك، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن إلمبارك، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي الله عن عبيد الله عن عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة»(٢).

النجود، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المسلم مرضا يضنى منه قال الله للملكين اللذين يكتبان عمله: اكتبا له أوثقته مثل عمله إذا كان طليقا حتى أعافيه أو أكفته إلى.

۱۰۶۲۲ – (۹۷) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني قال: إذا مرض العبد المسلم قال الله للذين عن شماله: لا تكتبوا على عبدي شيئا، وقال للذين عن يمينه: اكتبوا له كأحسن ما كان يعمل في صحته.

۱۰۶۹۳ - (۹۸) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قالت عائشة: ما شاك مسلم شوكة فها فوقها إلا قص الله بها من ذنوبه.

⁽۱) رواه البخاري (۵۳۵)، ومسلم (۲۱۹۱).

⁽۲) سبق برقم (۱۰۶۳۲).

ابن رجاء، حدثنا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن زياد بن الربيع قال: ابن رجاء، حدثنا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن زياد بن الربيع قال: قلت لأبي بن كعب: آية في كتاب الله قد أحزنتني. قال: ما هي؟ قلت: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوّهُا يُجِّزَ بِهِ عَهُ [النساء: ١٢٣] قال: ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى؛ إن المؤمن لا تصيبه عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

ربيعة قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، أنها سألت عائشة عن ربيعة قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، أنها سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبَدُوا مَا فِي آنفُسِكُمْ أَوْ تُخَعُوهُ ﴾ [البقرة: ١٨٤] الآية، ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوّهُ المُجْرَبِهِ عَ ﴾ [النساء: ١٢٣] فقالت عائشة: ما سألني أحد منذ سألت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: "يا عائشة هذه متابعة الله العبد بها يصيبه من الحمى، والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كها يخرج الذهب الأحمر من الكير» (١٠).

۱۰۱۶-۱۰۲۹ حدثني إبراهيم ، حدثني أبو ربيعة ، حدثنا حماد، عن أبي جمرة قال: سمعت قيس بن عباد قال: ساعات الوجع يذهبن بساعات الخطايا.

⁽۱) رواه أحمد (٢/ ٢١٨)، والطيالسي ـ (١٥٨٤)، والترمذي (٢٩٩١) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة". وتعقبه ابن كثير في التفسير بقوله: «قلت: وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف يغرب في رواياته، وهو يروي هذا الحديث عن امرأة أبيه أم محمد أمية بنت عبد الله، عن عائشة. وليس لها عنها في الكتب سواه».

١٠٦٧ - (١٠٢) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله، أن كعباً قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع أبداً.

1.77۸ - (۱۰۳) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن النبي الشانه قال: «ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له»(۱).

1.779 - (١٠٤) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار، أن أبا بكر الصديق قال: يكفر الله عن المسلم حتى النكبة وانقطاع شسعه، والبضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيجدها في ضبنه.

عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلا قال لعائشة: إنه بلغني أنك تقولين: إذا مرض الرجل المسلم كتب له عمله الذي كان يعمل من آخر مرضه، فقالت: ليس هكذا قلت، إنها قلت: يكتب له أحسن عمله مع آخر مرضه.

۱۰۲۱ – (۱۰۲) وحدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن محمد بن أفلح، أن أبا هريرة كان منزله بذي الحليفة فإذا كان يـوم الجمعة جاء فدخل على عجوز بالمدينة يغتسل عندها ويتهيأ للجمعة، وكان يقول: كيف تجدينك يا أم فلان؟ فتقول: أجدني والله وجعة، فقال لها: أفلا أخبرك بمثل ذلك؟ قالت: وما مثل ذلك؟ قال: ألم ترين أن الربيع إذا جاء كيف ينضر له الشجر

⁽١) انظر: الزهد لابن المبارك (١١٩).

ويخضر، فإذا جاء الصيف فهبت الرياح كيف ييبس ويتحات؟ قالت: بلى. قال: فذلك الوجع محتت الخطايا.

البناني، عن عبيد بن عمير، أن النبي على عاد مريضا فقال: «ما منه عرق إلا وهو يألم البناني، عن عبيد بن عمير، أن النبي على عاد مريضا فقال: «ما منه عرق إلا وهو يألم منه غير أنه قد أتاه آت من ربه فبشره أن ليس عليه بعده عذاب» ودخل النبي على على رجل من أصحابه وهو مريض فقال: «كيف تجدك؟» قال: أجدني راغباً وراهباً. قال: «والذي نفسي بيده لا يجمعها الله لأحد عند هذه الحال إلا أعطاه ما رجا وأمنه عما يخاف»(۱).

المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «عائد المريض يخوض في الرحمة، وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض»(٢).

۱۰۹۷ – (۱۰۹) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٥).

⁽۲) سبق برقم (۱۰۲۳۲).

⁽٣) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

ابن عروة، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام ابن عروة، حدثني أبي، حدثتني عائشة، أو قال: سمعت عائشة قالت: قال رسول الله : "إن الحمى من فيح جهنم فأبر دوها بالماء»(١).

حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا سليهان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي الشه مثله. قال إبراهيم بن سعد: ما سمعت عن هشام إلا هذا الحديث.

حدثني أبو بكر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله، ولم يرفعه.

۱۱۳۸ - (۱۱۳) حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: «إذا وجدتم عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله الله الله على وذكر الوعك فقال: «إذا وجدتم منها شيئاً فأبر دوها بالماء فإنها هو شيء من جهنم»(۲).

١١٤) - ١٠٦٧) حدثنا القواريري، حدثنا الحكم بن حزن، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسهاء بنت أبي بكر أنها كانت إذا أخذ المرأة الوعك أمرت بهاء فصبته بينها وبين جلدها وتقول: إن رسول الله المرنا أن نبردها بالماء (٤).

⁽١) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

⁽۲) رواه مسلم (۲۲۰۹).

⁽٣) انظر السابق.

⁽٤) رواه البخاري (٥٧٢٤).

وحدثني أبو بكر التميمي، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء، عن النبي ريالة مثله.

۱۰۲۸۱ – (۱۱٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة قال: كتب إلي ابن عباس فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى. قال: إن رسول الله على قال: إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بهاء زمزم»(۱).

۱۰۲۸۲ – (۱۱۷) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد»(").

۱۰۶۸۳ – (۱۱۸) حدثنا أحمد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، حدثني سعيد رجل من أهل الشام، حدثنا ثوبان، عن النبي الله قال: «إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء البارد،

⁽١) رواه البخاري (٣٢٦٢)، ومسلم (٢٢١٢).

⁽٢) رواه البخاري (٣٢٦١).

⁽٣) رواه ابن ماجه (٣٤٧٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٦١/٤): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". قال فاضل: وله شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس ورافع بن خديج وعائشة وأسهاء رضي الله عنهم سبقت قريباً.

فليستقبل نهراً جارياً يستقبل جرية الماء فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث ففي خس، فإن لم يبرأ في خس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فإنها لا تكاد تجاوز التسع بإذن الله»(۱).

عمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة، أن رسول الله الله الخا أخذ محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة، أن رسول الله الله الخا أخذ إنسانا من أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم أن يحسوا منه ويقول: "إنه ليرتو عن فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كها تسرو إحداكن بالماء الوسخ عن وجهها»(٢).

۱۰۲۰ - (۱۲۰) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، حدثني إبراهيم بن إسهاعيل السكسكي، سمعت أبا بردة بن أبي موسى، سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيهاً صحيحاً»(٢).

1 • ١ • ١ • ١ • ١ • ١ • الأعمش، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله على: «لا يصيب المؤمن

⁽۱) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والترمذي (٢٠٨٤) وقال: "هذا حديث غريب". والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨١).

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٣٢)، والترمذي (٢٠٣٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابس ماجه (٣٤٤٥)، والنسائي في الكبرى (٧٥٧٣)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

⁽٣) رواه البخاري (٢٩٩٦).

شوكة فها فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة $^{(1)}$.

١٠٦٧ - (١٢٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا أبن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: «ما هي يا عائشة؟» فقالت عائشة: يا رسول الله هي هذه الآية: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوّهُ الْجُنّزَ بِهِ عَلَى النساء: ١٢٣]. قال: «هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها» (٢).

الم ۱۰۶۸ (۱۲۳) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها»(۳).

• ١٠٦٠ - (١٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن موهب، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه

⁽۱) رواه مسلم (۲۵۷۲).

⁽۲) سبق نحوه رقم (۱۰۶۲۵).

⁽٣) رواه البخاري (٩٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

⁽٤) سبق برقم (١٠٦٠١) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

يوم القيامة»^(۱).

ا ۱۰۶۹ - (۱۲۲) وحدثنا ابسن جمیل، حدثنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبد الله قال: سمعت أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم يشاك شوكة فها فوق ذلك فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه»(۲).

١٩٢٧ - (١٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله على: «ما من شيء يصيب المؤمن من الشوكة فما فوقها إلا كفر الله عنه بها خطيئة» (٣).

١٠٦٩٣ – (١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المختار البصري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وصب المسلم كفارة لخطاياه»(٤).

ابن عفير، حدثنا يحيى ابن المود، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مرضت مرضاً شديداً فحهاني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة عطشاً شديداً فجئت إلى الأداوة وهي معلقة فشربت منها شربة فلم أزل أجد الصحة منها، فلا تحموا مرضاكم شيئاً.

⁽۱) سبق برقم (۱۰۲۰۳).

⁽۲) سبق برقم (۱۰۶۰۳).

⁽٣) رواه البخاري (٩٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

⁽٤) سبق برقم (١٠٦٢٣).

97. ١٠ - (١٣٠) حدثنا يعقوب بن إسهاعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة قال: سمعت جابر بن زيد يقول: إن ملك الموت كان يتوفى الناس أين ما لقيهم بغير مرض فكان الناس يسبونه، فاشتكى إلى الله ما يدعون عليه فقيل له: ارجع يا ملك الموت، ووضع الأوجاع ونسي ملك الموت، فلا يموت أحد إلا قيل مات بكذا وكذا ونسي ملك الموت.

حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد التيمي، عن أبيه، أن أخا الربيع بن خثيم دخل على حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد التيمي، عن أبيه، أن أخا الربيع بن خثيم وقد ضربه الفالج واللعاب يسيل من فيه فجعلت أمسح اللعاب وأقول: ضيعك أهلك. قال: ما يسرني أنه بأعتى الديلم على الله.

۱۰۲۹۷ – (۱۳۲) حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله، فبعث عبد الملك إلى الأطباء فقالوا: نقطع رجله، فقطعت فها تضور وجهه يومئذ.

۱۰۲۹۸ – دثنا عمرو ابن عبد الله محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عمرو ابن عبد الغفار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: وقعت في رجله الآكلة، فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم فجاء الطبيب فقال: أسقيك شراباً يزول منه عقلك، فقال: امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شراباً يزول منه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله في اسمعنا حساً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت. قال: وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة.

المعة، عن أبي الأسود قال: كان برجل عروة الأكلة فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: له أبي الأسود قال: كان برجل عروة الأكلة فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلا أن يقطعها وإلا رقيت إلى جسدك، فقال عروة: أنظر، فقال: ما أرى إلا قطعها، فقال عروة: عندك، فجاء بثلاث مناشير صغار فنشر العظم بالأول ثم نشر بالثاني ثم بالثالث فقطعها، وعاش بعد ذلك سنين وكان من أصبر الناس.

١٠٧٠٠ – (١٣٥) حدثني سليان بن الأشعث، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: قطعت رجل عروة أخذها بيده، وقال: اللهم إنك تعلم أني لم أنقلها إلى معصية لك قط.

۱۰۷۰۱ – (۱۳۲) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه فقال: بأي شيء تعزيني أبرجلي؟ قال: لا ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها، فقال عروة: وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت.

القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة وكانوا على رواحل فأرادوه على أن القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة وكانوا على رواحل فأرادوه على أن يركب محملاً فأبى عليهم، ثم غلبوه فرحلوا ناقة له بمحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية: ﴿ مَّا يَفْتَح اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةِ فَلَا مُسِكَ لَهَا ﴾ وفاطر: ٢] حتى فرغ منها، فقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها، وترقى في رجله الوجع حين قدم على الوليد فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد الله اقطعها فإني أخاف أن يبلغ فوق ذلك. قال: فدونك.

قال: فدعا له الطبيب فقال له: اشرب المرقد. قال: لا أشرب مرقداً أبداً. قال: فقدرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحي مخافة أن يبقى منها شيء فيرقى، فأخذ منشارا فأمسه بالنار واتكأ له عروة فقطعها من نصف الساق، فها زاد على أن يقول: حس حس، فقال الوليد: ما رأيت شيخا قط أصبر من هذا، وأصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر ودخل اصطبل دواب من الليل لبيول فركضته بغلة فقتلته وكان من أحب ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القرى قال: لقينا من سفرنا هذا نصبا، اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحدا وأبقيت ستة، وكانت لي أطراف أربعة فأخذت منيي طرفا وأبقيت لي ثلاثا، وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت، فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له عطاء بن ذويب فقال: يا أبا عبد الله والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك و لا أن نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي.

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذويب، عن أبيه قال: قدم عروة حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذويب، عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الآكلة فبعث إليه الوليد الأطباء فاجتمع رأيهم على إن لم ينشروها قتلته، فقال: شأنكم بها فقالوا: نسقيك شيئاً لئلا تحس بها نصنع بك. قال: لا، شأنكم بها. قال: فنشروها بالمنشار فها حرك عضواً عن عضو وصبر، فلها رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام أو قال: إلى معصية. قال

الوليد: قال عبد الله بن نافع بن ذويب أو غيره من أهل دمشق، عن أبيه أنه حضر-عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة، ثم أمر بها فغسلت وطيبت ولفت في قبطية، ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

المغيرة بن مطرف قال: وقد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من المغيرة بن مطرف قال: وقد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيه وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد فهات، ووقعت في أصبع من أصابع رجل عروة الأكلة فقيل له: اقطع إصبع فأبى، فصارت في القدم فقيل له: اقطع القدم فأبى، فصارت بالساق فقيل له: إن لم تقطع الساق وصارت في الفخذ لم يمكنك قطع الفخذ. قال: اقطعوها. قالوا: نسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم القطع. قال: لا دعوالي ما أسجد عليه، فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة ونشروها بمنشار، ثم حسموها فها تكلم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقائه فجعل يقول: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ثم يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت الخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت أربعة يعني بنيه، وأخذت واحداً وتركت ثلاثة يعني جوارحه.

ولد يحيى بن عروة قال: كان عروة بن الـزبير بالشام عند الوليـد بـن عبـد الملـك ولد يحيى بن عروة قال: كان عروة بن الـزبير بالشام عند الوليـد بـن عبـد الملـك فحمله على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد بن عبد الملك فخرج من عنده محمد ابنه فضربته البغلة فهات فأسقط في يد غلهانه ولم يخبر أحد بخبره فقالوا: مـن يخبره فأتوا الماجشون فسألوه أن يخبره فأتاه فجعل يعظه ويحدثه فقـال: مالـك تنعـي إلى

أحد هؤلاء بني، وخرج من عندي محمد آنفاً قال: فإن الله قد قبض محمداً فيها رئي أصبر منه، ولما قطعوا رجله قالوا له: نسقي شيئاً. قال: لا. قالوا: فتمسك قال: لا وبسطها على مرفقه حتى نشرت وحسمت فها تكلم ولا تأوه.

۱۰۷۰٦ – (۱٤۱) حدثنا عمر بن بكير، حدثني أبو عروة قال: نشروا رجله فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعة، ثم أفاق والعرق ينحدر على وجهه وهو يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

العروة يوم قطعت رجله والدخان حائل بينه وبين الوليد والوليد يطلب له ويسأله عروة يوم قطعت رجله والدخان حائل بينه وبين الوليد والوليد يطلب له ويسأله أن يشرب شيئاً يذهب عقله قال: ما كنت لأشرب شيئاً يحول بيني وبين ذكر ربي، فقال له الوليد: بلى بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله فوالله ما جمعتهم لأحد قط غيرك فأغمي عليه، فقطعت رجله بمنشار محمى فكان قطعاً وحساً.

١٠٧٠٨ - (١٤٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، حدثني أبو مسكين وأبو المقوم، أن عروة قيل له: نسقيك دواء ونقطعها فلا تجد لها ألما، فقال: والله ما يسرني أن هذا الحائط وقاني ألمها.

٩٠٧٠٩ – (١٤٤) قال أبو بكر: وفي غير حديث العباس: وما أحب أن يسقط مني عضو لا أعرف ما حس ألمه فأحتسبه على الله، قال: فقولوا له يقطعها بسيف فهو أهون. قال: فجز موضعها بسكين حتى إذا وصل إلى العظم نشرها بمنشار فقطعت، ووقع ابنه تلك الليلة من روزنة على دواب فقتلته فأتاه آت يزهده في الدنيا ويرغبه في الآخرة، وذكر له الموت فظن أنه يعزيه برجله، فذكر له ابنه محمداً أنه مات فاسترجع، وقال:

وكنت إذا ما الدهر أحدث نكبة

أقول سوى ما لم يصبني صميمي

به ۱۰۷۱ - (۱٤۵) قال الزبير بن بكار فيها أجاز لنا، حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري (۱) ، أن عروة بن الزبير تخلف يوماً عن الدخول على الوليد بن عبد الله الزهري أن عروة بن الزبير تخلف يوماً عن الدخول عليه وله غديرتان الملك، فأمر ابنه محمدا بالدخول عليه وكان حسن الوجه، فدخل عليه وله غديرتان في ثياب وشي وهو يضرب بيده، فقال الوليد: هذا والله التغطرف، هكذا يكون فتيان قريش فعابه، فقام من اليوم متوسناً فوقع فلم يزل يطؤه حتى مات.

عمد من أحسن الناس وجها، وكان عروة يجبه حباً شديداً فلما قتلته الدواب كره عمد من أحسن الناس وجها، وكان عروة يجبه حباً شديداً فلما قتلته الدواب كره أصحابه وغلمانه أن يخبروه خبره، فذهبوا إلى الماجشون فأخبروه فجاء من ليلته فاستأذن على عروة، فوجده يصلي فأذن له في مصلاه فقال له: هذه الساعة؟ قال: نعم يا أبا عبد الله طال علي المثوى وذكر الموت، وزهدت في كثير مما كنت أطلب، وخطر ببالي ذكر من مضى من القرون قبلي، فجعل الماجشون يذكر من مضى ويزهده في الدنيا حتى أوجس عروة، فقال: قل ما تريد، فإنها قام محمد من عندي واحتسب محمدا عند الله، فعزاه الماجشون عليه وأخبره بموته.

۱۰۷۱۲ - (۱٤۷) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، حدثني مصعب قال: لما قدم عروة من عند الوليد قال: لا أدخل المدينة إنها أنا بها بين شامت بنكبة، أو حاسد بنعمة، فمضى إلى قصره بالعقيق فأقام هناك، وصحبه قوم فيهم عيسى بن طلحة

⁽۱) جاء في مطبوعة الدار السلفية: قال الزبير بسن بكار فيها أجاز لنا جدي عبد الرحمن بن عبد الله الزهري. قال فاضل: وهذا خطأ بين؛ لما جاء في تهذيب الكهال (٢٦/ ١١١): «قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أن عروة بن الزبير تخلف يوما..» فذكر الخبر.

فلما دخل قصره قال له عيسى بن طلحة: لا، إنا لشأنيك، أرنا هذه المصيبة التي نعزيك عنها، فكشف له عن ركبته فقال له عيسى: إنا والله ما كنا نعدك للصراع، قد أبقى الله أكثر عقلك ولسانك وسمعك وبصرك ويديك وإحدى رجليك، فقال له: يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني.

۱۰۷۱۳ – (۱٤۸) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، سمعت هشام ابن عروة، وحدثت عنه، عن أبيه قال: قال عروة: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً وقال: وايمك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

١٠٧١٤ – (١٤٩) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: لما قطعت رجله قال: اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت، وإن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت ثلاثاً.

معاوية الزبيري قال: سألت هشام بن عروة: كيف كان أبوك يصنع برجله التي قطعت إذا توضأ؟ قال: كان يمسح عليها.

معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير قال: لما وقعت الأكلة في رجله بعث به الوليد الأطباء فقالوا: نقطع رجله فقطعت فها تضور وجهه يومئذ.

الحنفي، حدثنا جويرية بن أسهاء قال: لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل الحنفي، حدثنا جويرية بن أسهاء قال: لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له: اقطعها. قال: بأي شيء؟ قيل: بالسيف أوجى وربها أخطأ، والمنشار أسلم. قال: فقطعها بالمنشار.

۱۰۷۱۸ – (۱۵۳) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز، حدثنا أبو معشر قال: لما قطعت رجل عروة قيل له: لو سقيناك شيئاً حتى لا تشعر بالوجع. قال: إنها ابتلاني ليرى صبري أفأعارض أمره بدفع.

١٠٧١٩ - (١٥٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا حبان بن علي، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي»(١).

• ١٠٧٢ - (١٥٥) حدثنا عبد المتعالى بن طالب، حدثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله الله الذا جاء الرجل يعود مريضاً قال: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً أو يمشي لك إلى صلاة» (٢).

ا ۱۰۷۲۱ - (۱۰۵۱) حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مخلد بن مروان اليحمدي، حدثنا يحيى الأعرج، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك قال: علم جبريل رسول الله وعلمه رسول الله ابن مالك قال: «إذا أصابك مرض فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۲۳۹)، وأبو داود (۳۱۰ ۳۱)، والترمذي (۲۰۸۳) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو". وعبد بن حميد (۷۱۸)، والبخاري في الأدب المفرد (۵۳۱)، والطبراني في الكبير (۱۱/ ٤٤٨)، وأبو يعلى (۲۲۳۰)، وابن حبان (۲۹۷۰)، والنسائي في الكبرى (۲۸۸۲)، والحاكم (۲۹۳۱).

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٣١٠٧)، وعبد بن حميد (٣٤٤)، وابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (٢) رواه أحمد (٢٩٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، وسبحان رب العباد ورب البلاد، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر كبيراً إجلالاً لله وكبريائه وقدرته وعظمته بكل مكان، اللهم إن كنت كتبت علي فيه الموت فاغفر لي (١) وأخرجني من ذنوبي وأسكني جنة عدن»(٢).

۱۰۷۲۲ - (۱۵۷) حدثنا أبو الحسن العامري علي بن إشكاب، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هـو بشـر أيـام المسلم أيام قورب له فيها من أجله، وذكر فيها ما نسي من معاده وكفر بها عنه خطاياه.

۱۰۷۲۳ - (۱۵۸) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا شبيب بن شيبة، سمعت الحسن يقول: كان الرجل منهم أو من المسلمين إذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال: ما لنا أتودع الله منا.

عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: «طهور إن شاء الله» فقال الأعرابي: طهور! كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيها تزيره القبور، فقال رسول الله ﷺ: «فنعم إذا»(٣).

⁽١) رواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء(١٢٢). وانظر: العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب (١/ ١٢٣) رقم (٦٢).

⁽٢) سقطت الورقة (١٠٢) من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

⁽٣) رواه البخاري (٣٦١٦).

ابن أبي طالب سمعت رسول الله الله وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حدثنا وتنجز موعود الله، ورغبة فيها عند الله وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يدخل بيته»

١٠٧٢٨ – (١٦٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن جبلة الباهلي، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل قال: أخبرنا أبو صفوان شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج خراج في عنقي

⁽١) رواه أحمد (٦/ ٣٧٨)، وابس أبي عاصم في الآحماد والمشاني (٣٤٥١)، والطبراني في الكبير (٢٥) دواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات". (٢) رواه البخاري (٧٠٣٩).

 ⁽٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣٢٤) بنحوه.

فتخوفت منه فذكرته لعائشة فقلت: سلي لي النبي النب المحم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله ففعلته فانخمص. قال أبو الفضل: فا قلته على مريض لم يجئ أجله إلا برأ بإذن الله (۱).

۱۰۷۲۹ – (۱٦٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير، عن بعض أزواج النبي قالت: دخل علي النبي وبين أصبعين من أصابعه بثرة فقال: «هل من ذريرة؟» فأتيت بها فوضعها عليه وقال: «اللهم مكبر الصغير ومطفئ الكبير أطفئها عني» فطفئت (۲).

• ١٠٧٣٠ - (١٦٥) حدثنا أبو بكر الصير في قال: قال عباءة أبو غسان: حمت بنيسابور فأطبقت على الحمى فدعوت بهذا الدعاء: اللهم كلما أنعمت على نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني اكشف ضرى. قال: ذهب عني.

⁽١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٠/٧٧).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٧٠)، والحاكم (٤/ ٢٣٠) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٥-٩٦): "رواه أحمد وفيه مريم بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من رجال الصحيح".

يعوده كأنه يتوجع فقال رسول الله ﷺ: «ألا تقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»(١).

١٠٧٣٢ - (١٦٧) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا أبو مطر، حدثنا ثابت قال لى: يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم ارفع يديك، ثم أعد ذلك وترا، فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك (٢).

١٠٧٣٣ - (١٦٨) حدثني أبو نصر التهار، حدثني عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة أفلا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله به من النار»؟ قال: قلت: بلى بأبي وأمي. قال: «فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، فإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار تقول: لا إله إلا الله يحيى ويميت وهو^(٣) حى لا يموت، وسبحان رب العباد والبلاد، والحمد لله كثـيراً طيبا مباركا فيه على كل حال، الله أكبر كبيرا، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضى هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منا الحسني، وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين

⁽۱) رواه مسلم (۲۸۸۸).

⁽٢) رواه الترمذي (٣٥٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هـذا الوجـه". والحـاكم (٤/ ٢٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

⁽٣) إلى هنا تنتهي الورقة (١٠٢) التي سقطت من نسخة لا له لي.

سبقت لهم منا الحسنى، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك»(١).

ابن بري، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله الأهوازي، حدثنا على بن بحر ابن بري، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى حظ المؤمن من الناريوم القيامة»(٢).

۱۷۳٥ - (۱۷۰) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا هود بن عطاء اليهامي سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ما خف منها.

البكالي ورجل من بني عامر ورجل آخر، فقلنا: اللهم عافه واشفه، فقال: قولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه.

⁽۱) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٩١١) إلى أحمد بن منيع، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨٥) وقال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعامر بن يساف عن سعيد وعن يحيى بن أبي كثير وعن النضر بن عبيد غير محفوظة، وإنها يرويها عامر بن يساف، ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ومع ضعفه يكتب حديثه".

⁽٢) رواه ابن عساكر في تماريخ مدينة دمشق (٩٩/ ٣١٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٧) وقال: "إسناده غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا الإسناد، وقد روي في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

المحمد عن حماد بن سلمة، عن سلمة، عن الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن سنان بن ربيعة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله الله الله الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه (۱).

۱۰۷۳۸ – (۱۷۳) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا زكريا بن عدي، عن القاسم بن مالك المزني، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره فهو يتضور فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه، فقال: ما يسرني أني لا أجده سمعت رسول الله وقول: «ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياه» (۲).

۱۷۲۹ – (۱۷۶) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني محمد بن الحجاج، حدثنا خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: مرضت فأتيت رسول الله فقال: «صح جسمك يا خوات» قلت: وجسمك يا رسول الله فصح. قال: «أوف الله بها وعدته» قلت: يا رسول الله ما وعدت الله شيئاً قال: «بلى ما من مريض يمرض إلا وهو يحدث نفسه بخير فف لله بها وعدته» ".

⁽١) رواه أحمد (٩/ ١٤٨)، والحمارث (زوائد الهيثمي) (٢٤٦)، وأبويعلى (٢٢٣٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧): "رواه أحمد ورواته ثقمات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات".

⁽۲) سبق برقم (۱۰۲۰۰).

⁽٣) رواه الحاكم (٣/ ٤٦٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٤٦) ثم قال: "ولمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت والضعف على حديثه بين". وعد الذهبي هذا الحديث من عجائب محمد بن الحجاج. انظر ميزان الاعتدال (٦/ ١٠٢).

۱۰۷٤۰ - (۱۷۵) حُدثت عن يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، أن ابن عباس كان إذارأي الناقه من المرض قال: وفيت لربك.

الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود قال: كان الحسن يقول: إنها المخارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود قال: كان الحسن يقول: إنها أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم ليس من مرضة إلا قد أصابتكم منه رمية، عقل من عقل، وجهل من جهل حتى تجيء الرمية لا تخطئ.

۱۰۷٤۲ – (۱۷۷) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا أبو عبد الله العنزي، حدثنا إسهاعيل بن القاسم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «العيادة فواق ناقة» (۱).

١٠٧٤٣ – (١٧٨) حدثنا أبو بكر البصري قال: قال معروف: إنه ليبتلي عبده المؤمن بالأسقام والأوجاع فيشكو إلى أصحابه فيقول الله تبارك وتعالى: وعزي وجلالي ما بليتك بهذه الأوجاع والأسقام إلا لأغسلك من الذنوب فلا تشتكني.

ع ١٠٧٤ - (١٧٩) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله يد: «ما من مسلم يبتلي في جسده ببلاء إلا كتب الله له أفضل عمله الذي كان يعمل في صحته في مرضه» (١).

١٠٧٤٥ - (١٨٠) وحدثنا الحسين، حدثنا أبو وهب السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضرمي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن الحضر مي، عن أنس، عن رسول الله الله الله عن ا

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٣).

⁽٢) سبق نحوه برقم (١٠٧٣٧).

المرض والكفارات ______

وجل بقوم خيراً ابتلاهم»(١).

الله بن يوسف، حدثنا الميثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله والله و

١٠٧٤٧ - (١٨٢) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

۱۰۷٤۸ - (۱۸۳) حدثنا المثنى، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد إذا اشتكى لم يكن يشكو ذاك إلى أحد. قال: وربها اطلع الشيء.

١٠٧٤٩ - (١٨٤) حدثنا المثنى، عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان يشكو.

• ١٠٧٥ - (١٨٥) حدثنا مهدي بن حفص والحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر والأعمش كلاهما، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله على يعوذ الحسن والحسين فقال: «كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسهاعيل وإسحاق بهؤلاء الكلهات: أعيذكها بكلهات الله

⁽۱) رواه الترمذي (۲۳۹٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (۲۳۹۱)، والبيهقي وأبو يعلى (۲۲۲۱)، والطبراني في الأوسط (۳۲۲۸)، والقضاعي في الشهاب (۱۲۱۱)، والبيهقي في الشعب (۷/ ۱۲۵).

 ⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥١): "رواه ابن أبي
 الدنيا ورواته ثقات".

التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»(١).

ا ۱۰۷۰ - (۱۸٦) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثني نعيم بن مورع بن توبة العنبري، حدثني محمد بن خلف المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي راهي الله الله الله عودة كان أبي إبراهيم يعوذ بها السماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها الحسن والحسين»؟ [قلت: بلي. قال:] «قل: حسبي الله [وكفي، سمع الله] داعياً لمن دعا، لأمر ما وراء أمر الله لرام رمي»(٢).

۱۰۷۵۳ – ۱۰۷۵۳ عدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر، سمعت ليشا يحدث عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير أو مقسم، عن ابن عباس، وقال معتمر: مرة عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يرفع الحديث إلى النبي على قال: «هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد، ثلاث وثلاثون من الملائكة أتوا رجم فقالوا:

⁽۱) سبق برقم (۸۲۸۲).

⁽٢) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٤٤٢).

⁽٣) مرسل.

وصب وصب بأرضنا فقال: خذوا تربة من أرضكم فامسحوا بوصبكم رقية محمد ﷺ، من أخذ عليها صفداً أو كتمها أحداً فلا أفلح أبداً»(١).

ابن انس، عن ابن الس، عن ابن عن ابن الس، عن ابن الس، عن ابن الس، عن ابن السب، عن ابن الله عن عروة، عن عائشة، عن النبي الله أنه كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذات ونفث أو نفث (٢).

مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أعوذ النبي مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أعوذ النبي فلما كان في المرضة التي أصيب فيها ذهبت أفعل كما كنت أفعل فقال: «ارفعي عني فإنه إنها كان ينفعني في المدة: أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقهاً»(").

١٠٧٥٦ – (١٩١) حدثنا مهدي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي الله قال: كان النبي الله إذا دخل على مريض عوذه بنحو هذا الكلام (٤٠).

١٩٧٥ - (١٩٢) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩٣)، وأبو يعلى (٢٤١٦). قال الهيشمي في المجمع (٥/ ١١٠): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وهو الذي زاد: بأرضنا، وقال فيه: خذوا تربة من أرضكم والباقي بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح".

⁽٢) رواه البخاري (٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢).

⁽٣) رواه البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) بنحوه.

⁽٤) سبق برقم (١٠٦١٧).

بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي الله وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأت. قال: «إن جبريل عليه السلام رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «بسم الله أرقيك والله يشفيك، من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك» من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك».

۱۰۷۰۸ – (۱۹۳) حدثنا زيد، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن ساك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئا من قدر فاحترق ظهري فذهبت بي أمي إلى النبي بي فجعل يرقي وينفث ويقول: «أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت خير شاف» قال شعبة: أشك أنه قال: «شفاء لا يغادر سقماً» (۲).

المحدث المحدث المحدث المحدث المحدث المحدد ا

⁽۱) سبق برقم (۱۰۶۱۸).

⁽۲) سبق برقم (۷۸٦٦).

⁽٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٤) وقال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير، وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة".

عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: دخل علي رسول الله وأنا مريض فقال: «أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد» سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال: «يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بخير منها»(۱).

ا ۱۰۷٦ - (۱۹۲) حدثنا رحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول الله على عاد عليا فقال: «ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرار يرددها عليه»(٢).

حدثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر أخي الخضر حدثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر أخي الخضر قال: إني لبأرض محارب إذا رايات وألوية فقلت: ما هذا؟ فقيل: رسول الله وخيت فجلست إليه وهو في ظل شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس إليه وحوله أصحابه قال: فذكروا الأسقام فقال: «إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم شم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيها يستقبل من عمره، وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا تدبير فيها عقلوه ولا فيها أطلقوه»

⁽١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٨٦/١٣).

⁽٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١١٣).

فقال رجل: يا رسول الله ما الأسقام؟ قال: «أو ما سقمت قط»؟ قال: لا. قال: «فقم عنا فلست منا»(١).

المحاق بن إسهاعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان مسن أفاضل أصحاب عبد الله وأهله يقول له: نفسي فداؤك ما نطعمك وما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.

۱۰۷٦٤ – (۱۹۹) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمع أبا زبيد يقول: دخلت أنا ونوف البكالي ورجل آخر على أبي أيـوب الأنصاري وقد اشتكى، فقال نـوف: اللهـم عافه واشفه. قـال: لا تقولـوا هـذا، وقولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجـلاً فعافه واشفه وآجره (۲).

⁽١) رواه أبــو داود (٣٠٨٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٢١). قال المنــذري في الترغيــب والترهيـب (٤/ ١٤٩): "رواه أبو داود وفي إسناده راو لم يسم".

⁽٢) هذا الخبر غير موجود في نسخة لا له لي.

⁽٣) رواه أحمد (٤/ ٣٧٥)، وأبو داود (٣١٠٢)، والحاكم (١/ ٤٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك".

۱۰۷٦٦ – (۲۰۱) وحدثني ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله على اللعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم» (۱).

الكلابي الكارب المربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض، حدثني المعارك بن والقاسم بن مالك المزني قالا: حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض، حدثني المعارك بن زيد الضبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنها شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه.

الدوسي، حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يود الدوسي، حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يود أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء»(٢).

⁽۱) رواه الترمذي (۲۰٤٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن ماجه (۲۰٤٤)، والطبراني في الكبير (۲۹ / ۲۹۳)، والأوسط (۲۲۲۲)، وأبو يعلى (۱۷٤۱)، والحاكم (۱/ ۲۰۵). قال ابن أبي حاتم في العلل (۲/ ۲۶۲): "قال أبي: هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٥٢): "هذا إسناد حسن بكر بن يونس مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

⁽٢) رواه الترمذي (٢٠١) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". والطبراني في الصغير (٢٤١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠). قال فاضل: ما أشار إليه الترمذي بقوله: "روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". هو ما رواه ابن أبي شيبة (١٨٠١) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة به. موقوفاً على مسروق.

١٠٧٦٩ - (٢٠٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، سمعت يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها الثناء فقيل له: يا أبا سليمان لأي شيء طلقتها؟ قال: ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء.

بونس، عن الزهري، عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد رسول الله 素 امرأة من يونس، عن الزهري، عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد رسول الله 素 امرأة من الأنصار فقال: «كيف تجدينك»؟ قالت: بخيريا رسول الله، قد برحت بي أم ملدم، فقال رسول الله 業: «اصبري، فإنها تذهب من خبث الإنسان كها يذهب الكير من خبث الحديد»(١).

ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، أنه سمع أبا هريرة يقول: دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول الله على يقول: «ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه» (١).

١٠٧٧٢ - (٢٠٧) حدثنا عباس بن يزيد البصري، حدثنا يعلى بن عبد

⁽١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٠٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثناني (٣٤٧٨)، والطبراني في الكبير (١) رواه عبد الرزاق (٤٠٥). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٧): "رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح".

⁽۲) سبق برقم (۱۰۶۰۸).

الرحمن العنبري، حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلى ألله عز وجل.

عدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سالم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما ضرب على مؤمن عرق إلا كتب الله له به حسنة وحط عنه خطيئة ومحى به عنه سيئة»(١).

السلعي، حدثنا أبو سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول السلعي، حدثنا أبو سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطاب عشاك، وتبوأت من الجنة منز لاً»(٢).

ابن داود، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هشام، عن رجل من أهل الشام أن قوما عادوا مريضا وفيهم رجل من المهاجرين فقال المهاجر: إن للمريض أربعاً: يرفع عنه القلم، ويكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع المرض

⁽۱) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٦٠)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤٦٠): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال الحافظ في الفتح (١٠٥/١٠): "سنده جيد".

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، والترمذي (٢٠٠٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٢٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١).

كل خطيئة في مفصل من مفاصله فيستخرجها، فإن عاش عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفوراً له. قال: فقال المريض: اللهم لا أزال مضطجعاً.

۱۰۷۷٦ - (۲۱۱) كتب إلي عقبة بن مكرم، حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس، عن إسماعيل بن أوسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده أسد بن كرز، سمع النبي على يقول: «المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر»(۱).

۱۰۷۷۷ - (۲۱۲) قال: وكتب إلى عقبة يخبرني: حدثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء»(۲).

١٠٧٧٨ – (٢١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقبة المجدر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أغبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً» (٢).

١٠٧٧٩ - (٢١٤) حدثني الحسن بن ناصح القرشي، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فها ازددت فنافلة.

⁽١) رواه عبد الله في زوائد مسند أحمد (٤/ ٧٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٤٨): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن". وقال الحافظ في الإصابة (١/ ٥٣): "فيه انقطاع بين خالد وأسد".

⁽٢) حديث صحيح، وهو في صحيح البخاري (٥٣٩١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

⁽٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٢). وضعف إسناده الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٥١٩).

١٠٧٨٠ - (٢١٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيدا اليامي فنقول له: استشف الله فيقول: اللهم خرلي اللهم خرلي.

عمرو بن مرة قال: كان ربيع بن خثيم قد أصابه فالج قال: فسال من فيه ماء وجرى على خيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظ ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

المحدثني عمد بن عمران قال: سألت محمد بن فضيل فحدثني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله الله الله وإذا ابتلي العبد من أهل الدنيا أرسل الله ملكين فقال لهما: ائتيا عبدي فإن قال خيرا ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وإن أنا قبضته أوجبت له الجنة، وإن أنا أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل (۱).

العبدي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن حران، حدثتني أمية الزرقاء قالت: قلت لأنس بن مالك: حدثني حديثا لم يتداوله الرجال، بينك وبين رسول الله يشدقال: سمعت رسول الله يقول: «إن عائد المريض يخوض [في] الرحمة فإذا جلس غمرته» (٢).

١٠٧٨٤ - (٢١٩) حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا زفر بن هبيرة المازني، حدثنا أبو معشر المديني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أخبرني كعب بن مالك قال:

⁽١) سبق برقم (١٠٦٤٢).

⁽٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٢٥٢).

قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس استنقع فيها» (١٠).

١٠٧٨٥ – (٢٢٠) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد، عن زريك بن أبي زريك قال: كان خالد الربعي لا يشكو ما يجد إلى أحد قال: فاشتكى فأصابته ذات الجنب فذهب ينخاع فانخاع دما قال: فأنَّ عندها قال: وكان لا يئن من وجع. قال: فاستدركها فقال: إلهي ما هذا جزاؤك عندي أن أئن على وجع ابتليتني به.

٠٠٧٨٦ – (٢٢١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله يلا يقول: «إن الحمى والمليلة لا تزالان بالمؤمن، وإن ذنبه مثل أحد في تدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل»(٢).

ابن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أحمد بن بجير، حدثنا موسى بن داود، حدثنا بكر ابن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله إذا أحب عبدا وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا، فإذا دعا العبد قال: يا رباه. قال الله: لبيك عبدي لا تسألني شيئا إلا أعطيتك، إما أن أعجله لك وإما أن أدخره لك»(٣).

⁽۲) سبق برقم (۱۰۲۰۱).

⁽٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٢) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروى.

١٠٧٨٨ - (٢٢٣) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عباس الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: إنها خلق الله البلاء للأنبياء ورزقهم الصبر؛ كان أحدهم يأخذ الشوب من الصوف فيتدرعه، وكان القمل يسقط منه، فإذا جاءهم من الرخاء فزعوا مخافة أن يكون قد سخط عليهم أو أحدثوا شيئاً.

۱۰۷۸۹ – (۲۲٤) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦] قال: يذكر المصائب وينسى النعم.

• ١٠٧٩ - (٢٢٥) وحدثني فضل، حدثني على بن قادم، حدثنا سفيان، عن بعض الفقهاء قال: من الصبر ألا تحدث بمصيبتك ولا وجعك، ولا تزكي نفسك.

ا ١٠٧٩١ – (٢٢٦) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت العيزار، سمعت عمر بن سعد، عن سعد، أن رسول الله على قال: «عجباً للمؤمن إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فه» (١).

۱۰۷۹۲ – (۲۲۷) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، وهمام بن الحارث، عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله وهو يحم فوضعت يدي عليه فقلت: يا

⁽۱) سبق برقم (۵۳۵٦).

رسول الله ما أشد حماك وإنك لتوعك وعكاً شديداً. قال: «أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، أما إنه ليس من عبد مؤمن يمرض مرضاً إلا أحط الله عنه خطاياه كما يحط عن الشجر ورقها» (١٠).

١٠٧٩٤ - (٢٢٩) حدثني على بن أبي جعفر، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث
 ابن سعد، عن من يرضى عن الحسن البصري قال: من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثاً لا
 يشكوه إلى أحد أثابه الله به رحمته.

۱۰۷۹۰ - (۲۳۰) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن الربيع بن زياد قال: لقيت أبي فقلت له: قرأت آية من كتاب الله فأحزنتني: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوّءًا يُجِّزَ بِهِ إِللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) سبق برقم (۱۰۵۷).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) سبق برقم (١٠٥٧٢).

١٠٧٩٧ - (٢٣٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله هي إني لأعلم أشد آية في القرآن. قال: «وما هي يا عائشة؟» قلت: يا رسول الله هي الآية: ﴿ مَن يَعَمَلُ سُوّءًا يُجَزَ بِدِ عَ ﴾ [النساء: ١٢٣]. قال: «هذا ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها» (١).

۱۰۷۹۸ – (۲۳۳) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما يصيب المؤمن شوكة فها فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»(۲).

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله الله قال: «من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها، ثم إذا قام من عنده فلا يزال في الرحمة حتى يرجع» (٣).

٠٨٠٠ - (٢٣٥) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

⁽۱) سبق نحوه برقم (۱۰۶۶۵).

⁽٢) سبق نحوه برقم (١٠٦٠٢).

⁽٣) رواه عبد بن حميد (٢٨٨)، والطبراني في الأوسط (٢٩٦٥)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٦٦١): "إسناده إلى الحسن أقرب".

من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حط الله عنه خطاياه»(١).

۱۰۸۰۱ – (۲۳۲) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن زيد، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: «ما زال الله يبتلي العبد حتى يلقاه وما له ذنب» (۲).

المغيرة المغيرة (٢٣٧) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله الله الله الله الله الكير خبث الحديد» (٣).

١٠٨٠٣ – (٢٣٨) حدثنا الحزامي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: "إن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء»(1).

١٠٨٠٤ - (٢٣٩) قال نافع: وكان ابن عمر يقول إذا كانت به: اللهم اكشف عنا الرجز.

⁽۱) رواه أحمد (٣/ ٣٨٦)، والطيالسي (١٧٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٨)، وأبو يعلى (١) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار (٢٣٠٥)، وابن حبان (٢٩٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

⁽٢) مرسل.

⁽٣) سبق برقم (١٠٦٥٤).

⁽٤) سبق برقم (١٠٦٧٥).

عمران عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران أبي بكر، حدثنا يحيى بن الله أبي بكر، حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي الله فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: «فلك إن صبرت الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» قالت: إني أتكشف فادع الله ألا أتكشف، فدعا لها(١).

عمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: أخبرني أبو مسعود الجريري، عن عمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله الملك ما عمل من سيئة ألا يكتبها شيئاً، وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشر حسنات، وأن يكتب له من الخير كما يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل (٢).

حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته وكانت عند حذيفة قالت: أخذت حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته وكانت عند حذيفة قالت: أخذت النبي على حمى شديدة فأمر بسقاء فعلق بشجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده قالت: فدخلنا عليه فقلنا: أنت رسول الله وقد اشتدت عليك الحمى وآذتك فادع الله يكشف عنك، فقال: "إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»."

⁽١) رواه البخاري (٢٥٢٥)، ومسلم (٢٥٧٦).

⁽٢) رواه أبو يعلى (٦٦٣٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعف".

⁽٣) سبق برقم (١٠٥٧١).

الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما من مرض أحب إليَّ من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله عز وجل يعطى كل مفصل قسطه من الأجر.

الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي الله فقلت: بأبي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: "إنا كذلك يضاعف لنا الأجر" (١).

١٠٨١٠ (٢٤٥) وحدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن النعمان ابن أبي عياش الزرقي قال:
 عيادة المريض بعد ثلاث.

(۱) جاء في مطبوعة الدار السلفية: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأوزاعي، عن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي النبي الشخفة فقلت: بأي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: «إنا كذلك يضاعف لنا البلاء كها يضاعف لنا الأجر». وحسن المحقق إسناده. قال فاضل: وهذا وهم؛ والصواب: عن الوازع بن نافع، عن سالم.. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ١١٥): "الوازع بن نافع العقيلي الجزري، روى عن أبي سلمة وسالم ابن عبد الله، و عنه علي بن ثابت وبقية و جماعة، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: ليس بثقة". وعليه فالإسناد ضعيف جداً. و مما يؤيد ذلك أن علي بن ثابت لم يذكره المزي فيمن روى عن الأوزاعي. انظر ترجمة الأوزاعي في تهذيب الكهال (١٧/ ٢٠٧ – ٣١٢).

الماعيل، حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثني عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله على يقول: «ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا قص الله عنه من خطاياه»(۲).

عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبي الله فقال: «من أنت؟» فقالت: أنا عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبي الله فقال: «من أنت؟» فقالت: أنا أم ملدم. قال: «تهدين إلى أهل قباء؟» قالت: نعم. قال: فأتتهم فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه وقالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى. قال: «إن شئتم دعوت الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهوراً» قالوا: لا، بل تكون طهوراً".

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بـن محمـد الفروي".

⁽٢) سبق برقم (١٠٨٠٠).

⁽٣) رواه أحمد (٣١٦/٣)، وعبد بن حميد (١٠٢٣)، وأبو يعلى (١٨٩٢)، وابن حبان (٢٩٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٥٣٤): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح".

عن أشعث المعثاء، عن أي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى يعني ابن أي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول الله واشتد عليه فلم أفاق قلت: لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها. قال: «أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه وجعه فيحط عنه من خطاياه»(١).

۱۰۸۱۵ – (۲۵۰) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، أن رسول الله على قال: "إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه بذلك ذنبه كله»(۲).

١٠٨١٦ - (٢٥١) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران قال: إن المريض إذا جزع فأذنب قال الملك الذي على السمال: لا تكتب.

۱۰۸۱۷ - (۲۵۲) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، أن عمران بن حصين ابتلي في جسده فقال: ما أراه إلا بذنب وما يعفو الله أكثر وتلا: ﴿ وَمَا أَصَنَبَكُم مِن مُصِيبَكِ فَهِما كَسَبَتُ أَيّدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠].

۱۰۸۱۸ - (۲۵۳) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا أبو محرة السكري، عن جابر قال: حدثنا من سمع بريدة الأسلمي يقول: سمعت النبي على السلمين نكبة فها فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى

⁽١) رواه هناد (٤٠٩).

⁽٢) مرسل.

خصلتين؛ إلا ليغفر الله له من الذنوب ذنباً لم يكن ليغفر له إلا بمثل ذلك، أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها إلا بمثل ذلك»(١).

۱۰۸۱۹ – (۲۰۶) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي الله كان إذا دعا للمريض قال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت» (۲).

• ١٠٨٢ - (٢٥٥) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد بن عبد الجبار رفعه قال: «من كتم حمى يوم أصابه أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكتب له براءة من النار، وستر عليه كها ستر بلاء الله عليه في الدنيا» (٣).

الربيع بن صبيح، عن غالب القطان، أن النبي الخارث، حدثنا كثير بن هشام، عن الربيع بن صبيح، عن غالب القطان، أن النبي الدخل على ذي النخامة وهو موعوك فقال: «منذ كم؟» فقال: مذ سبع يا رسول الله، فقال: «اختر إن شئت معرت ثلاثاً فتخرج منها كيوم ولدتك أمك» قال: بل أصبر يا رسول الله(٤).

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٣). وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) مضعفا إياه بقوله: وروى.

⁽٢) رواه البخاري (٥٧٤٢).

⁽٣) مرسل إن لم يكن معضلاً.

⁽٤) مرسل إن لم يكن معضلاً.

العنقزي، حدثنا زافر بن سليان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل إلى النبي الله فقال: يا رسول الله كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول الله يخذ في جسد لا يبتلي، ولا خير في جسد لا يبتلي، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه، وإذا ابتلاه صبره»(١).

۱۰۸۲۳ – (۲۰۸) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «ما يصاب المسلم من شوكة فها فوقها إلا كانت كفارة له» (۲).

الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة، الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة، أن رسول الله على قال: «ما من مريض يقول: سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا إله إلا أنت، مسكن العروق الضارية، ومنيم العيون الساهرة [سكن عروقي الضارية، ونوم عيني الساهرة] إلا شفاه الله تبارك وتعالى»(٣).

آخر الجزء الثاني وبتمامه كمل الكتاب

⁽١) سبق برقم (١٨٤٥).

⁽۲) سبق نحوه برقم (۱۰۶۸۸).

⁽٣) معضل.

كتاب المطر والرعد والبرق والريح



بسم الله الرحمن الرحيم

الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ملله ملك مطر، فحسر رسول الله عن ثوبه حتى أصابه من المطر. قال: فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «إنه حديث عهد بربه عز وجل»(١).

سهاك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن سهاك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت بالبطحاء في عصابة ومعهم رسول الله هم فمرت به سحابة، فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب قال: «والمزن» قالوا: والمزن. ، قال: «والمغيايا(۲)» قال: «فهل تدرون بعد ما بين السهاء والأرض؟» قالوا: لا ندري. قال: «فإن بعد ما بينها إما واحد أو اثنان أو ثلاثة وسبعون عاماً، ثم السهاء فوقها كذلك» حتى عد سبع سموات، «ثم فوق السابع بحر ماء بين أسفله وأعلاه ما بين سهاء إلى سهاء، ثم فوق ذلك ثهانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سهاء إلى سهاء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سهاء إلى سهاء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سهاء إلى سهاء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سهاء إلى سهاء، ثم على ظهورة ذلك» (۳).

⁽۱) رواه مسلم (۸۹۸).

 ⁽٢) كذا الأصل: الغيايا، و الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، كما في النهاية في غريب الأثر (٣/ ٣٣). وجاء في مصادر التخريج: والعنان. فليتأمل.

⁽٣) رواه أحمد (٢٠٦/١)، وأبو داود (٤٧٢٣)، والترمذي (٣٣٢٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه". وابن ماجه (١٩٣١)، وأبو يعلى (٦٧١٣)، والحاكم (٢/٦٦).

عبدة ابنة خالد، عن أبيها قال: المطرينزل من تحت العرش إلى سماء سماء حتى يأتي سماء الدنيا، فيجمع في موضع يقال له: الإبرم، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتنشفه، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء.

١٠٨٢٨ - (٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا علي بن الحسن، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله عز وجل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

١٠٨٢٩ – (٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن معاذ – قال أبو بكر: هذا معاذ بن عبد الله – قال: سمعت ابن عباس يقول لتبيع: سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: السحاب غربال المطر، ولو لا السحاب لأفسد ما يقع على الأرض.

• ١٠٨٣ - (٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر بن بكر قال: حدثتني عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثير السحاب، فما كان منه أسود فهي الثمرة التي قد نضجت، وهي التي تمطر، وما كان منه أبيض، فهي الثمرة التي لا تنضج، وهي التي لا تمطر.

۱۰۸۳۱ – (۷) حدثني زياد بن أيوب وغيره عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحاني، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا جاء القطر من الساء تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا.

۱۰۸۳۲ – (۸) حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبي، حدثني الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس أنه قال: المطر مزاجه من الجنة،

فإذا كثر المزاج عظمت البركة وإن قل المطر، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر.

المرأة تكون قشفة فإذا جاء زوجها تخضبت واكتحلت، كذلك الأرض تكون مغبرة فإذا جاء المطر اهتزت وربت وأنبتت.

الوهاب، حدثنا هشيم، عن عبد] (١٠) [حدثنا هضيل بن عبد] (١٠) الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسهاعيل ابن سالم الأسدي عن الحكم: ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ وَ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعَلُومٍ ﴾ [الحجر: ٢١] قال: بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم عليه السلام وولد إبليس يحصون كل قطرة، وأين تقع، ومن يرزق ذلك النبات.

مهر، ١٠٨٣ - (١١) حدثنا فضيل، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: ما نزلت قطرة إلا بميزان إلا زمان نوح عليه السلام.

عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانوا عند النبي على عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانوا عند النبي في يوم دجن، فقال: «كيف ترون بواسقها؟» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد تراكمها. قال: «كيف ترون قواعدها؟» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد مكنها. قال: «كيف ترون رحاها استدارت؟» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد وأشد استدارتها. قال: «كيف ترون جونها؟» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنه وأشد

⁽١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٣/ ٩٦٨).

سواده. قال: «كيف ترون برقها، أخفوا أم وميضا أم يشق شقا؟» قالوا: بل يشق شقاً، فقال رسول الله على: «الحيا» فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصحك، ما رأيت الذي هو أعرب منك، فقال: «حق لي، وإنها أنزل القرآن بلسان عربي مبين» (١).

١٠٨٣٧ - (١٣) حدثني سليهان بن عمر بن خالد الرقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عباد بن موسى، عن الشعبي قال: أتى بي الحجاج موثقاً، فإني لعنـده إذ جاء الحاجب فقال: إن بالباب رسلاً، فقال: اثذن، فدخلوا وعمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيهانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين؟ قال: من الشام. قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابتني فيها بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب. قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر؟ وكيف كان أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوران، فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الصغار لحُمة للكبار، ووقع بسيط متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل وواد نازح، وأرض مقبلة وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة سوداء فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وادحضت التلاع، وصدعت عن الكمأة أماكنها، وأصابتني سحابة بالقريتين فقاءت الأرض بعد الري، وامتلأت الأخاد، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار الضبع، أو قال: مجر.

قال: ائذن، فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: لا كثر الإعصار، واغبر الجلاد، وأكل ما أشرف من الجعبة يعني النبت واستيقنا أنه

⁽١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨١٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٥).

عام سنة. قال: بئس المخبر أنت. قال: أخبرتك بالذي كان. قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليهامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها، وسمعت قائلاً يقول: هلموا ظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشكّا فيها النساء، وتنافس فيها المعزى. قال: فلم يفهم الحجاج ما قال، فقال: ويحك، إنها تحدث أهل الشام فأفهمهم. قال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس فكان التمر والسمن والزبد واللبن، فلا توقد نار يختبز بها، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنها ليستا منها، وأما تنافس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر، وألوان الثمر ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها لها من الكظة جرة حتى تستنزل الدرة.

قال: ائذن، فدخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكن لا أحسن أقول كما يقول هؤلاء. قال: فما تحسن؟ قال: أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أطأ في أثرها حتى دخلت على الأمير. قال: لئن كنت أقصرهم في المنطق خطبة إنك لأطولهم بالسيف خطوة.

١٤١ - ١٠٨٣٨ - (١٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبو جناب الكلبي، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث قال: بعثني الجراح بن عبد الله وكان خليفة يزيد بن المهلب على العراق، فبعثني إلى سليان بن عبد الملك وكان سليان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار والأمطار، وكنت لا أرتق بين كلمتين، وكانت الرسل إذ ذاك إنها بريدها الإبل، وكان الطريق على السهاوة سهاوة كلب، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه، فقلت: يا هذا، هل لك في درهمين؟

قال: وكيف لي بهما؟ قال: فناولته إياهما، فقال: أعن غير معرفة، جـزاك الله خـيراً؟ قال: قلت: كيف أقول إذا سئلت عن المطر؟ قال: أي مطر؟ قال: قلت: مطرنا هذا. قال: تقول: أصابنا أحسن مطر عقد منه الشرى، واستأصل العود، وقامت منه الغدر، على أني لم أر في ذلك واديا داريا. قال: قلت: أملها على، فكتبتها، فجعلتها بيني وبين واسطة الرحل، فكنت إذا نزلت قمت فقلت: كيف أمرك؟ وكيف الأسعار؟ وكيف الناس؟ وكيف المطر؟ ثم أجيب نفسي، فلما أتيت باب سليمان أذن لي، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس، فلما دخلت سألني فاستبطأت أن يسألني عن المطرحتى سألني، فقلت الكلام، فقال: أعده، فأعدت، فقال: والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأبي عذر هذا الكلام. قال: قلت: أجل والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بأبي عـ ذره، ولكنى كنت لا أرتـق بـين كلمتـين، ويلغني أن أمر المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار، وحدثته حديث الكلبي، فقال: قاتله الله، لقد وقعت على ابن بجدتها، وفضلني في الجائزة والكسوة على الرسل.

عبيد بن الأبرص:

دان مسف فويق الأرض هيدبُه يكاد يدفعه من قام بالراح فمن بعقوت كمن يمشي بقرواح والمستكن كمن يمشي بقرواح قال: فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته.

• ١٠٨٤ - (١٦) حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثني شيخ من قريش قال: كان الشياخ بن ضرار ومزرد أخوه والعصياء عند أبيهم، فقال: يا شياخ، اخرج فانظر إلى السياء وأتنى بخبرها. قال: فجاء فقال:

كأن بأرجائها سلة طعنها الكمأة وضربا ديافا قال: فمكث شيئا ثم قال: يا مزرد، اخرج فانظر فخرج فنظر، ثم جاء فقال: أناخ على بقرر بركه كأن على عضديه كتافا قال: فمكث شيئا ثم قال: يا عصاء اخرجي فانظري. قال: فجاءت فقالت: حدته الصبا ومرته الجنوب والتحفته الشال التحافا فقال ضرار:

عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد المدني قال: قلت لسعيد بن المسيب: ﴿ ٱلّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبَّ، فِ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل: ٢٥] ما الخبء؟ قال: الماء.

۱۰۸٤٣ – (۱۹) حدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة،
 عن أبيه عن ابن عباس قال: الصيب: المطر.

۱۰۸٤٤ – (۲۰) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، عن محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: المزن: السحاب.

م ١٠٨٤٥ – (٢١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع، حدثنا همام بن يحيى، عن سلم العلوي قال: كنا عند أنس فقال رجل: إنها لمخيلة المطر، فقال أنس: إنها لربها لمطيعة.

۱۰۸٤٦ – (۲۲) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: "إنها مثل أمتى كمثل المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره»(١).

۱۰۸٤۷ - (۲۳) حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، عن النبي رومية مثله (۲).

۱۰۸٤۸ - (۲٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليهان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرا من عام، ولكن الله تعالى يصرفه حيث يشاء.

⁽١) في إسناده إسهاعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم في حديثه ضعف وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٧٩)، وأبوه مستور، وجده مقبول، كما في التقريب.

⁽٢) رواه أحمد (٣/ ١٣٠)، والترمذي (٢٨٦٩) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وأبو يعلى (٣٤٧٥). قال الحافظ في الفتح (٧/ ٦): "وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة".

١٠٨٤٩ - (٢٥) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي قال: ﴿ فَٱلْخَيِلَتِ وِقْرًا ﴾ [الـذاريات: ٢] السحاب، ﴿ فَٱلْمُقَسِّمَتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات: ٤] الملائكة.

• ١٠٨٥ - (٢٦) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مربعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار»(١).

١٠٨٥١ – (٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا أبو بردة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله الله على الاستسقاء فقال: «اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وأنعامك، وأحي أرضك الميتة $^{(7)}$.

١٠٨٥٢ - (٢٨) حدثني علي بن الحسن بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس، أن عمر قال للعباس: قم فاستسق وادع ربك، فقام العباس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن عندك سحاباً، وإن عندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء، ثم أنزل علينا فاشدد به الأصل، وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم إنا شفعاء إليك عمن لا منطق لـه من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلينا، اللهم لا ندعو إلا إياك لا نرغب

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه أبو داود (١١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥٦). ورجح أبـو حـاتم في العلـل (١/ ٧٩-٨٠) إرساله.

[إلا إليك، اللهم اسقنا سقيا وادعة نفاعة، طبقا مجللا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وضعف كل ضعيف، في دعاء له] (١).

١٠٨٥٣ - (٢٩) [حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمى عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام، يحدث عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون أقلحت الضرع، وأدقت العظم، فبينها أنا قائمة اللهم أو مهومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يـا معشــر قـريش إن هـذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه، فحيهلا بالحياء والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً، أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدى إليه، فليخلص هـ و وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسق الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله مذعورة، قد اقشعر جلدي، ووله عقلى، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتنامت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس وطفقوا جانبيه ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استووا بـذروة الجبـل قـام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلم غير معلم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك

⁽١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٥٧) حيث ساقه من طريق المصنف.

وإماؤك بعذرات حرمك، يشكون إليك سنتهم، أذهبت الخف والظلف، اللهم فأمطر علينا غيثاً مغدقاً مربعاً، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السهاء بها فيها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك يا](١) أبا البطحاء، أي عاش بك أهل البطحاء ففي ذلك تقول رقيقة:

وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر سحا فعاشت به الأنعام والشجر وخير من بشرت يوما به مضر ما في الأنام له عدل ولا خطر بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا فجاد بالماء جوني لـــه ســبل منا مــن الله بالميمــون طائره مبارك الأمر يستسقى الغمام به

١٠٨٥٤ - (٣٠) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده قال: أذكر سيلاً جاء في الجاهلية سد ما بين الجبلين.

۱۰۸۰۰ - (۳۱) حدثني سريج بن يونس، عن رباح بن خالد، عن عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه عبد الله بن الزبير، ولقد جاءت سيل طبق البيت، فجعل ابن الزبير يطوف سياحة.

١٠٨٥٦ - (٣٢) حدثني عبد الله بن محمد الأسدي، عن عبيد الله بن محمد التيمي، أنه أنشدهم لرجل من بني أسد:

⁽١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من كتـاب مجـابو الـدعوة للمصـنف (٩٧٥٤) بترقيمـي، ومن دلائل النبوة للبيهقي (٢/١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، حيث ساقاه من طريق المصنف.

فظلنا نكد الئدارا ألم ترنا غبنا ماؤنا زمانا وجيف الثار فصارت حرارا فل_ غ زي الماء أوطانه رؤوس العضاة تناجى السرارا وعجـــت إلى ربها في السهاء عجيج العشار وردن الجفارا فتحت الأرض أبوابها اليـــأس أبياتـــنا والحفارا بســـن على عطـن ليلة مع صبر النفوس وموتوا حرارا وقلن احف___وا للندى مهدة يـــرد إلى أهله مــا استعارا فإن النـــدى لعســي مــرة أضاء بــه مزنـه فاستطارا فسنا يرميق أحشياؤه سياق الرعاء البطاء العشارا وأقبل يزحف زحف الكسير تغنى وتضحــك حـــافاته قيان الغمام وتبكى مرارا هلم فاأم إلى ما أشارا أشــــار لـــه آمـــر فوقــه وشيع ونـــزع أســداده كنزع الطبيب الرفيق السبارا زمانا فكان لها الله جارا فإن تـــك دورد أن أحبت بـــه

وإن تك دود ان احيت به المحال البصري، أخبرني الصامت بن المخيل اليشكري سنة إحدى وتسعين ومائة، أخبرنيه أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء اليشكري سنة إحدى وتسعين ومائة، أخبرنيه أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء قال: أقبل امرؤ القيس حتى لقي الحارث التوأم اليشكري، وكان الحارث يكنى أبا شريح، فقال امرؤ القيس: أجار ترى بريقاً لم يغمض، فقال الحارث: كنار مجوس تستعر استعارا، فقال امرؤ القيس: أرقت له ونام أبو شريح، فقال الحارث: إذا ما قلت قد هدأ استطارا، فقال امرؤ القيس: كأن حنينه والرعد فيه، فقال الحارث: عشار وله لاقت عشاراً، فقال امرؤ القيس: فلم يترك ببطن الجو ظبياً، فقال

الحارث: ولم يترك بعرصتها حماراً، فقال امرؤ القيس: فلم أن علا بقفى وضاح، فقال الحارث: وعت أعجاز ريقه فحارا، فقال امرؤ القيس: لا أتعنت أحداً بعدك بالشعر.

ابن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله الله كان إذا رأى المطرقال: اللهم صيباً هنيئاً (۱).

۱۰۸۰۹ – (۳۵) حدثنا سعدویه و یحیی بن طلحة الیربوعي، عن شریك، عن المقدام بن شریح، عن أبیه، عن عائشة قالت: كان النبي الذا رأى في السهاء غباراً أو ربحاً استقبله حیث كان وإن كان في الصلاة، وتعوذ بالله من شرها، فإذا جاء مطر قال: «اللهم صیباً نافعاً» وقال سعدویه: اللهم سقیاً نافعاً (۲).

۱۰۸٦٠ - (٣٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا يجيى بن صالح، حدثنا جميع ابن ثوب الرحبي، عن أبي راشد التنوخي، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال النبي الله: «ما مطر قوم قط إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطة» (٣).

۱۰۸۶۱ – (۳۷) حدثني علي بن عيسى بن يزيد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاقة، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر وأنس بن مالك قالا: كان رسول الله وإذا استسقى قال: «اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس، غيثاً هنيئاً، مرياً مريعاً،

⁽١) رواه البخاري (١٠٣٢).

⁽۲) رواه أحمد (٦/ ٢٢٢)، وأبو داود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، وابن حبان (٦٠٠٦) وغيرهم. (٣) رواه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٥٩–١٢٦٠).

طبقاً مجللاً، تسع به على باديتنا، وعلى حاضرتنا، تنزل لنا به من بركات السموات، وتخرج لنا به من بركات الأرض، وتجعلنا عنده من الشاكرين، إنك سميع الدعاء»(١).

٣٨٦٢ - (٣٨) حدثني علي بن مسلم، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا قطوان التهار، عن أبي سعد قال: رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول: إن علياً الله كان يفعله، ويقول: إنه حديث عهد بالعرش.

۱۰۸۶۳ - (۳۹) حدثني أبو بكر بن جعفر، أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن ابن عباس قال: السحاب الأسود: القطر، والأبيض: فيه الندى، وهو الذى ينضج الثهار.

۱۰۸٦٤ - (٤٠) حدثني محمد بن عباد حدثنا محمد بن ربيعة، عن شيخ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: قال موسى: يا رب، هذا الغيث لا ينزل، وينزل فلا ينفع. قال: كثرة الزنا، وظهور الربا.

ابن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: كانوا يقولون يعني أصحاب النبي ﷺ: الحمد لله الرفيق، الذي لو جعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف لقال الشاك في الله: لو كان لهذا الخلق رب يحادثه، وإن الله عز وجل قد حادث بها ترون من الآيات، إنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين، وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً، ثم إذا شاء ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين، وجعل فيها

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف".

سكناً، ونجوماً وقمراً منيراً، وإذا شاء نباتا جعل منه المطر والبرق والرعد والصواعق ما شاء، وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس، وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس، ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا هو يحادثه بها ترون من الآيات، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة.

عمر، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عوف بن الحارث يقول: سمعت عائشة زوج النبي على تقول: سمعت رسول الله على يقول: أنشأت السهاء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين، أو قال: عام غديقة»(١) يعني: مطراً كثيراً.

١٠٨٦٧ – (٤٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار العبدي، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد»(٢).

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٧)، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به الواقدي. قلت: وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بـأس بهـم وقد وثقوا".

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩)، والطيالسي (٢٥،٩٦)، وعبد بن حميد (١٤٢٤)، والحاكم (٢/ ٣٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيشمي في المجمع (٢/ ٢١١): "مداره على صدقة ابن معين، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا".

الطنافسي، حدثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت الطنافسي، فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مرياً مريعاً، عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار» قال: فأطبقت (۱).

١٠٨٦٩ - (٤٥) حدثنا أبو زيد، حدثنا التبوذكي فيها أعلم، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قال أبو بكرة: إذا مطرت البصرة مطرت الدنيا.

• ۱۰۸۷ – (٤٦) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا عبيد الله بن مهدي القرشي، حدثنا حفص بن النضر السلمي، حدثنا عامر بن سعد، عن جده سعد، أن قوما شكوا إلى رسول الله الله المطر، فقال: «اجثوا على الركب وقولوا: يا رب، يا رب» وأومأ بالسبابة، قال: فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم (٢).

۱۰۸۷۱ – (٤٧) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن خالد بن يزيد، أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد فيه: منه من السماء، ومنه ما يستقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات في كان من ماء السماء، وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر، قال: فأمر بقلال من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب.

⁽۱) رواه أبو داود (۱۱۲۹)، وعبد بن حميد (۱۱۲۵)، وابن خزيمة (۱٤۱٦)، والحاكم (۱/ ٥٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

⁽٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨١)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٣٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٨) ونقل عن البخاري قوله: "في إسناده نظر".

المقدام، عن الحسن قال: قال رسول الله الله المحمد البصري، حدثنا ابن عائشة، عن أبي المقدام، عن الحسن قال: «هذا العنان»(١٠).

اللهم اسقنا غيثاً مربعاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار»، في الركبان فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مربعاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار»، في برحنا حتى أطبقت علينا سبعاً، فأي النبي ، فقيل له: إنه قد حبس يعني الركبان فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا»، فتفرجت (٢).

الغداني، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن الغداني، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله والله و

۱۰۸۷۰ – (٥١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن النبي رأى

⁽١) مرسل، وسيأتي موصولا.

⁽٢) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧) بنحوه، وسيأتي مطولاً.

⁽٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٣)، وابن ماجه (٢٢٧٣). وعزاه ابن كثير في تفسيره للإمام أحمد (٢/ ٢٧١) شم قال: "علي بن زيد بن جدعان له منكرات". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف لضعف على بن زيد".

سحابا فقال: «ما هذا؟» قالوا السحاب، فقال: «العنان»، فسكتوا، قال: «روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى قوم لا يشكرونه ولا يذكرونه»(١).

سليمان بن أبي الجون قال: سمعت أبا عثمان يحدث قال: سمعت أبا الدرداء قال: سليمان بن أبي الجون قال: سمعت أبا عثمان يحدث قال: سمعت أبا الدرداء قال: مطرنا على عهد رسول الله ذات ليلة، فأصبح النبي ورجل يقول: مطرنا الليلة بنوء كذا وكذا، فقال رسول الله : «قل ما أنعم الله تعالى على قوم نعمة إلا أصبح كثير منهم بها كافرين» (٢).

۱۰۸۷۷ – (۵۳) حدثنا قاسم، حدثنا أبو اليهان حدثنا صفوان يعني ابن عمرو، عن شريح بن عبيد، يرده إلى النبي ين «أن الرعد جلجل طويلاً بالمدينة، فقال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، تدري ما يقول؟ قال: لا، فقال جبريل عليه السلام: إني سألت السحاب أين أمرت؟ فقالت: أمرت أن أسقي أرضاً بحضرموت يقال لها: بيميم» (۳).

⁽۱) رواه الترمذي (٣٢٩٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه. قال: ويروي عن أيوب ويونس ابن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وابس أبي عاصم في السنة (٥٧٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ؛ والحسن لم يسمع من أبي هريرة وقيل له: من أين تحدث هذه الأحاديث؟ فقال: من كتاب عندنا سمعته من رجل، وكان الحسن يروى عن الضعفاء....".

⁽٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١١٠٢). وهو عند البخاري (٨١٠)، ومسلم (٧١) من حـديث زيد بن خالد الجهني ، بنحوه، وسيأتي.

⁽٣) مرسل.

السكوني قال: سمعت سعيد بن سنان أبا مهدي، يحدث عن أبي الزاهرية، عن جبير السكوني قال: سمعت سعيد بن سنان أبا مهدي، يحدث عن أبي الزاهرية، عن جبير ابن نفير، عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله : "إذا جارت الأئمة قحطت السهاء»(۱).

۱۰۸۷۹ - (۵۰) حدثني قاسم، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطريقول: «رحمة» (۲).

• ١٠٨٨ - (٥٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا سعيد ابن عهارة، عن الحارث بن النعمان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال عمر بن الخطاب: إن الرجف من كثرة الزنا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجور.

۱۰۸۸۱ – (۵۷) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يهان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿ وَفِي ٱلتَّمَآ وِرِزْقُكُو وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢] قال: الثلج، وكل عين ذائبة من الثلج.

۱۰۸۸۲ – (۵۸) وحدثني بعض أصحابنا عن حميد بن أبي أحمد، عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان الحسن إذا رأى السحاب قال: في هذا والله رزقكم، ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وذنوبكم.

⁽۱) مرسل.

⁽۲) رواه مسلم (۸۹۹).

الثقفي عبد الله بن عقيل، حدثنا أبو بكر بن هاشم، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عمر، حدثنا سالم، عن أبيه قال: ربها ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله على يستسقي فها ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل وهو قول أبي طالب.

١٠٨٨٤ - (٦٠) حدثني إبراهيم بن محمد، عن محمد بن سليان بن أبي داود، حدثنا سابق قاضي أهل الرقة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، أن رسول الله والله على الناس ساعة قط من ليل أو نهار إلا والسهاء تمطر، فيجعل الله عز وجل ذلك حيث يشاء»(١).

المهدا - (٦١) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عميد الله بن هوذة القريعي، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن الضبي، عن عمته ليلى بنت عفراء، عن عائشة قالت: ما رأيت في وجه رسول الله هيجا قط حتى يسرى غياً، فإذا مطرت ذهب عنه الهيج (٢).

القرشي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن في القرشي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن في السهاء بحيرات من ماء لا يصيبكم منها إلا كما يخرج من الوكاء حين يوكيه الموكي بيمينه.

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه مسلم (٨٩٩) بنحوه.

حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عمر استسقى بالناس بالمصلى فقال عمر للعباس: قم فاستسق، فقام عباس، أن عمر استسقى بالناس بالمصلى فقال عمر للعباس: قم فاستسق، فقام العباس فقال: اللهم إن عندك سحابا، وعندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء ثم أنزله علينا، فاشدد به الأصل وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم شفعنا إليك عمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهالينا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وخوف كل خائف، اللهم اسقنا سقيا وادعة، نافعة طبقاً، مجللاً عاماً.

معيد الكهم المراح (٦٤) حدثنا محمد بن صالح، حدثنا معتمر، حدثنا يحيى بن سعيد قال: كان عمر بن الخطاب إذا اشتد المطر قال: اللهم جنبها بيوت المدر، اللهم على ظهور الآكام، وبطون الأودية، ومنابت الشجر.

العلاء بن عارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل، حدثنا عبارة بن يزيد، حدثنا العلاء بن عارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل، حدثنا عبارة بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، أن عائشة بنت سعد حدثت أن أباها حدثها، أن رسول الله لله المكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه، ورفع طرفه إلى السهاء، فقال: «اللهم جللنا سحاباً كثيفاً قصيفاً، دلوقاً متلاحقاً متلاصقاً، نشاصاً حصاصاً، تمطرنا منه رذاذاً طشاً بغاشاً قطقطاً، مسجلاً وابلاً، غدقاً بعاقاً»، فها رديديه حتى أظلته السحابة التي ذكر، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب، وأمطرنا من المطرحتى بل الرجال (٢٠).

ا ۱۰۸۹۱ – (۲۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان عن عمرو، عن عتاب بن حنين، سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو أمسك الله تعالى القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله كفرت طائفة منهم قالوا: هذا من نوء المجدح»(۳).

⁽١) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧).

⁽۲) رواه أبو عوانة (۲۵۱٤).

⁽٣) رواه أحمد (٣/٧)، والنسائي (١٥٢٦)، والحميدي (٧٥١)، والدارمي (٢٧٦٢)، وأبو يعلى (١٣١٢)، وأبو يعلى (١٣١٢)، وابن حبان (٦١٣٠).

۱۰۸۹۲ – (۲۸) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزیز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال:

مطرنا يوما فقال: رسول الله ﷺ: «أصبح الناس مؤمناً وكافراً، فأما المؤمن فيقول: مطرنا بقدر الله ومشيئته، فذلك مؤمن بي كافر بالنجوم، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالنجوم»(١).

١٠٨٩٣ – (٦٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسهاعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك أن رجلا من الأنصار كان قاعدا عند عمر في يوم مطر، فأكثر الأنصاري الدعاء بالاستسقاء، فضربه عمر بالدرة، وقال: وما يدريك ما يكون في السقيا؟ ألا تقول: سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس.

١٠٨٩٤ – (٧٠) حدثنا مثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة قال: ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّنْعِ ﴾ ترجع بالمطر، ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّنْعِ ﴾ [الطارق: ١١ – ١٢] قال: تصدع بالنبات.

عدر عن مسعر، عن المساعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: ميكائيل عليه السلام على القطر والنبات.

۱۰۸۹٦ – (۷۲) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عهار، حدثنا أبو عدي اليهان بن عدي، حدثنا نافع بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لو أن الجليد ينزل من السهاء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

⁽١) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١)

١٠٨٩٧ - (٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ اللَّهُ عَمِرَتِ مَاءً ثَمَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤] قال: المعصرات: السحاب، الثجاج: الماء الكثير ينبت الله به الحب.

١٠٨٩٨ – (٧٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن النضر ـ بن عربي، عن عكرمة ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْتُهُ بَيْنَهُمْ ﴾ قال: الغيث يسقي هذه وتمنع هذه، ﴿ فَأَنَى آئَكُمُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٠] يقولون: مطرنا بالأنواء.

۱۰۸۹۹ – (۷۵) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن سليهان التيمي، عن الحسن ابن مسلم بن يناق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفَنَهُ بَيْنَهُمْ لِبَنْهُمْ لِللهُ تعالى لِيَذَكِّرُوا ﴾ [الفرقان: ٥٠] قال: ما من عام بأكثر من عام مطراً، ولكن الله تعالى يصرفه في الأرضين.

۱۰۹۰۱ – (۷۷) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس (شَكِرٌ فِيهِ تُسِيمُوك) [النحل: ۱۰] قال: ترعون.

١٠٩٠٢ - (٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن رجل، عن عبد عن رجل، عن عبد هُ وَفِي ٱلتَّمَآءِ رِزْفَكُرُ ﴾ [الذاريات: ٢٢] قال: المطر.

عن إسحاق، عن إسحاق، عن إسحاق، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَفِ ٱلتَّمَاءَ رِزَفَكُو وَمَا وَعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢] قال: الثلج منه.

ع ١٠٩٠٤ - (٨٠) حدثنا مفضل بن غسان، حدثنا محمد بن عمر مولى أسلم، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه قال: قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب، فدخل على عائشة، فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها؟ فذكر مطرا أصابها. وقال: وتركت بطحاءها قد ابيضت، وأمشر عضاهها وأعذق إذخرها، وأسلب ثهامها، وأبقل حمضها، فدخل النبي على ذلك، فقال: «إيها يا أصيل لا تحزنا» (١٠).

١٠٩٠٥ - (٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿ طَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [الروم: ٢١] قال: قحوط المطر.

سمرة بن جندب قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليان بن سمرة بن سمرة بن سمرة بن مسمرة بن حندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة، أن رسول الله كان يقول إذا استسقى المطر: «اللهم أنزل في أرضنا زينتها، اللهم أنزل في أرضنا .

⁽١) في إسناده محمد بن عمر الواقدي متروك، كما في التقريب. ورواه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٥٥) مرسلاً.

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٨). وانظر التالي.

الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله الله اللهم أنزل في أرضنا زينتها وسكنها» (١).

٩٠٨ – (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي قال: خرج عمر يستسقي بالناس، فها زاد على الاستغفار حتى رجع. قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نراك استسقيت؟ قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السهاء التي يستنزل بها المطر، ثم قال: ﴿ اَسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا اللَّ يُرْسِلِ اَلسَّمَاةَ عَلَيْكُمُ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا اللَّ يُرْسِلِ اَلسَّمَاةَ عَلَيْكُمُ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا اللَّ يُرْسِلِ اَلسَّمَاةَ عَلَيْكُمُ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا اللَّ يَدُرَارًا ﴾ [نوح: ١٠ - ١١] ثم قرأ: ﴿ أَمُ تُوبُوا إِليّهِ ﴾ [هود: ٣].

الإفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، الإفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن خدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى روح بن زنباع: كيف تقول إذا قحطت السماء؟ قال: يقولون: اللهم، الذنب الذي حبست عنا به القطر، فإنا نستغفرك منه فاغفر لنا، واسقنا الغيث، ثلاث مرات.

• ١٠٩١ - (٨٦) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا وهيب، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس قال: ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر، أما إنكم لو بستطم نطعاً لرأيتموه.

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢١٧)، وأبو عوانة (٢٥٢٣). قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢/ ٢٠٠): "إسناده ضعيف".

حدثه قال: سمعت العباس بن محمد الهاشمي، يحدث عن شيخ من أهل البصرة حدثه قال: سمعت العباس بن محمد الهاشمي، يحدث عن أبيه، أنه حدثه قال: كنت في الصيد فأصابنا مطر، فملت إلى أخبية أعراب فقلت: هل عندكم من مظل؟ قالوا: نعم، فأنزلوه مظلة لهم فمكثت يومين وليلتين ولم يسكن المطر، فلما أصبحت قلت: لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيراً كثيراً، فقام أبو المنزل إلى كسائين بين أربع خشبات، فلمسه بيده فقال: ما أنزل الله الليلة خيراً، ثم مكثت يومي وليلتي، والمطر لا ينقطع، فأصبحت فقلت مثل ما قلت، وقام إلى الكساء، فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما قال، ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك، فقام فمس يده، ثم قال: نعم، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيرا، فقلت: قد سمعت مقالتك أول من أمس واليوم، فما سبب ذلك؟ قال: فأتى بكف من البذور أخذها من فوق الكساء وقال: إن حب البقل والعشب والكلأ إنها ينزل من السماء فينبته الله القدير كيف شاء.

۱۰۹۱۲ – (۸۸) حدثنا محمد بن إسهاعيل بن البختري الحساني قال: سمعت من يذكر، عن مستلم بن سعيد قال: كنا بطريق مكة فمطرت السهاء، فرأيت بـذوراً على خيمة.

قال: يا بني، إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة في وعاد. من أولاد حبة واحدة، واثنتان صلبتان جداً، فجلست أتعجب منه، فقال أبي: من أي شيء تعجب؟ قلت: من ثلاث حبات تنبت حبة، وثنتان صلبتان معها في وعاء. حبات لثلاث من الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة قال: يا بني، إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة حبة واحدة، ولو نبتن جميعاً ثم أجدبت الأرض ذهب حب النبات كله.

المعي، حدثني الثقة، عن الأصمعي، حدثني الثقة، عن الأصمعي، حدثني الثقة، عن رؤبة بن العجاج أنه قال: شهر ثرى، وشهر قرى، وشهر مرعى، وشهر استوى، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث في الأرض تراباً رطباً فهو الشرى، ثم ينبت فترى النبات، فهو قوله: شهر قرى، ثم يصير في الشهر الثالث مرعى، ثم يستوي النبات في الشهر الرابع ويكتهل.

باب الرعد

ابراهيم بن سعد، عن أبيه قال: إني لجالس مع عمي حيد بن عبد الرحمن في مسجد إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: إني لجالس مع عمي حيد بن عبد الرحمن في مسجد الرسول إذ عرض في ناحية المسجد شيخ في بصره بعض الضعف من بني عقال، فأرسل إليه حيد فدعاه، فلما أقبل إليه قال: يا ابن أخي، إن هذا الرجل قد صحب رسول الله في بعض أسفاره، فافسح له بيني وبينك ففسحت له، فقال حميد: الحديث الذي سمعت رسول الله في ذكره في السحاب. قال: نعم، سمعت رسول الله في يقول: (إن الله تعالى ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن المضحك "قال سليان: فسألنا إبراهيم عن ذلك، فقال: المنطق: الرعد، والضحك: البرق (۱).

١٠٩١٦ - (٩٢) وأنشدني الحسن بن عبد الرحمن لعبيد بن الأبرص:

ما بين فتق الهوى إلى رجله مشل الحصان الجسواد في رعله

شاقك برق فبت ترقبه يضحك حتى بدت نواجذه

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٤٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثـار (١٣/ ٢١٧)، والآجـري في الشرـيعة (٦٤٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٥).

الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، أن اليهود سألت رسول الله عن الرعد، الرعد، «صوت ملك» (۱).

۱۰۹۱۸ – (۹٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يزجر السحاب كما ينعق الراعي بالغنم.

۱۰۹۱۹ – (۹۵) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد، وكان يقرأ الكتب يسأله عن الرعد. قال: ملك، وهو الذي تسمعون تسبيحه.

• ۱۰۹۲ - (۹٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: الرعد ملك يزجر السحاب.

المجال المجال المجال المجال المجال المجال المجال الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، وقال: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد.

۱۰۹۲۲ – (۹۸) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عفان بن راشد التميمي قال: بينا سليان بن عبد الملك واقفا بعرفة، ومعه عمر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليان حتى وضع خده على مقدم الرحل، فقال له عمر بن عبد العزيز: هذه جاءت برحمة، فكيف لو جاءت بسخطة؟.

⁽١) مرسل.

الم ۱۰۹۲۳ (۹۹) حدثنا نعيم بن هيصم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن حجاج بن أرطأة قال: حدثني أبو مطر، أنه سمع سالم بن عبد الله، يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله الله الم إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» (۱).

۱۰۰۱-(۱۰۰۱) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: كان أبو هريرة إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

عن ميمون، عن عن المعدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن رجل، عن ابن عباس أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له، سبحان الله العظيم.

۱۰۲٦ - ۱- (۱۰۲) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.

ابي الخطاب ذكر، عن شهر بن حوشب قال: الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه أي الخطاب ذكر، عن شهر بن حوشب قال: الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الإبل، يسبح كلما خالفت سحابة صاح بها، فإذا اشتد غضبه طار النار من فيه، فهي الصواعق التي رأيتم.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ١٠٠)، والترمذي (٣٤٥٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرف إلا من هذا الوجه". والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢١٨)، وأبو يعلى (٥٥٠٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الرحمن المقرئ، حدثنا محمد بن راشد الدمشقي، عن سليان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن العباس، قال: كنا مع عمر العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن العباس، قال: كنا مع عمر بن الخطاب في سفر ومعنا كعب الأحبار فأصابنا رعد وبرق وبرد، فقال كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا، عوفي مما يكون في ذلك الرعد. قال ابن عباس: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فأخبرته بها قال كعب، فقال: أولا أعلمتمونا حتى نقوله.

الموعقة الأسدي، حدثنا أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، [عن] (١) العذري قال: بينها عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ رعدت، ثم صعقت ثم برقت، ثم أرخت أمثال العزالي. قال: فرفع سليهان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: هذا والله هو السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين، إنها سمعت حس الرحمة، فكيف لو سمعت حس العذاب؟ قال: فأبلغ والله في الموعظة.

١٠٦٠-(١٠٦) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته.

۱۰۹۱ – (۱۰۷) حدثني الحسين بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن حسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير.

⁽١) الزيادة من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٤/ ١٢٨٨).

حدثنا عبد الله يعني ابن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، حدثنا عبد الله يعني ابن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن يهودا أقبلت إلى رسول الله ، فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «هو ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب، معه خاريق من نار يسوق بها حيث ما شاء الله». قالوا: فها هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «زجره إذا زجره ينتهي إلى حيث أمر». قالوا: صدقت (۱).

1 • 9 • 1 - (1 • 9) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا مهران بـن أبي عمـر، عـن إساعيل بن أبي خالد، عن عكرمة قـال: الرعـد ملـك مـن الملائكـة اسـمه الرعـد يسوقها بالتسبيح.

١٩٣٤ - (١١٠) حدثنا إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: الرعد ملك ينشئ السحاب.

١٩٣٦ - (١١٢) حدثنا أبو سلمة الباهلي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني قال: إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق.

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۲۷٤)، والترمذي (۳۱۱۷) وقال: «هذا حديث حسن غريب». والنسائي في الكبرى (۲۲/ ۹۰).

۱۰۹۳۷ - (۱۱۳) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: إن دون العرش بحوراً من نار تقع فيها الصواعق.

۱۱۶۸ - (۱۱۶) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليهان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا والله أعلم أن دون العرش بحارا من نار.

۱۱۵۹-۱۰۹۳۹ حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا طلحة بن زيد بن عمر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس شيء أحسن منطقا، ولا أحسن ضحكاً من السحاب. قال: ما منطقه؟ قال: منطقه الرعد، وضحكه البرق.

• ١٠٩٤٠ - (١١٦) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن الوليد، عن زياد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: الصواعق تصيب الله ذاكراً.

١٩٤١ - (١١٧) حدثنا أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا عبد الله، عن معمر، عمن سمع عطاء يقول: الصاعقة لا تصيب لله ذاكراً.

الله، أخبرنا على بن شقيق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الله، أخبرني عبد الله، أخبرني عبد الرحمد فقال: من سمع الرعمد فقال: سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة.

المجه ١٠٩٤٣) وحدثني أبي، حدثنا على بن شقيق، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان يقال: إذا خفت الصاعقة فقل: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

باب في البرق

عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن السهاء من أي شيء هي؟ وعن البرق والصواعق، فقال: أما السهاء فإنها من ماء مكفوف، وأما البرق فهو تلألؤ الماء، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب.

1 1 • 9 ٤ ٥ - (١٢١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿ يُرِيكُمُ ٱلْبَرُقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الرعد: ١٦]. قال: الخوف: ما تخاف من الصواعق، وطمعا قال: ما يرجى من الغيث.

۱۲۲ - (۱۲۲) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن على عليه السلام قال: الرق: مخاريق الملائكة.

۱۲۳۷ - (۱۲۳) حدثنا خلف، عن أبي شهاب، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: مصع ملك.

١٢٤٨ – (١٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، أخبرني علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: البرق ملك يتراءى.

1 1 9 1 9 1 - (١٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض قال: البرق مخاريق بيد الملائكة يسوقون بها السحاب.

• ١٠٩٥ - (١٢٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة زيد بن عـوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن على، عـن أبيـه، أن عـلى

ابن أبي طالب عليه السلام قال: الرعد ملك ، والبرق ضرب الملك السحاب بمخراق من حديد.

1 - 1 - 1 - (177) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل، فيضم ما شذ منه، والبرق تصفيق الملك للبرد. وأشار حماد بيده: لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

باب في الريح

۱۲۸۰-۱۰۹۵۲ حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن سعيد بن عبد الله المحن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله الله الله عن «لا تسبوا الرحن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله الله الربح فإنها من روح الله عز وجل، وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به»(۱).

۱۰۹۵۳ – (۱۲۹) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال: «اللهم إني أسألك خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به» (۲).

⁽١) رواه أحمد (٥/ ١٢٣)، والترمذي (٢٢٥٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والبخاري في الأدب المفرد (٧١٩)، والحاكم (٢/ ٢٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

⁽٢) رواه أبو يعلى (٢٠١٢). قال الهيئمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح".

١٣٠١ – (١٣٠) حدثنا محمد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح» (١٠).

حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر زياد بن مسخر، عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله الذاكانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، وإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي (٣).

۱۰۹۵۷ – (۱۳۳) حدثني أبو هشام، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان النبي الذا رأى الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به» وإذا رأى نخيلة قام وقعد، وجاء وذهب، وتغير لونه، فنقول له، فيقول: «أخاف أن أكون مثل قوم عاد حين قالوا: هذا عارض عمطرنا» (أ).

⁽١) رواه أبو يعلى (٢٤٦٩)، في إسناده رشدين بن كريب ضعيف، كها في التقريب.

⁽٢) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

⁽٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٥٦٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٣١)، وابـن عسـاكر في تاريخ مدينة دمشق (١/ ١٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١١): "رواه الطبراني في الكبير مـن رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم".

⁽٤) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

مورد، حدثني أبو داود، أنه سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضَا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَئِهِمْ ﴾ قالوا: غيم فيه مطر. قال: ﴿ بَلَ هُوَ مَا اُسْتَعْجَلْتُم بِهِ فَيهَا عَذَابُ مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَئِهِمْ ﴾ قالوا: غيم فيه مطر. قال: ﴿ بَلَ هُو مَا اُسْتَعْجَلْتُم بِهِ فَيهَا عَذَابُ أُسَتَعْجَلْتُم بِهِ فَيهَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [الأحقاف: ٢٤] وأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم تطير من الساء إلى الأرض مثل الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم، ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثهانية أيام لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمر بها فطرحتهم في البحر، فهو قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى ٓ إِلّا مَسَكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٥].

الم ١٠٩٥٩ – (١٣٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتت الصبا الشيال فقالت: مري حتى ننصر رسول الله هي، فقال الشيال: إن الحرة لا تسري بالليل. قال: وكانت الريح التي نصر بها رسول الله الصبا(١).

⁽١) قال الترمذي في العلل (١/ ٣٨٠): "سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: يروى هذا عن عكرمة مرسل". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٦٦): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

⁽٢) مرسل.

المهزم، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي الله المدني، حدثنا عبيس بن ميمون، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي الله يقول: «ريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح، وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه فيها منافع للناس، والشمال من نار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها، فبردها هذا من ذاك»(۱).

۱۰۹۲۲ - (۱۳۸) حدثني فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرَّيْكَ لَرَاقِحَ ﴾ [الحجر: ٢٢] قال: تلقح السحاب.

١٠٩٦٣ - (١٣٩) حدثنا فضيل، عن يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: تلقح الشجر والسحاب.

1.978 - (١٤٠) حدثنا بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف، عن كعب قال: لو حبس الله تعالى الريح ثلاثـاً لأنـتن مـا بـين السـاء والأرض.

١٤١٥-(١٤١) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي عليه السلام قال: الذاريات: الرياح.

١٠٩٦٦ - (١٤٢) حدثنا فضيل، وإبراهيم بن عبـد الله، عـن هشـيم، عـن أبي ساسان قال: سألت الضحاك عن الريح العقيم قال: هي التي لا تلقح.

⁽١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧) وقال: "ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٥٠): "هذا إسناد ضعيف".

الجعفي على الجعفي على المريح، على الحسن، عن حسين بن على الجعفي قال: سألت أبا موسى عن الريح، على أي شيء سميت الشمال؟ قال: الكعبة الشمال على شمالها، والجنوب على يمينها، والصبا من وجهها، والدبور من خلفها.

المجمد بن فضيل، عن عدد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فتح الله تعالى على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم وأموافم، فجعلتهم بين السهاء والأرض، فلها رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا قال: فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة» (١).

• ١٠٩٧ - (١٤٦) حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان، حدثني حسين بن محمد، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن أسباط، عن السدي، عن ابن عباس قال: الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل.

۱۰۹۷۱ - (۱٤۷) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب، قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً.

⁽١) سبق برقم (٧٢٩٨).

۱۰۹۷۲ – (۱٤۸) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الماء والريح جندان من جند الله عز وجل، والريح جند الله الأعظم.

المعرو، سمع يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن غراق، عن أبي ذر، يبلغ به النبي الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق، وإنها يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السهاء والأرض من شيء، وهي عند الله عز وجل الأزيب، وهي فيكم الجنوب» (١).

الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَكَ اللَّعِمَش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيكَ لَوَقِعَ ﴾ [الحجر: ٢٢] قال: يبعث الله عز وجل الريح فتلقح السحاب ثم تمر به فتدر كها تدر اللقحة، ثم تمطر.

المواق بن سليهان الرازي، عن أبي السحاق بن سليهان الرازي، عن أبي سيار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمر قال: يبعث الله عز وجل ريحاً فتعم الأرض، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر، ثم قرأ عبيد بن عمير: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيْكَ لَوَقِحَ ﴾ [الحجر: ٢٢] أو الريح.

⁽١) رواه الحميدي (١٢٩)، والبزار (٩/ ٤٥١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٦٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٥): "رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب".

049

عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام ﴿ وَالذَّرِيَاتِ ذَرَّوًا ﴾ [الذاريات: ١] قال: الريـــح ﴿ فَٱلْمُعَيِّمَاتِ أَمَّرًا ﴾ [الذاريات: ٤] قال: السحاب. ﴿ فَٱلْمُعَيِّمَاتِ أَمَّرًا ﴾ [الذاريات: ٤] قال: الملائكة.

٧٩٧٧ - (١٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا رفيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن أبي العبيدين، عن عبد الله ﴿ وَٱلنَّرْسَلَتِ عُمَّا ﴾ قال: الرياح. ﴿ وَٱلنَّيْرُتِ نَثَرًا ﴾ [المرسلات: ١-٣] قال: الريح.

المسعودي، عن مجزأة بن زاهر قال: خرج ابن مسعود من المسجد فاستقبلته ريح المسعودي، عن مجزأة بن زاهر قال: خرج ابن مسعود من المسجد فاستقبلته ريح شديدة، فسبها رجل من القوم، فقال ابن مسعود: لا تسبوا الريح، فإنها بشر ونذر ولواقح، ولكن استعيذوا بالله من شر ما أرسلت به.

۱۰۹۷۹ – (۱۰۵) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، حدثنا إسحاق ابن منصور، عن الحكم بن عبد الله، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما هاجت جنوب إلا أسالت وادياً.

۱۰۹۸۰ – (۱۰۱) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن إياس بن دغفل القيسي، عن عبد الله بن قيس بن عباد صاحب علي، عن أبيه قال: الشمال ملح الأرض، ولو لا الشمال لم تنبت الأرض.

١٠٩٨١ - (١٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليان، عن أبي بكر بن

أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الدبور: الريح الغربية، والقبول: الريح الشرقية، والنكباء التي تجيء من الشرقية، والنكباء التي تجيء من الجوانب الأربع.

۱۰۹۸۲ – (۱۰۸) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، أخبرنا إسرائيل بن موسى البصري، عن الحسن قال: جعلت الرياح على الكعبة، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة، فإن الشمال عن شمالك وهي عما يلي الحجر، والجنوب عن يمينك وهي عما يلي الحجر الأسود، والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة، والدبور من دبر الكعبة.

١٠٩٨٣ - (١٥٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَيَحُنُودًا ﴾ [الأحزاب: ٩] قال: هي الصبا.

عباش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: من ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله تعالى أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا. قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور؟ قال: إذن تكفأ الأرض بمن عليها. قال: ففتحوا مثل حلقة الخاتم.

م ١٠٩٨٥ - (١٦١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا مصعب الخثعمي، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير والحسن البصري وعطاء وعكرمة والشعبي وقتادة قالوا: ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ١٤] التي لا تلقح الشجر ولا تخرج الثمر، مثل الرجل العقيم الذي لا يولد له.

عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارُ عِنْ اللهِ عَلَى اللهِ فَأَصَابَهَا إِعْصَارُ وَلِهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارُ وَلِهِ نَارُ فَأَحَرَقَتَ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] قال: ريح فيها سموم شديد.

۱۰۹۸۷ – (۱۶۳) حدثنا الفضل، حدثنا الفريابي، حدثنا جعفر، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ رِبِج فِيهَا صِرَّ ﴾ [آل عمران:۱۱۷] قال: ريح فيها زمهرير بارد.

سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله و إذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرفت ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطر سر به وأعجبه ذلك قالت: سألته، فقال: "إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتى» ويقول إذا رأى المطر: "رحمة»(۱).

• ١٩٩٠ - (١٦٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص،

⁽۱) رواه مسلم (۸۹۹).

⁽٢) رواه البخاري (١٠٣٤).

عن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشال قال: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به» (١٠).

۱۹۹۱ – (۱۶۷) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»(۲).

۱۹۹۲ – (۱٦۸) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن قال: كنا عند سعيد بن المسيب، فذكروا الريح العقيم، فقالوا: هي الدبور، وقال سعيد: هي الجنوب، فقلت لهم: إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها. قال: الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء.

١٠٩٩٣ – (١٦٩) حدثنا أبو عبد الله، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَعْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ قال: الريح الشديدة. ﴿ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلنِّي بَنرَكُنَا فِيهَا ﴾ [الأنبياء: ٨١]. قال: أرض الشام.

1998 - (١٧٠) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا سلام بن سليان الثقفي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان علي عليه السلام إذا هبت الريح قال: اللهم إن كنت أرسلتها رحمة فارحمني فيمن ترحم، وإن كنت أرسلتها عذابا فعافني فيمن تعافي.

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف".

⁽٢) رواه البخاري (١٠٣٥)، ومسلم (٩٠٠).

٥٨٣

التكبير فإنها تذهب.

ابن عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عن ابن عن ابن عن ابن منبه، عن ابن عن ابن عباس قال الرياح ثمان: أربع رحمة، وأربع عذاب؛ الرحمة: المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء، والعذاب: العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر.

بن عبي البلخي الأزدي، حدثنا علي بن عويه البلخي الأزدي، حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط قال: بلغنا أن الرياح سبع: الصبا، والدبور، والجنوب، والشهال، والنكباء، والخروق، وريح القائم؛ فأما الصبا فتجيء من المشرق، وأما الدبور فتجيء من المغرب، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة، وأما الشهال فتجيء عن يمين القبلة، وأما النكباء فبين الصبا والجنوب، وأما الخروق فبين الشهال والدبور، وأما ريح القائم فأنفاس الخلق.

على بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: الرياح ثمان: أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة؛ فأما العذاب منها: فالقاصف والعاصف والعقيم والصرصر قال الله تعالى: ﴿ رِيمًا صَرَّصَرًا فِي آيًا مِ نَجِسَاتٍ ﴾ [فصلت: ١٦] قال: مشؤمات، وأما رياح الرحمة: فالناشر ات والمبشر ات والمرسلات والذاريات.

١٠٩٩ - (١٧٥) حدثنا أبو يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ ٱلرِيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الـذاريات: ١٤] التي لا منفعة فيها.

ا ۱۱۰۰۱ - (۱۷۷) وأخبرت عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: عذاب الله عز وجل شديد، وسلام الله تعالى ورحمته على ليلة لا ريح فيها، قالت: ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السهاء والأرض.

۱۱۰۰۲ – (۱۷۸) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: قال جبريل عليه السلام على الريح والجنود.

۱۱۰۰۳ – (۱۷۹) حدثني محمد بن صدران، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، حدثنا سلم بن زرير، حدثنا أبو رجاء العطاري، عن ابن عباس قال: المجرة باب السماء، وطرفها من هاهنا تهب الصبا، وطرفها من هاهنا تهب الدبور، يتيامن ويتياسر.

الأفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن الأفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى روح بن زنباع: كيف نقول إذا

تخوفنا الصواعق؟ قال: تقولون: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونتوب البك ثلاثاً.

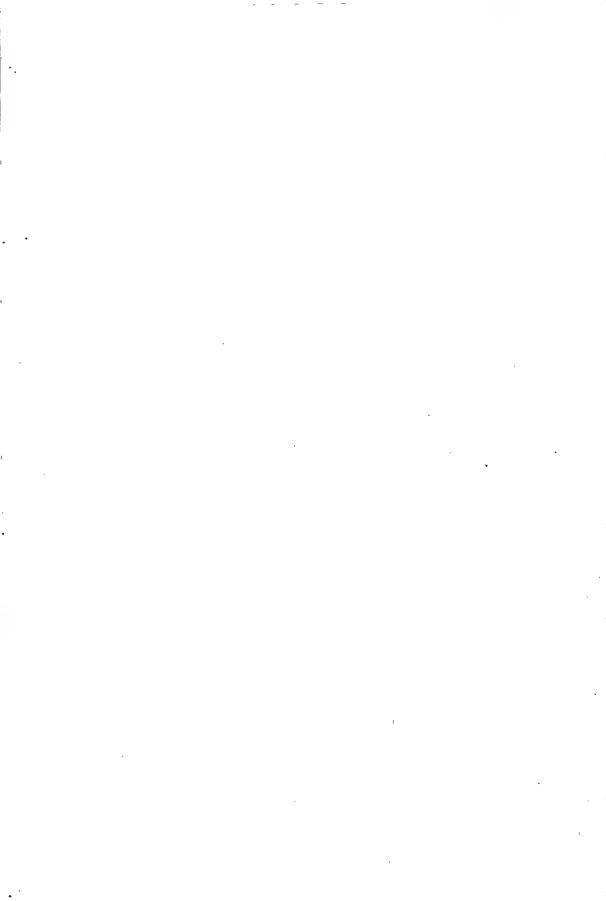
٥٠٠٥ - (١٨١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الحصين مروان بن رؤبة التغلبي، عن أبي فالج الأنهاري قال: قدمت حمص أول ما فتحت فعرفت أرواحها وغيومها، فإذا رأيت هذه الريح الشرقية قـ د دامت، والسحاب شامياً فهيهات فهيهات ما أبعد غيثها، وإذا رأيت الريح الغربية قد تحركت، ورأيت السحاب رابياً متسقاً، فأبشر بالغيث.

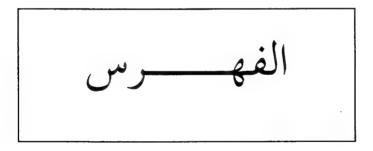
١١٠٠٦ - (١٨٢) حدثنا أبو يوسف البصري القلوسي، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا الحجاج بن أبي الفرات، عن أنس قال: كان النبي را إذا رشت السماء أو طشت شد إزاره على حقويه وألقاه واستقبلها بجسده، وقال: «إنها قريبة عهد د ما»(۱).

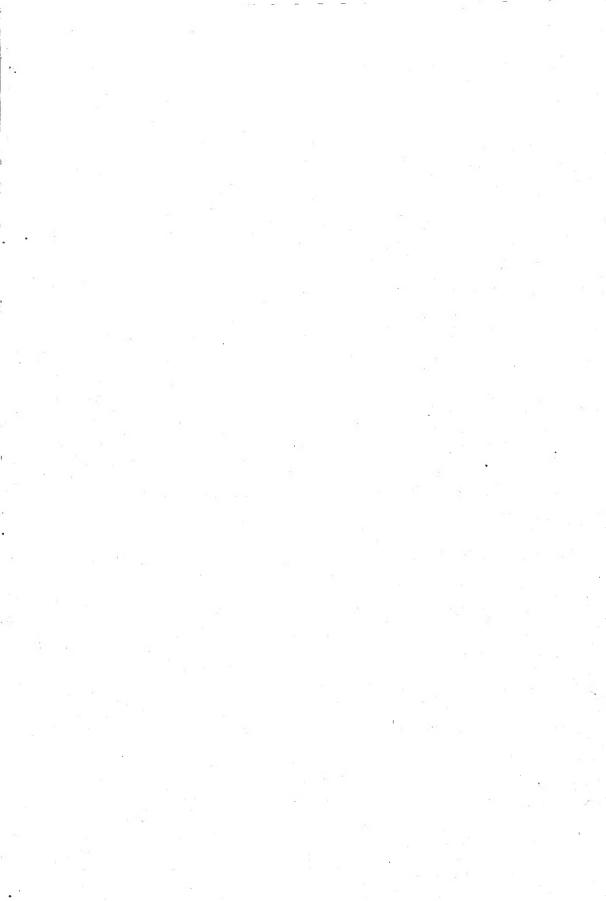
تم كتاب المطر والرعد والبرق

انتهى الجزء الخامس من الموسوعة، ويليه الجزء السادس - إن شاء الله - وأوله: كتاب مقتل أمير المؤمنين على بن أبي طالب الله.

⁽۱) سبق نحوه برقم (۱۰۸۲۵).







الفهرس

٠٥	المقدمة
1 Y - V	وصف النسخ الخطية
۲۰ – ۱۳	نهاذج من النسخ الخطية
118-YV	كتاب قصر الأمل
٥٨	باب المبادرة إلى العمل
۸٠	باب ذم التسويف
۸۸	باب البناء وما ذموا منه
	باب البناء وذمه
171-110	كتاب القناعة والتعفف
عنها	باب ذم المسألة والزجر عنها، والفضل في التعفف
لمسألة١٣١	باب إنزال الحاجة بالله عز وجل والاستعفاف عن ا
181	باب الإجمال في الطلب والرضا بالقسم
109	باب الرضا بالكفاف والصبر على القوت
170	باب القناعة وفضلها
141-17	كتاب كلام الليالي والأيام
YT 19T	كتاب المتمنيين

موسوعة ابن أبي الدنيا	09.
	كتاب مجابو الدعوة
TY · - YA 1	كتاب محاسبة النفس
79	باب ذم النفس
790	باب معاقبة النفس
Y99	باب جهاد النفس ومنعها من شهواتها
ب والمقت	باب الحذر على النفس مخافة سوء المنقل
احة يوم المعاد	باب إجهاد النفس في الأعمال طلب الر
£10-471	كتاب المحتضرين
٣٢٧	باب حسن الظن بالله عند نزول الموت
٣٣١	ذكر قول رسول الله ﷺ عند الموت
****	مقالة الخلفاء عند حضور الموت
ت بها	ما قالت الأمراء والملوك عند نزول المو
بر والاحتساب ٣٥٧	باب تعزية النفس عند الاحتضار بالص
٣٦٦	باب الجزع عند الموت مخافة سوء المرد
٣٨٧	باب من تمثل بشعر عند الموت
£7·- £1V	كتاب مداراة الناس
٤١٩	باب مداراة الناس والصبر على أذاهم .
£77	ياب التودد إلى الناس

٤٣١	باب المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر
٤٣٦	باب جميل المعاشرة بحسن الخلق
٤٣٩	باب ذم سوء الخلق
٤٤١	باب المداراة بلين الجانب وطيب الكلام
٤٤٤	باب الحذر من الناس اتقاء شرهم والمداراة لهم
٤٤٩	باب اعتزال الشر وأهله
٤٥١	باب الإصلاح بين الناس
٤٥٢	باب مداراة الرجل زوجته وحسن معاشرته إياها
٤٥٩	باب مداراة المرأة لزوجها وحسن معاشرتها إياه
۰	كتاب المرض والكفارات
۰۸۰ – ۲۷۰	كتاب المطر والرعد والبرق والريح
	باب الرعد
٥٧٢	باب في البرق
۰۷۳	باب في الريح
	الذم